

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي



# معجمات المصطلحات اللسانية المتخصصة صناعتها وآليات توحيدها

رسالة علمية مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه (ل.م.د) في تخصص اللسانيات وتعليمية  
اللغة

إشراف:

أ. د/ هشام خالدي

إعداد الطالبة:

آمنة بومكحلة

لجنة المناقشة			
الصفة	جامعة الانتساب	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة تلمسان	أستاذة محاضرة قسم أ	د/ فتيحة بن يحي
مشرفا ومقررا	جامعة تلمسان	أستاذ التعليم العالي	أ.د/ هشام خالدي
عضوا مناقشا	جامعة تلمسان	أستاذة محاضرة قسم أ	د/ أمال بناصر
عضوا مناقشا	جامعة تلمسان	أستاذة محاضرة قسم أ	د/ فرح ديدوح
عضوا مناقشا	جامعة سيدي بلعباس	أستاذة محاضرة قسم أ	د/ نجيدة ولهاصي
عضوا مناقشا	المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة (الجزائر العاصمة)	أستاذة محاضرة قسم أ	د/ سامية محصول

السنة الجامعية 2018 - 2019

# إهداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى الوالدين الكرمين  
إلى الذين شاركوني رحم أمي أخواتي وإخوتي وزوجاتهم

وإلى أحفاد العائلة

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل

من قريب أو بعيد



# شكر و عرفان

أشكر الله الذي وفقنا وأعاننا، والحمد لله الذي يسر لنا  
أمورنا سبحانه نعم المرشد والمعين

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي المشرف  
أ.د. خالد هشام لمقدمه لنا من نصائح وتوجيهات ومتابعة  
فله من الشكر أجزله ومن الاحترام والتقدير أوفره وإلى كل  
من فتح لنا قلبه ولم يبخل علينا بالمساعدة .

إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم  
بقبول مناقشة مذكرتي وتقويم ما شاب البحث من أخطاء .



مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ

تعدّ اللغة العربية لغة باقية ببقاء حياة متحدثيها؛ فهي اللغة التي إرتضاها الخالق كي تكون لغة كتابه المبجل واللغة التي يتكلمها أهل الجنة العليا، كما تعتبر أهم صلة تربط بين أبناء الوطن العربي فهي التي تحمل تراثه الديني والأدبي والعلمي، لكن التطور الهائل الذي حدث في شتى المجالات العلمية أجبرها أن تعيش نوعاً من التقهقر والتخلف اللذان أصبحا يهددان مكانتها السامية، كما تسببت ترجمة العلوم الغربية إلى اللغة العربية في خلق فوضى مفرداتية كبيرة أدت إلى التعددية المصطلحية ولا سيما في المجال الألسني.

ولا يخفى على أحد ما نعيشه في الوقت الراهن من اضطراب في مجال علم الصطلحات مما جعل البحث في موضوع المعجمات اللسانية المتخصصة بحثاً يتسم بالصعوبة وعلى هذا الأساس نجد أسئلة كثيرة حول هذا الموضوع والمتمثلة في: ما آليات توحيد المعجمات اللسانية المتخصصة؟ ماهية معجمات المصطلحات اللسانية المتخصصة؟ ما أنواعها؟ ما قواعد صناعتها؟ ما أهدافها؟ ما الجهود العربية في تأليف مثل هذه المعجمات؟ ما أهم مواطن الاختلاف والتشابه بينها؟

وهي أسئلة عملت جاهدة للإجابة عنها في أطروحتي هذه والمعنونة ب: "معجمات المصطلحات اللسانية المتخصصة صناعتها وآليات توحيدها"؛ وهو موضوع حيوي لأنه يتعلق باللغة العربية من جهة وسبل توحيد مصطلحاتها اللسانية من جهة أخرى والوصول إلى حلول ناجحة من أجل الخروج من هذا المأزق الكبير والمتمثل في التعددية المصطلحية؛ فسلط الضوء على دراسة نماذج من معجمات لسانية عربية وحاولت التعرف على خطوات صناعتها للخروج بمواطن اختلاف وتشابه بينها والوصول في الأخير إلى وضع مقترحات وآراء مختلفة ترمي إلى توحيد المصطلحات العلمية بما فيها اللسانية، ومحاولة النهوض باللغة العربية ومواكبتها لمختلف التطورات الحاصلة في المجالات العلمية حتى تسائر لغتنا العربية اللغات الأخرى وتلحق ركب الحضارة الثقافية والعلمية.

وقد اعتمدت في بحثي مجموعة من المصادر والمراجع منها: كتاب عبد الله محمد العبد والمعنون ب: المصطلح اللساني العربي وقضية السيرورة، ومرجع آخر لصاحبه حلام الجليلي والمعنون ب:

تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، بالإضافة إلى الإعتماد على معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي، وقاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي، ومعجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك.

أما ما دعاني لاختيار موضوع بحثي هذا هو قلة المراجع التي تناولت المعجمات اللسانية العربية المتخصصة وندرة البحوث المهمة بها ولا سيما بالجانب التطبيقي حيث نشهد اقتصار البحوث والدراسات على الجانب النظري فقط، أضف إلى ذلك حاجتنا لإيجاد حلول ناجحة ترمي إلى توحيد المصطلحات اللسانية العربية وتمهيد أرضية صالحة لتأليف معاجم متخصصة والقضاء على التعددية المصطلحية.

ولتحقيق هذه الأهداف المرجوة سأسعى إلى دراسة نماذج من المعجمات اللسانية العربية المتخصصة والبحث عن طرق صناعة كل معجم منها للوصول إلى نقاط تشابه واختلاف بينها، كما سأتطرق إلى أهم الجهود العربية المهمة بقضية توحيد المصطلحات والوقوف عند أهم المقترحات التي نادى بها متخصصين لسانيين ومجامع لغوية وهيئات علمية سعيا إلى توحيد المصطلحات اللسانية العربية.

أما فيما يخص المناهج المتبعة فقد استعملت المنهج التاريخي المقارن والوصفي والإحصائي؛ فالمنهج التاريخي في سرد بؤادر الصناعة المعجمية عند العرب، والوصفي الإحصائي في ذكر التعريفات بالمعاجم اللسانية المختارة وطرق صناعتها وإبراز النسب المئوية التي تتعلق ببنى المداخل والمقارن في أوجه التشابه والاختلاف بينها، كل هذا وذاك في قالب تحليلي في مناقشة المقترحات والتوصيات الخاصة بتوحيد المصطلحات وإنشاء معاجم لسانية متخصصة.

وللوصول إلى هذه المرامي، فقد اقتضت طبيعة بحثي أن يتوزع هيكله إلى مدخل، وأربعة فصول كل فصل يحتوي أربعة مباحث إلا الفصل الرابع الذي جاء في ثلاثة مباحث فقط، ثم خاتمة وفهرس للموضوعات المتناولة:

أما المدخل : فقد خصّصته لإظهار الصناعة المعجمية عند العرب.

**والفصل الأول:** جاء عن ماهية معجمات المصطلحات اللسانية؛ حيث خصصت المبحث الأول إلى تعريف المعجم لغة واصطلاحاً، والمبحث الثاني تضمّن أنواع المعاجم اللغوية، والمبحث الثالث للفرق بين المعجمية والقاموسية والموسوعة، أما المبحث الرابع فقد خصّص لماهية المصطلح اللساني لغة واصطلاحاً وآليات وضع المصطلح.

**والفصل الثاني:** تطرقت فيه إلى ماهية المعجم المتخصص، حيث جاء المبحث الأول بتعريف المعجم المتخصص، والمبحث الثاني قواعد صناعة المعجم المتخصص، والثالث أنواع المعاجم المتخصصة، والرابع أهداف المعجم المتخصص.

**أما الفصل الثالث:** فقد خصصته لدراسة تطبيقية لنماذج من المعجمات اللسانية المتخصصة؛ فجاء المبحث الأول خاصاً بمعجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي ( أحادي اللغة )، والمبحث الثاني لقاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي ( ثنائي اللغة )، والمبحث الثالث لمعجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك ( ثلاثي اللغة )، وفي المبحث الرابع تطرقت لأهمّ مواطن الاختلاف والتشابه بينها.

**والفصل الرابع:** جاء عن آليات توحيد المعجم اللساني المتخصص؛ حيث جاء المبحث الأول عن مشكلات وضع المصطلح اللساني العربي، والمبحث الثاني تناول جهود بعض المجامع والمنظمات اللغوية في توحيد المصطلح وإنشاء معجم لساني موحد، أما المبحث الثالث فقد خصصته لأهم السبل المقترحة لتوحيد المصطلحات اللسانية العربية وإنشاء معاجم متخصصة لها، ثم أنهيت بحثي بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها.

وفي الأخير أقدم هذا العمل لكل طالب علم غيور على لغته، وكل باحث ساهر على موضوعه، كما أقدم خالص الشكر والتقدير والامتنان لكل من أعانني في إنجاز هذا العمل من أصدقاء وزملاء وأساتذة ولو بكلمة طيبة.

كما لا يفوتني أن أوجه شكري الجزيل إلى أستاذي المشرف هشام خالدي الذي لم يبخل علي بتقديم النصائح والإرشادات الهامة طوال مسيرة بحثي.

آمنة بومكحلة

في 2018/09/09 تلمسان



# المدخل

الصناعة المعجمية عند العرب

خلق الله تعالى الإنسان وكرّمه بمعجزة العقل التي انفرد بها عن باقي المخلوقات والموجودات وبفضل هذه النعمة راح الإنسان « يتدبّر أمره من مأكل وملبس، دبّ على سطح الأرض ضائعا حيران، تحبّط عبر العصور متحسّسا الموجودات والكائنات، باحثا عن أسرار الكون، مستنبطا للحلول وكان من استنباطاته الرائعة اللغة »<sup>1</sup>؛ فقد دعت الحاجة من أجل تحليل الأشياء التي يراها والأمور التي يعيشها ويصادفها في حياته البحث عن وسيلة تساعد على فعل ذلك، كما دفعه حبّ التواصل مع الآخرين البحث عن سبيل لفهمهم وإفهامهم ومن هنا كانت اللغة المصدر الرئيسي والأساسي لـ « يفهم الإنسان غيره مادة فكره »<sup>2</sup> وبالتالي تستمرّ الحياة بين أفراد المجتمع .

إنّ الحياة البشرية قائمة على الأخذ والعطاء بين أفرادها وبالتالي تكون الحياة مستمرة يسودها التواصل والاتصال عن طريق اللغة لأنّها المصدر الأساسي لتحقيق ذلك؛ ويعدّ المجتمع العامل الرئيسي في اللغة فإن استقبلها وتداولها فقد كتب لها الاستمرارية والتداول، وإن غض عنها النظر وانصرف عنها فيكون بذلك قد كتب للغة الزوال والاندثار فهي « تدين بوجودها للمجتمع »<sup>3</sup> لأنّ اللغة والمجتمع عنصران لا يمكن فصلهما عن بعضهما ذلك أن المجتمع يؤثّر في اللغة واللغة بدورها تتأثّر به، فالمجتمع تسوده عدة روابط قومية ترتبط كل واحدة بالأخرى من هته الروابط نجد الدّين، العادات والتقاليد، بالإضافة إلى اللغة التي تعدّ « من أهم الروابط القومية لأفراد الأمة الواحدة، والشعوب المتعددة المتفكّة اللسان، إذ تعتبر إحدى مقومات استقلالها وكيانها السياسي والاجتماعي »<sup>4</sup> وبالتالي يكون أفراد اللغة المشتركة في بوثقة واحدة خاضعين لنظام معين وقواعد مضبوطة تربط بينهم إذ عدم الخضوع لهذه القواعد يعتبر خروجا عن المبادئ الأساسية للمجتمع بما فيها الدين والعادات

<sup>1</sup> \_ محمد طي، وضع المصطلحات، المؤسسة العمومية الاقتصادية لترقية الحديد والصلب بروسيديار، ص 27.

<sup>2</sup> \_ عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر، تونس والمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، أوت 1986، د ط، ص 28.

<sup>3</sup> \_ محمد عيد، المستوى اللغوي للفصحى واللهجات وللشعر والشعر، عالم الكتب، القاهرة، د ت، د ط، ص 17.

<sup>4</sup> \_ عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، مكتبة غريب، د ت، د ط، ص 12.

والتقاليد واللغة، ولغتنا العربية خير مثال على ذلك لأنها الرابط الأساسي بين أفرادها والعامل المشترك بين الدول الإسلامية.

من المسلمات أنّ اللغة العربية من اللغات السامية التي « حظيت باهتمام بالغ من علماء الأمة »<sup>1</sup> إذ كثر فيها التأليف وتعددت المصنفات لأنها لغة حية تمتاز بالعمق في آثارها وحضارتها، والمتصفح للكتب القديمة ولا سيما الكتب التي تبحث في ماضي اللغات يجد مدى حبّ العرب للغتهم وارتباطهم بها والغيرة عليها وهذا هو السبب الأول للتفكير بصناعة المعاجم حتى تكون اللغة العربية محفوظة بعيدة عن الألفاظ الدخيلة التي نتجت عن اختلاط العرب بالأعاجم فانطلق مشوار التأليف المعجمي الذي يحمل في طياته العديد من المؤلفات والمئات من المصنفات فاختلفت الآراء وتنوعت المقالات في ذلك فـ« قد لا نكون مبالغين، إذا قلنا لم تعرف العربية علما من علومها كثر فيه الحديث والتأليف »<sup>2</sup> كالصناعة المعجمية .

كان ومايزال ميدان المعاجم والتأليف فيها الذي يستهوي العديد من المؤلفين والسبب في ذلك غيرتهم على لغتهم العربية وحب حمايتها من أي دخيل عليها، وقد كان التأليف في المعاجم \_ ولا سيما في القديم \_ شبه منعدم إلى أن جاء القرآن الكريم المنزل على المصطفى الأمين والحديث الشريف حاملين في طياتهما كما هائلا من الألفاظ بعضها معروف وبعضها الآخر غير مألوف وغير متداول ، ففكر علماء اللغة بوسيلة أو طريقة لرصد تلك الألفاظ الغريبة وشرحها حتى تكون واضحة فكانت « كتب غريب القرآن والحديث تمثل اللبنة الأولى التي قامت عليها المعاجم العربية، إذ لتعدد القبائل، وتعدد لهجاتها، واختلاف كثير من الألفاظ استعمالا في قبيلة عن أخرى، أدى إلى أن يسأل ابن اللغة نفسه عن معان نادرة الاستعمال وكلمات غريبة أو غير شائعة، حتى يتوصل لفهم النص

<sup>1</sup> \_ إبراهيم عبود السامرائي، المصطلحات الصوتية بين القدماء والمحدثين، دار جرير للنشر والتوزيع، ط 1، 2011 م \_ 1432 هـ، ص 17.

<sup>2</sup> \_ مكي درار، هندسة المستويات اللسانية من المصادر العربية، عالم الكتب الحديث، اربد \_ الأردن، 2012، د ط، ص 90.

القرآني الذي نزل بلسان عربيّ مبين. ومن هنا يمكن القول أنّ البواجر الأولى لوضع المعاجم اللغوية تمثلت في كتب الغريب، سواء غريب القرآن أم الحديث أم غريب اللغة<sup>1</sup> ومن هذا المنطلق كانت بداية الصناعة المعجمية عند العرب مبنية على استعراض ما استعصى فهمه من الألفاظ الصعبة وغير المألوفة حتى لا تترك أي شاردة أو واردة تخصّ القرآن أو الحديث لأتباع المصدرين الأساسيين في الحياة البشرية وهما الآمرين والناهيين في كل أوان وزمان، وفهم القرآن الكريم والحديث الشريف يجعل الحياة مبنية على أسس سليمة وقوانين مضبوطة.

## 1 \_ مبدأ جمع المادة ونظرية الاحتجاج:

كان العرب قوماً محبين للغتهم مهتمين بها و لما أحسّوا بأنّ اللحن قد أصبح يهدّد لغتهم فكّروا بضرورة جمع مادّتهم اللغوية ولمّ أشتاتهما من جهة وحمايتها من الدّخيل من جهة أخرى» فأخذوا في تطبيق هذا المبدأ فقسّموا الشعر والشعراء ، باعتبار أنّ الشعر هو المصدر الأساسي للمادّة اللغوية، إلى طبقات أربعة:

أ \_ الطبقة الأولى: وتتمثل في شعراء الجاهلية كامرئ القيس والأعشى والنابغة وغيرهم.

ب \_ الطبقة الثانية: وهم المخضرمون الذين أدركوا الجاهلية والإسلام مثل: لبّيد وحسان بن ثابت وغيرهما.

ج \_ الطبقة الثالثة: هم المتقدمون ويقال لهم الإسلاميون مثل: جرير والفرزدق والأخطل وغيرهم.

د \_ الطبقة الرابعة: وهم المولّدون ويقال لهم المحدثون مثل: بشار وأبي نواس وغيرهما<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> \_ ناجي كامل حسن، المعاجم العربية (المستويات الدلالية والصوتية والنحوية دراسات لغوية في الحديث)، دار الكتاب الحديث، 1430 هـ / 2009م، ص 27.

<sup>2</sup> \_ حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعية، 2006، ص 111 \_ 112.

\* هو عدي بن زيد بن حمّاز بن زيد بن أيوب بن محروف بن عامر ابن عصىة بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم.

إنّ تقسيم الشعراء إلى أربع طبقات وجواز الاحتجاج بشعرهم نظرية لاقت العديد من النقد؛ ذلك أنه قد كان مشكوك في شعر بعضهم وكانت لغتهم يشوبها نوع من الخلل، فاستثنوا عدة شعراء من أمثال الشاعر الجاهلي عدي بن زيد العبادي\* الذي قال عنه أبو عمر بن العلاء: « إنّ العرب لا تروي شعر عدي لأنّ ألفاظه ليست بنجدية وكان نصرانيا من عباد الحيرة يقرأ الكتب »<sup>1</sup>، فمرحلة جمع المادة خطوة اتسمت بالحساسية نوعا ما ذلك أن العلماء بحثوا عن اللغة الصافية والبعيدة عن الزلل والخطأ فاتخذوا شعر البعض وانصرفوا عن شعر البعض الآخر حتى يكون احتجاجهم قائم على أسس قوية ومتينة غير مشكوك في مادته.

لقد عرفت مرحلة جمع المادة مشوارا طويلا وأحداثا كثيرة؛ لما في هذه المرحلة من حساسية وحذر ودقة في الجمع فقد تمّ تقسيم الشعراء إلى أربعة أسر كل أسرة تضم مجموعة من الشعراء الذين امتازوا بجودة ألفاظهم وبلاغة أساليبهم ليكونوا مصادر جيدة وحججا قوية، غير أن هذا التقسيم عرف مؤيدين كما عرف مخالفين فقد أجاز العلماء وقتئذ الاحتجاج بشعر البعض وانصرفوا عن شعر البعض الآخر مشككين في لغتهم وربطها بالوسط المتعرب المتحضر الذي خالط العجم ونظرا لحساسية هذه المرحلة تمّ التخلي عن شعر الكثير من الشعراء لتفادي الوقوع في الأخطاء اللغوية.

## 2 \_ مرحلة الوضع:

بعد جمع المادة والاستشهاد بالكلام الموزون والحديث المسموع فكّر العلماء بضرورة وضع المادة في كتب محفوظة حتى تحميها من التشتت والضياع الذي كان منتشرًا في ذلك الوقت بسبب تزاخم اللهجات وتنوع الألسنة فكان من المهمّ تخصيص كتب تحمل ألفاظ اللغة العربية فانطلقت مرحلة الوضع مراعية مبدأين هما:

✓ « اختيار المداخل وترتيبها وفق نظام معين.

<sup>1</sup> \_ ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تقديم: حسن تميم، مراجعة: محمد عبد المنعم العريان، دار إحياء العلوم، بيروت، لبنان، ط 5، 1414 هـ \_ 1994 م، 1/139.

✓ ترتيب الكلمات والمشتقات تحت المدخل «<sup>1</sup>» ؛ فالمبدأ الأول يحثّ على ضرورة ضبط المدخل فهناك من يقسم المادة إلى أبواب أو فصول متبعا في ذلك نظاما معيناً؛ إذ أنّ هذا الأخير تنوع بتنوع العلماء ونظرتهم نحو المادة فنجد نظام الترتيب الصوتي، ونظام الترتيب الألفبائي مع الأبنية، ونظام التقفية، كما نجد إلى جانب هذا وذاك ترتيب المادة بحسب الموضوعات وكلّ نظام ضم مجموعة من العلماء، أما المبدأ الثاني فيتعلق بجمع الكلمات التي تنتمي إلى أسرة معينة بإيراد كل ما يتعلق بالكلمة من مصدر، واسم فاعل، واسم مفعول، صفة مشبهة وغيرها من المشتقات مع ترتيبها تحت الباب أو الفصل كما يختصّ بتسميته كلّ مؤلف، لنحصل في الأخير على قائمة من المفردات المرتبة والمشروحة في كتب ضخمة تسمى بالمعجمات.

إنّ صناعة المعجمات فنّ أتقنه العرب وتفنّن في إخراجه فتعددت التصنيفات وتنوعت المؤلفات فيه ، كما كان المعجم وكيفية صناعته الهدف المنشود لدى البعض، ف «قد تعرّض علماء اللغة العربية قديما لهذه القضية في كثير من موضوعات بحوثهم»<sup>2</sup> لأنّ ذلك كان يتعلّق بحماية لغتهم وشرح ألفاظها الكثيرة التي جاء بها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، فاجتهد الباحثون في هذا الموضوع وكانت حصّته كبيرة من الأبحاث والمقالات والمحاولات \_ إن صحّ التعبير \_ فكان التصنيف المعجمي محرّكا لعجلة البحث والتنقيب، كما ساعد في إثراء خزانة اللغة العربية من حيث المفردات وتوضيحها وهذا ما نراه في العلوم الكثيرة التي انبثقت من اللغة العربية بعد أن كانت عبارة عن أشنات متناثرة في مختلف بقاع العالم لتصبح الآن من أغنى لغات العالم من حيث تنوّع العلوم والمجالات اللغوية من نحو وصرف ودلالة وغيرها ؛ فالعرب معروف أنهم « أصحاب تراث ضخم يرجع إلى أكثر من ألف عام، وأقدم مؤلف لغوي وصل إلينا هو معجم العين للخليل بن أحمد ( 170

<sup>1</sup> \_ هشام خالدي، صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 2012، ص 81.

<sup>2</sup> \_ التهامي الراجحي الهاشمي، توطئة لدراسة علم اللغة، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، ط 2، 1984، ص 117.

هـ ) ومنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم لم تتوقف حركة التأليف في اللغة ودراستها «<sup>1</sup> وهذا ما يترجمه الكمّ الهائل من الكتب والمصنفات التي تزخر بها لغتنا العربية ومن بين هته الكتب نجد المعجمات التي تفنن المؤلفين في كتابتها وإخراجها إلينا أشكالا وألوانا ومن أهمها نجد: معجم العين الذي ألفه الخليل بن أحمد الفراهيدي باعتباره أول معجمي عربي.

ويذكر أنه قد « نشطت حركة التأليف المعجمي بعد الخليل مباشرة وخاصة في أواخر القرن الثاني وبداية القرن الثالث، فوضعت مؤلفات معجمية كثيرة إلا أنها لم تكن في الغالب معاجم حقيقية مثل كتاب العين بل كان معظمها إما في غربي القرآن والحديث أو في مظاهر لغوية مثل الأضداد والمثلثات أو في صفات الأشياء مثل الرسائل المؤلفة في المطر واللبن والغنم والخييل وخلق الإنسان... وغيرها ؛ وأشهر المعجميين المؤلفين في هذه المواضيع الثلاثة هم: النضر بن شميل (ت 203 هـ/818م) وقطرب بن المستنير (ت 206 هـ/821م) وأبو عبيدة معمر بن المثنى (ت 210 هـ/825م) وأبو زيد الأنصاري (ت 215 هـ/830م) وأبو سعيد عبد الملك الأصبغي (ت 214 هـ/828م) وأبو عبيد القاسم ابن سلام الهروي (ت 223 هـ/839م)<sup>2</sup> » كانت هذه من بين أهمّ المواضيع التي ألفت فيها معاجم أو بالأحرى رسائل لغوية وإنه لا يعاب على هته المؤلفات شيء كونها كانت تترجم رغبة العلماء في إحياء اللغة والمساهمة في الرفع من شأنها والعلوّ بها في أسمى المراتب ، فموضوع الخيل مثلا وإن كان موضوعا محدودا نوعا ما إلا أن العلماء العرب وسعوا من نطاقه؛ فوصفوه في الحروب وعدّدوا صفاته وأطلقوا عليه أسامي جمّة مما دفعهم إلى تخصيص رسائل تحمل ذلك، فذاع صيت تلك الرسائل وكان لها شأنها.

<sup>1</sup> \_ ينظر: دافيد كريستيل، التعريف بعلم اللغة، تر: حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، ط 2، 1999، ص 9.

<sup>2</sup> \_ ينظر: إبراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط 1، 1987، ص 9.

أما بالنسبة للمعاجم فبعد أن أَلَف الفراهيدي كتاب العين الذي يحمل كما هائلا من المفردات المشروحة بدقة والذي يعتبر كنزا تفتخر به اللغة العربية، جاء بعد الخليل مجموعة كبيرة من العلماء وألّفوا معاجم كثيرة تترجم ثراء اللغة العربية بالمفردات والمعاني ف: <sup>1</sup>

- أَلَف ابن دريد (ت سنة 321 هـ) معجم الجمهرة .
- وأَلَف أبو علي القالي (ت سنة 356 هـ) معجم البارح .
- وأَلَف أبو منصور الأزهري (ت سنة 370 هـ) معجم تهذيب اللغة.
- وأَلَف الصاحب بن عباد (ت سنة 385 هـ) معجم المحيط .
- وأَلَف ابن فارس (ت سنة 395 هـ) معجمين هما مقاييس اللغة والمجمل .
- وأَلَف الجوهري (ت حوالي سنة 400 هـ) معجم الصّحاح .
- وأَلَف ابن سيده الأندلسي (ت سنة 458 هـ) معجم المحكم كما أَلَف المخصّص .
- وأَلَف الزمخشري (ت سنة 538 هـ) معجم أساس البلاغة .
- وأَلَف الصاغاني (ت سنة 650 هـ) معجم العباب .
- وأَلَف ابن منظور (ت سنة 711 هـ) معجم لسان العرب .
- وأَلَف الفيروزآبادي (ت سنة 817 هـ) معجم القاموس المحيط .
- وأَلَف الزبيدي (ت سنة 1205 هـ) معجم تاج العروس في شرح ألفاظ القاموس .

هذه أهم المعاجم القديمة التي انطلقت مسيرتها بعد الخليل وراح أصحابها إمّا مقلّدين لما جاء به الخليل أو مجددين مبتكرين أنظمة أخرى جديدة، أما المعاجم الحديثة فنجدها هي الأخرى قد تنوعت وتعددت فجد قد:

- أَلَف بطرس البستاني سنة 1283 هـ معجم المحيط، وقطر المحيط .

<sup>1</sup> \_ محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1966، ص 25\_26.



- وألف الشرتوني سنة 1907 هـ معجم أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد .
- وألف الأب لويس المعلوف حوالي سنة 1326 هـ (1908 م) معجم المنجد .
- وصدر عن المجمع اللغوي سنة 1380 هـ (1960 م) المعجم الوسيط .

إنّ تعدّد المعاجم من قبل الباحثين والمجامع اللغوية يوحي ببراء اللغة العربية من حيث الرصيد المفرداتي فهي تحمل كمّا لا يعدّ ولا يحصى من الكلمات وهذا ما هو إلا دليل على عراقتها وحضارتها العميقة الضاربة في عمق التاريخ والبشرية جمعاء، والتصنيف المعجمي من بين أهم العلوم التي تبحث في ماضي الألفاظ وحاضرها ذلك أن الألفاظ وما يتعلق بها من مهامه المنشودة ،ومن المسلّم به أنّ اللغة العربية تزخر بمجموعة من المعجمات القديمة التي مهّدت الطريق للمعجمات الحديثة حيث اتبع مؤلفوها طريقة في ترتيب مفرداتها كلّ حسب مبدئه الخاص ومن بين هذه المبادئ التي خضعت لها المعاجم اللغوية التراثية نجد:

## 1 \_ مبدأ الترتيب الصوتي التقليبي:

### أ \_ معجم "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي ( ت 175 هـ ):

يعتبر الصوت البشري من أولويات إنتاج الكلام ذلك أنه المترجم لما في ذهن المتحدث من مكبوتات وأفكار فلولا الصوت لما أفهم المتكلم حاجته، والمعروف أنّ الكلام البشري يتكوّن من مقاطع صوتية التي تعرف بأنّها « مجموعة من الأصوات التي تمثل قواعد صوتية مكوّنة من أصوات صامتة تتلوها قمّة مكونة من أصوات العلة »<sup>1</sup> فتتحد الصوامت التي هي ثمانية وعشرون في لغتنا العربية ( الحروف ) والصوائت التي تضم الحركات الستة ( الفتحة، الضمة، الكسرة، الألف، الواو، الياء ) لتخرج على شكل أصوات فتحقق ما يسمى الكلام، وقد كان الصوت الدافع الرئيسي والمنطلق الأساسي لوضع معجم العين؛ ذلك أن « الخليل عندما فكر في وضع أول معجم في اللغة العربية أحسّ بحاجته إلى اختيار نظام من العلاقات بين الصوت المفرد وبنية الكلمة العربية لكي يرتب

<sup>1</sup> \_ يحي عبابنة، دراسات في فقه اللغة والفتولوجيا العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، 2000، ص 15.

على أساسه هذا المعجم «<sup>1</sup> وبما أنّ الخليل كان تفكيره رياضياً ميالاً للموسيقى ساعده ذلك في التفكير والنزوح نحو الصوت وتذوقه، وقد كان وقتئذ الترتيبين الألفبائي والأبجدي شائعين ومتداولين غير أنّ الخليل لم ير فيهما تذوقاً للصوت وإنما اعتبرهما مجرد استظهاراً للحروف وحفظها ومن ثمة رأى» أنّ الترتيب الصوتي لأصوات اللغة العربية وفق مخرجها ابتداءً من أقصاها في الحلق إلى الشفتين هو الترتيب العلمي والطبيعي في آن، من حيث خضوعه لنظام محدد قائم على إدراك واضح لعملية النطق بما له من صلة باللغة والكلام «<sup>2</sup>، فاستغنى عن الترتيب الألفبائي والأبجدي واتخذ الترتيب الصوتي مبدأً لمعجمه العين ليكون منطلقاً لكتابة عدة معاجم من بعده متخذة بدورها الترتيب الصوتي نظاماً تسيير وفقه.

وقد رتب الخليل كتاب العين حسب مخارج الحروف فجاءت على المنوال التالي: «(ع ح ه خ غ) ثم (ق ك) ثم (ج ش ض) ثم (ص س ز) ثم (ط د ت) ثم (ظ ث ذ) ثم (ر ل ن) ثم (ف ب م) ثم (و ا ي ء) «<sup>3</sup>؛ فالعين والحاء والهاء والغين حروف حلقيّة تخرج من مناطق متقاربة من الحلق: فالعين تخرج من أقصى الحلق وأبعده، والحاء من بعدها، أما الهاء فهي حرف جوفي ينبع من أقصى الحلق مما يلي الصدر، والحاء يخرج من أدنى الحلق أي أقرب مما يلي الفم والغين بعدها فجعل الخليل هته الحروف التي تتشارك في المخرج ضمن أسرة واحدة، أما القاف والكاف فهما حرفين مخرجهما من أقصى اللسان مع محادة الحنك الأعلى وتسمى القاف والكاف حرفان لهويان لخروجهما من قرب اللهاة، ثم الجيم والشين والضاد أما الجيم والشين فمخرجهما من وسط اللسان مع ما يحاديه من الحنك الأعلى وتسمى هذه الأصوات بالأصوات الشجرية لخروجها من شجر اللسان أي وسطه، والضاد تخرج من إحدى حافتي اللسان مع ما يقابلها من الأضراس،

<sup>1</sup> \_ حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 127 .

<sup>2</sup> \_ المرجع نفسه، ص 129.

<sup>3</sup> \_ عبد المجيد الحرّ، المعجمات والمجامع العربية، دار الفكر العربي، بيروت، ط 1، 1994، ص 37.

ويعرف حرف الضاد بأنه أصعب الحروف نطقاً وقد انفردت به اللغة العربية عن غيرها من اللغات حتى سميت لغة الضاد .

ثم تليها أسرة الحروف الأسلية الصاد والسين والزاي التي تخرج من طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى، ثم الحروف النطعية التي تخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا وسميت أصوات الظاء والذال والطاء بالنطعية لخروجها من نطع الفم وهو الجزء الأمامي من الحنك الأعلى، ثم الظاء والذال والطاء التي يكون مخرجها من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا وتسمى بالحروف اللثوية لقربها من اللثة، أما النون واللام فمخرجهما من حافة اللسان مع ما يجاديهما من اللثة العليا إضافة إلى حرف الراء الذي ينتمي إلى الأسرة نفسها ( أو كما سماها الخليل الحيز ) أي أسرة الحروف الذلعية فيكون مخرجه من طرف اللسان مما يلي رأسه، وصولاً إلى آخر مخرج وهو الشفتين فتخرج منه الفاء والباء والميم، أما حروف العلة فقد جعلها الخليل آخر الأصوات كونها حروف تتغير من كلمة إلى أخرى فهي غير مستقرة، إن الملاحظ لترتيب الخليل الدقيق يعي نسبة أو درجة ذكائه العالية فقد كانت ملاحظاته خاضعة للتحليل والتدقيق والاستنباط حيث قسّم الحروف حسب مخرجها وكل أسرة منها تشارك في نفس المخرج والخصائص والمميزات .

إنّ التاريخ يشهد لكتاب العين على أنه « أقدم المعاجم العربية على الإطلاق ورائد أقدم مدرسة في التأليف المعجمي، يختلف كتاب العين عن الجهود الأخرى المبكرة في التأليف اللغوي أنه أوّل محاولة لحصر ألفاظ اللغة العربية على نحو شامل وفي إطار نظام منهجي واضح »<sup>1</sup>؛ فالمؤلفات التي كتبت قبل مجيء الخليل تعتبر \_ حقيقة \_ مصنّفات قيّمة ولها مكانتها في رصيد اللغة العربية حيث بحثت فيها وترجمت محاولات بعض أصحابها كلّ حسب ميولاته واختصاصه إلى أن جاء الخليل بفكرته الرياضية وترتيبه الصوتي المحكم لمعجمه الذي كان وما يزال المعجم المرافق لكلّ التخصصات والفروع اللغوية المتعلّقة باللّغة العربية، وقد كان الدافع الرئيسي لكتابته المعجم هو استقصاء كلام

<sup>1</sup> \_ محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، مكتبة غريب، ص 99.

العرب، ومن الأمور التي جاء بها الفراهيدي وأوردها في معجمه هو أنّ الحرفين اللذين ينتميان لمخرج واحد لا يمكن أن يشتركا في كلمة واحدة، ومن بين أهمّ الملاحظات التي أوردها في معجمه أنّ:

✓ « العين لا تأتلف مع الحاء في كلمة واحدة لقرب مخرجيهما إلا أن يشتق فعل من جمع بين كلمتين مثل " حيّ على " كقول الشاعر:

ألا زبّ طيف بات منك معانقي      إلى أن دعا داعي الفلاح فحيلا

يريد: قال: حيّ على الفلاح «<sup>1</sup>؛ ففي هذه الحالة يورد الخليل بأنه يجوز التقائهما في كلمة واحدة ذلك أن الكلمة منحوتة ( أي اشتراك كلمتين وإدماجهما في كلمة واحدة ).

✓ «العين مع الغين والهاء والحاء والهاء مهملات «<sup>2</sup> ذلك أنّ هته الأصوات متقاربة في المخرج لذلك فالنطق بها مع بعضها يكون فيه نوع من الثقل وهذا ينفي خاصية من خصائص اللغة العربية التي تمتاز بالسهولة والسلاسة في ألفاظها .

✓ «القاف والكاف حرفان لهويتان وتألّفهما معقوم في بناء العربية لقرب مخرجيهما إلا أن تجيء كلمة من كلام العجم معرّبة «<sup>3</sup>؛ فإذا وردتا في كلمة واحدة فاعلم أنّها كلمة أعجمية معرّبة. أما القاف والجيم فلا يردان إلا « بفصل لازم «<sup>4</sup>.

✓ وصولا إلى حرفي الضاد والكاف فقال عنهما الخليل أنه « لم يحسن في أبنية الأسماء والأفعال إلا مفصولا بين حرفيه بحرف لازم أو أكثر من ذلك الضنك والضحك وأشباه ذلك «<sup>5</sup> .

<sup>1</sup> \_ الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، إيران، 1، 60/1970.

<sup>2</sup> \_ المصدر نفسه، ص 61.

<sup>3</sup> \_ ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرين، دار المعارف، القاهرة، باب القاف، ص 3506.

<sup>4</sup> \_ المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>5</sup> \_ الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ص 56.

وبهذه الطريقة بيّن الخليل كلام العرب من مستعمل ومهمل؛ فعُدّ الكلمات التي اتخذها العرب وأضافوها لرصيدهم اللغوي كما عدّ الكلمات التي انصرفوا عنها وأهملوها فأصبحت لا أساس لها في اللغة العربية.

كما حدّد الفراهيدي أنّ الكلمات في اللغة العربية هي ثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية أمّا تصاريفها فهي تختلف من وزن لآخر ذلك أنّ:<sup>1</sup>

- الكلمة الثنائية تتصرف على وجهين نحو: قد، دق.
- الكلمة الثلاثية تتصرف على ستة أوجه وهي نحو: ضرب، ضبر، برض، بضر، رضب، رضب.
- الكلمة الرباعية تتصرف على أربعة وعشرين وجها يكتب مستعملها ويلغى مهملها وذلك نحو عبقر تقول منه: عقرب، عبقر، عبقر، عرقب، عرق، قعرب، قعبر، قبرع، قبرع، قرعب، قربع، رعقب، رعبق، رعب، رقع، رقع، ربعق، بعقر، بعرق، بقعبر، بقع، برعق، برع.
- والخماسية تتصرف على مئة وعشرين وجها وهي نحو: سفرجل، سفلج، سفجل، سجرل، سجرل، سجرلف، سرفجل، سرجفل، سلجرف، سلفرج، سلفرج، سفلر، سرفلج، سجرل، سلفجر، سرجلف، سرجلف، سرجلف، سرجلف، سرجلف وهكذا. وبهذه الطريقة المتقنة بيّن الخليل كلّ كلام العرب حتى المهمل منه؛ فبتغيير مكان الحروف من كلمة إلى أخرى يكون الخليل قد أورد كلّ الكلمات مع معانيها المختلفة والمتنوعة وبالتالي لم يترك أي شاردة أو واردة بدون شرح.

### طريقة البحث في معجم العين:

لا شك أنّ الحصول على معنى كلمة ما في معجم العين لا يكون إلا بعد تتبّع عدّة

خطوات أهمها:

➡ معرفة الترتيب الصوتي للحروف (الذي يبدأ بالعين وينتهي بالياء).

<sup>1</sup> \_ الفراهيدي، كتاب العين، ص 59.

✚ تجريد الكلمة من الزوائد حتى نتحصل على الجذر؛ مثل: كلمة " قاموس " عند تجريدها من الزوائد تصبح " قمس " ونخضعها لنظام التقلاب فتصبح " ق س م"، إضافة إلى رد الجمع إلى المفرد؛ فمثلا كلمة " مشاريع " نردها إلى المفرد لتصبح " مشروع " وفعلها " شرع ".

✚ إذا كانت الكلمة تحتوي على حرف علة نرجعها إلى أصلها؛ فمثلا كلمة " ميراث " جذرها " ورث"، وعند ترتيب حروفها على حسب المخارج يكون الحرف الأول هو الثاء والثاني هو الراء ثم الواو فنبحث عن الكلمة في باب الثاء والراء والواو.

✚ أما إذا كانت الكلمة مضعفة فنستغني عن التضعيف ونرجعها إلى أصلها نحو: " زلزل " جذرها الثنائي " زل " وتبحث في باب الزاي واللام.

✚ أما إذا كان الفعل مشددا فيفك الإدغام نحو: شدّ يصبح شدد وترتب الأصوات حسب المخارج ( في هذا الحالة الأصوات مرتبة ش د د ).

لقد لاقت طريقة الفراهيدي إقبالا واسعا من قبل العلماء العرب ذلك أنها طريقة اتسمت بالدقة والإحكام فاتخذوها نهجا يسيرون وفقه في ترتيبهم لمعاجمهم.

### ب \_ معجم "البارع" لأبي علي القالي ( ت 356 هـ ) :

يعتبر أبو علي القالي من العلماء العرب الذين سجّلوا أسماءهم في سجلّ العلم والمعرفة؛ فقد ألف القالي كتابه البارع الذي يحتوي « على خمسة آلاف ورقة متبينا نهج الخليل في ترتيبه الخاص فهو إذن ميوّب على حسب مخارج الحروف مع تغيير طفيف في هذا الترتيب إذ بدأه بالهمزة ثم الهاء ثم العين، ويعدّ البارع أول معجم عرفته الأندلس<sup>1</sup> » ولهذا يحتلّ مكانة راقية في الأدب الأندلسي فهو المنبع الرئيسي الذي ينهل منه العلماء لا سيما في مجال التأليف المعجمي.

<sup>1</sup> \_ ينظر: عمر الدقاق، مصادر التراث العربي في اللغة والمعاجم والأدب والتراجم، منشورات جامعة حلب، ط 5، 1977، ص 172 \_ 173.

ج \_ معجم "تهذيب اللغة" لأبي منصور الأزهري ( ت 370 هـ ):

يعتبر الأزهري من علماء القرن الرابع الذين ذاع صيتهم في مجال التصنيف المعجمي؛ فقد ألف معجم تهذيب اللغة متخذاً منهج الخليل مبدءاً يسير وفقه في كتابته لمعجمه ويذكر أن الأزهري كان متأثراً بطريقة الفراهيدي مشيداً بها ويظهر ذلك جلياً في قوله: « وعلمت أنه لا يتقدم أحد الخليل فيما أسسه ورسمه، فرأيت أن أحكيه بعينه <sup>1</sup> » فهو يعني في قوله أنه تبنى ترتيب الخليل وهو ترتيب الأصوات بحسب مخارجها.

د \_ معجم "المحيط" للصاحب بن عباد ( ت 385 هـ ):

هو معجم ألفه الصّاحب بن عباد وقد سلك مسلك الخليل في ترتيبه لمعجمه العين، فتبنى مبدأ الترتيب الصوتي، ويذكر أنّ معجم « المحيط باللغة يقع في عشرة مجلدات وقد اختصر هذا المعجم باسم جوهرة الجمهرة » <sup>2</sup>.

هـ \_ معجم "المحكم" لابن سيده الأندلسي ( ت 458 هـ ):

يعدّ معجم المحكم من المعاجم العربية التي انتهجت طريقة الخليل في الترتيب الصوتي وقد كان « علي بن اسماعيل بن سيده ينتمي لمدرسة الترتيب الصوتي الصرفي التقليدي <sup>3</sup> » التي أنشأها الخليل بن أحمد الفراهيدي بصفته أول من ابتدع طريقة ترتيب الأصوات حسب مخارجها.

<sup>1</sup> \_ الأزهري، تهذيب اللغة، تح: عبد السلام هارون، الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1 / 41.

<sup>2</sup> \_ نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006، ص 257.

<sup>3</sup> \_ عبد الكريم مجاهد مرداوي، مناهج التأليف المعجمي عند العرب، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 1431 هـ \_ 2010 م، ص 293.

2 \_ مبدأ الترتيب الألفبائي مع الأبنية:

يذكر أنّ أول معجم تبني نظام الترتيب الألفبائي هو معجم الجيم لأبي عمرو الشيباني ( ت 206 هـ) لكن لم يكتب لهذه الطريقة الشيوخ<sup>1</sup> إلى أن جاء ابن دريد وألف معجمه جمهرة اللغة الذي كان له صدق كبيراً .

أ \_ معجم "جمهرة اللغة" لابن دريد ( ت 321 هـ ):

يعتبر معجم الجمهرة أول معجم عربي خالف معجم الخليل في ترتيبه الصوتي حيث تبني أبو بكر بن دريد « الترتيب الألفبائي وهو كالتالي: أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ي<sup>2</sup> » وبذلك يكون بن دريد قد استبعد طريقة الفراهيدي ورتب ألفاظ معجمه بحسب النظام الألفبائي مستهلاً معجمه بباب الهمزة فجاء على النحو التالي: أ ب ب، أ ت ت، أ ث ث، أ ج ج، أ ح ح، أ خ خ، أ د د، أ ذ ذ، أ ر ر، أ ز ز، أ س س، أ ش ش، أ ص ص، أ ض ض، أ ط ط، أ ظ ظ، أ ع ع، أ غ غ، أ ف ف، أ ق ق، أ ك ك، أ ل ل، أ م م، أ ن ن، أ ه ه، أ و و، أ ي ي.

أما بالنسبة لتصنيفه للأبنية « فهو تصنيف الخليل بصورة عامة فالألفاظ عنده ثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية، لكن مما زاد منهج ابن دريد عسراً في الجمهرة أنه جعل لكل من الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي ملحقات؛ فالمعجم عنده مقسم إلى الثنائي المضاعف وما يلحق به، فالثلاثي وما يلحق به كما ألحقت بهذه الأبواب أبواب أخرى في اللفيف وأبواب سواها في النوادر<sup>3</sup> » ؛ ذلك يعني أنه ألحق بالثنائي المضعف<sup>4</sup>:

<sup>1</sup> \_ أبو عمرو الشيباني، كتاب الجيم، تح: إبراهيم الأبياري، القاهرة، 1394 هـ \_ 1974 م، 38 / 1.

<sup>2</sup> \_ محمود سليمان ياقوت، فقه اللغة وعلم اللغة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1994، ص 370 \_ 371.

<sup>3</sup> \_ عمر الدقاق، مصادر التراث العربي، ص 182 \_ 183.

<sup>4</sup> \_ ينظر: ابن دريد، جمهرة اللغة، دار صادر، بيروت، 22/1.



أ \_ الرباعي المكرر ويقصد به المضاعف مثل: زلزل.

ب \_ الثنائي المعتلّ مثل: زار ( لأنه يعدّ حرف الهمزة من حروف العلة ).

أما الثلاثي الصحيح فقد ألحق به ثلاثة أبواب وهي:

أ \_ المضاعف دون إدغام مثل: بتت.

ب \_ المعتل العين مثل: قال.

ج \_ المعتل اللام مثل: رمى يرمي.

والرباعي والخماسي كذلك ألحق بهما أبوابا تضم أمثلة عن الأوزان والصيغ غير الشائعة من كلام العرب. لقد اتسم معجم الجمهرة بالخلل والاضطراب \_ نوعا ما \_ ذلك أن ابن دريد حاول أن ييسّط معجمه ويسهله على العامة فوقع في خلط بعض الموازين ويظهر ذلك جليا في وضع الرسائل اللغوية التي ألحقها بالمعجم بعيدا عن نظام الوضع فيه، لكن هذا لا ينقص من قيمة معجم جمهرة اللغة حيث يعد مصنفا ثمينا من حيث مفرداته.

### طريقة الكشف في معجم جمهرة اللغة:

لا شك أنّ معجم الجمهرة كباقي المعاجم العربية يحتاج إلى تتبّع مجموعة من الخطوات للحصول على معنى كلمة ما نذكر من هذه الخطوات:

1 \_ ككل معجم نبدأ بتجريد الكلمة من الزوائد لنحصل على الجذر مثل كلمة "المكتبة" جذرها الفعل الثلاثي "كتب".

2 \_ ترتيب حروف الكلمة التي نود البحث عن معناها بحسب الترتيب الألفبائي ؛ فالفعل كتب يصبح ( ب ت ك ) نبحث عنه في الثلاثي الصحيح لأن حروفه خالية من حروف العلة.

3 \_ أما آخر خطوة فهي البحث في تقاليد الكلمة إلى أن نجد المعنى المراد.

### ب \_ معجما "المجمل" و"مقاييس اللغة" لابن فارس (ت 395 هـ):

يعتبر معجما مجمل اللغة ومقاييس اللغة من أضخم المعاجم اللغوية العربية من حيث رصيدهم المفرداتي ويذكر أن ابن فارس ألف المجمل قبل المقاييس ويبرهن على ذلك قول الأستاذ المحقق عبد السلام هارون حين يقول: " لا يساورني الريب أن المقاييس من أواخر مؤلفات ابن فارس، فإن هذا النضج اللغوي الذي يتجلى فيه من دلائل ذلك " <sup>1</sup> ؛ فمعجم المجمل هو « كتاب مختصر ، يحوي قرابة خمسة آلاف مادة تقريبا، حيث رام مؤلفه من تأليفه الجمع والترتيب وسهولة الوصول للمفردات مع الاختصار وتحري الدقة في صحة المعاني » <sup>2</sup> وعلى هذا الأساس نجده معجما يتسم بالسهولة والوضوح في طريقة ترتيب الألفاظ شأنه شأن معجم مقاييس اللغة حيث يستعرض ابن فارس كل الكلمات التي تشترك في معنى واحد من ذلك قوله: « جن : الجيم والنون أصل واحد وهو الستر والتستر. فالجنة ما يصير إليه المسلمون في الآخرة ، وهو ثواب مستور عنهم اليوم، والجنة البستان، وهو ذاك لأن الشجر بورقه يستر. والجنين: الولد في بطن أمه، والجنين: المقبور. والجنان: القلب، والجن: الترس. وكل ما استتر به من السلاح فهو جنة. والجنة : الجنون وذلك أنه يغطي العقل، وحنان الليل سواده وستره الأشياء » <sup>3</sup> فنجد ابن فارس على هذه الطريقة يورد الكلمات التي تصب في معنى واحد، كما نجده يخصص لكل حرف كتابا فمثلا في كتاب الهمزة يورد عنوان باب الهمزة في الذي يقال له المضاعف نحو: « أبّ فيقول: اعلم أن الهمزة والباء في المضاعف أصلين، أحدهما المرعى والآخر القصد والتهيؤ » <sup>4</sup> ثم الأتّ ثم الأتّ إلى آخر الحروف الألفبائية.

<sup>1</sup> \_ حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 182.

<sup>2</sup> \_ أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراجحة للنشر والتوزيع، الرياض، 1412 هـ \_ 1992 م، ط1، ص 43.

<sup>3</sup> \_ ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص 421 \_ 422.

<sup>4</sup> \_ المصدر نفسه، ص 6.

طريقة البحث في معجمي المجمل والمقاييس:

- 1 \_ تجريد الكلمة من الزوائد للحصول على الجذر.
- 2 \_ إذا كانت الكلمة ثنائية مضعفة نبحت عنها في المضاعف مثل أبّ.
- 3 \_ إذا كانت الكلمة رباعية بتكرار الحروف مثل ثرثر فنبحت عنها في المطابق .
- 4 \_ إذا كانت الكلمة من الثلاثي مثل رسم نبحت عنها في كتاب الرء باب الرء والسین وما يثلثهما.
- 5 \_ أما إذا كانت الكلمة متكونة من أكثر من ثلاثة أحرف مثل كلمة البلعوم فإننا لن نجد لها في كتاب الباء وإنما سنجدها في آخر كتاب الباء تحت عنوان ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله باء<sup>1</sup> ؛ هذه أهم الخطوات التي تساعد الباحث في الكشف على معاني المفردات وخالصة القول أنّ معجمي المجمل والمقاييس من المعجمات العربية الهامة التي انتهج فيها منهجا مغايرا ؛ فقد تخلى ابن فارس عن مجموعة من الأمور التي وضعها الخليل في معجمه العين فاستبعد نظام الترتيب الصوتي واستبدله بالترتيب الألفبائي فكانت وجهة أخرى وترتيب آخر لمعجميه اللغويين.

3 \_ مبدأ التقفية:

يعتبر مبدأ التقفية من أشهر المبادئ التي لاقت صدى واسعا لا سيما في مجال التأليف المعجمي حيث نجد المعاجم التي اتبعت هذا النظام أكثرها تداولاً واستعمالاً ويرجع ذلك لبساطتها وسهولتها في الترتيب ،من هذه المعاجم نجد:

<sup>1</sup> \_ ينظر: حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 198 \_ 199.

أ \_ معجم "الصّحاح" للجوهري ( ت 393 هـ ):

يعدّ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري من علماء القرن الرابع الذين كانت لهم بصمتهم في مجال التأليف المعجمي، وقد ألف الجوهري معجم الصحاح « مهملا الترتيب الصوتي حسب المخارج ومهملا أيضا مبدأي الأبنية ونظام التقاليد وآثر ترتيب الألفاظ على النظام الألفبائي السهل وبذلك خلص الصحاح من مظاهر التعقيد، لهذا نجده كثير الاستعمال كما قسّم الجوهري معجمه إلى ثمانية وعشرين بابا كلّ باب يحمل حرفا واحدا من الحروف العربية ، وصنّف الألفاظ في كلّ باب على حسب الحرف الأخير أي ترتيب الكلمات وفقا لأواخرها »<sup>1</sup>؛ فالحرف الأخير من الكلمة يكون الباب والحرف الأول يكون الفصل.

طريقة البحث في معجم الصّحاح :

- 1 \_ تجريد الكلمة من الزوائد للحصول على الجذر مثل كلمة "الصناعة" تصبح "صنع".
- 2 \_ البحث عن الحرف الأخير من الكلمة لأنه يمثل الباب فكلمة "صنع" مثلا نبحث عنها في باب العين ( بصفته الحرف الأخير في الكلمة ).
- 3 \_ أما الفصل فهو الحرف الأول من الكلمة ( صنع نجدها في باب العين فصل الصاد ) والفصل نجده تحت الباب كعنوانا صغيرا متبعين الترتيب الألفبائي<sup>2</sup>.

ب \_ معجم "العباب" للصاغاني ( ت 650 هـ ):

يعدّ الحسين بن محمد العمري المعروف بالصاغاني من المعجميين الذين انتهجوا مبدأ التقفية في ترتيبهم لمعاجمهم كونه مبدءا يتسم بالسهولة والبساطة، والصاغاني اتخذ نظام التقفية في ترتيب

<sup>1</sup> \_ ينظر: عمر الدقاق، مصادر التراث العربي، ص 192 \_ 193.

<sup>2</sup> \_ ينظر: الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تج: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط 4، 1990، الجزء الأول.

معجمه العباب فنجده ينتمي إلى مدرسة التقفية<sup>1</sup>؛ التي تولي أهمية بالغة للحرف الأخير من الكلمة لتجعله الباب بينما الحرف الأول يكون الفصل متخذة الترتيب الألفبائي في ترتيب المعاجم.

### ج \_ معجم " لسان العرب " لابن منظور ( ت 711 هـ ):

إنّ معجم لسان العرب لأبي الفضل جمال الدين بن مكرم الأنصاري الإفريقي المصري من أكثر المعاجم المعروفة والمتداولة بكثرة كون هذا المعجم يتسم بالسهولة وغزارة مادته اللغوية حيث يذكر أنّ ابن منظور عندما رأى أنه قد ظهرت معاجم عربية كثيرة ذات سمات مختلفة حاول ضم ما تناثر في المعاجم المختلفة « فحشد في لسان العرب كلّ ما واجده في تهذيب اللغة للأزهري والصحاح للجوهري والمحكم لابن سيده وغير ذلك من المعاجم وعلى هذا فلا يمثل لسان العرب بأجزائه كلها مادة اللغة العربية حتى عصر المؤلف، بل يعكس أولاً وقبل كل شيء الاستخدام اللغوي في البادية في القرن الثاني الهجري، ومن هذه الناحية يعتبر لسان العرب معجماً وقف عند مرحلة بعينها في تاريخ اللغة العربية<sup>2</sup>؛ حيث أنه عرفت هذه المرحلة بالتدوين الانتقائي للألفاظ فلم يدون العرب الألفاظ المستخدمة في كلّ المنطقة العربية آنذاك بل انصرفوا إلى لغة البادية كونها لغة صافية مفرداتها عربية أصيلة» وأعرضوا عن الاستخدام اللغوي عند نصف البدو الذين رأوهم يجاورون الشام أو العراق أو اليمن فوصفهم بالمتعربين<sup>3</sup> « أي أنهم عرباً غير أصليين فاستبعدوا لغتهم . لكن هذا لا يمنع من استعمال معجم لسان العرب لأنه معجم يساعد في التنقيب عن معاني الكلمات المختلفة وهو معجم تبنى مبدأ التقفية فالبحث عن الكلمة يكون حسب حرفها الأخير ؛ فكلمة وصل نجدتها في باب اللام فصل الواو .

<sup>1</sup> \_ ينظر: هشام خالدي، صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، ص 83.

<sup>2</sup> \_ محمود فهمي حجازي، علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص 55.

<sup>3</sup> \_ ينظر: المرجع نفسه، ص 54.

د \_ معجم "القاموس المحيط" للفيروز آبادي ( ت 817 هـ ):

هو معجم لأبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الفيروز آبادي الشيرازي أطلق عليه اسم القاموس المحيط وهو معجم يعرف بغزارة مادته وسهولة البحث فيه لأنه اتخذ مبدأ القافية كمنهجاً يسير وفقه، فكلمة الخبر مثلاً نجدها في « فصل الحاء باب الراء »<sup>1</sup>.

هـ \_ معجم "تاج العروس من جواهر القاموس" للزبيدي ( ت 1205 هـ ):

هو معجم عرف بالبساطة وسهولة البحث فيه كونه معجماً التزم طريقة القافية وهو لصاحبه السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي الذي يذكر أنه كان يشيد بمعجم القاموس المحيط للفيروز آبادي ونلمس ذلك في قوله: « هو أجلّ ما ألف في الفن لاشتماله على كلّ مستحسن من قصارى فصاحة العرب العرباء، وبيضة منطقتها وزبدة حوارها... ونلمس في ترتيب حروف المعجم ارتباطاً جنح فيه إلى وطء منهاج أبين من عمود الصبح ، غير متجانف للتطويل عن الإيجاز...<sup>2</sup> » ؛ فالزبيدي اعتبر القاموس المحيط أبلغ مصنف معجمي تفتخر به اللغة العربية من حيث ثراء مفرداته وبلاغة معانيه، أما عن منهجه فقد وصفه بالمنهج الواضح والميسر والموجز البعيد عن الإطناب وأشكال التطويل لهذا اتبعه في ترتيب معجمه تاج العروس فكان الحرف الأخير باباً والحرف الأول فصلاً وعلى هذا المنوال سار معجم الزبيدي.

كانت هذه أهم المعجمات اللغوية العربية التي تفنن أصحابها في إخراجها فتنوعت مناهجها من مقلّدة وأخرى مجددة ، ويعد الخليل بن أحمد الفراهيدي أول من بعج ميدان التصنيف المعجمي ثم تداولت بعده المعجمات وانتشرت لكن يبقى هدفها الموحد والمنشود إثراء خزينة اللغة العربية بالمزيد من الكتب والمصنفات التي تخدم بقاءها ودوامها، ومن خلال تطرقنا للمعاجم العربية وجدنا بعضها

<sup>1</sup> \_ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1398 هـ \_ 1978 م، ط3، 2 / 3.

<sup>2</sup> \_ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ص 2.

انتمى إلى مدرسة الترتيب الصوتي، والبعض انتمى إلى مدرسة الترتيب الألفبائي، والبعض الآخر انتمى إلى مدرسة التقفية، كما يمكن إضافة مدرسة رابعة عرفت بـ:

#### 4 \_ مدرسة المعاجم الموضوعية :

وهي مدرسة تختلف عن المدارس المعجمية الأخرى كونها مدرسة تخلت عن العديد من المبادئ التي سارت عليها المدارس الأخرى، فنجدها تولي أهمية بالغة إلى ترتيب معجماتها حسب الموضوعات مستغنية عن نظام الأبنية والتقاليب والجذر وغيرها، من هذه المعاجم نجد:

أ \_ « الغريب المصنّف " لابن سلام أبو عبيد القاسم ( ت 224 هـ ).

ب \_ "الألفاظ" لابن السكيت أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ( ت 244 هـ ).

ج \_ "فقه اللغة وسرّ العربية" لأبي منصور الثعالبي ( ت 429 هـ ).

د \_ "المخصّص" لابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل ( ت 458 هـ )<sup>1</sup>.

فقد سميت هذه المعاجم بمسميات مختلفة ومتنوعة ترجمت ميولات مؤلفيها فنجد المخصص مثلا يضم مجموعة كبيرة من المواضيع مستهلا بموضوع « خلق الإنسان " مدرجا تحته عنوان "باب الحمل والولادة " مرورا بـ "باب أسماء المولود" ثم "باب التربية" وغيرها من المواضيع الهامة<sup>2</sup>، فمثل هذه الكتب أو المعجمات تضم ألفاظا مختلفة لمواضيع متنوعة هذا ما أكسبها مسميات عديدة من بينها تسميتها بـ « كتب الألفاظ " لأنها تهتم برصد الألفاظ المتصلة بمواضيع مختلفة<sup>3</sup> فتشرحها وتبين معانيها دون الاقتصار على موضوع معين.

<sup>1</sup> \_ حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 304 \_ 305.

<sup>2</sup> \_ ينظر: المخصص، ابن سيده، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ص 15 \_ 17.

<sup>3</sup> \_ ينظر: حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 304.

وزيادة على هذا وذاك توجد مدرسة أخرى تضمّ معاجم في مواضيع متخصصة تتصل بالظواهر اللغوية من مشترك لفظي وترادف وأضداد وغيرها من هذه المعاجم نجد:

- أ \_ " مفاتيح العلوم " للخوارزمي ( ت 387 هـ ).
- ب \_ " المفردات في غريب القرآن " للراغب الأصفهاني ( ت 502 هـ ).
- ج \_ " أساس البلاغة " للزمخشري ( ت 538 هـ ).
- د \_ " المعرب من الكلام الأعجمي " للجواليقي ( ت 540 هـ ).
- هـ \_ " النهاية في غريب الحديث والأثر " لابن الأثير ( ت 606 هـ ).
- و \_ " المصباح المنير " للفيومي ( ت 772 هـ ).
- ز \_ " التعريفات " للجرجاني ( ت 819 هـ ).
- ح \_ " الكليات " للكفوي ( ت 1095 هـ ).
- ط \_ " كشاف اصطلاحات الفنون " للتهانوي ( ت 1158 هـ ).<sup>1</sup>

فإذا أخذنا معجم الكليات مثلاً نجده معجماً يحتوي مجموعة من المصطلحات المشروحة ويوضح العديد من الفروق اللغوية من هذه الفروق التي أوردها الكفوي الفرق بين ألف القطع وألف الوصل، الفرق بين الألف المجهولة والألف المحوَّلة وغيرها من القواعد اللغوية<sup>2</sup>، فالكفوي من المعجميين العرب الذين ألفوا كتباً أو بالأحرى معاجم متخصصة عالجت مواضيع تهم اللغة العربية من جهة وتثري خزينتها اللغوية من جهة أخرى.

<sup>1</sup> \_ هشام خالدي، صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، ص 84 \_ 85.

<sup>2</sup> \_ ينظر: الكليات، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، ط 2، 1419 هـ / 1998م، ص 20.



إنّ اللغة العربية من بين أهم اللغات البشرية التي تمتاز بثناء ذخيرتها اللغوية حيث تملك آلاف المؤلفات والمعجمات التي تتصل بكلّ فروعها المختلفة ومن بين هته الفروع نجد التصنيف المعجمي الذي كان وما يزال الميدان الذي يستهوي الباحثين والعلماء فيبدأون بـ «تجميع الكلمات الذي يتم في الحقيقة داخل الشعور وله طبيعة ذاتية جدا وغير منطقية فكلّ مؤلف ونظرته الخاصة ومبدئه الذي يسير وفقه وباتحاد هتين الصفتين يكون منطلقا موفقا للقيام بتصنيف معجمي»<sup>1</sup> فهذا الأخير تحكمه مجموعة من القواعد والمبادئ الذي يسير وفقها فيجب تتبعها ليكون المصنف المعجمي قائم على أسس منهجية ومحكمة، واللغة العربية إلى جانب ما عرفته من معاجم قديمة احتوت على مجموعة من المعاجم الحديثة التي طوّرت ما كان ناقصا في المعاجم القديمة وألبستها ثوبا جديدا من هذه المعاجم الحديثة نجد:

#### أ \_ معجم "محيط المحيط" لبطرس البستاني ( 1819 \_ 1883 م ):

يعدّ «بطرس البستاني من أشهر علماء القرن الماضي»<sup>2</sup> كونه أول من ألف معجم حديث الذي سماه بـ "محيط المحيط" حيث اشتمل هذا الأخير على مجموعة كبيرة من المفردات العلمية التي كان لها صدى في القرن الماضي، ولكن مهما حاول البستاني من تطوير معجمه وإخراجه بحلة جديدة نجده قد اقتبس العديد من العبارات من قاموس المحيط للفيروز آبادي الذي اعتبره أشهر قاموس للعربية يضم مفردات اللغة وأضاف إليه مصطلحات علمية التي نشأت مع تطوّر اللغة وأصبحت متداولة ومستعملة بكثرة.

ومن الأمور التي أضافها ما نلمسه في قوله: «وقد أضفت إلى أصول الأركان \_ أي مواد القاموس المحيط \_ فروعاً كثيرة وتفصيل شتى، وألحقت بذلك اصطلاحات العلوم والفنون، وكثيراً من المسائل والقواعد والشوارد مما لا يتعلق بمتن اللغة، وذلك لكي يكون هذا الكتاب شاملاً يجد فيه كل

<sup>1</sup> \_ ينظر: جورج ماطوري، منهج المعجمية، ترجمة: عبد العلي الودغيري، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 1993، ص 127.

<sup>2</sup> \_ حكمت كشلي فواز، الشيخ عبد الله العاليلي ومعجماته اللغوية، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 1، 1416 هـ \_ 1996 م، ص 55.

طالب مطلوبه من هذا القبيل «<sup>1</sup>؛ حيث يتضح في قوله أنه يعتبر معجم قاموس المحيط الأساس السليم والمنبع الوفير للمفردات التي وضعها في معجمه محيط المحيط وأضاف إليها توضيحات ومعاني جمة لكل ما يحيط بالكلمات وذلك لمساعدة الباحث على تقصي مفردات اللغة ومعرفة كل ما يتعلق بجوانبها. أما عن الترتيب الذي اتخذ بطرس البستاني في معجمه فهو الترتيب الألفبائي معتمدا على الحرف الأول في الكلمة على عكس معجم المحيط للفيروز آبادي الذي رتب الكلمات على حسب الحرف الأخير. ويذكر أن البستاني اختصر معجمه محيط المحيط في معجم آخر سماه بـ "قطر المحيط" ليبسط أكثر عملية البحث عن مفردات اللغة العربية.

### ب \_ معجم "أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد" للشرطوني ( 1849 \_ 1912 م ):

هو معجم أقلّ ما يقال عنه أنه معجم «واكب التطور اللغوي وربط بين ألفاظ العصر الحديث والعصر القديم»<sup>2</sup> فعرف وامتاز بكبر حجمه لأنه ضمّ عددا هائلا من المفردات القديمة والمحدثة التي أثرت خزينة اللغة العربية بمصطلحات قيمة، وقد ألفه سعيد الخوري الشرطوني سنة 1889م معتمدا بالدرجة الأولى على قاموس المحيط للفيروز آبادي إضافة إلى معاجم أخرى قديمة وعلى هذا الأساس اتسم معجم أقرب الموارد بالشمولية وغزارة مادته اللغوية .

كما اتخذ الشرطوني أساس البلاغة للزنجشري كمصدرا أساسيا ليستقي منه مادة معجمه، مضيفا إلى جانب الألفاظ القديمة ألفاظا معاصرة تنوعت ما بين العلمية والعامية والدخيلة وألفاظا مستحدثة أخرى، أما عن الترتيب الذي سار عليه الشرطوني فقد كان «على حسب أوائل الكلمات والتزم الدقة في ترتيب الفروع داخل كل مادة فهو يبدأ بالفعل المجرد ويؤخر الأسماء والصفات، فضلا عن رموز وتنظيمات أضفت على المعجم مسحة عصرية»<sup>3</sup>؛ لأنّ البحث عن الجديد ورسم الخطط المبتكرة كان الهدف المنشود لمؤلفي المعاجم الحديثة لكن هذا لا يعني أنهم أهملوا المعاجم القديمة بل

<sup>1</sup> \_ بطرس البستاني، محيط المحيط، حرف الراء، ص 848.

<sup>2</sup> \_ ينظر: نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 261.

<sup>3</sup> \_ عمر الدقاق، مصادر التراث العربي، ص 215.

كانت المنبع الرئيسي الذي استقوا منه مادتهم اللغوية فأحسنوا ربط الماضي بالحاضر في صورة معاجم ثمينة وقيّمة.

### ج \_ معجم "المنجد" للأب لويس معلوف ( ت 1946 م ):

هو معجم لغوي غزير المادة وفير المعاني ألفه الأب لويس معلوف سنة 1908م وقد استمدّ أكثر مواده من محيط المحيط لبطرس البستاني كما اعتمد على المعاجم القديمة واتخذها سندا له في الجمع، وأهم ميزة في معجم المنجد أنه تجنب التكرار فجزّه ذلك إلى استعمال بعض الرموز: فالرمز (فا) لاسم الفاعل، (مفع) لاسم المفعول، (مص) للدلالة على المصدر، (ه) للمفعول به وغيرها من الرموز الدالة على معانيها وذلك للاختصار وتفادي التطويل.

### د \_ " المعجم الوسيط" الصادر عن المجمع اللغوي المصري ( 1960 م):

يعتبر مجمع اللغة العربية بالقاهرة من أكثر المجامع اللغوية التي تسهر على مواكبة الألفاظ وتتبعها عبر العصور المختلفة ونظرا لاهتماماتها البالغة باللغة العربية وما يتعلق بها من مختلف الجوانب شاء أعضاء المجمع اللغوي المصري لإخراج معجم جديد يضم ألفاظا مستحدثة لأنهم رأوا أن المعاجم القديمة لم تعد تفي بحاجة العصر فهي تنطوي على ركام من اللفظ الموات الخنط الذي لا يجدي في شيء وهي تفتقر للألفاظ الحديثة فوافق رئيس المجمع الدكتور شوقي ضيف على ذلك وفي سنة 1960 صدر المعجم الوسيط بطبعته الأولى حيث « اشتمل على نحو 30 ألف لفظة وست مئة رسم ووقع في جزأين كبيرين في نحو 1200 صفحة من ثلاثة أعمدة، وفي الطبعة الثانية والثالثة عرف المعجم ألفاظا جديدة أخرى ومستحدثة، أما في الطبعة الرابعة فقد جاء المعجم في مجلد واحد تيسيرا على مستعمليه ملونة المداخل، مسايرة لتطور أنظمة الطباعة في عصر الحوسبة <sup>1</sup>»، فالمتصفح لمعجم الوسيط يجده يحتوي على صور كثيرة دالة على معاني كلمات معينة؛ أبوابه مرتبة ترتيبا ألفبائيا، ففي باب الهمزة مثلا نجد تعريفا موجزا لها حيث جاء على المنوال التالي: « هي صوت شديد، مخرجه

<sup>1</sup> \_ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط 4، 1425 هـ / 2004 م، ص 8.

من الحنجره، ولا يوصف بالجره أو الهمس ، ثم تأتي الكلمات التي تبدأ بالهمزة مشروحة ممثلة بالصور والرسوم الموضحة <sup>1</sup> وعلى هذه الخطوات تم شرح كل الحروف العربية .

هذه أهم المعاجم اللغوية التي تزخر بها اللغة العربية ؛ فقد أثرت خزيتها اللغوية من حيث إعطائها مفردات جديدة من جهة ومن جهة أخرى ساعدت المعاجم في بقاء اللغة العربية وحمايتها من الزوال والاندثار لأنه لولا هته الكتب والمصنفات التي ضمت ماضي العربية وحفظته في طياتها لكانت اللغة العربية في خبر كان، وقد بدأت مسيرة التأليف من قبل الفراهيدي الذي له الفضل في بعج علوم كثيرة تتصل باللغة العربية ثم توالى الكتابات من بعده فنجد من قلده وسار على نهجه من أمثال: أبو علي القالي في معجمه البارع، الأزهري في تهذيب اللغة، الصاحب بن عباد في المحيط، وابن سيده في المحكم ، كما نجد من خالفه وأتى بالجديد لتكون له بصمته الخاصة في مجال الكتابة والتأليف المعجمي ونذكر منهم: ابن دريد في الجمهرة ، وابن فارس في معجميه الجمل والمقاييس، والجوهري في معجمه الصحاح وغيرهم من العلماء العرب الذين ألفوا معجمات تنوعت مناهجها وتعددت أساليبها لكن بقي هدفها واحد ومشارك ألا وهو جمع الألفاظ القديمة وشرح معانيها إلى أن جاءت معاجم أخرى اختصت بموضوعات معينة فنجد من كتب عن الأضداد أو عن المشترك اللفظي أو عن الترادف فخاض في غمارها وتوغل في دروبها من أمثال: الجرجاني والتهانوي وغيرهما.

لكن بقي الأخذ عن المعاجم القديمة أهم مميزاتنا فإن خالفتها في الترتيب والأبنية وافقتها في أخذ جل مفرداتها وهذا دليل على أن المعاجم العربية القديمة رغم احتوائها على مفردات قديمة غير عصرية إلا أنها تبقى أول منبع يؤخذ منه المادة اللغوية وأعلى كنز تتباهى به اللغة العربية حيث ساهمت هذه الكتب النفيسة في إثراء رصيد عربيتنا من حيث الكتب والمؤلفات التي لا تعد ولا تحصى ويكفيينا في هذا المقام ذكر قول مؤرخ الحضارة الكبير "ول ديورانت" في كتابه الضخم " قصة الحضارة " \_ وهو يصف حب المسلمين للبحث والتمحيص والتأليف في القرون الماضية \_ فيقول: إن عدد

<sup>1</sup> \_ ينظر : المصدر السابق، ص 33.

العلماء في آلاف المساجد المنتشرة في البلاد الإسلامية من قرطبة إلى سمرقند لم يكونوا يقلون عن عدد ما فيها من الأعمدة<sup>1</sup>؛ فقد كانت نتيجة صدق هذا القول ما وصلنا اليوم من كتب ومؤلفات خلفها علماء العربية تنوعت ما بين الرسائل الصغيرة والمعاجم الكبيرة والموسوعات الضخمة الثرية بما طاب من مفردات مختلفة لشتى العلوم والمعارف، وأضحت اللغة العربية بفضل تلك المدونات النفيسة أغنى لغة من حيث تنوع المفردات وتنوع الدلالات.

<sup>1</sup> \_ ينظر: عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1976 م، ص 5.

# الفصل الأول

## ماهية معجمات المصطلحات اللسانية

المعجم الأول: تعريف المعجم	1 _ المعجمية
1 _ لغة	2 _ القاموسية
2 _ اصطلاحاً	3 _ الموسومة
المعجم الثاني: أنواع المعجم	المعجم الرابع: ماهية المصطلح اللساني
1 _ المعجم اللغوية	1 _ لغة
2 _ معجم المعاني	2 _ اصطلاحاً
3 _ معجم الألفاظ	3 _ أليات وضع المصطلح
المعجم الثالث: بين المعجمية والقاموسية والموسومة	4 _ بين المصطلح والاصطلاح

يشهد التاريخ البشري على أنّ «اللغة العربية لغة عميقة الجذور وارفة الظلال باسقة الأفنان، إنها الدوحة الشاخنة في رياض اللغات السامية وقد حافظت العربية على نضارتها وحيويتها وقدرتها على العطاء والإبداع في وقت ذبلت فيه شقيقاتها الساميات وأفل نجمها»<sup>1</sup> ويرجع الفضل العظيم إلى حافظها الأوّل ألا وهو "القرآن الكريم" الذي قام بحمايتها من كلّ خطر قد يهدّد صفاءها ونقاءها، كما يرجع الفضل لأئمّات الكتب التي دوّنت مفردات العربية وحفظتها من كل أشكال التحريف إنّها "المعجمات".

### المبحث الأول: تعريف المعجم

#### 1 \_ لغة:

إنّ لفظة "معجم" من الألفاظ التي نالت قسطا وافرا من الشرح والتحليل والتعليل في الكتب العربية ولا سيما في المعاجم اللغوية القديمة؛ حيث «تتراكم النصوص الوفيرة والمعارف المتواترة»<sup>2</sup> حول هذه القضية التي أسالت حبر عديد المؤلفين والعلماء والباحثين ، فنجد أنّ كلمة "معجم" مصدر ميمي للفعل "أعجم" ؛ ومنه «العجم: خلاف العُرب والعرب، وأعجمت العود إذا عضضته لتعرف صلابته من رخاوته»<sup>3</sup> والمقصود هنا أنّك إذا قمت باختبار حالة العود إذا كان صلبا أو لينا فإنك أعجمته حتى تبيّن لك صفتة، كما يطلق على «نواة التمر مصطلح "عجم" فيقال عجم التمر أي نواته، وتعجيم الكتاب وإعجامه: تنقيطه كي تستبين عجمته ويصحّ»<sup>4</sup> فبعد أن كان الكتاب مبهما يسوده اللبس والغموض يتم تعجيمه وإعجامه لكي تتضح مضامينه، واستنادا إلى هذه الأدلة والآراء يتبين لنا أن الفعل "أعجم" يعني التوضيح والتبيين وإزالة الغموض.

<sup>1</sup> \_ محمد مصطفى، أسرار صناعة اللغة، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط 1، 2008 م، ص 7.

<sup>2</sup> \_ كارل ياسبرز، تاريخ الفلسفة، تر: عبد الغفار مكاوي، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2007 م، ص 41.

<sup>3</sup> \_ أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى، تهذيب اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأبناء والنشر، ج 1، مادة "عجم".

<sup>4</sup> \_ الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج 1، ( باب العين والجيم والميم معهما) مادة "عجم".

أما الفعل "عجم" فهو يدل على الإبهام والإخفاء وعدم الإفصاح ويظهر ذلك جليا في البيت

الشعري الآتي:

« لو أنه أبان أو تكلمما      لكان إيّاه ولكنّه أعجمما »<sup>1</sup>

فالإعجم ضدّ التكلم والإبانة، والعُجم: « جمع الأعجم الذي لا يفصح والأنثى عجماء »<sup>2</sup> ، كما يقال « لصلاة النهار عجماء لأنه لا يجهر فيها بالقراءة »<sup>3</sup> وسميت بالعجماء لأن القراءة فيها تكون مهموسة أي غير مسموعة وبالتالي تكون غير واضحة، و« العجماء كلّ بهيمة وفي الحديث : جرح العجماء جبار أي لا دية فيه ولا قود »<sup>4</sup> فالبهائم تعرف بعدم تمكنها من النطق والإبانة على ما في داخلها فإذا مرضت أو أصابها مكروه لا يمكنها توضيح ذلك وسيبقى ألمها مختبئا ولذلك وصفت بالعجماء التي لا تتكلم ، كما يقال « أعجم الكلام: أجهمه وذهب به إلى العجمة، واستعجم الكلام عليه: خفي واستبهم »<sup>5</sup> ، وعلى هذا الأساس يقال « الأعجم والعجمي هو الأخرس »<sup>6</sup> ، ف«الأعجم الذي في لسانه عجمة وإن أفصح بالعجمية، كما أنّ العجمي الذي لا يفصح ولا يبيّن كلامه وإن كان من العرب »<sup>7</sup> ؛ وعليه العجم هو الغموض واللبس وعدم الوضوح فهو السلب والإبهام، كما لا يفوتنا ذكر ورود كلمة أعجم في القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى: وَلَقَدْ نَعَلْمُ

<sup>1</sup> \_ أبو عمرو الشيباني، كتاب الجيم، تح: عبد العليم الطحاوي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1395 هـ \_ 1975 م، ج 2، "باب العين".

<sup>2</sup> \_ ابن منظور، لسان العرب، مادة "عجم".

<sup>3</sup> \_ أبو الحسين أحمد بن فارس، مقاييس اللغة ، تح: عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج 4، مادة "عجم".

<sup>4</sup> \_ علي بن اسماعيل ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، في اللغة، تح: عبد الستار أحمد فراج، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، ط 1، 1377 هـ \_ 1958 م، (العين والجيم والميم).

<sup>5</sup> \_ المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، وزارة التربية والتعليم، مصر، 1415 هـ \_ 1994 م، مادة "عجم".

<sup>6</sup> \_ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، 1425 هـ \_ 2004 م، مادة "عجم".

<sup>7</sup> \_ إسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط 4، 1990، ج 1، مادة "عجم".



أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ

عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾<sup>1</sup> فمن خلال الآية الكريمة يتبين لنا أن العجمي الذي لا يفصح عكس

المبين والواضح.

إنّ المتمعّن لمعاني ودلالات هذه الألفاظ يجد أنّ " عجم " و " أعجم " لفظتين مختلفتين في المعنى ؛ حيث أنّ أعجم تدلّ على إزالة الإبهام وبالتالي تعني الوضوح والبيان، أمّا عجم فهي تدلّ على عكس ذلك إذ تحمل معنى الغموض واللّبس وبالتالي تعني عدم الوضوح ليكون الفعل عجم ضدّ أعجم، فمن مميزات اللغة العربية أنّ زيادة ألف واحدة في بداية بعض الكلمات له تأثير كبير إذ يقلب معناها كلياً لتصبح ذات دلالة أخرى وشأن آخر وهذا ما هو إلا دليل على ثراء لغتنا العربية وامتلاكها عدداً لا متناهياً من الكلمات والألفاظ ذات معانٍ مختلفة ودلالات متنوعة، والجدير بالذكر في هذا المقام أنّ اللغة العربية التي ارتضاها الله سبحانه وتعالى أنّ تكون لغة كتابه المبجل أغنى لغة من حيث مفرداتها وهي متفوّقة عن باقي اللغات الأخرى.

## 2 \_ اصطلاحاً:

يُعرفُ المعجم بأنه عبارة عن « كتاب يفتح للناس ما استبهم من الكلام، تكون المعلومات فيه مرتبة على حسب حروف الهجاء »<sup>2</sup>؛ هذا ما يجعله سهل الاستعمال وفي متناول جميع الفئات؛ لأنّ ترتيب الكلمات ضمن قوائم منظمة يجعل البحث في المعاجم سهلاً والتنقيب فيها ميسراً، يضمّ المعجم « بين دفتيه أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بالشرح والشاهد وتفسير المعنى »<sup>3</sup> حيث يأتي بلفظة معينة فيشرحها بمعزل عن السياق ثم يدرجها ضمن حالات مختلفة في جمل متنوعة ليبيّن

<sup>1</sup> \_ سورة النحل: الآية 103.

<sup>2</sup> \_ ينظر: ديزيره سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها، دار الفكر العربي، بيروت، ط 1، 1997، ص 18.

<sup>3</sup> \_ توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، أم القرى للطباعة والنشر مكتبة وهبة، ط1، 1400هـ \_ 1980 م، ص 165 \_

كل الأوجه التي تحملها الكلمة وعلى هذا الأساس يتصف المعجم بالتنوع والتعدد والاحتمال، لأننا في كثير من الحالات نجد كلمة واحدة تدل على معاني مختلفة وهذه ميزة تضاف لقائمة مميزات اللغة العربية \_ اللغة التي هي باقية ببقاء حياة متحدثيها \_، أما عن المفردات التي ترد في المعاجم بصفة عامة فهي « مفردات مفهومة للجمهور المتلقي سهلة الاستيعاب لمعانيها »<sup>1</sup> لأنها تأتي مبسطة مزودة بأمثلة مدعّمة، كما تأتي الكلمات مرتبطة بدلالات مختلفة و« توضع عادة تحت لفظ عام يجمعها ضمن ما يسمّى بالحقل المعجمي »<sup>2</sup>، ف« تنتظم مفردات المعجم في طوائف، يتوارد بعضها مع بعض ويتنافر مع بعضها الآخر، فالأفعال طوائف تتوارد كل طائفة منها مع طائفة من الأسماء، وتتنافر مع الأسماء الأخرى »<sup>3</sup>؛ لأنّ الأسماء أنواع وأشكال فتتفق مع بعض الأفعال وتتنافر مع بعضها الآخر فاللغة العربية تتميز بالتناسب والتلاؤم والتوافق بين المفردات فلا ترد لفظة ما مع لفظة أخرى إلا مع علاقة بلاغية تجمعهما في جملة واحدة.

إنّ المعجم هو مرجع يشتمل على ضروب ثلاثة<sup>4</sup>:

**الأوّل:** وحدات اللغة مفردة أو مركبة، حيث يعمل واضعوا المعاجم على إيراد مجموعة كبيرة من الألفاظ فتتنوع من مفردة ومركبة؛ مثل: "كتاب" ← مفردة، أو "قوس قزح" ← مركبة من وحدتين لتدلّ على معنى واحد؛ أو مركبة من ثلاث وحدات لغوية ← "لغة ثابتة الجذور" (الأصلية أي اللغة

<sup>1</sup> \_ ينظر: علاء عبد الأمير شهيد، الدلالة المعجمية والسياقية في كتب معاني القرآن، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط 1، 2012 م \_ 1433 هـ، ص 299.

<sup>2</sup> \_ ينظر: أحمد سليمان ياقوت، أبحاث في اللغة، دار المعرفة الجامعية، 1994م، ص 53.

<sup>3</sup> \_ نادية رمضان النجار، أبحاث نحوية ولغوية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط 1، 2006م، ص 15.

\*" تجمع كلمة "معجم" جمع مؤنث سالما على "معجمات"، وهذا محل اتفاق بين جميع اللغويين، وهناك جمع آخر لهذا اللفظ وهو "معاجم" الذي يعدّ جمع تكسير، وقد اختلف في صحة هذا الجمع... وقد اتخذ مجمع اللغة العربية بالقاهرة مؤخرًا قرارًا بصحة هذا الجمع". ينظر: أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط 8، 2003، ص 153.

<sup>4</sup> \_ ينظر: عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط 2، 2014 م \_ 1435 هـ، ص

الباقية)، وهنا تظهر مهارة المعجميين في تناولهم العدد الهائل من المفردات والتنوع في محتواها من ألفاظ مفردة أو مركبة سواء من لفظتين أو أكثر.

**الثاني:** النظام التبويبي؛ حيث تختلف طرق تقسيم المعجمات\*؛ فهناك من يقسم المعجم إلى أبواب أو إلى فصول متبعا ترتيبا معيناً في إيراد المفردات؛ فنجد ترتيباً ألفبائياً، كما نجد ترتيباً صوتياً أي بحسب مخارج الحروف فيبدأ بأبعدها وأقصاها نطقاً من الحلق وصولاً إلى الشفتين، كما أن هناك ترتيباً يعتمد نظام التقفية أي بحسب أواخر الكلمات.

**الثالث:** الشرح الدلالي؛ فبعد إيراد الكلمات منفردة أو مركبة وتبويب المعاجم إلى فصول وأبواب واتباع نظاماً ترتيبياً معيناً تأتي مرحلة الشرح وإيراد المعاني حيث يقوم مؤلفوا المعاجم بشرح الكلمة وتحليلها وتبيين مختلف معانيها في السياق الذي تندرج فيه اللفظة حتى يكون الباحث على دراية بكل الأوجه التي ترد فيها الكلمة مع ذكر شواهد على ذلك من الآيات الكريمة أو الأحاديث النبوية الشريفة أو من الشعر العربي الأصيل وبذلك لا يترك المعجم أي شاردة أو واردة تخص الكلمة حيث يلتم بكل ما يتصل بها حتى يخرجها بأبسط وجه وأعمق دلالة وأبلغ أسلوب.

وخلاصة القول بالنسبة لمفهوم المعجمات وماهيتها نقول أنّ «لمصطلح "معجم" في اللسانيات الحديثة مفهومان: الأول عامّ وهو مجموع الوحدات المعجمية التي تكوّن لغة جماعة لغوية ما تتكلم لغة طبيعية واحدة وبمعنى آخر هو رصيد المفردات المشترك بين أفراد الجماعة اللغوية المشتمل على ما تحصل لها من تجربتها من مفردات دالة، إما بذاتها وإما مقترنة بغيرها منتظمة في سياق ما وهو بهذا المفهوم معبر عما يسمى "مقدرة" (compétence) الجماعة اللغوية وهو يقابل المصطلح الفرنسي (lexique)، ومفهوم المصطلح الثاني خاص وهو أنه مدوّنة (corpus) المفردات المعجمية في كتاب مرتبة ومعرفة بنوع ما من الترتيب والتعريف»<sup>1</sup> يختلفان من معجم لآخر لأن لكل مؤلف ونظرتة للمادة اللغوية وطريقته في تقديمها للقراء؛ إنّ النظر إلى هذا التعريف الخاص

<sup>1</sup> \_ ينظر: إبراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، دار الغرب الإسلامي، ط 1، 1997، ص 7.

بالمعجم يجد فيه تقسيم لمفهوم المعجم إلى تعريف عام وآخر خاص؛ فالعام هو ذلك الرصيد المفرداتي الذي يخص لغة جماعة لغوية معينة ويشترك فيه أفرادها عن طريق التداول والاستعمال مما يجعل التحوار قائما والفهم متبادلا بين الأطراف المتحدثة منها أو المستمعة، إن هذا التعريف العام ينص بأولوية وضوح كل الوحدات المعجمية بين أفراد اللغة الواحدة، أما التعريف الخاص فهو يجعل من المعجم المدونة اللغوية التي تضم في محتواها قائمة هائلة من المفردات المرتبة والمنظمة ( ترتيبا ألفبائيا أو صوتيا أو بحسب القافية ) حتى تكون الكلمات متسلسلة مع إيراد تعريف شامل ودقيق للمفردة الواحدة سواء في معزل عن السياق أو ورودها في حالات مختلفة وسياقات متعددة تترجم أبعادها اللغوية.

إنّ مصطلح "معجم" كان وما يزال محور بحث العلماء والباحثين لما يحمله من صعوبة في كيفية دراسة جوانبه المختلفة واتصاله بجميع الفروع المعرفية فهو « يبقى دائما من أغمض الأبحاث اللسانية قديما وحديثا لأنه إطار لغوي عام وشامل يصحب تجزئته إلى عناصر أو بحثه وفق قواعد مستقلة جزئية »<sup>1</sup> فقد تعددت الدراسات وتنوعت المؤلّفات وطرحت المقالات لمعالجة هذا المصطلح والوصول إلى قرارات نهائية بشأنه إلا أننا نجد دائما يتسم بالصعوبة واللبس وتعدّد وجهات النظر حوله، لأنّ دراسة المعجمات والبحث فيها يتطلب الإلمام بكل الجوانب العلمية المتصلة بها من معجمية ومصطلحية وعلوم الأصوات السمعية والنطقية وعلم النحو والصرف وغيرها من المجالات العلمية التي من شأنها تحليل المادة اللغوية ومعرفة مكوناتها ووحداتها.

لكن رغم غموض هذا المصطلح يبقى المعجم في الأخير أكثر مدونة لغوية تستعمل من قبل الباحثين لأنه المساعد الأول لهم طوال مسيرتهم البحثية فنجد الإقبال عليه منصبا والاستغناء عليه مستحيلا وهذا لا ينطبق على اختصاص معرفي معين بل نجد المعجم المرافق الأول للباحثين في جميع الاختصاصات ومختلف الفروع المعرفية لأن البحث عن معاني الكلمات يعتبر أول خطوة للولوج في

<sup>1</sup> \_ عبد الجليل مرتاض، دراسة لسانية في الساميات واللهجات العربية القديمة، دار هومو للطباعة والنشر والتوزيع، 2005، ص

عالم البحث والتنقيب وبالتالي معالجة الإشكاليات المتعلقة بالمواضيع العلمية المختلفة، فعدم معرفة الموضوع العلمي حق المعرفة وعدم رسم الطريق الصحيح والسليم لدلالاته يجعل الباحث يعيش نوعاً من الضياع والتشتت وفي حيرة من أمره حول كيفية معالجة موضوعه، إضافة إلى هذا وذاك « يبقى المعجم من أنجع الوسائل القديمة والحديثة للحفاظ على اللغة »<sup>1</sup> حيث تدوّن فيه مفردات اللغة مرتبة ومنظمة بطريقة معيّنة وبالتالي يحميها من الضياع والتشتت.

### المبحث الثاني: أنواع المعاجم

توجد أنواع كثيرة ومتنوعة من المعاجم تفنن أصحابها في تأليفها لتكون مختلفة عما سبقتها من المعاجم، فكل مؤلف وطريقته في إيصال فكرته لذهن القارئ، جاعلاً هدفه الوحيد والأحد العمل على الإلمام بكل جزئيات الكلمة حتى تكتمل صورتها على أحسن وجه وأكمله؛ ومن بين أهم أنواع المعاجم نجد:

#### 1 - المعاجم اللغوية:

تعتبر قضية المعجم من القضايا المطروحة بكثرة في الوقت الراهن نظراً لشساعة الموضوع واتصاله بجميع الفروع المعرفية فتختلف طرائق عرضه وتنوع سبل معالجته كل حسب وجهة نظره بالاستناد إلى أهم المعايير المساعدة في التوغل في عالمه الغامض، لذا نجد معاجم كثيرة ومتنوعة تعكس شساعة موضوعها، ومن بين أهم أنواع هته المعاجم هناك المعاجم اللغوية التي تورّد ألفاظاً علمية دقيقة وهي عدة أنواع نذكر منها:

<sup>1</sup> \_ عبد القادر سلامي، من تراث العرب في المعجم والدلالة، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 1434 هـ \_ 2014 م، ص 49.

أ \_ معاجم أحادية اللغة (Monolingual Dictionary): التي تعمل على شرح المفردات في لغة معينة « فتوضح معانيها في اللغة نفسها »<sup>1</sup> ، ويمثل هذا النوع من المعاجم: « المعاجم المجنسة العربية والإنكليزية والفرنسية والألمانية وغيرها من اللغات الأوروبية والشرقية »<sup>2</sup> فهي تعمل على إيراد الألفاظ الخاصة بلغة معينة فتأتي بلغة واحدة.

ب \_ معاجم ثنائية اللغة ( Bilingual Dictionary ): وهي معاجم تعنى بشرح مفردات لغة معينة وما يقابلها في لغة أخرى؛ « كالمعاجم ذات المدخل الواحد والمعالجة الإنكليزية أو غيرها من اللغات »<sup>3</sup> وهذا يعني أن هذا النوع من المعاجم تكون مفرداتها بلغة وشرحها يكون بلغة أخرى ، وهذا النوع من المعاجم يسمح بتلاقي ثقافات الشعوب المختلفة وتبادل اللغات فيما بينها، والجدير بالذكر في هذا المقام أن أقدم معجم ثنائي اللغة فيما يخص اللغة العربية يعود إلى سنة 1505 م، وهو معجم عربي \_ إسباني لـ بدرو دي ألكالا<sup>4</sup> pedro de alcala، ثم يأتي معجم فراي فرانسيسكو كانس fray francisco canes الذي يعود لسنة 1775م<sup>5</sup>.

إنّ مثل هذه المعاجم لها فائدة عظيمة ألا وهي التعرف على ثقافة أخرى غير الثقافة الأصلية حيث تبادل الأرصدة المفرداتية وإقحام المفردات الأصلية مع أخرى أجنبية في معجم واحد يكسر المسافات ويقرب الثقافات.

<sup>1</sup> - فتيحة قصابي ، دور المعاجم المتخصصة في الترجمة ، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في تخصص الترجمة، 2015، ص 197.

<sup>2</sup> - هشام خالدي ، صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012م، ص 35.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 35.

<sup>4</sup> \_ Pedro de Alcala, Vocabulista Arabigo en letra castellana , Granada, 1505,540 p .

<sup>5</sup> - canes, Fray Francisco , Gramatica Arabigo – Espanola, vulgary literal, con un diccionario, arabigo – Espanola, Madrid, Imprenta de Antonio Perez de Soto, 1775, 272 p.

ج \_ معاجم متعدّدة اللغات (Multilingual Dictionary): شأنها شأن المعاجم ثنائية اللغة إلا أنّ المعالجة فيها لأكثر من لغتين فالمعاجم متعددة اللغات تسمح هي الأخرى بتلاقي الثقافات والجمع بينها في مدونة واحدة، كما «تجعل القارئ على بينة من أصل الكلمة ومجيئها إلى متن المعجم العربي ولا سيما الكلمات المولدة والمعربة والدخيلة»<sup>1</sup> لأنها نابعة من أرضية أجنبية ومقابلتها بمعانيها في اللغة العربية يسهّل على الباحث إدراك الدلالات المتنوعة للمفردات المختلفة في اللغات البشرية.

## 2 \_ معاجم المعاني:

التي تسمى كذلك " المعاجم المبوبة " ، وهي أسبق إلى الظهور من المعاجم المجنسة ذلك لأنّ جمع المادة اللغوية قد ترافق مع جمع مادة الأدب وتنقسم المعاجم المبوبة إلى ستة أنواع بحسب أنماطها:<sup>2</sup>

أ \_ نمط الندرة والغرابة: أي ما جمع فيها أصحابها الألفاظ الغريبة النادرة التي لم تكن متداولة بين الألسنة فخصصت لهذا الغرض معاجم من بينها : كتاب أبي زيد الأنصاري " النوادر في اللغة " حيث أحصى هذا الأخير تلك الألفاظ في مدوّنة لغوية.

ب \_ الموضوعات والمعاني: وهي ما جمع فيها أصحابها ألفاظ اللغة المتعلقة بموضوع من الموضوعات، أو بمعنى من المعاني ككتاب " الأجناس " للأصمعي، و "كتاب المطر " لأبي زيد الأنصاري، ومجموع هذه الكتب عبارة عن رسائل صغيرة، حيث لم يكن شائعاً \_ في ذلك الوقت \_ فن صناعة المعاجم وتأليفها بل كانت كتابة الرسائل اللغوية ذات الحجم الصغير الفن المنتشر آنذاك،

<sup>1</sup> \_ ينظر: رياض قاسم، اتجاهات البحث اللغوي الحديث في العالم العربي، مؤسسة نوفل، بيروت لبنان، ط 1، 1982 م، ص 319.

<sup>2</sup> \_ ينظر: عبد المجيد الحر ، المعجمات والمجامع العربية، دار الفكر العربي، بيروت، ط 1، 1994، ص 19 \_ 20 \_ 28 \_ 32.

وقد رأى واضعوا هذا النوع من المؤلفات أن هناك مواضيع كثيرة ومتنوعة في اللغة العربية وكل موضوع له قائمة هائلة من المفردات التي تنضوي تحته شأنه شأن المعاني الكثيرة التي تنفرع عن الكلمة الواحدة إذ لا بد من تأليف كتب تختص بهذا المجال لتكون كنزا من كنوز المعرفة الذي يضاف إلى خزينة اللغة العربية .

**ج \_ الأضداد:** وهي ما جمع فيها أصحابها فيه الألفاظ التي وردت بمعنيين متناقضين، ككتاب " الأضداد" للأصمعي؛ إذ تعتبر ظاهرة الضد أو الطباق في اللغة العربية من بين أهم الظواهر اللغوية التي لها وقع خاص في المعنى والدلالة وفي بلاغة الأسلوب كذلك فكل شيء حولنا إلا وله ضده وما يقابله في المعنى؛ فالحاضر يطابقه الماضي والمذكر يطابقه المؤنث والجنة يطابقها النار وغيرها من المفردات التي لها ضدها ، وعلى هذا الأساس بنى الأصمعي كتابه حيث أحصى المعاني المتناقضة الموجودة في اللغة العربية.

**د \_ « مثلث الكلام:** وهي ما جمع فيها أصحابها الألفاظ التي وردت على ثلاث حركات بمعان مختلفة، كتاب " مثلثات قطرب " ومن هنا قولنا الحلم ( بفتح الحاء ) الجلد الفاسد، والحلم ( بكسر الحاء ) الوقار، والحلم ( بضم الحاء ) ما يراه النائم، والجدير بالذكر في هذا المقام أنه من مميزات اللغة العربية عن باقي اللغات الموجودة بمجرد تغيير حركة واحدة في الكلمة من شأنه تغيير المعنى بأكمله فلو نظرنا إلى كلمة برّ وجدناها تحمل معاني كثيرة بتغيير حركة الراء فلو كتبت بالكسر حملت معنى الطاعة، وإذا كتبت بالضم حملت معنى القمح أما إذا كتبت بالفتح فإنها تحمل معنى اليابسة ليتكون لنا مثلثا لمعاني الكلمة الواحدة.

**هـ \_ الأفعال ذات الاشتقاق الواحد:** وهي ما جمع فيها أصحابها الأفعال التي تأتي على اشتقاقين بمعنى واحد، ككتاب " فعلتُ وأفعلتُ " للزجاج؛ ففي بعض المعاجم نجد كلمة عجم مرادفة لـ أعجم فتشرح كلتا اللفظتين على أنهما معنى ضدّ العرب وهذا مثال على الأفعال التي تأتي على اشتقاق واحد وتحمل معنى مشترك فقام العرب بجمع تلك الأفعال في مدونة واحدة.



و \_ الحروف: وهو ما جمع من الألفاظ ورتب بحسب الحروف، ككتاب " الهمز " لأبي زيد الأنصاري <sup>1</sup> حيث يضم الكلمات التي تبدأ بالهمزة أولى الحروف الهجائية فجمعها في كتاب سماه كتاب الهمز .

وهناك من يرى أنّ معاجم المعاني تضم نوعين اثنين وتنقسم إلى :

أ\_ « معاجم غريب اللغة: إذ ألف في هذا النوع أبي عبيد القاسم بن سلام ( 224 هـ / 838 م ) معجم " الغريب المصنف " ، وكراع النمل ( ت 310 هـ ) ، وعيسى الربيعي ( ت 480 هـ ) ، حيث قام هؤلاء اللغويين بجمع ما كان غريباً من الألفاظ العربية والتي كانت غير متداولة على الألسنة.

ب \_ معاجم موضوعية شاملة: هذا النوع الثاني من المعاجم سمي بالمعاجم الموضوعية الشاملة وبمجرد قراءة العنوان أو التسمية يظهر لنا أنها معاجم تتناول مواضيع مختلفة ومتنوعة إذ يمثل هذا النوع أبي منصور الثعالبي ( ت 429 هـ ) بمعجمه فقه اللغة، وابن سيده ( ت 458 هـ ) بمعجمه المخصّص <sup>2</sup> فالمتصفح لهذين المعجمين يرى ما تحمله اللغة العربية من ألفاظ كثيرة ومتعددة في شتى المجالات كما يلمس بلاغة المؤلفين العرب وثقافتهم الشاسعة في مختلف المواضيع المهمة.

وهكذا نرى أنّ معاجم المعاني نوع من المعاجم التي تعين « الباحث في التعرف إلى اللفظة وشرح مدلولاتها، وتيسر له وسيلة العثور على مجموعة الألفاظ التي يجمعها موضوع واحد » <sup>3</sup> فهو الغرض التي وضعت من أجله ، وإضافة إلى هذا وذاك نجد نوع آخر من المعاجم يعمل على بلوغ الهدف نفسه ألا وهو العمل على مساعدة الباحث وتيسير الصعوبات وإزالة العوائق التي تصادفه في بحثه، وهذا النوع من المعاجم يعرف باسم:

<sup>1</sup> ديزيره سقال ، نشأة المعاجم العربية وتطورها ( معاجم المعاني \_ معاجم الألفاظ )، دار الفكر العربي، بيروت، ط 1، 1997، ص 20.

<sup>2</sup> \_ ينظر: عبد الكريم مجاهد مرداوي، مناهج التأليف المعجمي عند العرب معاجم المعاني والمفردات، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1، 1431 هـ \_ 2010 م، ص 163 \_ 182 \_ 199 \_ 206 \_ 219.

<sup>3</sup> \_ نفسه، ص 16.

## 3 \_ معاجم الألفاظ:

كما تسمى « المعاجم المجنسة ويراد بها المعاجم التي تعالج الألفاظ، فتضبطها، وتظهر أصولها وتصارينها ومعانيها، ويكون لها نمط خاص في ترتيب الألفاظ مبني على أحرف الهجاء، سواء من حيث مخارجها الصوتية، كما هو الحال في كتاب " العين " للخليل بن أحمد الفراهيدي، أو من حيث حرفها الأخير، كما في كتابي " الصّحاح " للجوهري، و" لسان العرب " لابن منظور، أو من حيث حرفها الأول، كما في " أساس البلاغة " للزمخشري و" أقرب الموارد " للشرتوني<sup>1</sup>؛ فكل معجم وطريقته في ترتيب ألفاظه على حسب المدرسة التي ينتمي إليها المؤلف إلا أنّ كل المعاجم تسعى لتحقيق أهداف ووظائف مشتركة من بينها» تحسين مستوى ملكة المتحدث بتزويده بمختلف الاستعمالات، والقضاء على الترددات التي تواجهه مثل الثغرات اللغوية التي قد يعاني منها<sup>2</sup> فالمدائمة على استعمال المعاجم وقراءة محتواها له دور كبير في سلامة لسان المستعمل ذلك أنّها تساعده على النطق الصحيح للحروف واكتساب رصيد لغوي كبير وسلامة لسانه من الأخطاء سواء اللغوية أو النطقية لهذا نجد البحث في المعجمات عن معاني الكلمات المفتاحية لعنوان أي موضوع كان من الأولويات التي يبدأها أي طالب أو باحث في أي مجال معرفي حتى يكون على دراية بأهم جوانب موضوعه.

## 4 \_ المعاجم الموسوعية (Encyclopedic Dictionary):

تعتبر المعاجم الموسوعية من أكثر المعاجم المستعملة كونها معاجم تعرف بثناء مادتها حيث « لا تقف عند حدود شرح المفردات ومعانيها وإنما يتجاوز ذلك إلى معلومات أخرى غير لغوية مثل ذكر أسماء بعض العلماء والأدباء والمفكرين والفلاسفة وتواريخ ميلادهم ووفاتهم وبعض أعمالهم، كما تشير إلى أسماء المواضع والبلدان وكذا بعض الآراء والنظريات العلمية والأدبية، وأبرز معجم موسوعي يذكر

<sup>1</sup> \_ المرجع السابق، ص 43.

<sup>2</sup> \_ يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم مدخل نظري إلى المصطلحات، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، دمشق، جرمانا، ص 121.

في هذا المقام معجم المنجد للأب لويس المعلوف عام 1908 «<sup>1</sup>؛ فالمعاجم الموسوعية تختلف عن غيرها من المعاجم من حيث المادة اللغوية إذ تتميز بالجزارة والثراء والتنوع مما يجعل الإقبال علي استعمالها واسعاً، فهي لا تكتفي بالأمور اللغوية كالأفعال والأسماء والحروف وغيرها من الجوانب اللغوية وإنما تتطرق لأمر أخرى خارج المجال اللغوي فمثلاً نجد أنها تعرف بشخصية ما لها بصمتها في تاريخ البشرية من مفكرين وفلاسفة وعلماء أو تتطرق إلى تعريف لبلد معين فتأتي بكل ما يتعلق به من مساحة وتعداد سكاني وغيرها من الأمور، كما قد تتناول بعض النظريات المعرفية فتعرفها وتبين مؤسسها وأهم ما تنص به لذلك تعرف الموسوعة بأنها مدونة أكثر تنوعاً من حيث المضمون والأمور التي تعالجها.

### المبحث الثالث: بين المعجمية والقاموسية والموسوعة

**1 \_ المعجمية:** ( **lexicologie** ) تعرف المعجمية بأنها « علم المفردات، تهتم بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها أو بنيتها ودلالاتها المعنوية، وغير ذلك من الظواهر التي تتعلق بالألفاظ وطرق نموها من استعارة ومجاز وكل الظواهر التي تؤدي إلى التطور اللغوي »<sup>2</sup>؛ فلا تترك شاردة أو واردة تخص الكلمة إلا وتذكرها ضمن تحليلها لمكوناتها حيث تذكر كل ما يتصل باللفظة من أوزان واشتقاقات تختلف مدلولاتها من وزن لآخر، كما أنّ علم المعجمية علم نظري بالدرجة الأولى أي أنه يهتم بسرد كل ما يتعلق بالكلمة من شتى الجوانب، كما تهتم برصد أهم الاختلافات التي آلت إليها الكلمة فكم من كلمة كانت تؤدي معنى معيناً ومع مرور الأزمنة اكتسبت معنى آخر ودلالة مختلفة نذكر على سبيل المثال مصطلح " اللحن " الذي كان يعني ويدل على الإعراب والعربية حتى قال عنه عمر بن الخطاب: " تعلموا اللحن كما تتعلمون السنن والفرائض "، ومع مرّ العصور أصبحت هته الكلمة تدل على الانحراف والخطأ والزلل، وقد كان اللحن دافعاً لاستقراء قواعد اللغة والبحث فيها

<sup>1</sup> \_ حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 16 \_ 17.

<sup>2</sup> \_ حسن حمائز، التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط 1، 2012، ص 92.

لتجنب الوقوع في الأخطاء أثناء استعمال اللغة العربية وحمايتها من الزلات سواء في النطق أو الكتابة. هذا من بين أهم مساعي علم المعجمية الذي يحاول معالجته والتطرق إليه لأنه يعنى بتتبع مراحل تطور الكلمة عبر العصور وذكر أهم التغيرات التي تطرأ عليها.

إنّ المعجمية علم نظري يدرس المعنى المعجمي حيث يهتم بدراسة «معنى الكلمة في المنظومة الكلامية بمعزل عن السياق، وهو ما يعرف بالدلالة الذاتية»<sup>1</sup> فتد المفردة منعزلة غير مرتبطة بسياق معين فتبين ماهيتها والدلالة التي تؤديها ثم بعد ذلك تبين المعجمية أهم الأوجه التي ترد عليها الكلمة حيث تختلف من سياق إلى آخر وعلى هذا الأساس تعرف المعجمية بالعلم النظري اللساني الحديث والدقيق الذي يدرس الكلمة من كل جوانبها فيجمع المعجم في الكلمة الواحدة بين الصوت والصرف والنحو والدلالة والتركيب إذ نجده يربط بين المستويات اللغوية فلا يمكن لأي معجم أن يتخلى عن مستوى من المستويات اللغوية لأنها ترتبط به وتعتبر من أولى خطوات تأليفه ومن بين أهم هذه المستويات نجد:

أ \_ المستوى الصوتي (Phonétique): وهو «المستوى الفونيتيكي الذي يدرس الأصوات التي تتألف منها مادة الكلام الإنساني، مع بيان صفاتها العامة والخاصة وأقسامها وخواصها وجهاز النطق»<sup>2</sup>؛ ففي العديد من المعاجم نجد وصفا للحرف المتناول فيأتي مجهورا أو مهموسا، شديدا أو رخوا أو متوسطا، مطبقا أو منفتحا، مستعليا أو مستفلا، مذلقا أو مصمتا، ثم تبين ميزته فتكون إما صغيرا أو استطالة أو انحرافا أو غنة أو قلقلة أو تفشيا أو انفجارا مع تحديد الجهاز المسؤول عن إخراجها كالحلق أو الخيشوم أو الشفة وغيرها من الصفات والمميزات التي يعرف بها الصوت.

<sup>1</sup> \_ نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي، الأردن، ط 1، 2009م \_ 1429 هـ، ص 137.

<sup>2</sup> \_ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص 163.

**ب \_ المستوى الصّرفي: ( Morphologie )**: الذي « يدرس الكلمة المفردة في حالة انعزالها عن التركيب، بمعنى أنه يتعامل مع الكلمة وبنيتها عن طريق تحليلها إلى عناصرها الصرفية المختلفة »<sup>1</sup> ففي المعاجم نجد الكلمة مشروحة منفردة غير مرتبطة بسياق معين، مع بيان أوزانها المختلفة والمتنوعة التي تتغير من سياق إلى آخر من أفراد وجمع وتثنية، تذكير وتأنيث وغيرها فالجانب الصرفي من أهم الجوانب التي تساعد في معرفة أصول الكلمة وما يطرأ عليها من حذف وزيادة، ومعرفة مهملةا من مستعملها.

**ج \_ المستوى النحوي التركيبي ( Syntax )**: يهتم هذا المستوى بدراسة الكلمة مرتبطة بسياق معين موليا اهتماماته لحركاتها المختلفة فالنحو كما ذكر دي سوسير « يدخل في حقل العلاقات السياقية »<sup>2</sup> لأن الكلمة تتغير حركتها من سياق لآخر ومن جملة لأخرى كما أنّ الكلمة ترتبط بما قبلها وما بعدها فتتأثر بالعناصر المحيطة بها مما يؤدي إلى تغير حركتها وهذا ما ينصّ عليه المستوى النحوي.

إن المستوى النحوي أو التركيبي وهو المستوى الذي يهتمّ بالحركات التي تتحكّم في تركيب الكلمات حيث « تقوم الحركة على مستوى التركيب بدور بارز يؤثّر في التركيب؛ حيث يحوّل من نمط إلى آخر من خلال تغير نوع الارتباط بين الكلمات على مستوى الجملة »<sup>3</sup>؛ فتلعب الحركة الدور الأساسي في هذا المستوى وتتصرف في مسار الكلمات داخل الجمل.

**د \_ المستوى الدلالي ( Sémantique )**: « إن السيمانتيك مصطلح حديث نسبيا فقد كان هذا المصطلح في القرن السابع عشر يعني الرجم بالغيب، ولم يظهر ليشير إلى المعنى إلا في عام 1894، وذلك في الورقة المقدمة إلى الجمعية الأمريكية الفلسفية تحت عنوان المعاني

<sup>1</sup> \_ مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2004، ص 23.

<sup>2</sup> \_ رومان ياكوبسون، الاتجاهات الأساسية في علم اللغة، ترجمة: علي حاكم صالح وحسن ناظم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط 1، ص 34.

<sup>3</sup> \_ محمد داود، الصوائت والمعنى في العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001م، ص 52.

المنعكسة: محور في السيماتيك. وقد صيغ المصطلح الفرنسي (Sémantique) من اليونانية بواسطة ميتشيل بريل M Bréal «<sup>1</sup>».

إنّ المستوى الدلالي أو علم الدلالة بصفة عامة علم « يدرس المعاني ومشكلاتها سواء كان مقصوداً على دراسة معاني الألفاظ المفردة أم دراسة معاني المفردات والجمل والعبارات <sup>2</sup> » فيأخذ الكلمة المفردة أو العبارة المركبة بالتحليل والشرح والتبيين ومن بين أهم العلاقات التي يهتم بها علم الدلالة « الترادف (Synonyme) نحو: الجب والبئر، الاشتراك اللفظي (Homonyme) نحو: كلمة العين فتأتي إما للدلالة على كتاب العين أو منبع الماء أو عضو من أعضاء جسم الإنسان أو عين الحسد وغيرها من المشتركات اللفظية للفظة عين، التخالف (Antonyme) نحو: كثير وقليل، درجة العموم (Hyponyme) نحو: كلمة الحيوان فهي كلمة عامة وكلمة قط، أسد، نمر، كلب وغيرها من الكلمات الداخلة تحت كلمة حيوان <sup>3</sup> »، هذه من بين أهم العلاقات التي يدرسها علم الدلالة حيث يهتم بالمعنى فيبين شتى الأوجه المحيطة بالمفردة الواحدة؛ ويشرح دلالاتها المختلفة فيأتي بالكلمة التي تعرف بالـ"دال" ويورد المعنى الذي يعرف بالـ"مدلول" لتتحقق الدلالة التي هي « الوشيحة الخفية بين الائتلاف الصوتي في التركيب اللغوي وهو ما يطلق عليه اللفظ وما يجمله هذا الائتلاف من معنى؛ فعند النطق بكلمة ما يتحد الدال مع المدلول ليتكوّن محسوس ينصرف إليه ذهن الإنسان حال النطق والسمع<sup>4</sup> » وبهذه الطريقة تتشكل كل الكلمات التي تخلق جو التمازج بين بني البشر لتستمر الحياة يسودها الفهم والإفهام.

إنّ المستوى الدلالي مستوى يعرف بأهميته البالغة للتعرف على مختلف جوانب الكلمة فهو

<sup>1</sup> \_ صلاح حسنين، المدخل إلى علم الدلالة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 1428 هـ \_ 2008 م، ص 9.

<sup>2</sup> \_ عبده الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية، دار المعرفة الجامعية، 1993، ص 21.

<sup>3</sup> \_ ينظر: محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998 م، ص 145-148 \_ 150 \_ 151.

<sup>4</sup> \_ ينظر: عبد القادر عبد الجليل، البنية اللغوية في اللهجة الجاهلية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2011 م \_ 1432 هـ، ص 79.

المساعد على تقصي معاني المفردة والتعرف على العلاقات التي تربط بين الكلمات التي تنتمي إلى أسرة واحدة وحيّز لغوي مشترك.

إنّ علم المعجمية علم يهتم بالألفاظ ويدرس ما يتعلق بها من اشتقاقات وأوزان وصيغ ترتبط بالكلمة، ويبقى هذا العلم من أهم المعارف التي حفظت اللغة العربية من خطر اللحن والزلل حيث خصّص مدوّنات لغوية لتصون لغتنا المبحلة وجعلها محمية في كتب عرفت بالمعجمات.

## 2 \_ القاموسية (Lexicographie): تأتي مادة قمس للدلالة على « الغمس في الماء

والماء نفسه يسمى بذلك، ويقال : إنّ قاموس البحر: معظمه، والقّمّاس هو الغوّاص <sup>1</sup>؛ ومن ذلك القاموسية التي هي «علم صناعة القواميس أي الكتب المحتوية على رصيد لغوي مرتب ومشروح <sup>2</sup>» فيكتفي القاموس بترتيب الكلمات وفق نظام معين ثم يشرح تلك الكلمات شرحاً مختصراً ومبسّطاً لتسهيل استيعابه لدى مستعمليه. ويقابل لفظ قاموس مصطلح (Dictionnaire) في اللغة الفرنسية ليدل على ذلك الكتاب الضخم الذي يحتوي على عدد كبير من المفردات مرتبة ومشروحة تساعد الباحث على معرفة دلالات ومعاني الكلمات التي يستعصى عليه فهمها.

كما يعرف القاموس بأنه «الصناعة التي تتوّق إلى حصر لائحة المفردات ومعانيها <sup>3</sup>» فيأتي بقائمة من المفردات من مختلف المجالات «تقابلها لائحة من المداخل المعجمية التي تحقق وجودها بالفعل في لغة من اللغات <sup>4</sup>» لنحصل على كلمات متسلسلة ومنظمة تقابلها معانيها المختصرة.

<sup>1</sup> \_ ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة قمس.

<sup>2</sup> \_ جورج ماطوري، منهج المعجمية، ص 160.

<sup>3</sup> \_ عبد القادر الفاسي الفهري، تعريب اللغة وتعريب الثقافة، المجلة العربية للدراسات اللغوية، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، عدد أغسطس، 1985م، ص 73.

<sup>4</sup> \_ حسن حمائر، التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة، ص 94.

إنّ القاموسية فن صناعة القواميس تهتمّ بكيفية إخراج القاموس حيث تسعى إلى تقديم « المداخل المعجمية مصحوبة بمعلومات تخصّ النطق والاشتقاق والمرادفات والأضداد والتعاريف »<sup>1</sup> وعلى هذا الأساس عرفت القاموسية بالفنّ الذي يختص بصناعة القواميس واهتمامه بإيراد الكلمات مشروحة شرحاً مختصراً وملخصاً في صورة دقيقة وأسلوب مفهوم.

### 3 \_ الموسوعة (Encyclopédie): إنّ الموسوعات عبارة عن مجلدات ضخمة تضمّ

في ثناياها مجموعة هائلة من المصطلحات المتنوعة في مجالات مختلفة ، فميزة الموسوعة هي تطرقها لأمر كثيرة ومتنوعة ، كما تعتبر الموسوعات من المراجع التي يسارع الباحثين على تصفحها ويرجع ذلك إلى ثراء مادتها اللغوية حيث أنّها تتطرق لعدة أمور تتغاضى عن ذكرها المعاجم نذكر منها « أنّ المعجم لا يهتمّ كثيراً بالمواد غير اللغوية وإذا ذكرها فبصورة مختصرة جداً لأنه يترك تفصيلاتها للموسوعات ومن أمثلة المواد غير اللغوية التي لا يهتمّ بها المعجم أسماء الأعلام ، والأسماء الجغرافية مثل الأقطار والمدن والأنهار والجبال والبحار والمحيطات... والأحداث والعصور التاريخية والتنظيمات الحكومية وغير الحكومية والمؤسسات<sup>2</sup> » فنجد الموسوعات تولي اهتماماً إلى ذكر كلّ الجوانب اللغوية وغير اللغوية فتتوسّع في اللفظة الواحدة وتذكر ما يتصل بها لتزيد في نطاقها، وهي لا تكتفي بذلك بل تسعى لتطرق لعدة قضايا وإن كانت غير لغوية إذ نجدها تعرّف بشخصية أو نظرية أو منطقة وغيرها هذا ما يجعلها توصف بضخامتها وثراء مادتها، وعلى هذا الأساس وصفت بـ « الكتاب الذي يجمع معلومات في كل ميادين المعرفة، أو في ميدان منها، مرتبة ترتيباً أبجدياً »<sup>3</sup> مما يسهّل عملية البحث وبالتالي توفير الجهد والوقت معاً.

<sup>1</sup> \_ ليلي المسعودي، ملاحظات حول معجم اللسانيات، اللسان العربي، العدد 1991/35 م، ص 209.

<sup>2</sup> \_ هشام خالدي، صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، ص 48 \_ 49.

<sup>3</sup> \_ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، 1425 هـ \_ 2004 م، ص 1031.



## المبحث الرابع: ماهية المصطلح اللساني

## 1 \_ لغة:

إنّ لفظة "مصطلح" من الألفاظ التي عني بها الكثير من العلماء واللّغويين فبحثوا فيها وعن ماهيتها وبالتالي اختلفت وتعددت الآراء حولها ، فـ« كلمة مصطلح في اللغة العربية مصدر ميمي للفعّل اصطلح، من المادة صلّح «<sup>1</sup>، إذ نجد في معجم الوسيط قد جاء في مادة " صلح " :»  
اصطلحوا على الأمر تعارفوا عليه واتفقوا...والاصطلاح هو اتفاق طائفة على شيء مخصوص «<sup>2</sup>  
ونفس التعريف نجده عند أحمد فارس الشدياق في قوله « الاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص «<sup>3</sup>، وفي لسان العرب نجد « الصلح، تصالح القوم بينهم، والصلّح: السّلم، وقد اصطلحوا وصالحو واصّلحوا وتصالحو واصّالحو، مشدّدة الصّاد، قلبوا التاء صاداً وأدغموها في الصّاد بمعنى واحد «<sup>4</sup>، و« أصلحه: ضدّ أفسده، وقد أصلح الشيء بعد فساده: أقامه «<sup>5</sup> وبالاستناد إلى هذه التعريفات نستنتج أنّ لفظة مصطلح ضدّ الفساد وبالتالي تدلّ على الإصلاح والإقامة كما تعني المساهمة والاتفاق وهذا ما يعنيه الجاحظ في قوله: « اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم «<sup>6</sup> فاجتمع أهل الاختصاص وتشارروا وتجاوزوا ثم توصلوا في الأخير إلى أسماء معينة أطلقوها على الأشياء فأصبحت الآن متداولة بين الألسنة بتلك الأسماء، أما عن سبب تراكم العلوم والفنون في وقتنا الحاضر فهو يرجع بالدرجة الأولى إلى « اشتباه الاصطلاحات، فإنّ لكلّ علم

1 \_ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب ، القاهرة، 1993، ص 7.

2 \_ المعجم الوسيط، تح: إبراهيم أنيس وآخرون ، ج 1 ، مادة " صلح " .

3 \_ أحمد فارس الشدياق، الجاسوس على القاموس، دار صادر، 1299 هـ، ص 437.

4 \_ ابن منظور، لسان العرب، ج 28، مادة (ص، ل، ح).

5 \_ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: حسين نصار، مطبعة حكومة الكويت، 1969 م،

ج 6، مادة " صلح " .

6 \_ عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، القاهرة، 1 / 139.

اصطلاحاً خاصاً به<sup>1</sup> ونظراً لتعدد العلوم وتنوعها أصبح لكلّ علمٍ كما هائلاً من المصطلحات تختلف باختلاف المجالات العلمية.

كما يعرف الاصطلاح على أنه «إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، كما يعني اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، كما قيل أن الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، وعرف أيضاً على أنه لفظ معين بين قوم معينين<sup>2</sup>»، ليضاف هذا التعريف إلى قائمة التعريفات آنفة الذكر التي تدلّ على معنى واحد ألا وهو الاتفاق والمساهمة في التعبير عن أي مفهوم علمي.

أمّا في الجانب الدّيني أي عند علماء الإسلام فقد ربطوا المصطلح بالحقيقة وقالوا بأنّ «الاصطلاحات هي الألفاظ الموضوعية للحقائق<sup>3</sup>» فلا يتفق على مصطلح ما إلا مع وجود مناسبة بين الكلمة والشيء وبالتالي تربطهما حقيقة الوجود فإذا أخذنا مثلاً كلمة زقزة العصفير نجد أنها تلائم الصوت الذي يصدره العصفور وشأن هذه الكلمة شأن الخريز والحفيف وغيرها من المصطلحات العربية التي تتناسب مع الحقيقة، فتطلق المصطلحات على الأشياء ومن ثمة تتداول بين الألسنة فتصبح «تلك اللفظة المخصوصة معرفة لذلك الشيء المخصوص<sup>4</sup>»؛ فالقارىء لهذه التعريفات يجد أن جميعها تحمل المعنى نفسه الذي يرمي إلى أن الاصطلاح هو الاتفاق والتفاهم والمساهمة في التعبير عن معنى معين، حيث يكون عن طريق الاجتماع والتشاور ثمّ الملاحظة والاتفاق والتداول.

<sup>1</sup> \_ محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تقديم وإشراف ومراجعة: رفيق العجم، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، ص 822.

<sup>2</sup> \_ الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي، التعريفات، تح: محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1421 هـ \_ 2000 م، ص 32.

<sup>3</sup> \_ القرافي، الفروق، تح: محمد سراج، دار السلام للطباعة والنشر والترجمة، مصر، ط 2، ص 111.

<sup>4</sup> \_ الرازي، التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الكتب العلمية، طهران، ط 2، 1 / 102.

## 2 \_ اصطلاحا:

إنَّ « مفاتيح العلوم مصطلحاتها، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى »<sup>1</sup>؛ فمن خلال المصطلحات نستطيع الولوج في أي مجال معرفي ونتوغل في محتوياته؛ فإن كان العلم ثريا من حيث مصطلحاته ومن حيث المفردات التي يحملها كان أكثر قابلية للدراسة والتمحيص الأمر الذي يجعل الباحثين يتهافتون عليه ويتسارعون نحو البحث فيه، أما إذا كان يفتقر للمصطلحات فيكون البحث فيه صعبا يحمل في طياته الغموض والإبهام مما ينجّر عنه النفور من قبل الباحثين.

و« المصطلح يتكرر فيوضع ويثبت ثم يقذف به في حلبة الاستعمال فإما أن يروّج فيثبت، وإما أن يكسد فيمحي. وقد يُدلى بمصطلحين أو أكثر لمتصوّر واحد فتتسابق المصطلحات الموضوعية وتتنافس في سوق الرواج، ثم يحكم الاستعمال للأقوى فيستبقيه، ويتوارى الأضعف »<sup>2</sup> فالمصطلح بمثابة المتنافس الذي يكون في حلبة المصارعة ليكون الفوز من نصيب الأقوى ويكتب له الدوام والبقاء وتكتب الخسارة للمصطلح الضعيف فيكون مصيره الزوال والاندثار. ليأتي دور الاستعمال الذي يحدّد بقائه أو زواله.

ويعرّف المصطلح على أنه « كمية صوتية وشحنة دلالية توقّر لك الجهد وتختصر لك المسافة، وتقرب الزمن في عمليّتي التوصيل والتّحصيل؛ فبأقلّ مجهود نحصل على أكبر مردود ولولا المصطلح ما قامت حياة طيبة فوق الأرض، ولتكبّد الإنسان المشقة الكبرى في حياته، وتزداد هذه المشقة صعوبة مع مرور الزمن »<sup>3</sup>؛ فالمصطلح عبارة عن مجموعة من الأصوات المخزنة التي تحمل دلالات مختلفة كل كلمة ومعناها الخاص بها يملكها كل إنسان حيث تمكّنه من التواصل مع غيره وبذلك يكون الفهم والإفهام من الطرفين، فبفضل العدد اللامتناهي من المصطلحات التي يملكها كل فرد يستطيع

<sup>1</sup> \_ عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، ص 11.

<sup>2</sup> \_ المرجع نفسه، ص 27.

<sup>3</sup> \_ عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط 1،

1429 هـ \_ 2009 م، ص 5.

بواسطة التخاطب مع غيره في أي موضوع من الموضوعات بدون أي عراقيل أو عقبات ، كما يعتبر المصطلح « وحدة لغوية تشير إلى المفهوم المحدد في لغة اختصاص ويمكن أن يكون كلمة أو كلمات<sup>1</sup> » ؛ فالاتفاق على وضع مصطلح ما يسبقه دراسة المفهوم دراسة دقيقة وتحليل كل جزء منه تحليلاً كافياً ووافياً ثم بعد ذلك تأتي مرحلة الاتفاق على المصطلح المناسب للمفهوم للخروج بنتيجة مرضية ترضي المتخصصين ، وقد يكون المصطلح الموضوع إما كلمة واحدة أو أكثر من كلمة بحسب المفهوم المدروس فهو الذي يحدد إما وضع كلمة مفردة تكون ذات دلالة ملائمة له، أو قد يستوجب المفهوم أكثر من كلمة ليكون المعنى تاماً لا يشوبه الغموض أو النقص.

كما نجد من وصف وعرف المصطلح على أنه « الطريقة التي توضع للتعبير عن شيء ما بطريقة واضحة »<sup>2</sup> ، فلم يحدد هذا التعريف إن كان المصطلح عبارة عن كلمة واحدة أو أكثر وإنما وصفه بالأسلوب الذي يتخذه المتكلم للتعبير عن مراده وترجمة أفكاره المخزونة في ذهنه بطريقة مفهومة ليفهم غيره ما يجول بداخله وهنا يظهر فضل المصطلحات في اختصار الجهد والوقت معاً؛ حيث « تشكل المصطلحات مفاتيح العلوم والفنون، إذ تعبر ألفاظها عن دلالات خاصة تمثل مداخل مفهومية لكل علم وفنّ، وهي تحمل في دواخلها حصيلة علمية مكثفة عن الفكرة التي ينطوي عليها المصطلح، مما يوجه فكر الدارس، ويوفر له الكثير من العناء والجهد<sup>3</sup> » وبالتالي تسهل عمليتي التواصل والاتصال، وقد ظهر علم يهتم بالمصطلحات ورصدها عرف بعلم المصطلح أو المصطلحية الذي « هو بحث علمي وتقني يهتم بدراسة المصطلحات العلمية والتقنية دراسة دقيقة وعميقة من جهة المفاهيم وتسميتها وتقييمها<sup>4</sup> »؛ حيث فكر الباحثين على ضرورة إحصاء المصطلحات في أي

<sup>1</sup> \_ خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط 1، 1432 هـ \_ 2011 م، ص 234.

<sup>2</sup> \_ Dictionnaire La Rousse ;Paris ,France,2012,p 804

<sup>3</sup> \_ أحمد يحيى علي الدليمي، المصطلح النقدي عند أسامة بن منقذ، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2014 م \_ 1435 هـ، ص 11.

<sup>4</sup> \_ عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، ص 94.

ميدان معرفي ودراستها والتعمق في ماهيتها للوصول إلى مرحلة تقييمها ومعرفة المناسب منها من عدمه، والمعروف أن علم المصطلح يدرس أنواعا مختلفة من المصطلحات نذكر منها: الأدبية، الفلسفية، التاريخية، الطبية، الرياضية، الفنية، اللسانية وغيرها من الفروع المعرفية التي تزخر بالعديد من المصطلحات.

ومن بين المصطلحات التي يكثر الحديث عنها في العصر الحديث نجد المصطلح اللساني الذي يعدّ « من القضايا العالقة في أذهان اللسانيين على مستوى العالم العربي وإحدى المشكلات التي تعترض أعمالهم »<sup>1</sup> ذلك أنّ هذا النوع من المصطلحات يرتبط ارتباطا مباشرا بالترجمة كون اللسانيات علم غربي حديث النشأة وترجمة المصطلح من اللغات الغربية إلى اللغة العربية يولد كما هائلا من أوجه الترجمة وبالتالي عدم الاتفاق على ترجمة واحدة للمصطلح الواحد فـ« أهمّ أوجه الاختلاف ما يتصل بالمصطلح »<sup>2</sup> وبالأخصّ المصطلح اللساني لأنّ الحديث عنه ما هو إلا حديث عن الترجمة، وهذه الأخيرة تقنية تختلف من مترجم إلى آخر فكل واحد وطريقة ترجمته وأسلوبه في إخراجها.

وقد كثر تناول هذا الجانب كونه أمر مستحدث في الدرس المصطلحي العربي ومع بزوغ علم اللسانيات العربية هذا العلم الذي يعرف بغموضه الذي يواكب مسيرتها التاريخية<sup>3</sup> « فالمعروف أن هذا العلم يعيش نوعا من الركود نظرا لتكرار ما أتى به الغرب لذلك » يجب معرفة نقاط التطور في هذا العلم لدراستها وتحليلها والرقى بها نحو التقدم لتجاوز ما تعيشه اللسانيات العربية المعاصرة من حشو وتكرار وتحصيل لما هو حاصل «<sup>4</sup>؛ فالبحث في مواضع التطور لأي علم أو معرفة يكون

<sup>1</sup> \_ ينظر: يوسف مفران، المصطلح اللساني المترجم، ص 7.

<sup>2</sup> \_ عبد الوهاب جعفر، دراسات في الفلسفة العامة، دار المعرفة الجامعية، 1999 م، ص 115.

<sup>3</sup> \_ ينظر: جمعان بن عبد الكريم، التطور الإبيستيمولوجي للخطاب اللساني، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط 1، 2010 م، ص 39.

<sup>4</sup> \_ ينظر: المرجع نفسه، ص 104.

السبيل الأنجع لتقدم ذلك العلم والوصول به إلى بر الأمان ومواكبته مع التطور العلمي والتكنولوجي وبالتالي شيوعه وانتشاره.

إن المصطلح اللساني قد ظهر «مع إطلالة القرن العشرين حين تشكلت معالم سلطة معرفية جديدة في عالم اللغة، وضع أسسها النظرية العالم السويسري فرديناند دي سوسير في محاضراته»<sup>1</sup> وقد كانت سنة 1916 سنة ميلاد علم جديد عرف بعلم اللغة أو اللسانيات وهو علم يدرس اللغة البشرية بطريقة علمية غايته دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها.

واللسانيات كباقي العلوم والمعارف له مصطلحاته التي تعد ثمارا له تترجم ثراء مادته وأصالة جذوره؛ فالثمرة كما هو معروف هي نتاج الشجرة التي تصف عملية غرسها فإن كانت طريقة جيدة خاضعة لكل الخطوات الصحيحة كانت ثمارها كثيرة مكتملة في الشكل والمحتوى، أما إذا كانت عملية غرسها طريقة خاطئة كانت ثمارها قليلة سيئة الشكل والمحتوى، وحال كل علم أو معرفة كحال الشجرة حيث يعرف ثراء العلم من حيث كمية مصطلحاته.

وعلم اللغة علم يزخر بمجموعة هائلة من المصطلحات تعرف بالمصطلحات اللسانية؛ فالمصطلح اللساني هو ذلك العلامة اللغوية التي تتكون من دال (Signifiant) ومدلول (Signifié) فالمدلول هو المفهوم الذي يجتمع عليه أهل الاختصاص لدراسته وتحليله إلى جزئيات صغيرة، أما الدال فهو التسمية التي يطلقونها على ذلك التعريف لتصبح خاصة به؛ إذ يتم تداول ذلك المصطلح بين الألسنة)؛ وفي هذا الشأن يوضح دي سوسير أن «العلامة اللسانية هي "الدليل اللساني" الذي يدل على صورة معينة في ذهن المتلقي كل ذلك يحدث بطريقة إعتباطية (Arbitraire) ويمثل عن ذلك بكلمة "أخت" حيث لا علاقة طبيعية تربط بين كلمة "أ، خ،

<sup>1</sup> \_ حيدر محمد جبر، البحث اللساني الحديث في العراق، مكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ط 1، 1433 هـ \_ 2012 م، ص 13.

ت "ودلالاتها حيث لا يحمل بناؤها الصوتي ولا الصرفي دلالة تكسبها ذلك المصطلح<sup>1</sup> « فكثير من المفردات نجد مكوناتها الصوتية والصرفية لا تمت بأي علاقة مع المصطلح الموضوع وهذا هو المبدأ الذي سار وفقه دي سوسير في دراسته للغة البشرية وتحليله لمكوناتها.

إنّ « المصطلحات هي إذا علامات يمكن أن تحلل لسانيا من ثلاث زوايا مختلفة: صورية شكلية ودلالية ووظيفية »<sup>2</sup> فالمصطلح هو عبارة عن مجموعة من الأصوات المتنوعة من صوامت وصوائت مترابطة فيما بينها مشكلة تسمية معينة تطلق للدلالة على مفهوم معين فتتلاحم التسمية مع المفهوم لتحقيق وظيفة معينة تتداول بين الألسنة وتسود في المحيط الخطابي وبالتالي يفهم المتكلم مادة فكره للطرف السامع، وعلى هذا الأساس نستنتج أن « المصطلح في المجال اللساني هو مستصفي للمتصور<sup>3</sup> » ذلك أن المصطلح يتميز بالدقة ويدل على مفهوم واحد عكس الكلمة التي تحمل دلالات مختلفة ومعاني متنوعة فـ« المصطلحات مشدودة أكثر إلى مرجعية تصويرية ولها دلالة أيضا لكن لها عدد محدد من المعنى، مقابل الكلمات التي يكون لها عدد كبير من الدلالات ومن العلاقات الدلالية<sup>4</sup> » فهذه الأخيرة ( الكلمة ) مرتبطة ارتباطا مباشرا بالمجال البلاغي من استعارة وتشبيهه مجاز وكناية وغيرها من الأمور القريبة من الخيال عكس المصطلح اللساني الذي يأتي للدلالة على تعريف علمي لا يحتمل أي مجاز أو استعارة قد تؤدي به للاقتراب من المجال الأدبي، وللتوضيح أكثر نأخذ مثالا عبارة :

<sup>1</sup> \_ Ferdinand De Saussure , Cours de linguistique générale, p 103 .

<sup>2</sup> \_ ماريا تيريزا كابرّي، المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، ترجمة: محمد أمطوش، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط 1، 2012 م، ص 145.

<sup>3</sup> \_ ينظر: أسماء جموسي عبد الناظر، المتصور والمصطلح في الإجراء والقراءة، دار المعارف، سوسة تونس، ص 16.

<sup>4</sup> \_ المرجع نفسه، ص 12.

فلان أخضر

↓

قد يكون

↓

ذمًا ( معناه لئيم لأن الحُضرة هي اللؤم )

↓

مدحا ( أي كثير الخصب والعتاء )

فكلمة " أخضر " من بين الكلمات التي تدل على معاني عديدة ودلالات مختلفة، أما مصطلح ترخيم مثلا فهو يحتمل معنى واحدا ألا وهو حذف آخر حرف من الكلم نحو: يا فاطمة ← يا فاطم .

من المسلمات أن كل العلوم والمعارف لها مصطلحات خاصة بها توضع وتتداول بعد دراسة المفاهيم المتعلقة بأي موضوع كان إذ « تنبجس مصطلحات علم ما لتعبر عن مفاهيمه بدقة، ليتم التواصل العلمي الدقيق، وكلما كان المفهوم واضحا في ذهن عالم ما كان وضعه لمصطلح ما معبرا عن هذا المفهوم، ناقلا لرسالته العلمية. غير أنّ ما يواجهنا في هذا العصر أن اللسانيات الحديثة علم نشأ في أحضان حضارة الغرب فتكونت مصطلحاته ثمة<sup>1</sup> وبالتالي كان الملاذ الوحيد لإدخال هذا العلم في الثقافة العربية هو ترجمة مصطلحاته أو تعريبها أو نحتها أو تبني أي وسيلة أخرى من أجل إقحام هذا العلم الجديد في الثقافة العربية.

وظهور علم اللسانيات في أحضان الثقافة الغربية وانتماء جذوره إليها قد شكّل عائقا بالنسبة للباحثين العرب كون اللسانيات علم غربي له مفاهيم ومصطلحات غريبة موضوعة من قبل الباحثين الغربيين هذا ما أدى إلى الإكتفاء بترجمة المصطلحات وتعريبها ونقلها بصورتها الغربية إلى قائمة

<sup>1</sup> \_ عبد الله محمد العبد، المصطلح اللساني العربي وقضية السيرورة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2011 م، ص



المفردات العربية وقبول تداولها ، وتكون المصطلحات الموضوعية إما لفظة واحدة أو ألفاظاً متعددة تنتمي إلى المجال اللساني الغني من حيث العلوم المنبثقة عنه فهو يضم مجموعة هائلة من العلوم أهمها « علم الأصوات العام ( فونيطيقا ) وعلم الأصوات الوظيفي ( فونولوجيا ) »<sup>1</sup> بالإضافة إلى علم الأصوات الأكوستيكي والسمعي وغيرها من العلوم التطبيقية التي تحتوي عددا لا متناهياً من المفردات تصبّ في محتوى اللسانيات لهذا نجد المصطلحات اللسانية متعددة بتعدد العلوم المنبثقة منها.

### 3 \_ آليات وضع المصطلح:

إنّ المصطلح اللساني مصطلح يتميز بالدقة كونه مصطلح ينتمي للمجال العلمي إذ أنّ « الحديث عنه ولا سيما في آليات وضعه وطرق إخراجته يتطلب من الجهود أوفرها ومن التأييد والتؤدة متنهاهما ذلك أنّ<sup>2</sup> » وضع المصطلح على آخر شكل يصلنا يسبقه مراحل متعددة وطرق مختلفة يمرّ بها المصطلح اللساني ليكتسب صورته النهائية ومن بين أهمّ هذه المراحل نذكر:

أ \_ الاشتقاق (Dérivation): من المعروف أنه « من خصائص اللسان العربي الفريدة الاشتقاق، أي كونه لساناً اشتقاقياً، وخاصية الإبانة كونه مبنياً للمعاني خفيها وجليها<sup>3</sup> » وذلك استناداً لقوله تعالى ﴿ لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين ﴾<sup>4</sup> فقد أكرمنا الله جلّ وعلا بهذه اللغة المباركة التي كلّها بيان وبلاغة واختارها لغة كتابه الكريم من بين آلاف اللغات البشرية وهذا ما هو إلا دليل على مكانتها المرموقة ومنزلتها العالية.

<sup>1</sup> \_ سيدي محمد بن مالك، السرد والمصطلح، دار ميم للنشر، الجزائر، ط 1، 2015 م، ص 68.

<sup>2</sup> \_ ينظر: عبد الجليل مصطفىاوي، المصطلح البلاغي، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2010 م، ص 7.

<sup>3</sup> \_ عمار ساسي، منهج الجواب في آليات تحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط 1، 1432 هـ \_ 2011 م، ص 4.

<sup>4</sup> \_ سورة النحل، الآية 103.

إنّ اللغة العربية لغة اشتقاقية بالدرجة الأولى ذلك أنّها لغة تبحث عن التنمية اللغوية وزيادة رصيدها المفرداتي، وآلية الاشتقاق يكثر استعمالها في اللغة العربية لما له من فوائد كبيرة من حيث تزويدها بمفردات كثيرة تضاف إلى خزينتها اللغوية.

■ **مفهومه لغة:** جاء في لسان العرب في مادة ( شقق ) : « الشقّ مصدر قولك شققت العود شقّاً والشقّ: الصّدع البائن، واشتقاق الكلام: الأخذ فيه يمينا وشمالا، واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه، ويقال: شقق الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج <sup>1</sup> »، ومنه الاشتقاق هو الأخذ والإخراج.

■ **اصطلاحا:** لا يختلف التعريف الاصطلاحي عن التعريف المعجمي للفظة اشتقاق فهو في اللغة يعني الأخذ والاستخراج كما هو الحال في الاصطلاح إذ يعرف على أنه « صوغ كلمة من أخرى على حسب قوانين الصّرف <sup>2</sup> » حيث تستخرج من الكلمة كلمات أخرى تشترك في المعنى وفي المادة الأصلية نحو: الفعل " كتب " الذي نستطيع أن نشقّ منه العديد من الكلمات التي تنتمي إلى نفس الأسرة الحرفية وهي : كتابة ، مكتوب ، مكاتبة ، مكتب ، كاتب ، كتاب ، كتبة وغيرها لتتكون لنا مجموعة من الكلمات ذات الأصل المشترك وفي هذا الشأن يقول الجرجاني: « الاشتقاق نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى وتركيبا، ومغايرتها في الصورة <sup>3</sup> » ؛ فالملاحظ من الألفاظ آفة الذكر أنّها بالرغم من اختلافها في حرف واحد أو حرفين إلا أنّها تشترك في معنى واحد ألا وهو موضع الخطّ والكتابة.

يعتبر الاشتقاق من بين أهم وسائل وضع المصطلح لما في من إنماء للغة وفتح المجال نحو سدّ النقص بالنسبة للرصيد المفرداتي حيث يتم بواسطته توليد مفردات كثيرة من مفردة واحدة تنتمي إلى

<sup>1</sup> \_ ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، المجلد 4، مادة " شقق " .

<sup>2</sup> \_ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، 1425 هـ \_ 2004 م، مادة " اشقق " .

<sup>3</sup> \_ الجرجاني، التعريفات، تح: محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1421 هـ \_ 2000 م، ص 31.

نفس الحقل الدلالي والمعنوي، فالتوليد خاصية الاشتقاق وقد « سمي المولّد من الكلام مولدا إذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى<sup>1</sup> » وعليه عرف الاشتقاق بتوليد كلمة من كلمة أخرى.

■ أنواعه: من المعروف أن للاشتقاق ثلاثة أنواع هي:

○ الاشتقاق الصّغير: وهو كما عرّفه ابن جني في قوله: «... فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم، كأن تأخذ أصلا من الأصول فتتقراه فتجمع بين معانيه وإن اختلفت صيغته ومبانيه، وذلك كتركيب ( س ل م ) فإنك تأخذ منه معنى السّلامة في تصرفه، نحو: سلم ويسلم، وسالم، وسلمان، وسلمى والسّلامة<sup>2</sup> »؛ فالملاحظ أنّ الاشتقاق الصغير أو الأصغر يعنى باستخراج ألفاظ أخرى من اللفظ الأصلي شرط المحافظة على ترتيب الحروف في كل الاشتقاقات ففي كلمة سلم وكل الاشتقاقات التي تحصلنا عليها نجد أنّ الحروف قد حافظت على ترتيبها الأصلي فالسين أولا ثم اللام ثانيا فالميم ثالثا.

○ الاشتقاق الأكبر ( القلب ): وهو «أخذ أصلا من الأصول الثلاثية ثم العقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا، نحو: ( ك ل م ) ( ك م ل ) ( م ك ل ) ( م ل ك ) ( ل ك م ) ( ل م ك ) ← تقاليب الكلام الستة تدلّ على القوة والشدة<sup>3</sup>؛ إنّ هذا النوع من الاشتقاق نجده يولي أهمية كبيرة لنظام التقاليب حيث أنّ من الكلمة الثلاثية الواحدة نشق ستة تقاليب مع التصرف في الحروف وعدم الإبقاء على ترتيبها الأول والأصلي لكن في نهاية المطاف تجتمع كل تلك التقاليب في معنى مشترك يجعلها في بوثة واحدة وتنتمي إلى أسرة دلالية مشتركة.

<sup>1</sup> \_ ابن منظور، لسان العرب، مج 6، مادة " ولد " .

<sup>2</sup> \_ ابن جني، الخصائص، 2 / 134.

<sup>3</sup> \_ ينظر المصدر السابق، الصفحة نفسها.

○ الاشتقاق الكبير ( الإبدال ): وهو « أن يكون بين اللفظين تناسب في المعنى والمخرج نحو نعق ونهق »<sup>1</sup>؛ فبالرغم من استبدال الحرف الثاني من كل كلمة وتغييره إلا أننا نجد أنهما يشتركان في المعنى نفسه ألا وهو الصوت الممقوت من أصوات الحيوان ( فنعيق الغراب من الأصوات التي يملكها الناس شأنه شأن نهيق الحمار الذي يعرف بأنكر الأصوات )، أما عن قضية المخرج فالعين والهاء تنتميان لمخرج واحد وهو أقصى الحلق.

### ب \_ النحت (Réduction):

تضاف آلية أخرى إلى الاشتقاق وهي آلية النحت التي يكثر استعمالها ولا سيما عندما يتعلق الأمر بالاختصار وتفادي الإسهاب في الكلام والكتابة .

■ مفهومه لغة: تأتي كلمة نحت في معناها اللغوي للدلالة على « النشر والقشر »<sup>2</sup> ولا سيما من الخشب ونحوه فننحت منه لصنع شكل أو تمثال و نحو ذلك فنقول: نحت ينحت وفي هذا المقام يقول الخليل بن أحمد الفراهيدي « النحت : نحت النجار الخشب »<sup>3</sup> فكلمة نحت تأتي بمعنى التشكيل، ومنه « نحت نحتا : قشره وبراه ويقال : نُحت فلان على الكرم، طُبِع عليه، والتمثال : سواه وأكمل شكله، والجبل: قطع منه ، والكلمة : أخذها وركبها من كلمتين أو كلمات »<sup>4</sup>، كما جاء في التنزيل العزيز قوله تبارك وتعالى: ﴿وتنحتون من الجبال

<sup>1</sup> \_ علي محمود حجي الصراف، الألفاظ المحدثّة في المعاجم العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1430 هـ \_ 2009 م، ص 250.

<sup>2</sup> \_ ابن منظور، لسان العرب، مج49، مادة " نحت " .

<sup>3</sup> \_ عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، ج3، مادة " نحت "، باب الحاء والتاء والنون معهما.

<sup>4</sup> \_ المعجم الوجيز، مادة " نحت " .

بيوتا آمنين ﴿<sup>1</sup> وقوله : ﴿ قال أتعبدون ما تنحتون ﴾<sup>2</sup> ، وبالاستناد إلى التعاريف آفة الذكر يتبين لنا أن النحت هو معنى القشر والبري والقطع وبالتالي يعني التشكيل.

■ اصطلاحاً: أما في الاصطلاح فيعرف النحت على أنه « بناء لغوي إصاقي تضايمي يتم فيه تأليف كلمة من جزأي كلمتين أو أكثر<sup>3</sup> » إذ يتم فيه إصاق جزء الكلمة الأولى مع جزء من الكلمة الثانية لنحصل على كلمة واحدة تضم جزأي كلمتين نحو : عبد شمس ← عبشمي، عبد قيس ← عبقسبي، مدغشقر ← ملغاشي وغيرها من الكلمات المنحوتة حيث « يتكون النحت من الأبنية التي اختصرت مفرداتها للحاجة إلى الإيجاز في الكتابة والقول أيضاً، وفي العصور المختلفة نحت اللغويون ما نحتوا فقالوا إن صيغة كذا هي منحوتة من كذا<sup>4</sup> » وذلك من أجل تفادي التطويل والإسهاب سواء في القول أو الكتابة فعوض من قول كلمتين أو ما فوق وبالتالي حصول إطناب في الكلام ننحت ما نستطيع نحتته حتى تكون هناك خفة وإيجاز فالنحت وجد من أجل ذلك.

■ أنواعه: والنحت أنواع نذكر منها:

○ « النحت الفعلي: وهو النحت من الجملة الفعل الذي يدل على مضمونها<sup>5</sup> » من

قولنا: حمدل عوض قول الحمد لله فقد ضُمَّتْ بعض حروف الكلمة الأولى مع

بعض حروف الكلمة الثانية لنحصل على كلمة واحدة تحمل معنى تاما ذو دلالة

موحية.

<sup>1</sup> \_ سورة الشعراء، الآية 149.

<sup>2</sup> \_ سورة الصافات، الآية 90.

<sup>3</sup> \_ عباس عبد الحليم عباس، المصطلح النقدي والصناعة المعجمية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2015 م \_ 1436 هـ، ص 90.

<sup>4</sup> \_ بلقاسم ليبرير، النمو اللغوي من خلال لسان العرب، الزيتونة للإعلام والنشر، 1989 م، ص 76.

<sup>5</sup> \_ علي محمود حجي الصراف، الألفاظ المحدثّة في المعاجم العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1430 هـ \_ 2009 م، ص 302.

○ « النحت الوصفي : هذا النوع من النحت يكون من كلمتين والخروج بكلمة تدل على صفة معينة نحو: صهصلق التي تعني الشديد من الأصوات<sup>1</sup> «وهي منحوتة من سهل وصلق» ( سهل: حدّة الصوت مع بحج، والصلق: الصيّاخ والولولة والصّوت الشديد)<sup>2</sup> » .

○ « النحت الاسمي : وهو النحت من كلمتين اسما يكون دالا على مضمون الجملة نحو: جلمود «<sup>3</sup> المنحوتة من جلد و جمد» ( فالجلد هو الجسم والبدن كما تأتي للدلالة على الشبه والمثل، والجمد هو الساكن ) ومنه الجلمود يأتي للدلالة على الصّخر الثابت الذي لا يتحرك «<sup>4</sup> » .

○ « النحت النسبي : وهو أن ننحت نسبة شخص ما إلى مسقط رأسه أو المنطقة التي ينتمي إليها من ذلك قولنا: طبرخزي وهو نسب منحوت من منطقتي طبرستان و خوارزم<sup>5</sup> « فعوض ذكر منطقتين ننحت منهما كلمة واحدة للدلالة على النسب.

### ج \_ المجاز (Figuration):

تعتبر آلية المجاز من الطرق التي تسلكها اللغة العربية في وضع مصطلح ما ولا سيما عندما يتعلق الأمر بالمبالغة والخروج عن الحقيقة.

■ مفهومه لغة: جاء في المعاجم اللغوية تعاريف كثيرة وأقوال متنوعة للفظة "جوز" ومنه قول ابن منظور في لسان العرب: « جزت الطريق وجزاز الموضوع جوزا وجؤوزا وجوازا ومجازا وجزاز به وجاوزه جوازا وأجازه وأجاز غيره وجزاه: سار فيه وسلّكه، وأجازته: أنفذه.<sup>6</sup> » كما جاء في

<sup>1</sup> \_ نفس المرجع، نفس الصفحة.

<sup>2</sup> \_ ابن منظور، لسان العرب، مج 28، مادة " سهل " و " صلق " .

<sup>3</sup> \_ المرجع السابق، ص 302.

<sup>4</sup> \_ ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، مادة " جلد " و " جمد " .

<sup>5</sup> \_ ينظر: المرجع السابق علي محمود حجي الصراف، الألفاظ المحدثّة في المعاجم العربية المعاصرة، ص 303.

<sup>6</sup> \_ ابن منظور، لسان العرب، مج 1، مادة " جوز " .

تاج العروس: « جاز الموضع والطريق جوزا بالفتح وجؤوزا كقعود وجوازا ومجازا بفتحهما... ومنه أجزته: أنفذته<sup>1</sup> » ، وفي المعجم الوجيز ورد: « جاز القول جوزا وجوازا ومجازا قُبل ونفذ<sup>2</sup> » ؛ ومنه واستناد إلى المعاني التي وردت في المعاجم اللغوية العربية لمادة " جوز " نستنتج أنها تعني القبول والنفاد.

■ اصطلاحاً: يعدّ المجاز من بين أهمّ طرق وضع المصطلح لما فيه من بلاغة وبُعد لغويين وهو يعرّف على أنه « استعمال اللفظ في غير ما وضع له أصلاً، أي نقله من دلالاته المعجمية ( الأصلية أو الوضعية أو الحقيقية ) إلى دلالة علمية ( مجازية أو اصطلاحية ) جديدة على أن تكون هناك مناسبة بين الداليتين »<sup>3</sup> أي ضرورة وجود علاقة بين اللفظ والمعنى، وبالتالي هو خروج الكلمة من مجال الحقيقة واليقين إلى ما وراء ذلك أي إلى المجاز ، يستعمل المجاز « ويُعدّلُ إليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة، وهي الاتساع والتوكيد والتشبيه فإن عدم هذه الأوصاف كانت الحقيقة البتة »<sup>4</sup>؛ لأنّ مهمة المجاز تكمن في تجاوز الحقيقة والإبتعاد عنها، وعلى هذا الأساس وصف بأنه مظهر من مظاهر التطور الدلالي لأنه يخرج باللفظ الموضوع إلى أبعاد أخرى دلالية مثل « التشبيه، الفاعلية والمفعولية، المصدرية والسببية وغيرها من الدلالات كما يستعمل المجاز للتعظيم والإجلال أو التحقير<sup>5</sup> »؛ وقد اعتمد المجاز في القديم والحديث لوضع المصطلحات لما فيه من دلالات لغوية مختلفة وتداول بين الألسنة بكثرة لما فيه من بلاغة وبعد نظر.

<sup>1</sup> \_ الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: التززي وآخرون، التراث العربي، الكويت، 1395 هـ \_ 1975 م، ج 15 مادة " جوز " .

<sup>2</sup> \_ المعجم الوجيز، مادة " جاز " .

<sup>3</sup> \_ يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط 1، 1429 هـ \_ 2008 م، ص 84.

<sup>4</sup> \_ ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر، 2 / 442.

<sup>5</sup> \_ ينظر: فاطيمة داود، اللسانيات العربية، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ط 1، 2017 م، ص 328.

إنّه بعدما أن « يتعامل المجاز مع التواتر ينتج النقل، ويقترن النقل مع اللفظ الفني فيوضع المصطلح، عندئذ يكون المجاز سبيل الرصيد اللغوي العام إلى الرصيد الخاص، المعرفي، الذي هو رصيد المصطلحات العلمية<sup>1</sup> » ؛ والمعنى المراد هنا أن الكلمة الحقيقية في حالة ورودها بالمعنى المجازي بصورة متكررة فإنها تكتسب معنى حقيقيا جديدا وبالتالي تصبح الكلمة مصطلحا دقيقا الأمر الذي يمنع الكلمة من رجوعها إلى أصلها لأنّ التواتر وكثرة الاستعمال كتب لها الدوام والبقاء.

من الأمور التي لا يجب إغفالها فيما يخصّ آلية المجاز هو أنّ هذا الأخير يعرف باسم آخر ألا وهو " الاستعارة " التي تعني « ادعاء معنى الحقيقة في الشيء للمبالغة في التشبيه كقولك: لقيت أسدا وأنت تعني به الرجل الشجاع »<sup>2</sup>، فنجد أنّ اللفظ يتناسب مع المعنى لأنّ الرجل شجاع كالأسد فقد استوجب المبالغة في التشبيه للوصول إلى المعنى المراد، إنّ الناظر لمفهوم المجاز ومفهوم الاستعارة يدرك أنّهما يشتركان في المعنى نفسه الذي هو ضدّ الحقيقة واليقين.

كما لا يفوتنا ذكر « أن أكثر اللغة مع تأمله مجاز لا حقيقة، وذلك عامة الأفعال، نحو قام زيد، وقعد عمرو، وانطلق بشر، وجاء الصّيف وانهمز الشتاء »<sup>3</sup> فهي أفعال نستعملها في خطابنا اليومي بصورة واضحة ومتداولة لكن في الحقيقة هي أفعال مجازية فإذا أخذنا على سبيل المثال الفعل انهمز نجده يدل على الخسارة والإخفاق وهو يرد \_ بصفة عامة \_ مقترنا بالإنسان أو الحيوان عند وصف مقابلة أو مباراة أو غيرها إلا أننا في الجملة نجده اقترن بفصل الشتاء للدلالة على انتهاء وقته ودخول فصل الربيع كل ذلك ورد بصورة واضحة ومفهومة وهنا نستنتج أن معظم لغتنا العربية مجاز.

<sup>1</sup> \_ عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، تونس، 1984 م، ص 44 \_ 45.

<sup>2</sup> \_ الجرجاني، التعريفات، ص 24.

<sup>3</sup> \_ ابن جني، الخصائص، ص 447.



وخلاصة القول بالنسبة لقضية المجاز نقول أنه عبارة عن « سلوك لغوي ضروري لتنمية إمكانات التعبير وتجديد طرائقها »<sup>1</sup>؛ فاستعمال المجاز في التعبير يولد مجالات أخرى تتجاوز اللغة الحقيقية للوصول إلى الخيال وبالتالي توسّع من نطاق الجملة وترمي بها إلى أبعاد دلالية متنوعة مما يكسب الجملة عموماً والكلمة خصوصاً صيغ أخرى.

### د \_ التعريب (Translitération):

إذا فشلت كل طرق وضع المصطلح آنفة الذكر تكون الوجهة نحو تعريب المصطلح.

■ مفهومه لغة: إنّ لفظة "تعريب" كلمة مشتقة من الإعراب الذي فعله عرب يعرّب تعريباً وبالتالي تشترك معها في المعنى نفسه الذي يدلّ على « الإفصاح والإبانة كقولنا : أعرب فلان عن حاجته إذا أبان، والتعريب نجده يعني التّشبه بالعرب »<sup>2</sup> ، كما نجد «عرب المشتري: أعطى العربون ، يقال عربّ عنه لسانه: أبان وأفصح والكلام أوضحه، وفلانا: علّمه العربية، والاسم الأعجميّ: أعربه. وتعرب: تشبه بالعرب، واستعرب: صار دخيلاً في العرب وجعل نفسه منهم »<sup>3</sup> وقد اتبعت طريقة التعريب في نقل المصطلح اللساني الغربي إلى اللغة العربية مما زاد في إثراء لغتنا من حيث رصيدها المفرداتي والسماح بتلاقي الثقافات وكسر الحواجز بينها ،

■ اصطلاحاً: يعرّف التعريب على أنه « أخذ كلمة أجنبية كما هي شرط أن تلائم النطق حسب مخارج الحروف العربية واعتمادها كلفظة فصيحة في القاموس اللغوي العربي، كالتلفزيون والراديو والامبريالية والاستراتيجية والجغرافية والميتافيزيقا...<sup>4</sup> »؛ فهي كلمات ذات

<sup>1</sup> \_ محمد حسن عبد الله، الصورة والبناء الشعري، دار المعارف، القاهرة، 1981 م، ص 121.

<sup>2</sup> \_ ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة "عرب" .

<sup>3</sup> \_ المعجم الوسيط، مادة "عرب" .

<sup>4</sup> \_ أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ والتطبيق، شركة دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط 2، أبريل

أصل أجنبي خضعت لقواعد النطق ومخارج الحروف مما جعلها تنصدر قواميس اللغة العربية ومتداولة بين الألسنة، كما يعني « صبغ الكلمة بصيغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية<sup>1</sup> » فتكون اللفظة أجنبية في أصلها وعند تعريبها تأخذ مجرى القواعد العربية من نطق بسيط ومخرج صحيح مما يثري خزينة اللغة العربية وينوع في ألفاظها. والتعريب قضية طرحت قديما وعولجت في الكثير من المواضيع وكانت محور العديد من الأبحاث إذ نجد « في مقدمه السيوطي ( ت 911 هـ / 1505 م ) في علم اللغة العربية: المزهري في علوم اللغة ، فصل خاص عن معرفة الكلمات المقترضة ( الباب التاسع عشر: معرفة العرب )، ويقدم شهاب الدين الخفاجي ( ت 1069 هـ / 1658 م ) إضافات إلى عمل الجواليقي في : شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل<sup>2</sup> » والملاحظ في هذه العناوين أنّ لفظة "تعريب" أو "دخيل" أهم نقطة فيها وهذا ما هو إلا دليل على أهمية قضية التعريب أو الدخيل في مسار اللغة العربية حيث زوّدت بعدد كبير من الألفاظ التي لم تكن موجودة فيها آنذاك ، والجدير بالذكر في هذا المقام أنّ آلية التعريب « قد عرفته العرب منذ جاهليتها حيث أخذت عن الفارسية ألفاظا كالإبريق والسندس والديباج والنجس ومن الهندية: الفلفل والقرنفل والكافور ومن اليونانية الفردوس والقسطاس والقنطار وغيرها من الألفاظ<sup>3</sup> » التي دخلت عالم اللغة العربية وأضيفت لقوائمها المصطلحية، مما أكسب لغتنا ألفاظا عديدة تضاف لخزيتها اللغوية.

<sup>1</sup> \_ المرجع السابق، ص 591.

<sup>2</sup> \_ مقال انطون شال، الثروة اللغوية العربية وعنوانه بالألمانية Der arabische wortschatz، نقلا عن فولفديتريش فيشر، الأساس في فقه اللغة العربية، ترجمة: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، مصر القاهرة، ط 2، 1426 هـ \_ 2005 م، ص 31.

<sup>3</sup> \_ شرنان سهيلة، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013 م، ص 53.

إنّ في الكثير من المطارح نجد من يساوي بين الدخيل واللفظ وطلق كلمة دخيل كمرادف للتعريب لأن الكلمات المعربة ما هي إلا دخيلة على اللغة العربية فأصبحت جزء منها، إلا أننا نجد من يفرق بينهما ويعرف الدخيل بأنه « كل كلمة أجنبية دخلت العربية ولم تندمج في بنيتها، بل ظلت محافظة على خصائصها الصوتية والصرفية »<sup>1</sup> عكس المعرب الذي يندمج في اللغة العربية ويصبح من مواضعها بعد خضوعه للأوزان والصيغ العربية ، وما تجدر الإشارة إليه أن السبب الأساس في حاجة العرب لتعريب بعض الألفاظ وقبول الدخيل على لغتها هي علاقاتها التجارية والسياسية بسبب مجاورتها لبعض البلدان مثل الهند وفارس والرومان واليونان وغيرها من الأمم التي كانت بينها مبادلات ومعاملات تجارية واقتصادية وسياسية وغيرها مما فرض عليهم إدخال مفردات جديدة على لغتهم الأم لتسهيل التعاملات ومحو الغموض واللبس بين اللغات.

كما هناك من يطلق على المعرب والدخيل اسم "المقترض" « حيث تتبادل اللغات الأخذ والعطاء، ويستعير بعضها من بعض كلمات جاهزة تؤدي مفهوما معينا في لغاتها الأصلية يصعب أدائه بغير أصوات تلك الكلمات، وإذا حاولت لغة ما أن تنقل ذلك المفهوم الوافد بمعجمها المحلي، ربما أضاعت جانبا معتبرا من المعنى، فكان لزاما عليها أن تحافظ على المعنى باقتراض الحروف الأجنبية المعبرة عن ذلك المفهوم »<sup>2</sup> مع تغيير طفيف في بعض مخارجها وأوزانها حتى تكون خاضعة لقواعد اللغة المنقول إليها.

**هـ \_ الترجمة (Traduction):** من الآليات المعتمدة في وضع المصطلح اللساني نجد آلية الترجمة التي كثر الحديث عنها و تداول استعمالها في المجال اللساني في الآونة الأخيرة.

■ **مفهومها لغة:** هناك من يقول أن مصطلح الترجمة من الفعل الرباعي ترجم ومنه: « التّرجمان والتّرجمان المفسّر للسان وفي حديث هرقل: قال لترجمانه، الترجمان بالضم والفتح، هو الذي

<sup>1</sup> \_ يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 87.

<sup>2</sup> \_ المرجع نفسه، ص 87.

يترجم الكلام، أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى، والجمع: التراجم<sup>1</sup> «، ومنه» ترجم الكلام: بينه ووضحه<sup>2</sup> «، وبالاستناد إلى الآراء آنفة الذكر نقول أن كلمة ترجمة تعني النقل من لغة إلى أخرى كما تعني التبيين والتوضيح .

من جهة أخرى نجد من يُرجع كلمة ترجمة إلى الفعل الثلاثي رجم ومنه قول « أبو حيان بأن وزنه تفعلان ويؤيده قول ابن قتيبة في أدب الكاتب أن الترجمة تفعلة من الرجم، ثم وقع الخلاف هل هو من الرجم بالحجارة، لأن المتكلم رمى به، أو من الرجم بالغيب، لأن المترجم يتوصل لذلك به<sup>3</sup>؛ فالمتعمن لهذه الآراء يستنتج أن كلمة ترجمة أصلها الفعل الثلاثي "رجم" وليس الفعل الرباعي "ترجم" .

■ اصطلاحاً: هي طريقة كثر استعمالها ولا سيما في الآونة الأخيرة نظراً للكثرة الهائلة للعلوم الغربية التي تمت بصلة قوية للغة العربية، وتعرّف الترجمة على أنها تفهّم « الناقل معنى الكلمات منفردة أولاً ثم يحصل معنى الجملة في ذهنه ويرتب الترجمة حسب الأسلوب العربي في الكتابة دون أن يترك لفظاً أو اصطلاحاً قد تكون له صفة ما في الموضوع<sup>4</sup> «؛ وهنا تظهر مهارة المترجم الذي ينبغي عليه ترجمة المفردات واحدة بواحدة ثم دراسة الجملة كاملة مع الأخذ بعين الاعتبار الأسلوب المناسب للربط بين تلك المفردات دون التغافل على أي لفظ أو حرف لكي لا يكون هناك خللاً في الجملة مع الإعتماد على دقة الضبط وسلامة السياق وبالتالي صحة الترجمة وإخراجها على أكمل وجه.

<sup>1</sup> \_ ابن منظور، لسان العرب، مج 6، مادة " ترجم " .

<sup>2</sup> \_ المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مادة " ترجم " .

<sup>3</sup> \_ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج 31، مادة " ترجم " .

<sup>4</sup> \_ أحمد عيسى، كتاب التهذيب في أصول التعريب، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط 1، 1421 هـ \_ 2001 م، ص 113.

وما «تجدر الإشارة إليه إلى ما للترجمة من أهمية، لا في عصرنا الحاضر فحسب، بل في جميع العصور ولا في اللغة العربية وحدها بل في سائر اللغات، ذلك أن بين الشعوب على تفاوت أو تقارب ما بينها في الثقافات ومستويات الحضارة والرقى تبادلاً وتعاوناً فكرياً لا غنى عنه<sup>1</sup>»؛ فالترجمة بدورها كانت موجودة قديماً نظراً لاحتكاك الشعوب فيما بينها فكانت الحاجة ملحة للترجمة من أجل التقريب بين الأمم وتسهيل الأمور بينها خاصة الأمر الذي يتعلق بالتجارة والسياسة والثقافة فهي أهم الجوانب التي تسعى بالمجتمع نحو الرقي والتطور وهي الممثل الرئيسي له لأنه كلما كان أي مجتمع من المجتمعات تربطه علاقات وطيدة مع مجتمعات أخرى وثقافات مختلفة كان له الحظ الكبير والأوفر في التطور والارتقاء نحو التقدم وكانت له تعاونات وتبادلات في كل المجالات.

إنّ طرق وضع المصطلح تعدّد وتباين نظراً للكثرة الهائلة للمصطلحات التي تتهاطل يومياً على أرضية علم اللسانيات، ولمواجهة هذا التضخم للمصطلحات ترجم البعض، وعزّب الآخر، ونحت البعض الآخر شرط أن يتوافق كل هذا وذلك مع شروط اللغة العربية وقواعدها وفي هذا الصدد استخلص خبراء المصطلح في المنظمة الأممية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) عدداً من الشروط التي ينبغي لها أن تتوافر في المصطلح الجيد، وهي:<sup>2</sup>

❖ التعبير عن المفهوم تعبيراً دقيقاً واضحاً مباشراً من غير لبس؛ فيكون المصطلح الموضوع مفهوماً وبسيطاً.

❖ ملاءمته للبنية الصوتية والصرفية للغة؛ فتكون حروف المصطلح وأصواته سهلة النطق مناسبة مع القواعد النطقية للغة العربية كاستبعاد مثلاً حرفين متتاليين يكونان من نفس المخرج كالعين والخاء حيث يصعب نطقهما فمثل هذه الحالات تتفادى في المصطلح الموضوع.

<sup>1</sup> \_ فيليب صايغ وجان عقل، أوضح الأساليب في الترجمة والتعريب، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان، 1997 م، ص 4.

<sup>2</sup> \_ ينظر: إبراهيم محمود خليل، أوراق لسانية ونقدية معاصرة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 1، 2012 م \_ 2013 م، ص 86 \_ 87.

- ❖ قابليته للتصريف؛ إذ يجب أن يتناسب المصطلح مع الميزان الصرفي وخاضعا للصيغ الصرفية المتداولة والمعروفة.
- ❖ أن لا يوضع أكثر من مصطلح للمفهوم الواحد، أي تجنب التكرار؛ حتى لا يكون هناك خلط بين المصطلحات وبالتالي الوقوع في مشكلة التضخم والتكديس المفرداتي.
- ❖ ألا يكون للمصطلح الواحد أكثر من معنى؛ لأنه إذا وقع هذا الأمر فإن المصطلح يفقد دقته ويخرج من صفته المصطلحية إلى صفة الكلمة التي تحمل معاني كثيرة ودلالات متنوعة.
- ❖ ثبوت مفهوم المصطلح بصرف النظر عن السياق.
- ❖ سهولة تداوله وبساطة نطقه؛ فبعد أن تتوفر كل هذه الشروط في المصطلح يصبح وقتئذ جاهزا للاستعمال والتداول وهو في أتم وجه وأدقه.

#### 4 \_ بين المصطلح والاصطلاح:

تعتبر كلمتي "مصطلح" و "اصطلاح" من الألفاظ التي اختلف حولها العلماء خاصة في تحديد أصحّها من خطئها ، فلو تصفحنا أمّهات الكتب العربية لوجدنا أنه قد استعملت \_ بكثرة \_ لفظة اصطلاح وأهملت لفظة مصطلح في العديد من المؤلفات، ففي لسان العرب نجد أن ابن منظور ذكر الفعل اصطلاحوا المشتق من الصّْلَح الذي هو السلم، كما نجد أنّ الجاحظ بدوره قد ذكر في كتابه البيان والتبيين عبارة اصطلاحوا على تسمية أي اتفقوا عليها، وكذلك الجرجاني في كتابه التعريفات قد فضل استخدام كلمة الاصطلاح الذي عرّفه بإخراج الشيء ، إلى جانب التهانوي الذي ذكر كلمة الاصطلاحات في متن كتابه كما وردت هته المفردة في عنوان مؤلفه كشاف اصطلاحات الفنون ، والرازي والخوارزمي وغيرهم من العلماء العرب الذين ألفوا مجموعة كبيرة من الكتب اللغوية القديمة الثرية التي تهتم بإيراد معاني الكلمات، حيث ذُكرت كلمة اصطلاح بدلا من مصطلح، وعرّفوها على أساس الاصطلاحات وليس المصطلحات.

أمّا إذا تصفّحنا الكتب اللغوية الحديثة لوجدنا أن أغلبية المؤلفين تبنّوا كلمة "مصطلح" وأهمّلوها مفردة "اصطلاح"، ومن أمثلة ذلك كتاب المصطلحات الصوتية لإبراهيم السامرائي، كتاب وضع المصطلحات لمحمد طي، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص لنعمان بوقرة وغيرها من المؤلفات الحديثة التي ذكرت كلمة "مصطلح" بدلا من "اصطلاح"، ولعل مرجع ذلك إلى شيوع علم المصطلح في الآونة الأخيرة وتفشّيه في مختلف فروع العلوم والمعارف بهذا الاسم، كما قد يرجع ذلك إلى ترجمة كلمة (Terminologie) بعلم المصطلح أو المصطلحية الذي بات معروفا في الوسط المعرفي وبالتالي ترجم لفظ (le terme) إلى المصطلح وليس الاصطلاح، وما تجدر الإشارة إليه في هذا المقام أن عبد السلام المسدي قد فرق بين المصطلحية الذي قابله بترجمته الأجنبية « Terminologie » وبين الاصطلاحية Néologie لكن نجد أنه قد أورد المصطلحية كمترادف للاصطلاحية وترجمهما بلفظة واحدة ومشاركة Néologie<sup>1</sup>، فقد فرّق العديد من الباحثين بين علم المصطلح الذي هو « أحدث فروع علم اللغة التطبيقي الذي يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها<sup>2</sup> » في حين نجد من عرّف الاصطلاح أو الاصطلاحية على أنها « ميدان يهتم بجمع ووصف ومعالجة وتقديم المصطلحات، وكذا المداخل المعجمية الملحقّة بمجالات الاستعمال المتخصصة بالنسبة للغة أو لغات متعددة<sup>3</sup> »؛ فإننا من وراء هذه التعريفات نجد من يفرق بين المصطلحية والاصطلاحية إلا أنها تبقى دلالة كلمتي "مصطلحات" و"اصطلاحات" تؤدي وظيفة موحدة ومشاركة ألا وهي دراسة الألفاظ التي اتفق مجموع العلماء على وضعها مناسبة مع المفهوم المحدد، لكن « على الرغم من أن لفظ "مصطلح" مرادف لـ "اصطلاح" وبات هذا معروفا ومقبولا للكثيرين في أوساط أبناء العربية المعاصرة والناشطين في التأليف فيها، إلا أن بعض الباحثين ما زال يصر على أن اللفظ الصحيح للاستعمال هو "اصطلاح" فقط... لأن مصطلح ( اسم مفعول ) لا

<sup>1</sup> \_ ينظر: عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، ص 179 \_ 201 .

<sup>2</sup> \_ هشام خالد، صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، ص 118 \_ 119.

<sup>3</sup> \_ خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، ص 18.

بد من اتصاله بـ"على" لتصبح مصطلح عليه فلا يأتي لفظ مصطلح مفرداً<sup>1</sup> « كما هو موجود في بعض الكتب اللغوية حيث اكتفى مؤلفوها بإيراد كلمة مصطلح وهذا خطأ بحسب قواعد اللغة العربية.

---

<sup>1</sup> \_ محمد سواعي، الحداثة ومصطلحات النهضة العربية في القرن التاسع عشر، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2013 م، ص 18.



# الفصل الثاني

## أهمية المعجم المتخصص

المبحث الأول: تعريف المعجم المتخصص

المبحث الثاني: فوائد صناعة المعجم المتخصص

المبحث الثالث: أنواع المعجم المتخصص

المبحث الرابع: أهداف المعجم المتخصص ومهامها

لئن « كان بعض الباحثين قد اهتموا بتطور معاني المفردات ودراسة أصولها، فإنّ بعضهم الآخر قد اهتمّ بالبحث عن معاني الكلمات ومرادفاتها، وتأليف المعاجم العامّة والمتخصّصة في جميع اللغات »<sup>1</sup> من أجل إثراء رصيدها المفرداتي من جهة والسعي إلى تقريب الثقافات المختلفة وبالتالي التعرف على العلوم المتعددة والمعارف المتنوعة، وقد كان السبب الرئيس في صناعة هذا النوع من المعاجم هو كثرة العلوم والتخصّصات بالإضافة إلى رغبة الباحثين المتخصّصين في حصر المصطلحات المتعلقة بمجقل معرفي معيّن.

### المبحث الأول: تعريف المعجم المتخصص

قبل التطرق إلى ماهية المعجم المتخصص لابد من معرفة معنى التخصص في اللغة وكيف شرّحه أمّهات الكتب، فقد وردت لفظة "خصص" في لسان العرب بمعنى « خصّه بالشيء يخصّه خصّاً وخصوصاً وخصوصية وخصوصية والفتح أفصح، وخصّصيّ وخصّصه واختصّه: أفرد به دون غيره »<sup>2</sup> فالتخصيص هو الإفراد بالشيء دون غيره من الأشياء وهو ضد التعميم، كما ذكر الفراهيدي أن « الخاصة الذي اختصصته لنفسك »<sup>3</sup> بمعنى الشيء الذي أخذته لنفسك وهو بهذا يدل على الإفراد كذلك ، وابن فارس ذكر « خصصت فلانا بشيء خصوصية بفتح الحاء أي أفرد<sup>4</sup> » فنجدد سير على نهج موحد ورأي مشترك ألا وهو أن التخصيص هو الإفراد ومن هذه الأقوال يتبين لنا أنه قد اتفقت آراء العلماء العرب حول لفظة خصص فورد التخصيص من الخاصة التي هي ضد العامة ، وتعني الخصوصية التفرد بالشيء دون غيره من الأشياء وهذا ما يقوله الزبيدي في معجمه تاج العروس من جواهر القاموس حين أورد « اختصّ فلان بالأمر وتخصّص له إذا

<sup>1</sup> \_ أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط 2، 2005 م، ص 53.

<sup>2</sup> \_ ابن منظور، لسان العرب، مج 14 ، مادة " خصص " .

<sup>3</sup> \_ الفراهيدي، العين، ج 4 ، مادة " خص " ، باب الحاء والصاد.

<sup>4</sup> \_ ابن فارس، مقاييس اللغة، ج 2، مادة " خص " .

انفرد «<sup>1</sup>، فالتخصص في الشيء هو تناوله دون غيره ويكون بدراسته وتحليله وتبيين نتائجه كل ذلك يحدث في حيز واحد، كما نجد أنه قد ورد لفظ "خصّص" في القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾<sup>2</sup> وفي قوله: ﴿وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾<sup>3</sup> فالاختصاص هو ضدّ التعميم، ويرد بمعنى التفرد في الشيء، وغير بعيد عن هذا نجد التخصص في مختلف الجوانب الحياتية من علوم وفنون وصناعات وزراعات وتجارات وطب وتاريخ ورياضة وغيرها من الأمور التي تسير الحياة البشرية؛ والتخصص «في علم أو فن يعني التفرد فيه بخصوصية لا تشاركه فيها علوم أو فنون أخرى»<sup>4</sup> فإن أخذنا جانب الفنون مثلا نجد فروعاً كثيرة تنبثق من هذا المجال المتخصص فنجد المسرح، الغناء، الرقص، السينما وغيرها من الفنون المتخصصة بفرع معين من المجال الرئيسي وشأن هذا الأخير شأن غيره من الجوانب المذكورة حيث تساهم هذه الاختصاصات في سدّ حاجات الإنسان لأنّه \_ كما هو معروف \_ محتاج إلى متطلبات كثيرة ومتنوعة ترتبط ارتباطاً مباشراً بمجال معين من المجالات آنفة الذكر فتسهّل له طريقي العمل والتعامل.

إنّ التخصص في شيء معين ولا سيما في مجال معرفي يجبرك على التركيز فيه دون غيره، فتدرسه وتحلله وتبين نتائجه كل ذلك يحدث في حيز محدد ومحتوى معين، والملاحظ \_ في الآونة الأخيرة \_ انتشار العديد من العلوم المحددة والمعارف المختصة مما حرّك عجلة التأليف والنشر فيها ومن بين ما أُلّف في العلوم المتخصصة نجد المعاجم، إذ «ليس ثمة شكّ في أننا نعيش عصر المعجم المتخصص؛ إذ أصبحت الحاجة ماسة إلى هذا النوع من المعاجم؛ لأكثر من اعتبار: لعلّ في مقدمتها

<sup>1</sup> \_ الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج 17، مادة "خصص".

<sup>2</sup> \_ سورة الأنفال، الآية 25.

<sup>3</sup> \_ سورة البقرة، الآية 105.

<sup>4</sup> \_ عمار ساسي، الكلمة والمصطلح في اللسان العربي، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ط 1، 2016 م، ص 139.

تلك الكثرة الكاثرة من مصطلحات العلوم على تنوع صنوفها، وتعدّد مجالاتها المعرفية»<sup>1</sup> فأبى المختصون أن يحصوا المفردات المتعلقة بمجال معرفي معين فألفوا كتباً ضخمة عرفت بالمعجمات المتخصصة «Les dictionnaires spécialisés» حيث تتناول هته المعاجم مصطلحات مجال تخصص معين»<sup>2</sup> فتورد قائمة من المفردات وتشرح معانيها في صورة مبسطة وغالبا ما يصاحب المفردات صور دالة لتسهيل استيعابها في أذهان القراء والباحثين، وتؤلف المعاجم المتخصصة التي «تعنى بجمع مصطلحات علم من العلوم – دون غيره – لإفادة المتخصصين»<sup>3</sup> إذ تتيح لهم التعرف على المفردات التي تتعلق بالمجال المعرفي المقصود دراسته وبالتالي تثري رصيده اللغوي في ذلك المجال مما يجعله أكثر إلماما به وبمختلف الجوانب التي تحيط به، فيتخصص فيه وتتسع معرفته حوله الأمر الذي يجعله ضليعا فيه وحاذقا في جوانبه.

إنّ المعاجم المتخصصة معاجم «تضمّ مجموعة كبيرة من المصطلحات المتعلقة بعلم ما»<sup>4</sup> حيث تأتي المصطلحات في قوائم مفرداتية يقابلها شرح مكثف وتحليل دقيق كل ذلك يأتي مرتبا وفق ترتيب معين حتى يسهل انتقاء المصطلحات وعادة ما ترتب المعاجم المتخصصة على حسب حروف الهجاء أي اتباع الترتيب الألفبائي فهو الترتيب الذي يكثر استعماله في المعاجم العربية الحديثة بما في ذلك المعاجم المتخصصة فهو المعروف ببساطته وتسلسل حروفه، وبهذه الطريقة تكتسي المعاجم المتخصصة صبغة علمية تؤهلها لتكون مراجع معتمدة في الأبحاث الأكاديمية.

تعتبر المعاجم المتخصصة زاد وفير وكنز عظيم للعلوم المتخصصة ذلك أن هذه الأخيرة تعرف بمصطلحاتها وتنتشر بفضلها وهي رهينة مصطلحاتها لأنها المتحكمة في بقائها وشيوعها أو زوالها

<sup>1</sup> \_ خالد فهمي، ثقافة الاستهانة دراسة نقدية في اللسانيات والمعاجم العربية، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، 2004 م، ص 70.

<sup>2</sup> \_ ماري كلود لوم، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ترجمة: ربما بركة، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ط 1، 2012 م، ص 380.

<sup>3</sup> \_ فريد العمري، دروس في اللغة العربية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005 م، ص 195.

<sup>4</sup> \_ سي ميويك، موسوعة المصطلح النقدي، ترجمة: عبد الواحد لؤلؤة، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، 1977 م، ص 57.

واندثارها، وما يجب التنويه به أن المعاجم المتخصصة معاجم دقيقة تكتسي الطابع العلمي حيث تسعى إلى تغطية أكبر عدد من المفردات المتعلقة بأي مجال معرفي، وقد تكون المعاجم المتخصصة مؤلفة في فرع من مجال معرفي معين أي أنه قد يكون علم واحد يضم مجموعة كبيرة من الفروع المنبثقة منه فتؤلف معاجم متخصصة في فرع واحد من تلك الفروع ونذكر هنا على سبيل المثال علم اللغة فهو علم خاص يهتم بدراسة ما يتعلّق باللغة البشرية من صوت وصرف ونحو ودلالة وغيرها فتؤلف معاجم خاصّة بفرع من فروعها مثل معجم لمصطلحات الصّوت أو معجم لمصطلحات النحو أو الدلالة أو الصّرف وهكذا وبالتالي يصبح « للمصطلح الواحد تعريف واحد داخل معجم محدد ودقيق، بل إن قيمة المصطلح رهينة ظهوره داخل ميدان اختصاص بعينه<sup>1</sup> » لأن المصطلح في الميدان التخصصي يكون أدق من المجالات الأخرى حيث يحمل معنى معيناً لا يشمل التأويل وإذا لم يكن دقيقاً يكتنفه بعض الغموض فإنه يطرح جانبا ويلغى من قائمة الاستعمال.

وعليه فإنّ المعاجم المتخصصة قد عرفت مسيرة تاريخية طويلة حيث كانت ولا تزال مؤلفات نفيسة أثرت خزينة اللغة العربية من حيث جمع وحصر أكبر عدد من المفردات المتعلقة بمجال معرفي معين، ومن أمثلة تلك الكتب المتخصصة التي ألفت في القرون الماضية – كما سبق وأشرنا – كتاب الأجناس لأبي سعيد الأصبغي حيث أحصى الأصمعي كلّ المفردات والصفات والمميّزات التي تتعلّق بالجنس الإنساني فعدها وأحصاها في كتيب صغير أو بالأحرى رسالة صغيرة كما سميت ليضاف هذا المؤلف إلى خزينة اللغة العربية، كما نجد كتاب المطر لأبي زيد الأنصاري ينتمي إلى مجال التأليف المعجمي المتخصص حيث اختص هذا الكتاب بإحصاء الكلمات التي تدل على المطر وتتعلق بجوانبه وغيرها من القضايا المتخصصة التي طرحت وعولجت في الفترات الماضية، فبالرغم من أنّها عبارة عن رسائل صغيرة إلا أنّها كان لها الشأن العظيم في معالجة الكثير من القضايا العالقة.

<sup>1</sup> \_ أسماء جموسي عبد الناظر، المتصور والمصطلح في الإجراء والقراءة، ص 14.

فالمعجم المتخصص معجم يكثر استعماله واعتماده في المجالات المعرفية المتخصصة بما في ذلك علم اللسانيات هذا العلم الذي يهتم بدراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها كما حدده رائد علم الألسنية فرديناند دي سوسير، وتأليف معاجم متخصصة في علم دقيق مثل علم اللسانيات يعتبر خطوة جد محمودة ذلك أنها تثريه من حيث مصطلحاته وتهيء له الأرضية الملائمة لدراسته والتعمق فيه فتزد المصطلحات « في شكل قائمة من المفردات تقابلها المعاني التي تشرحها وتوضحها<sup>1</sup> » فتزد كل مفردة يقابلها شرح وافي وتحليل كافي لتقريب صورتها ومعناها إلى ذهن المتلقي، وتخصيص معاجم في المجالات المعرفية المختلفة يسمح لها بالانتشار والذيع وتصبح أكثر قابلية للبحث والتعمق والتمحيص وبالتالي يصبح الإقبال عليها منصبا والبحث فيها متداولا، وترتيب المصطلحات الواردة في المعاجم المتخصصة ترتيبا معينا يعد الطريقة المنهجية والمثلى التي تسير وفقها مما يسهل انتقاء المصطلحات المقصودة وتيسير عملية البحث لدى المستعمل كما يعتبر خطة محكمة وناجحة لتفادي الكتابة العشوائية لقوائم الكلمات من جهة وريح الوقت في عملية البحث من جهة أخرى.

وما تجدر الإشارة إليه فيما يخص نوع اللغة التي تكتب بها المعاجم اللسانية المتخصصة حيث تدون هذه الأخيرة « بلغة التخصص التي تتسم بالدقة والدلالة المباشرة وكتلتها سمة جوهرية في المصطلحات العلمية والتقنية بما فيها اللسانية وهذه السمة تجعل لغة التخصص تختلف عن اللغة العامة وعن اللغة الأدبية<sup>2</sup> »؛ فلغة التخصص تأتي بطريقة مباشرة بسيطة بعيدة عن الغموض أو اللبس ذات مصطلحات دقيقة ومضبوطة ومفهومة لا تحمل أي مجاز أو تشبيه عكس اللغة الأدبية التي تأتي مجازية الأسلوب صعبة المفردات تحمل في طياتها العديد من التأويلات وهي تأتي في حلة خيالية في الكثير من الأحيان مما يجعل المتلقي يحلل العبارة تحليلا جزئيا كي يفهم مقصودها ، وهنا يكمن الاختلاف بين المعاجم اللغوية القديمة والمعاجم العلمية الحديثة حيث نجد تباين بينهما من حيث اللغة التي تكتب بها المعاجم القديمة نجدها تورد اللفظة وتعدّد مواطن ورودها في سياقات

<sup>1</sup> \_ عبد القادر هني، المصطلح في النقد العربي القديم، دار الحكمة، الجزائر، 2004 م، ص 4.

<sup>2</sup> \_ ينظر: محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 14.

متنوعة مستشهدة بالقرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو الشعر العربي مع إعطاء مختلف اشتقاقاتها ومعانيها المتعددة في صورة مطولة على عكس المعاجم العلمية الحديثة التي توردها المصطلح الدقيق مع إعطاء تعريف مناسب ومفهوم ملائم له فيصورة مختصرة بعيدة عن التأويل والغموض كل ذلك يرد في أسلوب علمي محض.

إنّ تأليف المعاجم المتخصصة في المجال اللساني يعتبر منتوجاً ضئيلاً بالنظر إلى باقي العلوم اللغوية التي تزخر بالعديد من المؤلفات المتعلقة بها ولعل السبب يكمن في غموض علم الألسنية وصعوبة الغور فيه فهو علم \_ كما معروف \_ حديث النشأة مازال في صدد الدراسة والبحث عن الجديد في محتواه فبالرغم من الكم الهائل للمؤلفات التي تكتب في المجال اللساني وتنوع الآراء حولها إلا أننا نجد مؤلفات تعيد اجترار ما ألفه الغربيون مع تغيير طفيف سواء في الأسلوب أو في طريقة العرض أو في اللغة المكتوب بها فإننا نعيش عصر اللسانيات حقيقة لكن بالنظر إلى المؤلفات الجديدة في هذا المجال العلمي نجد مجرد تكديس للمعلومات وتضخم للأفكار مما انجر عنه تراكم للمؤلفات وفوضى بين آراء الباحثين السبب الذي نجم عنه عدم التقدم في هذا المجال والاكتفاء بما هو قديم .

كما قد يرجع السبب الثاني إلى اتصاله بعلم الترجمة وهو العلم الذي يستوجب التمكن من مختلف اللغات الأجنبية بما فيها الفرنسية والإنجليزية والإسبانية وغيرها واللسانيات علم منبعث من الثقافة العربية ومنتمي إلى جذورها لذلك ترتبط اللسانيات بالترجمة ارتباطاً وثيقاً لفهم مصطلحاتها وإدراك مضامينها والتعمق في محتوياتها، وتأليف معاجم لسانية متخصصة تستوجب على المؤلف التمكن من فن الترجمة ومعرفة خطواتها الصحيحة حتى يكون معجمه اللساني أحادي اللغة كان أو ثنائي أو ثلاثي اللغة مضبوطاً يسير وفق أسس دقيقة وقواعد ممنهجة وبالتالي يستوفي المعجم كل شروطه وأركانه ولعل الأسباب آنفة الذكر أهم العوائق التي تواجه التأليف المعجمي في المجال اللساني .

## المبحث الثاني: قواعد صناعة المعجم المتخصص

لا شك أنّ «كلّ معجم عادي يميز المادة المعجمية من ثلاثة طرق متباينة، وإن كانت متداخلة الترابط على نحو عميق: أولها شكله (كتابة ووظائف صوتية) وثانيها الوظائف الإعرابية النحوية، وثالثها دلالاته»<sup>1</sup>؛ وهي ثلاثة خطوات يمرّ بها كلّ معجم ليكون مكتمل الأركان فبعد اختيار الشكل المناسب وتحديد تصميمه الخارجي من رسومات وأشكال تأتي مرحلة كتابة المفردات وفق ترتيب معين (ألفبائي أو أبجدي) ليسهل العثور على اللفظة المقصودة، كما قد يأتي في بعض المعاجم شرح للصوت المتناول مثل ذكر صفته فقد يكون مجهورا أو مهموسا أو شديدا...، ليكون المستعمل على دراية بكل ما يتصل بالصوت المتناول ومعرفة جوانبه الأساسية ثم تأتي مرحلة ضبط المفردات بالشكل لتكون أكثر دقة فالمعروف على لغتنا أنّها تزخر بالعديد من المفردات وكلما تغيرت حركة في الكلمة أكسبتها دلالة جديدة فتضبط الكلمات لتفادي الخلط بينها، وصولا إلى مرحلة الشرح وتبيين المعاني بمنهجية دقيقة ومبسطة ومختصرة في نفس الوقت لتفادي الإطالة والإسهاب من جهة وتقريب المعنى للأذهان من جهة أخرى كل ذلك يأتي في قوائم مرتبة ومنظمة، وعلى العموم هذه أهم الخطوات التي تتسم بها معظم المعاجم اللغوية وتسير على خطاها، أما المعاجم المتخصصة التي هي محور بحثنا هذا فهي تمر وتعرف خطوات تختلف نوعا ما عن المعاجم الأخرى حيث تعرف بتبنيها لخطوات جديدة بالإضافة إلى الخطوات المعتادة، فبعد اختيار اللغة المراد الكتابة بها تأتي مراحل كثيرة ومتنوعة تسبق خروج المعجم إلى المستعملين وتداوله بين الباحثين في الوسط التعليمي، كل مرحلة ولها خطواتها وأسسها التي تجعلها ناجحة تسير وفق قواعد منهجية.

إنّه قبل وصول المعجم المتخصص إلينا على صورته النهائية لا بدّ أن يمرّ بعدة خطوات نذكر أهمّها في ما يلي:

<sup>1</sup> \_ كروس، علم الدلالة المعجمي، ترجمة: عبد القادر قيني، أفريقيا الشرق \_ المغرب، ص 37.



المرحلة الأولى : وضع تصوّر مبدئي لشكل المعجم ومواصفاته طبقاً لنوع المستعمل: فالمعجم المتخصصة معاجم تختلف \_ نوعاً ما \_ عن غيرها من المعاجم سواء في الشكل أو في المضمون أو في طريقة العرض وعلى هذا يتطلب تحديد القواعد الأساسية التي تسبق وضعه كأن يسأل المعجمي نفسه : فيم يحتاج إلى المعجم مستعمله ؟ وما الطريق إلى إرضائه ؟ وكيف سيتحقق ذلك ؟ كما يجب تحديد نوع المعلومات المقدمة ( أهي أسماء الأعلام، بلدان، عبارة مركبة ... )، بالإضافة إلى وجوب تعيين نوع المستعمل (أهو طفل أو طالب أو مدرس أو عالم وهكذا ) فالمستويات والدرجات العلمية تختلف من شخص لآخر \_ كما هو معروف \_ فالعالم الحاذق يكون ذو مستوى عال وثقافة واسعة في شتى المجالات المعرفية فيحتاج إلى معجم يلائم مستواه وثقافته عكس الطالب الذي يكون ذو مستوى بسيط محدود المعرفة غير ضليع بمجال معرفي فيستعمل المعجم الذي يناسب مستواه.

كما على المعجمي وضع الهدف من وراء تأليف المعجم ( كإفادة المتخصصين ، أو تعليم لغة أجنبية، أو تعليم فنّ الترجمة وغيرها من الأهداف التي يسعى من ورائها العمل المعجمي <sup>1</sup> ؛ فيسطرّها قبل المباشرة في كتابة المعجم وبتحديد الأهداف يتبين للمؤلف نوع المعلومات والمصطلحات التي يجب إيرادها في معجمه؛ فإذا كان المعجم موجّهاً مثلاً للمتخصصين في مجال معرفي معين فتكون مهمة المعجمي جمع أكبر عدد من المصطلحات المتعلقة بالمجال المعرفي المتخصص وذلك ليستفيد منه المتخصصين من العلماء، وكذا الحال بالنسبة للمعجم الخاص بتعليم اللغات الأجنبية حيث يورد المعجمي قائمة المصطلحات باللغة العربية مثلاً ثم يقابلها بمرادفها في اللغة الأجنبية المراد تعليمها للمستعملين وعلى هذا الأساس نجد تبايناً بين المعجمات خاصة فيما يخصّ الغرض والغاية لأنّه الأرضية الأساسية التي يبنى عليها أيّ معجم متخصص .

إنّ تصور الملامح الأولى لوضع المعجم المتخصص أول خطوة تمر بها مسيرة التأليف المعجمي، لأنّها ترسم الطريق الواضحة التي سيتخذها المعجم كما تكسبه الشكل المناسب لمحتواه وبالتالي تميزه

<sup>1</sup> \_ ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، 2009 م، ص 66 \_ 67.

عن غيره من المعاجم والمؤلفات، لأن أي عمل لا بد من وضع تصور لملاحظه وأهم جزئياته حتى يكون مكتسبا صورة واضحة لا يشوبها الغموض والعشوائية.

**المرحلة الثانية: «حساب التكلفة ودراسة الجدوى: إن الكثير من المعاجم المتخصصة تصدرها مؤسسات تجارية تهدف إلى الربح، ويحكمها مبدأ الربح والخسارة، ولذا فهي لا يتم إنتاجها إلا بعد إجراء دراسة جدوى وحساب التكلفة وتقدير العائد»<sup>1</sup> وعلى هذا الأساس أصبح العديد من الناشرين ينظرون إلى فن صناعة المعاجم مشروع استثمار مادي ضخم يحمل معه أرباحا كثيرة، على عكس مؤلفي المعاجم الباحثين الذين يسعون وراء وضعهم للمعاجم المتخصصة إفادة الطلبة ومساعدتهم على الغور في غمار أي مجال معرفي أو من أجل إثراء قائمة مؤلفاتهم لعلو مكانتهم وترقية منصبهم وغيرها من الأمور التي لا يأتي من ورائها ربحا ماديا، لكن هذا لا يعني أن تأليف المعاجم لا يسبقه حساب تكلفة الورق والطباعة والتجليد والإعداد والإنتاج ومكافأة فريق العمل وكل الأمور التي تسبق عملية البدء في كتابة المعجم لأنها أمور جد مهمة تسبق أي تأليف معجمي فهي خطوات تهيء المجال لتأليف معجمي ناجح خاضع لأسس مضبوطة مسبقا.**

**المرحلة الثالثة: «التخطيط المبدئي وجدولة المواعيد»<sup>2</sup> : حيث تحكم عملية التأليف المعجمي مجموعة من الضوابط التي تعمل على سيره بوتيرة منظمة وأسس مرتبة لإخراجه على أكمل وجه وأحسنه، من هذه الضوابط والأسس نجد أولوية رسم جدول زمني يضم وقت الانطلاق في التأليف مع ضبط الوقت التقديري للانتهاء من تأليف المعجم حتى يكون العمل دقيقا منجزا في فترة محددة مما يجعل جو العمل متسما بالجدد والكثافة وعدم تضييع الوقت، فسير العمل وفق جدول معين يضم فترات العمل وفترات الاستراحة يجعل الأمور منظمة والعمل مرتبا، إلى جانب هذا يجب مراعاة أوضاع فريق العمل (إن كان متفرغا أو عاملا) فتوضع جداول تضبط ذلك وتقسّم المهام على فريق**

<sup>1</sup> \_ المرجع السابق، ص 67.

<sup>2</sup> \_ المرجع نفسه، ص 68.

العمل وفق الأوقات المناسبة لكل فرد وبالتالي الابتعاد عن العمل العشوائي غير المضبوط وعدم وقوع خلط في الموازين الذي ينجر عنه تأخر في صناعة المعجم .

**المرحلة الرابعة:** « إعداد فريق العمل بالمواصفات المطلوبة »<sup>1</sup>: تعد مرحلة اختيار فريق عمل مناسب للتخصص المراد التأليف فيه مرحلة تتسم بالصعوبة والدقة ؛ لأنه يستوجب تعيين متخصصين يمتلكون صفات ومميزات تكون أساسية في كل فرد من الفريق من أهمها: التمكن الجيد من اللغة المراد الكتابة فيها حيث يشترط أن تكون لغة العامل في الفريق لغة ممتازة خالية من الأخطاء النحوية والإملائية والصرفية أي لا بد من معرفته حق المعرفة بكل القواعد اللغوية حتى يكون المعجم دقيقا وصحيح اللغة، كما يشترط توفر مهارة التعبير أي القدرة الفائقة على إيصال الفكرة المقصودة واستيعابها لدى المستعمل، سلاسة الأسلوب التي تستوجب رصيذا مفرداتيا ثريا وغزيرا لكي تكون اللغة قوية التأثير ، اتساع ثقافة العامل في مختلف المجالات حتى يتسنى له الحديث عن أي مصطلح يواجهه أثناء كتابته للمعجم، الأمانة العلمية التي هي من أولويات التأليف المعجمي حتى يكون المؤلف قوي التوثيق كثير المراجع، الجدة في العمل والإتيان بالجديد كي لا يحسّ المستعمل بالملل وهو يتصفح المعجم ، احترام المواعيد كي لا يكون هناك تضييع للوقت وبالتالي عدم احترام الوقت المحدد لإتمام المعجم وغيرها من الأمور التي تؤهل العامل للخوض في غمار التأليف المعجمي.

كما لا يفوتنا ذكر نقطة جد هامة في هذه المرحلة وهي أنه يسهر على تدريب فريق العمل وإعدادهم أحسن إعداد وأدقّه مجموعة من الأساتذة والمختصين ذوي خبرة في المجال المقصود ويعملون على تزويدهم بمختلف الأسس والمهارات والنظريات التي تصاحب التأليف المعجمي حتى يتحقق على أكمل وجه وأحسنه.

<sup>1</sup> \_ المرجع السابق، ص 70.

تعتبر الخطوات آنفة الذكر أهم العمليات الإجرائية التي تسبق أي تأليف معجمي والمتخصص منه على وجه الخصوص و تمهّد له حتى يكون خاضعا لأحسن أرضية تمكنه من الانطلاقة الصحيحة والسليمة في مجال التأليف، وبعد العمل بتلك الخطوات تأتي :

المرحلة الخامسة: « جمع مادّة المعجم وتحديد المصادر »<sup>1</sup>: حيث يبدأ المعجمي في هذه المرحلة بجمع المصادر التي ستكون له المرافق الدائم طوال فترة كتابته للمعجم فيتصفح الكتب والمجلات والجرائد ويتابع الحصص التلفزيونية أو الإذاعية لينتقي ما يفيد من المصطلحات والمعلومات التي تساعد في عملية الاستدلال وتقديم البراهين على صحة أقواله وآرائه، فبتحديدها يكون المعجمي على خطى الطريق الصحيح ، ونذكر من هذه المصادر:

1\_ « الكتب التراثية »<sup>2</sup>: حيث تعتبر الكتب القديمة أمهات المراجع وأكثر المصادر التي يعتمد عليها المؤلفون بما في ذلك المعجميون كون هذه الأخيرة كتبا دقيقة ألفها علماء أجلاء ملمون باللغة المكتوبة بها وعنهما، كما يستعين المعجميون بالقرآن الكريم والقراءات القرآنية والأحاديث القدسية كونها تحتوي على مصطلحات حديثة متداولة بين الألسنة.

2\_ « الصحف والمجلات »<sup>3</sup>: حيث تعتبر مراجع مساعدة ومهمة في الأبحاث الأكاديمية كما تستعمل في الصناعة المعجمية فكثيرا ما تأتي مقالات هم المعجمي وتتصل بغرضه فيقتبس ذلك المقال وبالتالي تصبح الصحيفة أو المجلة مرجعا معتمدا.

3\_ « المادة المسموعة »<sup>4</sup>: فقد يلجأ المعجمي في كثير من الأحيان إلى المادة المسموعة خاصة البرامج التلفزيونية من نشرات الأخبار وحصص تثقيفية كونها برامج موثقة من قبل صحفيين حرفيين

<sup>1</sup> \_ أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 75.

<sup>2</sup> \_ نفس المرجع، ص 82.

<sup>3</sup> \_ نفس المرجع، ص 80.

<sup>4</sup> \_ نفسه، ص 81.

يسهرون على جلب الجديد من الحقائق المختلفة في شتى الميادين الحياتية بالصورة والصوت مما يجعلها أكثر قوة وأشد تأثير وبالتالي يعتمدها المعجمي كمراجع يستقي منها ما لذ وطاب من المعلومات الهامة.

**4\_ « كتب التصحيح اللغوي »<sup>1</sup>**: وهي كتب أو بالأحرى معاجم تورد الأخطاء الشائعة في المفردات اللغوية المتداولة على الألسنة وتعمل على تبين صوابها من خطئها؛ نذكر منها معجم الأخطاء الشائعة المشهور والمستعمل بكثرة معجم الأخطاء الشائعة لصاحبه محمد العدناني وهو معجم يحتوي على مجموعة هائلة من المفردات اللغوية التي تكتنفها بعض الزلات المتداولة على الألسنة فيورد العدناني صوابها بشرح واف وأمثلة توضيحية ، وقد أتى المؤلف بقائمة كبيرة من المفردات المرتبة ترتيباً ألفبائياً مشروحة كلمة كلمة مبينا خطأها ومصححا له بالحجة المقنعة والدليل القاطع ونذكر من بين ما أورده لفظة "المرجان" فيقول: « ويسمون اللآلئ الصغار البيض، أو الجواهر الحمر أو العروق الحمر التي تطلع في البحر كأصابع الكف: مُرجانا وصوابه: مرجان بفتح الميم، واحدهما: مرجانة، جاء في الآية 58 من سورة الرحمان: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتَ وَالْمَرْجَانَ ﴾<sup>2</sup> فيستدل محمد العدناني عن صحة رأيه بأقوى دليل ألا وهو كلام الله سبحانه وتعالى وعلى هذه الطريقة يسير معجمه وفق حجج من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ومن الشعر العربي وأقوال الأعراب الأقحاح، واعتماد مثل هذه المؤلفات تحمي المعجمي من الوقوع في أخطاء تهمز مقام اللغة العربية.

**5\_ « أعمال المجامع العربية »<sup>3</sup> والهيئات المتخصصة**: كونها مقرات خاضعة للدقة العلمية يترأسها مجموعة من الأساتذة والباحثين والمتخصصين ، وبما أنها نابعة من أيادي آمنة فإنها تستعمل كمراجع توثيقية في العديد من الأبحاث الأكاديمية والمؤلفات.

<sup>1</sup> \_ المرجع السابق، ص 84.

<sup>2</sup> \_ محمد العدناني، معجم الأخطاء الشائعة، مكتبة لبنان، بيروت، ط 2، 1983 م، ص 234.

<sup>3</sup> \_ المرجع السابق، ص 83.

فبعد تحديد المصادر المساعدة للولوج في عملية صناعة المعاجم يقوم المعجمي باختيار الكلمات أو الوحدات المعجمية التي يريد شرحها وبيان معانيها ، وما تجدر الإشارة إليه أنّ « المادة تختلف من معجم إلى معجم، تبعاً للهدف الذي يسعى إليه واضع المعجم، أو الذين سيستعملون المعجم، أو الوظيفة التي يسعى إلى تحقيقها المعجم، ومن هنا اختلفت المعاجم وتعددت تبعاً للغرض الذي وضعت لأجله، كما تختلف المادة المعجمية أيضاً لا من حيث طبيعتها بل من حيث الكم »<sup>1</sup>؛ ذلك أنّ كلّ معجم وحجمه الخاصّ أي من حيث كثافة مادته المعجمية أو قلتها فتختلف أولاً بحسب المستويات التعليمية ؛ فالمعجم المقدم إلى التلميذ أو الطالب المبتدئ يختلف عن المعجم المقدم والموجه إلى الباحثين والأساتذة لأنهم من حيث الإدراك والمعرفة متفوقين عن غيرهم من طلبة مبتدئين وتلاميذ ويمتلكون مستوى عال من الثقافة والمعرفة، ثم ثانياً يختلف المعجم بحسب العلم والتخصص المؤلف فيه فالمعجم المؤلف في مجال الطب مثلاً يختلف عن المؤلف في مجال الفنون فكل علم ومضمونه الخاص به ومصطلحاته المتعلقة بجوانبه لذلك نجد تفاوت بين أحجام المعاجم فهناك الصغير والمتوسط كما نجد معاجم ضخمة وذلك راجع لشساعة الموضوع والمجال المؤلف فيه .

إنّ مرحلة جمع المصادر تعتبر بوابة العمل الصحيح والسليم والثري أيضاً ذلك أنه كثرة الكتب والمؤلفات تتيح للمعجمي فرصة التأليف الجيد والتوثيق المحكم، الأمر الذي يجعل الانطلاق في جمع الوحدات المعجمية سهلاً وميسراً.

**المرحلة السادسة: « ترتيب المداخل »**<sup>2</sup> : فالمدخل هو الكلمة الجذرية والأساسية التي يضع المعجمي تحتها بقية الكلمات ذات الأصل المشترك والمنتمية إلى الجذر نفسه فمثلاً تأتي كلمة "عكس" كمدخل جذري ثم يورد المعجمي مختلف المداخل المنتمية إلى نفس الجذر مثل: انعكاسي، تعكيس، عاكس، منعكس، عكسي وهكذا، أما عن طريقة ترتيب المداخل وخاصة في « المعاجم

<sup>1</sup> \_ ينظر: حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 21.

<sup>2</sup> \_ نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 270.

المتخصصة فترتب ترتيباً ألفبائياً»<sup>1</sup> وذلك لتسهيل عملية البحث عن المصطلح وسط الكم الهائل من المفردات لأن الترتيب الألفبائي هو أسهل الترتيب وأبسطها وهو يسير على طريقة متسلسلة ومترابطة الأطراف، والمداخل مختلفة أشكالها منها<sup>2</sup>:

أ \_ مداخل بسيطة: وهي المداخل التي تظهر مجردة عن غيرها ومستقلة بنفسها صرفياً؛ حيث تأتي على شكل كلمات مفردة لا يمكن تجزئتها إلى عناصر فتشرح كتلة واحدة نحو: كلمة "شاع" مثلاً تشرح على النحو التالي: شاع من الشيع أي الانشار والذيع والشهرة وبهذا الشكل يصبح متداولاً على الألسنة ومعروفاً بهذا المفهوم، وعليه لا يمكن أن نقسم هذا الفعل إلى جزئيات لأنه مصطلح بسيط فلا يمكن شرح "شا" وحدها و"ع" وحدها لأنه غير ممكن.

ب \_ مداخل مركبة: وهي المداخل التي تمزج فيها وحدتين لتعطي دلالة واحدة ومفهوم واحد؛ ومن أمثلة هذا النوع من المداخل نذكر المنحوتات فهي مؤلفة من وحدتين نستطيع شرح كل وحدة منها على حدى نحو: برمائي فهي مؤلفة من "بر" الذي يعني اليابسة، والمائي بمعنى البحر أو النهر أو المحيط الذي به ماء، فهذه الكلمة المنحوتة تشرح كتلة واحدة وتعرف على أنها إمكانية الحيوان من العيش في البر والماء معاً مثل الضفدع أو التمساح.

ج \_ مداخل معقدة: وهي المداخل التي تتشابه في تشكيلها مجموعة من الوحدات والعناصر، تعطي في مجموعها دلالة واحدة؛ نحو: ثاني أكسيد الكربون فهو مؤلف من ثلاث وحدات؛ ثاني أي ثنائي بمعنى ممزوج، «أكسيد وهو الصدأ الذي يعلو الجسم من اتحاده بالأكسجين، والكربون الذي هو عنصر لافلزي يوجد على صور مختلفة بعضها غير متبلور كالفحم وبعضها متبلور كالماس»<sup>3</sup> كل هته المعلومات تجتمع في مصطلح واحد ألا وهو ثاني أكسيد الكربون الذي يشرح على أنه

<sup>1</sup> \_ نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 270.

<sup>2</sup> \_ ينظر: حلام الجليلي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999م، ص 84.

<sup>3</sup> \_ جمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 22 \_ 781 \_ 782.

عنصر غازي، فالمدخل تتنوع من بسيطة و مركبة وأخرى معقدة كل مدخل يشرح شرحا وافيا مناسباً لمضمونه مع ترتيب المدخل ترتيباً معيناً وبعد الإتمام من هذه المرحلة تأتي مرحلة أخرى ألا وهي:

**المرحلة السابعة: « الشرح أو التعريف: »** والمقصود هنا شرح معنى المصطلح المتناول وبيان دلالاته أياً كان نوعه<sup>1</sup> « في صورة يشترط أن تكون واضحة بعيدة عن التأويل وبلغة بسيطة مفهومة للمستعمل لا يكتنفها الغموض خالية من الصور البيانية والمحسنات البديعية لأنها مرتبطة بالمجال الأدبي الذي شأنه غير شأن المجال العلمي حيث يعرف هذا الأخير بدقته والبعد عن المجاز، بالإضافة إلى اعتماد الطريقة التحليلية الدقيقة في شرح المصطلح أو المدخل.

إنّ مرحلة الشرح والتعريف هي المرحلة المهمة في مسيرة التأليف المعجمي المتخصص لأنها المهمة التي وضع من أجلها فشرح المصطلحات وبيان معانيها هو الهدف الذي يسعى لبلوغه المعجمي وراء تأليفه ، وأثناء عمله المعجمي يراعي ضرورة وجود المستويات اللسانية في كلّ مدخل ومفهومه ليكون التعريف تعريفاً علمياً محضاً ومن أهمّ تلك المستويات نذكر :

**1\_ « مستوى النظام اللساني »**<sup>2</sup>: وفي هذا المستوى تقدّم مختلف المعلومات المتصلة بالنظام اللساني للمدخل ( المصطلح أو الكلمة ) من ضبط للشكل والرسم الكتابي ومخرج الصوت وصفاته المميزة بالإضافة إلى ذكر تاريخ اللفظة وأهم التغيرات التي طرأت عليها سواء في معناها أو في معناها مع بيان مجالات استعمالها في الوسط التداولي ويتضمّن هذا المستوى الجوانب الآتية:

**أ\_ « الضبط والرسم الإملائي »**<sup>3</sup>: حيث يراعي المعجمي الكتابة الصحيحة والدقيقة للمصطلح حتى لا يكون هناك خلط في المضامين لأن إبدال حركة واحدة أو خطأ في كتابة الهمزة مثلاً يقلب

<sup>1</sup> \_ ينظر: حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 23.

<sup>2</sup> \_ حلام الجليلي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص 92.

<sup>3</sup> \_ نفس المرجع، نفس الصفحة.



المعنى كلية الأمر الذي يؤدي إلى الوقوع في الأخطاء، وعلى هذا الأساس يهتم مستوى النظام اللساني بضبط الكتابة والرسم لتفادي الزلل.

**ب \_ « النطق الصوتي »<sup>1</sup>:** حيث يهتم هذا النظام بضبط صفة الأصوات المكوّنة للمصطلح؛ فيورد إن كان مجهوراً أو مهموساً أو مستعلياً أو مستفلاً وغيرها من الصفات المميزة للأصوات لأنها تتنوع بتنوع الحروف وكل حرف وميزته سواء في الصفة أو المخرج، وتتبع هذا النظام النطقي الصوتي يمنع التداخل بين الأصوات المتقاربة المخارج.

**2 \_ « مستوى المعلومات العامة »<sup>2</sup>:** وفي هذا المستوى يأتي الشرح الملائم للمصطلح حيث يورد المعجمي كل ما يتعلق بالمفردات بطريقة علمية بعيدة عن التكلف والتأويل، وفي هذا المستوى يأتي دور التأثيل والتأريخ للفظ المتناولة وتبيين مجالات الاستعمال وذلك للإلمام بكل جوانبها وتوضيح مسيرتها<sup>3</sup>:

**أ \_ التأثيل: Etymologie** الذي يعرف بالبحث عن الأصل الذي انحدر منه المدخل أو المصطلح ونسبته من حيث الانتماء إلى لسان من الألسن وما صاحبه من تغيرات في المبنى والمعنى، وهنا يبين المعجمي الجذر الذي انبثق منه المصطلح مع ذكر اللغة التي جاء بها كما يوضح أهم التطورات التي طرأت على المصطلح سواء في شكله أو في مضمونه.

**ب \_ التأريخ: Datation** وهو التتبع التاريخي لنشأة المدخل حيث يذكر أول استعمال للمصطلح ونشأته وعلى يد من ظهر لأول مرة وهكذا ينسب المصطلح لمخترعه ومكتشفه الحقيقي، فالتاريخ \_ كما هو معروف \_ يحمل أسراراً كثيرة وخبائياً وفيرة يسعى الباحثون لاكتشافها والتعرف عليها وإفادة الآخرين بها.

<sup>1</sup> \_ المرجع السابق، ص 93.

<sup>2</sup> \_ نفسه، ص 96.

<sup>3</sup> \_ نفسه، الصفحة نفسها.

3\_ « مجالات الاستعمال »<sup>1</sup>: حيث يهتم هذا النظام بذكر نوع المدخل المتداول بين الألسنة إن كان لفظاً فصيحاً أو عامياً أو مستوحى من لهجة معينة وهكذا.

فبتتبع الخطوات السابقة في التعريف أو الشرح للمصطلح المتناول يكون المعجمي قد سار وفق طرق صحيحة وأسس سليمة وبالتالي يكون معجمه قد استوفى شروط إخراجها على أحسن وجه وأتمه وضمن تداوله بين المستعملين، لكن لا بد للمعجمي أن يدافع عن المعلومات التي أتى بها بحجج واضحة وأمثلة حية ولم لا برسوم توضيحية حتى يقرب الصورة من جهة ويوثق معلوماته من جهة أخرى لأنّ الكلام بغير برهان يبقى مجرد رأي مشكوك في صحته يحتمل الخطأ، وهنا يأتي دور:

المرحلة الثامنة: « الأمثلة والصّور التوضيحية »<sup>2</sup> وهي شواهد يستعملها المعجمي لتوضيح مدلول المصطلح وهي تختلف بحسب طبيعة المدخل فالبعض يحتاج إلى مثال حي لتقريب المعنى وتوضيح المقصود والبعض الآخر يحتاج لرسم توضيحي يترجم دلالاته فـ:

1 \_ الأمثلة: جمع "مثال" الذي يشرح في معظم المعاجم اللغوية على أنه «المقدار وهو من الشبه والمثُل ما جعل مثالا، والمثال: القالب الذي يقدر على مثله<sup>3</sup>» فالمثال هو القالب الذي يتم التجسيد على منواله لتقريب الصورة، ويستعمل المعجمي الأمثلة في كل مدخل يتناوله بلغة بسيطة ميسرة سهلة الاستيعاب ذات مفردات دقيقة وموجزة بعيدة عن الإطالة والإسهاب، والأمثلة كثيرة تتنوع بتنوع المداخل وكلّ معجمي وطريقته في كيفية وضع المثال واستعماله في مكانه الصّحيح وملاءمته مع المدخل ومفهومه.

<sup>1</sup> \_ المرجع السابق، ص 97.

<sup>2</sup> \_ ينظر: نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 276 \_ 277.

<sup>3</sup> \_ ابن منظور، لسان العرب، مج47، مادة " مثل ".

**2 \_ الصّور:** والصّورة هي « الهيئة والصّفة، والتّصاوير هي التّمثيل »<sup>1</sup> حيث تتفق جلّ المعاجم اللغوية على أنّ الصّورة هي هيئة الشّيء وصفته، وتستخدم التّصاوير لاستحضار الشّيء الغائب مثلا حيث تكون بديلا عنه في حالة غيابه، ويلجأ المعجمي عند الاستدلال على صفة المدخل بتصويره ورسمه حتى يقرب ملامح المدخل وبالتالي يسهل استيعاب مدلوله لدى المتلقي.

**3 \_ « الشاهد اللساني »**<sup>2</sup>: وهو عبارة عن كلام مقتبس من مقولة عالم لغوي أو باحث لساني تكون بمثابة الدليل القاطع على صحة رأي المعجمي ، ويستعمل هذا الشاهد بعد إيراد المفهوم التحليلي للمدخل ليأتي دور الاقتباس بوضعه بين قوسين أو علامتي التنصيص ليكون منسوبا إلى قائله، وهنا يزيد هذا الشاهد اللساني من تأكيد المعلومات التي أتى بها المعجمي وتوضيح الشرح أكثر.

إنّ تبني طريقة الاستدلال عن صحة المداخل بالأمثلة التوضيحية والصّور الوصفية والشواهد اللسانية يزيد من دقة المعجم اللساني المتخصّص ويجعله أكثر توثيقا للمعلومات المقدّمة من طرف المؤلّف، ففي الكثير من الأحيان نتعرّف على دلالة الصورة قبل قراءة المفهوم والتعريف وهذا لما للصورة من بلاغة وتقريب للمقصود كما يسهّل المثال والشاهد اللساني فهم التعريف والدلالة المدخل وبالتالي قرب الصورة الصحيحة للمصطلح لأذهان المستعملين.

بعد الإتمام من كل الخطوات آنفة الذكر واستكمال جميع الأركان الأساسية للتأليف المعجمي، حيث تبدأ رحلة هذه الصناعة بوضع تصور مبدئي لشكل المعجم وتحديد نوع المستعمل ومستواه العلمي، ثم تأتي مرحلة حساب التكلفة ودراسة الجدوى، بالإضافة إلى جدولة المواعيد بالنسبة لفريق العمل الذي يكون مدربا مسبقا على أساسيات ومنهجيات الخوض في غمار فن الصناعة المعجمية، وصولا إلى مرحلة الجمع وتحديد المصادر التي ستكون المرافق للمعجمي طوال رحلته المعرفية، فبعد جمع

<sup>1</sup> \_ المرجع السابق، مج28، مادة " صور " .

<sup>2</sup> \_ حلام الجليلي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص 205.

ما لذ وطاب من المداخل والمصطلحات ترتب في قوائم مفرداتية مع تبني ترتيب معين لتسهيل عملية الانتقاء، وهنا تأتي مرحلة الشرح والتعريف بالمداخل المتناولة فكل معجمي وطريقته في تحليل المصطلح وأسلوبه في تناوله كل هذا وذاك يأتي مدعماً بأمثلة وصور توضيحية لتقريب المعنى إلى أذهان المتلقين، وبعد الانتهاء من كل هذا ينصرف المعجمي لوضع عنوان مناسب للمعجم حيث يحرص على أن يكون عنواناً مختصراً غير مطولاً ليكون سهل التداول بين المستعملين بالإضافة إلى إيراد مقدمة ملائمة تتضمن تعريفاً شاملاً للمعجم وأهم الأهداف التي يصبو إليها وطريقة البحث فيه ونوع المعلومات المقدمة وذكر أهم الرموز المختصرة التي يحتوي عليها المعجم، كما يورد المؤلف في المقدمة قائمة فريق العمل الذي سهر على إخراج المعجم، ثم في آخر المعجم يرد فهرس للموضوعات في شكل مسرد لقوائم مفرداتية ورقم الصفحة الخاصة بكل صوت كما قد يورد بعض المعجميين ملاحق في آخر المعجم كشرح للأصوات وبيان صفاتها مثلاً، ثم قائمة المصادر والمراجع المستخدمة في العمل المعجمي.

وصولاً إلى مرحلة الإخراج الطباعي والفني وما تحمله من إعداد وطباعة ثم الخطوة النهائية ألا وهي مرحلة إخراج المعجم:

**المرحلة التاسعة: «الإخراج الطباعي والفني»<sup>1</sup>** وهي المرحلة النهائية التي يصل إليها المعجم قبل

تداوله بين المستعملين، وتعرف هذه المرحلة بدورها خطوات نذكر أهمها:

**1\_ «مرحلة الإعداد»<sup>2</sup>**: حيث تستوجب هذه المرحلة المتابعة الدقيقة من قبل الكاتب والطباع

حتى لا يكون هناك خلل في محتويات المعجم مع الاتفاق بينهما على طريقة تنظيم المعجم وإخراجه في حلة مرتبة ومنظمة بما فيها قضية التسطية واختيار الحجم وغيرها.

<sup>1</sup> \_ نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 278.

<sup>2</sup> \_ نفس المرجع، نفس الصفحة.

2\_ « مرحلة الطباعة »<sup>1</sup>: حيث تعتبر هذه المرحلة حساسة نوعاً ما حيث تطبع نسخة من المعجم ويتم تدقيقها والتعليق عليها من قبل المختصين في المجال المعرفي، ثم تعاد للطباعة لتعديل ما تم الاتفاق عليه وطبعها في حلتها المنقحة النهائية .

3\_ « مرحلة إخراج المعجم »<sup>2</sup>: وهي مرحلة تهتم بنوعية الورق الذي يستوجب اختياره من الوزن الخفيف والنوعية العالية في الوقت نفسه، من أجل إخراج صفحات واضحة مع الإبقاء على حجم المعجم بأضغر ما يمكن، مع ضرورة تغليف المعجم بورق سميك ( جلد أو قماش ) ؛ ليكون ذو واجهة مجلبة للانتباه ومميزة من جهة وليحمي الغلاف المعجم من التمزق من جهة أخرى كما قد يستعمل الورق السميك في الواجهة للتمييز بينها وبين المضمون الداخلي للمعجم.

إنّ فنّ صناعة المعاجم اللسانية المتخصصة فنّ يتميز بالدقة والثراء ذلك أنّها معاجم لسانية علمية محضة ذات لغة بسيطة ومختصرة بعيدة عن الإطناب والإسهاب التي تعرف به المعاجم اللغوية القديمة، كما تتميز بثراء مادتها وغزارة محتواها فالمعجمي اللساني يعمل على إحصاء أكبر عدد ممكن من المصطلحات اللسانية ويشرحها بالتحليل والرسم والتمثيل ليكون المدخل المتناول أكثر وضوحاً وأدق تفصيلاً، كما يلجأ المعجمي اللساني إلى استخدام الرموز والمختصرات وذلك من أجل الإيجاز وعدم التطويل في المفهوم بالإضافة إلى استخدامه لغة اختصاصية يعرف على أنّها تتسم بالدقة غير مبهمة لا يكتنفها أي غموض أو لبس، وما تجدر الإشارة إليه أنّ المعاجم المتخصصة تعرف مسارا طويلاً قبل خروجها وتداولها بين المستعملين حيث يسهر على إخراجها على أحسن وجه وأكمله فريق عمل يضم مجموعة من الأساتذة والعلماء والمتخصصين في المجال اللساني الملمين بكلّ جوانب الصنّاعة المعجمية ذات الأسس الصّحيحة والمناهج السليمة.

<sup>1</sup> \_ المرجع السابق، ص 278.

<sup>2</sup> \_ ينظر، المرجع نفسه، ص 279.

## المبحث الثالث: أنواع المعاجم المتخصصة

لا يختلف اثنان على أننا نعيش في الوقت الراهن ظاهرة المعاجم المتخصصة حيث تعددت بتعدد المجالات المعرفية واختلافها؛ كل مجال علمي إلا وله مصطلحاته الخاصة به التي هي بمثابة ثماره التي تترجم ثرائه من عوزه، واختلاف أغراض المعاجم المتخصصة دليل على كثرة المجالات المعرفية وتنوع علومها حيث نشهد في الآونة الأخيرة هطول آلاف العلوم المنبثقة من شتى المعارف مما انجر عنه حب التخصص من قبل العلماء والخوض في غمار التأليف المعجمي المتخصص، وكما هو معروف ومتداول أن المعاجم المتخصصة أصناف متعددة وأنواع مختلفة تحتوي مجموعة هائلة من المصطلحات الخاصة بميدان معرفي معين فتزد في شكل قوائم مفرداتية متبوعة بشرح وافي وتحليل كافي لكل مصطلح مما يجعل كل المفردات الواردة واضحة المعنى مفهومة الأسلوب الأمر الذي يسهل طريقة استيعابها لدى المستعملين ومن بين أهم المعاجم المتخصصة التي تهتم بغرض معرفي معين دون غيره من المجالات المعرفية نذكر:

## 1 \_ المعاجم الوصفية:

وهي معاجم تهتم بـ« جمع مفردات لغة أو لهجة أو مستوى لغوي معين وذلك في مكان معين وزمان محدد »<sup>1</sup>؛ فتأتي هذه المعاجم بإيراد قائمة الكلمات والمصطلحات الخاصة بلغة ما أو لهجة معينة فتشرحها وتبين ماهيتها بطريقة دقيقة مع إعطاء أمثلة عن كل كلمة تم إيرادها وشواهد توضيحية وذلك لتقريب صورة اللفظ المتناول وتوضيح دلالاته ويحدث كل هذا وذلك في إطار مكاني وزماني محدد أي يختص بفترة زمنية معينة ومكان بعينه بغض النظر عن الفترات التي تسبق ظهور اللفظ أو تلحقه لأن المعاجم الوصفية لا تولي أهمية لذلك إذ أنها تختص بشرح مفردات فترة معينة مع التركيز على مكان معين يتداول أفرادها تلك اللغة أو اللهجة.

<sup>1</sup> \_ حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 15.

إنّ هذا النوع من المعاجم الذي يتسم بسمة الوصفية نوع حظي بالعديد من الاهتمام من قبل الباحثين ولا سيما المتخصصين في المجال اللغوي، وأبرز معجم وصفي يذكر في هذا المقام المعجم اللغوي لصاحبه «المستشرق الألماني "هانز فير" بمساعدة المستشرق الأمريكي "ميلتون كون" تحت اسم "معجم اللغة العربية المكتوبة في العصر الحديث" حيث تمّ طبع هذا المعجم سنة 1961م»<sup>1</sup> حيث اهتم هذا المؤلف بجمع وإحصاء مفردات لغة معينة التي من بين آلاف اللغات البشرية وقع اختياره على اللغة العربية وهذا ما هو إلا دليل على مكانتها المرموقة بين اللغات وبلاغة ألفاظها، كما حدد نوع اللغة التي هو بصدد دراستها وإيراد مفرداتها بأنها المكتوبة وليست المنطوقة وهذا جانب اختصاصي بدوره بالإضافة إلى تعيينه للعصر الحديث كفترة محددة يدرس من خلالها مفردات اللغة العربية دون التطرق إلى العصور الماضية التي عرفت بمفرداتها الراقية (العصر الجاهلي، العصر الإسلامي، العصر الأموي، العباسي) وغيرها من العصور التي سبقت هذا العصر الحديث.

إن المجال الوصفي مجال اختصاصي محض كونه يولي أهمية لوصف الحالة التي يكون عليها اللفظ في فترة معينة ومكان محدد؛ فإذا تصفّحنا كلّ المعاجم اللغوية وبخشنا عن تعريف كلمة صفة وجدنا كل آراء اللغويين العرب القدماء تتفق على أنها كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي وصف الذي يدل على «ذكر الأوصاف وتبيان الهيئة، والصفة هي الحالة التي يكون عليها الشيء ويتميز بها»<sup>2</sup>؛ فالمعجم الوصفي من بين أهمّ المعاجم التي يكثر استعمالها في كلّ المجالات المعرفية بما فيها المجال اللساني لما تتضمنه من ثراء من حيث المادة المفرداتية ودقّة من حيث طريقة العرض لأنها تتبنى المبدأ الوصفي العلمي الدقيق.

<sup>1</sup> \_ حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 15، نقلا عن Weher, Hans, A, Dictionary of Modern Written Arabic

<sup>2</sup> \_ جمع اللغة العربية، الوجيز، ص 671.

## 2 \_ المعاجم التاريخية / التطورية:

وهي معاجم تلتزم بشرح الألفاظ عبر عصورها المختلفة حيث تولي اهتماما بالغاً لتتبع تطورات الكلمة منذ بدايات ظهورها إلى يومنا هذا ويكون ذلك بسرد معانيها المختلفة ومبانيها المتعددة التي تنتمي إلى أسرة اللفظة؛ فالمعاجم التاريخية أو التطورية تعمل على إيراد « تاريخ الكلمات أو الوحدات اللغوية في إطار حياة اللغة، كما يوضح ميلاد المفردات والمعاني الجديدة واختفاء بعض المفردات من الاستعمال وزمان كل منها <sup>1</sup> » لأن التاريخ \_ كما هو معروف \_ يعدّ المسير الأهمّ لزمام الأمور ولا سيما الأمور اللغوية حيث تتأثر المفردات بالتاريخ بشكل مباشر مما يؤدي في الكثير من الأحيان إلى تغيير جذري في معاني الكلمات وهنا تكمن مهمة المعاجم التاريخية أو التطورية حيث تركز بشكل كبير على تتبع المراحل التي تمرّ بها اللفظة وتعمل على توضيحها.

من الأمور المتفق عليها والمسلّم بها « أن اللغة كأى كائن حي تنمو وتتطور فهي تحتاج إلى معاجم تسائر وتواكب هذا التطور والتغير <sup>2</sup> » للوصول إلى أهم نقطة ألا وهي اكتشاف المعنى القديم التي كانت تحملها الكلمة وتبين المعنى الجديد التي آلت إليه اللفظة مع مرور الزمن، حيث يستطيع هذا الأخير في الكثير من الأحيان إكساب المصطلح معنى منافياً تماماً لدلالته القديمة ويصبح متداولاً على الألسنة بتلك الصفة الثانية التي اكتسبها عن طريق الاستعمال، فاللغة البشرية بمثابة الكائن الذي يولد ويتغذى ويعيش ثم يموت وهي أهم الأمور المشتركة بين جميع الكائنات الحية بما فيها اللغة، ويعد المجتمع هو الحيز الذي يتحكم في حياة اللغة فإما أن يكتب لها الاستعمال والتداول ومن ثمّة العيش والاستمرار أو يجعلها رهينة وقت محدد من الزمن ثم يلغيها من الاستعمال وبالتالي يكتب لها الزوال والاندثار.

<sup>1</sup> \_ حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 18.

<sup>2</sup> \_ نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 265.



إن المعاجم التاريخية أو التطورية نوع آخر من المعاجم المتخصصة التي تركز على جانب معين حيث تبحث عن أهم الأحداث التي تمر بها اللفظة، وما يجدر ذكره أنّ المعاجم التطورية معاجم تهتمّ بالمعنى وليس اللفظ لأن هذا الأخير يبقى ثابتاً لا يتغير عكس المعنى الذي يأتي بحلة أخرى بتأثير عوامل مختلفة تعمل المعاجم التاريخية على رصدها ومن أمثلة المفردات التي تغير مدلولها عبر الزمن كلمة " أدب " التي كانت تعني «الدعاء، وقيل: للصّنيع يدعى إليه الناس مدعاة ومأدبة»<sup>1</sup>؛ فأصل الأدب هو الدعوة إلى وليمة أو مأدبة عشاء يدعو من خلالها الداعي أصحابه أو عائلته أو جيرانه فيحضّر المائدة بأحلى المأكولات وأشهى المشروبات إكراماً لهم، وهذا المعنى كان سائداً في العصر الجاهلي.

أما في العصر الإسلامي الذي انجرّ عنه ظهور معاني جديدة وأحكام مختلفة أصبح الأدب بمعنى الأخلاق والصفات الحسنة التي يتسم بها الإنسان التقى وقيل: الأدب «سُمّي به لأنّه يأدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح»<sup>2</sup> إلى أن أصبح الأدب يعرف \_ بداية من القرن الرابع الهجري \_ على أنه الشعر والنثر وكل ما هو أدبي غير علمي وهو المعنى العام المعروف والمتداول بين الألسنة إلى يومنا هذا ، وعلى هذا المنوال تتناول المعاجم التاريخية أو التطورية كل المفردات الخاصة بمجال معرفي معين، في شكل قوائم مفرداتية مرتبة وفق ترتيب معين، مولية هذه المعاجم اهتمامها الكبير بسرد تاريخ المفردة الواحدة وإيراد أهم التطورات التي عرفتها التي قد تؤدي \_ كما أوردنا \_ إلى تغيير جذري في مدلولها وإكسابها معنى آخر.

<sup>1</sup> \_ الأزهرى، تهذيب اللغة، ج 14، مادة " أدب " .

<sup>2</sup> \_ الزبيدي، تاج العروس، مادة " أدب " .

## 3 \_ المعاجم التأصيلية/ الاشتقاقية:

حيث يعرف هذا النوع من المعاجم المتخصصة باهتمامه البالغ بـ« الماضي اللغوي محاولا إبراز حياة كل مادة من المواد المشتركة في اللغات المدرجة في أسرة لغوية واحدة<sup>1</sup> » وغرض هذه المعاجم التأصيلية يبين لنا أن معظم اللغات البشرية تربطها علاقات وطيدة وجذور مشتركة حيث نجد في الكثير من الأحيان أن بعض الكلمات العربية المتداولة على الألسنة والمعروفة في الوسط التخاطبي ذات أصل غير عربي فتعمل هذه المعاجم على « البحث في أصول ألفاظ اللغة فتدلنا إن كانت الكلمة عربية الأصل أم فارسية أم يونانية<sup>2</sup> » أو غيرها من اللغات البشرية بما فيها العربية، الأكادية، الكنعانية، الحبشية والآرامية ، فبالرغم من اختلاف هذه اللغات إلا أنها تبقى منحدره من أصل مشترك وأب واحد ألا وهو سيدنا آدم عليه السلام وذلك بالاستناد إلى قول الله تعالى ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ فقد زوّد أبو البشرية بكل الأسماء وجميع الكلمات ونظرا لتعدد أبنائه وانتشارهم في كل بقاع العالم اختلفت الألسنة وتنوّعت اللهجات مما انجرّ عنه تشابه في العديد من الكلمات ورجوعهم إلى منطلق موحد ومشترك.

إنّ كلّ اللغات الإنسانية بدون استثناء لها تاريخ طويل وعريض يحكي مسيرتها، ومفردات كلّ لغة بشرية تكون مجبورة على مواكبة ذلك التاريخ والسير معه في اتجاه واحد فتبقى إمّا راسخة الجذور والاستعمال، أو تعيش لفترة معيّنة ثمّ تزول مع الوقت وتندثر ولا يبقى لها وجود ولا أثر والبعض الآخر من الألفاظ تبقى مبنية وتتغير معنى، فدور المعاجم الاشتقاقية يكمن في تقصي الأصل التي تنبعث منه اللغة عامّة والألفاظ خاصّة وأهمّ الألفاظ المتشابهة بين اللغات البشرية التي تختلف أماكن استقرارها؛ فكلّ لغة إلا ولها مكان خاصّ بها ومجتمع يتداولها لكنّ بالرغم من الحدود الموجودة بين اللغات تبقى في الأخير تربط الأسر اللغوية روابط مختلفة وتقرّب ما بينها من المسافات لنستنتج

<sup>1</sup> \_ محمود فهمي حجازي، علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة، ص 62.

<sup>2</sup> \_ إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بدءاً وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ص 17.

في الأخير أنّ « اللغات تلتقي في أصول عتيقة لفظا ومضمونا »<sup>1</sup> وهذا أفضل دليل وأقواه على أنّها تنحدر من منبع واحد ، وعلى هذا الأساس نجد مجموعة من المفردات المشتركة بين اللغات البشرية من بينها: « كلمة آدم التي نجدها في اللغة الإثيوبية addumawi ، أثر ← asara ، خبز ← hebest ، مصحف ← mashof »<sup>2</sup> وغيرها من المفردات الموجودة في اللغة العربية بالإضافة إلى ورودها وتداولها في لغات أجنبية أخرى بما فيها اللغة الإثيوبية، وهي تستعمل لفظا ومضمونا أي أنّها تنطق بنفس الأصوات والحروف وتدل على المعنى نفسه الموجود في لغة القرآن، كما نجد هذا النوع من المعاجم يهتم بقضية الاشتقاق فيبحث فيها وعن أهم الكلمات المشتقة من لغات أخرى فتوردها المعاجم التأصيلية في قوائم مرتبة ومنظمة خاضعة لمنهجية واضحة وصحيحة.

إن اللغة كما وصفها رائد علم اللسانيات دي سوسير عبارة عن ملكة اجتماعية تعيش في مجتمع معين وتتداول على ألسنة أفراده وبهذا الشيء هي تترعرع وسط أفراد المجتمع، وتعيش وتنمو إلى أن تصل إلى مرحلة الزوال والاندثار ومن ثمة تبني لغة أخرى تكون ذات أصل قوي وجذر متين، وعلى هذا الأساس نجد من حدد مفهوم اللغة بأنها أولا وقبل كل شيء عبارة عن كائن حي يقتات ويتغذى وله الحق في العيش والاستقرار وإن هذا الأخير لأمر في يد الاستعمال من طرف أفراد المجتمع، فإما يواجهها بالقبول أو الرفض وتبني لغة أخرى محلها، واللغة كي تحيا وتعيش يجب بناؤها وفق أسس صحيحة وقواعد متينة كي تتصدى لأي خطر قد يهدد مكانتها، كما يجب حمايتها من الضياع والتشتت وذلك يكون بإنشاء كتب تحكي تاريخها المجيد وتأليف معاجم ترسخ مفرداتها وهكذا تكون اللغة قوية الجذور تزخر بمخزينة لغوية كبيرة وثراء مفرداتي وفير مما يؤهلها للرفق والاستمرارية والتداول ومن ثمة الشيوخ والشهرة، وهي أهم الأمور التي تجلب انتباه الباحثين وتشد نظرهم نحو اللغة وبالتالي فتح المجال لهم أمام البحث فيها والغور في غمارها ؛ بتأليف كتب وكتابة مقالات وإنشاء أبحاث بالإضافة إلى فتح المجال نحو التأليف المعجمي ولا سيما المتخصص منه فثراء

<sup>1</sup> \_ إسماعيل أحمد عمارة، تطبيقات في المناهج اللغوية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ط 1، 2000 م، ص 79.

<sup>2</sup> \_ قولفديريش فيشر، الأساس في فقه اللغة العربية، تر: سعيد حسن بحيري، ص 37 \_ 38.

لغة معينة من حيث الكتب والمفردات يجر إلى تأليف معاجم متخصصة كثيرة وتعددة بتعدد مجالات الاختصاص لأن هذا النوع من الصناعات يستوجب معلومات كثيرة ومصادر وفيرة حتى يتحقق على أحسن وجه وأكمله .

#### 4 \_ المعاجم التقنية :

ويعرف هذا النوع من المعاجم بمعالجته لـ « شريحة معينة من النشاط الفكري سواء أكان ذلك في ميدان العلوم أم الأدب أم الفلسفة<sup>1</sup> » فكل علم وله مصطلحاته الخاصة التي تترجم مضمونه ومحتواه ، وكل علم أو مجال معرفي يحتاج لمصطلحات كي يتغذى بها ويقنت منها ليعيش ويحيا وبالتالي يذاع وينتشر .

ويظهر هدف المعاجم التقنية بإيراد الألفاظ الخاصة بأي مجال معرفي فتشرحها في قوائم مفرداتية وتبين ماهية كل مصطلح يرد فيها حسب استعمال أهل ذلك المجال، مما يجعل المعاجم التقنية تتميز بالتعدد حيث نجد معجماً للطب، وآخر للموسيقى، ومثله للزراعة وهكذا فيورد المعجم مصطلحات علم بعينه ليسهل استعماله من قبل المتخصصين في أيّ مجال معرفي، والتأليف في مثل هذا النوع من المعاجم له شأن كبير في « مواجهة طوفان المصطلحات العلمية والارتقاء بحركة العلم إلى أعلى المستويات »<sup>2</sup> كما يساعد هذا النوع على تسهيل عملية البحث لدى المتخصصين في أي مجال معرفي كان، فالتخصص في الشيء هو تناوله دون غيره من الأشياء ويكون ذلك بطريقة منهجية وتحليل دقيق مع مراعاة السهولة في التعريف ليكون المعجم المتناول من قبل الباحثين المتخصصين سهل الاستيعاب لمحتوى المصطلحات .

كما تستعمل في التأليف المعجمي اللغة العلمية التي تتسم بالدقة والبساطة في نفس الوقت والبعيدة عن الجانب الذاتي الذي يخص اللغة الأدبية حيث يفتح المجال في هذه اللغة ( الأدبية ) نحو

<sup>1</sup> \_ نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 266.

<sup>2</sup> \_ ينظر: خالد فهمي، ثقافة الاستهانة، ص 71.

العواطف والمشاعر والخيال ومن ثمة الغموض والإبهام واللجوء إلى التأويل والتحليل لتسهيل عملية الفهم والاستيعاب عكس اللغة العلمية التي تعرف بتبنيها لمبدأ الحق واليقين والابتعاد النهائي عن الخيال وإغائه لأنها لغة ترتبط بالواقع الحقيقي من جهة وبالدقة العلمية من جهة أخرى وهذه الخصائص متوفرة في كل المعاجم اللسانية بكل أنواعها لأنها خاضعة لضوابط منهجية وقواعد أساسية تسبق التأليف المعجمي المتخصص وتصاحبه في الوقت نفسه وتسير معه على وتيرة واحدة.

## 5 \_ المعاجم المصوّرة:

وسميت بالمعاجم المصوّرة لأنها معاجم تهتم برصد « صور كلّ الحسيات، وقد ظهر أهمّ معجم في هذا المجال في العصر الحديث على يد اللغوي الألماني المعاصر " دودن " الذي لاحظ أن الألفاظ الغريبة في اللغة، إنما تكثر في الحسيات لا في المجردات، فوضع معجماً على هيئة مجموعة لوحات تدور حول موضوع معين، فثمة لوحة للبيت، وأخرى للسيارة، وثالثة لجسم الإنسان، ورابعة للطيور<sup>1</sup> » وغيرها من الأمور فهي مواضيع مختلفة تتعلق بجانب معين من الجوانب الذي يتصل بالحياة البشرية وتهم الإنسان بصفة عامة، فنرى اللغوي أنه تبنى طريقة مختلفة عن الطرق المألوفة في وضع المعاجم فعوض أن يضع ألفاظاً في شكل قوائم مفرداتية ويقابلها بتعريف شامل عن كل مصطلح نجده قد اتخذ منها مغايراً وأسلوباً جديداً في الإبانة عن مقصوده إذ جعل المعجم في هيئة ألبوم صور يحمل لوحات عديدة تضم أصنافاً مختلفة من الجوانب المهمة في الحياة البشرية.

إن تبنى اللغوي الألماني المعاصر " دودن " نظرية الصور تعتبر فكرة ذكية وجديدة في نفس الوقت ذلك أن للصورة تأثير كبير في نفسية المتلقي كما لها دلالات موحية رغم أنها توصف بـ« الشيء الثابت »<sup>2</sup> الذي لا حركة فيه لكن الصورة تحمل في طياتها العديد من المعاني والدلالات التي يتفنن الرسام في تشكيلها وإخراجها على صفتها النهائية الموحية ، فالصورة هي

<sup>1</sup> \_ إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بدءاً مما تطوروا، ص 19.

<sup>2</sup> \_ محمد حسن عبد الله، الصورة والبناء الشعري، دار المعارف، القاهرة، 1981 م، ص 12.

«علامة دالة»<sup>1</sup> تحتوي على أشكال معينة تحبى في مضمونها الكثير من المعاني والدلالات فيرتبط الشكل المكون من ألوان ومسافات وأشخاص وحيوانات بالمضمون الذي يشمل محتويات دلالية كثيرة لتتشكل لنا الصورة النهائية الدالة على معاني متعددة تترجم ما بنفسية الرسام وتبين لنا مقصوده في صفة سميت بالثابتة الدالة ، فالمعاجم المصورة خرجت عن الصناعة المعجمية المألوفة واتخذت منهج الصور واللوحات كبديل عن سرد المفردات في شكل قوائم ليضاف هذا النوع من المعاجم إلى قائمة المعاجم المتخصصة الذي ينتمي إلى فن الصناعة المعجمية المتخصصة.

## 6 \_ معاجم الترجمة:

وهي معاجم تعرف «بالمعاجم المزدوجة أو الثنائية اللغة أو المعاجم المتعددة اللغات»<sup>2</sup> حيث تجمع هذه المعاجم أكبر عدد ممكن من المصطلحات المتخصصة في مجال معرفي محدد بلغة معينة فتشرحها وتبين معانيها ودلالاتها ثم تعمل على مقابلة كل لفظ بترجمته في اللغة الأجنبية الثانية وفي بعض الأحيان تضاف ترجمتها في اللغة الثالثة والرابعة فتوصف بالمتعددة اللغات، إذ تفيد هذه المعاجم المتخصصين في مجال الترجمة بتزويدهم بما يقابل تلك الألفاظ في اللغات الأجنبية الأخرى.

إن فن الترجمة من أرقى الفنون العلمية ذلك أنه يهتم بمقابلة ألفاظ اللغة الأم بمعانيها في لغة أجنبية أخرى أو لغات كثيرة مما يفتح المجال نحو تلاقي الثقافات والتعرف على لغات أخرى مما يسهل طريقة التعامل وفتح فرص العمل وبالتالي تقريب المسافات بين المستعملين وإلغاء الحدود بينهم، كما تمكن الترجمة من فتح المجال نحو التأليف عن اللغات الأخرى والمقارنة بينها وبين اللغة الأم ومعرفة أهم الألفاظ المشتركة بينها.

إنّ كثرة المعاجم المتخصصة وتعددتها إنما هو مؤشر على وفرة العلوم والمعارف وكل واحد منها إلا وله مصطلحاته الخاصة به والمتعلقة بجوانبه؛ فنجد معاجم تعمل على وصف حالة اللفظة في فترة

<sup>1</sup> \_ صلاح فضل، قراءة الصورة وصور القراءة، دار الشروق، مصر، ط 1، 1418 هـ \_ 1997 م، ص 6.

<sup>2</sup> \_ نفس المرجع، ص 15.

معينة ومكان محدد وتسمى هذه المعاجم بالوصفية، كما نجد معاجم تولي اهتماما بالغا إلى تتبع مراحل حياة لفظة معينة فتورد أهم الخطوات التي تمر بها الكلمة مع تبيين ما طرأ عليها من تغيرات جراء تأثرها بعوامل مختلفة وتعرف هذه المعاجم بالتاريخية، ثم نجد معاجم تبحث عن أهم الألفاظ ذات الأصل الواحد والجذر المشترك بين اللغات البشرية وهي معاجم تأصيلية اشتقاقية، وصولا إلى المعاجم التقنية التي تهتم برصد الألفاظ الخاصة بمجال فكري معين من فلسفة وعلم نفس وطب وغيرها، بالإضافة إلى نوع آخر من المعاجم وهي المصورة حيث اهتم هذا النوع من المعاجم بتبني طريقة أخرى غير التي ألفها المستعملون وهي عرض لوحات تضم مواضيع مختلفة تهتم الحياة البشرية تأتي على شكل ألبوم صور يحتوي مجموعة من اللوحات المتنوعة، ومعاجم الترجمة التي تهتم بمقابلة ألفاظ اللغة الأم بمعانيها في اللغات الأجنبية والتعرف على ثقافات أخرى مغايرة .

#### المبحث الرابع: أهداف المعجم المتخصص ومهامه:

لا شك في أنّ كل المعاجم بمختلف أنواعها معاجم جد مفيدة بما فيها المعاجم المتخصصة كونها معاجم تخضع للدقة والبساطة والاختصار لأنها كما سبق وتطرقتنا يعمل على إخراجها مجموعة من الأساتذة والمختصين والباحثين وبهذا تكون هذه المعاجم قائمة على أسس قوية ومنهجية سليمة الأمر الذي يجعلها في مقدمة المصادر والمراجع المستعملة في شتى العلوم والمعارف، والمعاجم المتخصصة تختلف أغراضها باختلاف المجالات المعرفية فنجدها معاجم لسانية، ومعاجم فلسفية، تاريخية تطويرية، اشتقاقية تأصيلية، وأخرى تقنية، ومعاجم مصوّرة وغيرها من أنواع المعاجم ذات المجالات المختلفة، وكما هو معروف ومتداول أن المعاجم المتخصصة لها مهام عديدة ووظائف مختلفة نذكر من بينها:

1 \_ أن « المعاجم المتخصصة أدوات تعليمية وتربوية »<sup>1</sup>: فهي معاجم تعليمية بالدرجة الأولى لأنها تتوفر على مجموعة هائلة من المفردات والمصطلحات المتعلقة بمجال معرفي معين، فتأتي بشرح واف

<sup>1</sup> \_ حلام الجليلي، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، ص 11.

لكل مفردة مع التحليل الدقيق والتوضيح الكثير وذلك حتى لا تترك أي شاردة أو واردة تخص المصطلح المتناول بالإضافة إلى استعمال شواهد توضيحية وأمثلة مساعدة كما ترد في بعض الأحيان صور دالة على المصطلح المطروح وذلك لتسهيل استيعاب مدلوله لدى المستعملين وبالتالي تفادي الغموض واللبس الذي قد يواجه الباحثين أثناء استعمالهم للمعجم المتخصص، ووصفت المعاجم المتخصصة بالتعليمية لأنها أداة ناجحة لتعليم اللغات الأجنبية ولا سيما في الوسط الجامعي المهتم بتخصص الترجمة؛ فنجد معاجم متخصصة في فن الترجمة خاضعة من منبع علمي محض يسهر عليه مجموعة من الأساتذة والمختصين أكفاء ملمين بمختلف اللغات الأجنبية فيؤلفون معاجم مختصة بالترجمة لتساعد الباحثين في هذا المجال على الخوض في غماره والتعرف على لغات أجنبية أخرى غير لغتهم الأم وبالتالي فتح المجال نحو ثقافات مختلفة والتعرف على كل ما يتعلق بها من علوم ومعارف وعادات وتقاليد وغيرها من الأمور التي تتنوع بتنوع الأماكن والبقاع، كما تساعد المعاجم المتخصصة المترجمين في معرفة معاني الكلمات في اللغات الأجنبية ومقابلتها بمدلولاتها في اللغة الأم وبالتالي المقارنة بين اللغات البشرية ومعرفة مواقع الاختلاف والتشابه.

ووصفت المعاجم المتخصصة بالتربوية لأنها كتب أساسية ومصادر مهمة لتسهيل عملية النطق والتعرف على الأصوات وصفاتها ومميزاتها، ومعرفة القواعد الصحيحة للكتابة، حيث نجد معاجم تهتم بهذا المجال التربوي وهي معاجم علم النفس التي تحتوي على مجموعة من المصطلحات المتعلقة بعملية النطق والسمع والكتابة والتفكير وغيرها من الأمور الأساسية في المجالات التربوية التي يحتاجها الباحثين في هذا المجال، فالمعاجم المتخصصة معاجم تعليمية وتربوية لأنها «أداة لتيسير التعامل باللغة<sup>1</sup>» حيث تعتبر كتباً قيمة لأنها تتطرق لقضايا لغوية كثيرة؛ فتعلم طرق الترتيب العديدة فنجد من تتبنى ترتيباً ألفبائياً عادياً، وهناك من تتبنى ترتيباً أبجدياً، ونجد معاجم تتبنى ترتيباً صوتياً، كما تعالج كيفية نطق الأصوات بصورة واضحة وصحيحة وذلك بتبيين صفاتها ومخرجها ومميزاتها، بالإضافة إلى تطرقها لنوع المصطلح أهو اسم أو فعل أو حرف وهكذا يتم التفريق بينها، كما تعالج كل ما يتصل

<sup>1</sup> \_ محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1420 هـ \_ 2000 م، ص 63.



بالكلمة الواحدة من سوابق أو لواحق وبالتالي يتم معرفة الجذر الأصلي للمصطلح العلمي، ومعرفة كل ما يتعلق بالصيغ الصرفية للكلمة من أفراد وتثنية وجمع وتعريف وتنكير وغيرها من الأمور التي تساعد على أخذ لغة معينة بصورتها الصحيحة والدقيقة والتمكن من كل الجوانب المتعلقة بها مما يجعل عمليتي التبليغ والتواصل تسيران وفق أسس مضبوطة وقواعد دقيقة.

2 \_ أنّ المعاجم المتخصصة معاجم تسعى لـ «ضبط العلاقة بين الدال والمدلول<sup>1</sup>» : حيث تأتي باللفظ الواحد أو المصطلح الذي يسمّى في المعاجم المتخصصة بـ "المدخل" وتقابله بتعريف جامع له ومبيّن لكل جزئياته وبالتالي تربط المعاجم المتخصصة بين المدخل والتعريف كل ذلك يحدث في صورة موجزة مختصرة بعيدة عن الإطالة والإطناب التي ليست من مهام اللغة العلمية الدقيقة؛ كما نجد في المعاجم المتخصصة خاصية التدرج من الأصعب إلى الأسهل؛ فإن كان المدخل يشوبه بعض الغموض ويحتاج إلى شرح مكثف فإنّ التعريف ينطلق من المعنى المرادف للمصطلح ثم يبدأ بالتحليل والتوضيح مستعينا بالشواهد والأمثلة والصور في بعض الأحيان إلى أن يصل إلى معنى سهلا وبسيطا سهل الاستيعاب للأذهان ، أما إذا كان المدخل سهلا واضحا فإنّ التعريف يأتي مناسبا له مبيّنا لكل سماته للوصول إلى تعريف واضح له في عبارة موجزة وأسلوب مفهوم.

إن قضية الدال والمدلول ومعرفة الربط بينها من القضايا التي يهتم بها المعجميون المتخصصون ولا سيما في المجال اللساني هذا العلم الذي من أسسه الهامة مبدأ الثنائية حيث يتألف الدليل اللساني أو العلامة اللغوية من الدال (الصورة الصوتية) والمدلول (التصور أو الصورة الذهنية) فهي من المبادئ التي عرف بها رائد علم اللسانيات فرديناند ديوسوسير حيث قسم هذا اللغوي السويسري اللغة البشرية إلى نظريات ثنائية من بينها التركيبية الاستبدالية، السانكرونية الدياكرونية والدال والمدلول فهي عبارة عن مبادئ ثنائية تأتي بصفة متتابعة لكي تفسر الكلام البشري.

<sup>1</sup> \_ حلام الجليلي، تقنيات التعريف بالمعجم العربية المعاصرة، ص 11.

إنّ من مهامّ المعاجم المتخصصة دقّة الرّبط بين الصورة الصوتية والصورة الذهنية برابط صحيح يلائم بين الكلمة ومعناها وذلك ليزوّد المتلقي بمجموعة كبيرة من المصطلحات العلمية ذات المفاهيم الدقيقة والدلالات الموحية.

3 \_ أنّ المعاجم المتخصصة « وسيلة إيضاح وتوضيح لغوامض »<sup>1</sup> : وعلى هذا الأساس تعتبر المعاجم المتخصصة المرافق الدائم للمتخصصين في أي مجال معرفي ؛ حيث تساعدهم على معرفة معاني المصطلحات ومدلولاتها في فترة وجيزة لأن المصطلحات تكون منظمة ومرتبطة مما يوفر للمتخصصين الجهد والوقت في آن واحد، والاختصاص \_ كما سبق وذكرنا \_ له مزايا كثيرة فهو يساعد الباحثين على التوجه الصحيح والسريع لاقتناء المصطلحات ومعانيها الخاصة بها وسط ذلك الكم الهائل من العلوم والتضخم الكثير للمصطلحات، فالمعاجم المتخصصة وسيلة ناجحة لربح الوقت والجهد في الوقت نفسه، كما تساعد الباحثين على اكتشاف معاني المصطلحات التي استعصى عليهم استيعاب مدلولها وبالتالي تسهّل عليهم الطريق إلى البحوث والاكتشافات.

تعمل المعاجم المتخصصة على تيسير الصعوبات التي قد تواجه الباحثين في مسيرتهم العملية وذلك بتوضيحها لجل معاني المصطلحات المتعلقة بأي مجال معرفي، والمعروف أن المعاجم المتخصصة هي مؤلفات علمية يسهر على إخراجها بأكمل وجه مجموعة من الأساتذة والمتخصصين مما يجع الباحثين والطلبة يقبلون على استعمالها كمراجع أساسية في أبحاثهم الأكاديمية التي تحمل في طياتها العديد من العوائق والحواجز التي تستوجب الصبر والجلد والعزيمة لتخطيها، والمعاجم المتخصصة من بين أهم الحوافز التي تشجع على البحث والدراسة وتقديم الأفضل في كل ميادين المعرفة وعلى هذا الأساس نجدتها تتسم بالثراء من حيث المادة المفرداتية والدقة من حيث توضيح مدلولاتها.

فالمعاجم المتخصصة كتب لغوية محضّة تعمل على إحصاء أكبر عدد ممكن من المصطلحات العلمية مع توضيح معنى كل مصطلح في شكل تعريف أو مفهوم بسيط يعالج مدخل ما بلغة علمية

<sup>1</sup> \_ مكي درار، ملامح الدلالة الصوتية في المستويات اللسانية، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ط 1، 2013 م، ص 90.

دقيقة، وهي بهذا تعد مراجع مهمة يسعى المتخصصون لاقتنائها وتصفحها في أي قضية يواجهونها أو بحث هم في صدد إنجازها، حيث يتسارعون نحوها لتوضيح الغموض الذي يصاحب مواضيعهم واكتشاف مفاهيم المصطلحات المتصلة بمواضيعهم.

4 \_ أنّ المعاجم المتخصصة وسيلة « لاكتساب أي لغة »<sup>1</sup>: فهي تساعد غير الناطقين بلغة ما أن يتعلموا اللغة الجديدة ويكتسبونها في ظرف وجيز لأن المعاجم المتخصصة معاجم خاضعة للدقة والإيجاز مما يجعل الإقبال عليها كبيرا خاصة عند الأشخاص الذين يريدون تعلم لغة أخرى غير لغتهم الأم، فيأخذون تلك اللغة المراد تعلمها بصورة صحيحة وسليمة كون المعاجم المتخصصة تولى أهمية بالغة لكل الأمور اللغوية المساعدة على التعلم الجيد للغة، فتتطرق لكل الجوانب المتعلقة بالمصطلح الواحد من صوت ونطق وصرف ودلالة وتركيب وغيرها من القضايا التي تهتم المتعلمين.

إن تعلم أي لغة أجنبية متعلقة بمجال معرفي معين يستوجب التعامل مع المعاجم المتخصصة لأنها كتب تحتوي مصطلحات شتى ترتبط بجانب معين من الجوانب المعرفية الأمر الذي يسهل على المتعلم التعرف على مفردات اللغة الأجنبية ومعانيها من جهة وتسهيل التعامل بها من جهة أخرى وبالتالي تيسر عليه طريقي العمل والتعامل.

فالمعاجم المتخصصة لها الدور الكبير في تيسير عملية تعلم أي لغة أجنبية غير اللغة الأم وذلك بتوفير كل الأسس المنهجية لاكتسابها على أحسن وجه وأكمله، حيث نجد في المعاجم المتخصصة أولوية ضبط المصطلح المتناول مقترنا بمفهوم مناسب له وذلك بضبط الأصوات المكونة للمصطلح الواحد وبيان صفاتها المميزة ومخارجها النطقية مع مراعاة ملاءمتها مع الصيغ الصرفية الصحيحة المتماشية مع القواعد اللغوية، بالإضافة إلى الرسم الإملائي الدقيق والكتابة السليمة وذلك لتفادي الخلط بين المصطلحات، بالإضافة إلى دقة التعريف المصاحب لكل مصطلح علمي تم إيراده

<sup>1</sup> \_ محمد خميس القطيطي، البناء المعجمي في معاجم الناطقين بغير العربية، دار جرير للنشر والتوزيع، ط 1، 2013 م \_ 1434 هـ، ص 18.

في المعجم حيث يكون التعريف صحيح البنية سليم التركيب سلس الأسلوب مما يجعل المعجم المتخصص متسما بالدقة والعلمية الأمر الذي يجعل الإقبال عليه منصبا ولا سيما في قضية حب تعلم أي لغة واكتسابها.

5 \_ أن المعاجم المتخصصة أداة « ترمي إلى سدّ الفراغ »<sup>1</sup>: فهي عبارة عن مؤلفات ضخمة تحتوي على مجموعة هائلة من المصطلحات المختلفة المرتبة وفق ترتيب معين في شكل قوائم منظمة ومرتبّة خاضعة لمعايير دقيقة مما يجعل الإقبال عليها منصبا ولا سيما في أوقات الفراغ لدى الباحثين المتخصصين؛ فثراء مادتها وغزارة مضمونها يجلب انتباه المتخصصين ويدفعهم إلى حب الاستطلاع والاكتشاف والاستزادة من شتى العلوم المعارف وبالتالي توسيع نطاقهم الفكري وتكثيف ثقافتهم الشخصية.

تعدّ المعاجم المتخصصة أداة جد هامة لإثارة أنظار الطلبة والباحثين حيث نجدها ذات أشكال متنوعة وتصاميم مختلفة تتزيّن بها رفوف المكتبات وتزخر بها خزينة الجامعات، وعلى هذا الأساس يتخذها الطلبة ملاذا لسدّ أوقات فراغهم فيتسارعون إليها من أجل البحث عن معاني ما استجدّ من المصطلحات في كل مجالات الحياة وذلك سعيا منهم لمواكبة التقدم والتطور الحاصل في الجوانب العلمية والمعرفية وبالتالي تكون أبحاثهم المستقبلية مرتبطة بالجدّة والحداثة.

6 \_ أنّ المعاجم المتخصصة «مراجع لا غنى عنها لكلّ مثقّف»<sup>2</sup>: فهي كتب ذات أهمية بالغة في كل الأبحاث وضرورية للتوغل في شتى العلوم والمعارف لأنها ترسم للباحث الطريق السليم والمعنى الصحيح لمصطلحاته التي يحتاجها في أبحاثه؛ فنجد الإقبال عليها منصبا من قبل الباحثين المدققين المتخصصين في أي مجال معرفي أو بحث أكاديمي، كما نجد الطالب الناشئ كذلك يستعملها في بحوثه نظرا لبساطة لغتها ودقتها في الوقت نفسه.

<sup>1</sup> \_ حلام الجليلي، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، ص 11.

<sup>2</sup> \_ سحر سليمان عيسى، مصادر الدراسة الأدبية واللغوية وعلم الدلالة والمعاجم، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان الأردن، ط 1، 2013 م \_ 1434 هـ، ص 56.

بالإضافة إلى هذا وذاك نجد أن المعاجم المتخصصة تراعي ضرورة توفر مجموعة من العلوم اللغوية في المفردة الواحدة أو المدخل نذكر من أهمها:

أ \_ علم الصّرف ( Morphologie ): هذا العلم الذي يهتم بدراسة «الكلمة المفردة في حالة انعزالها عن التركيب»<sup>1</sup>؛ ففي المعاجم المتخصصة يأتي المصطلح منعزلاً عن السياق بمعنى أنه يرد منفرداً بعيداً عن الجملة، وهذا هو عمل المعاجم وهدفها الأساسي فهي تولي أهمية كبيرة لشرح الكلمات منفردة بغير سياق وعلى هذا الأساس اهتمت بالمفردات أي مفردة واحدة منعزلة عن سياقها، كما يأتي المصطلح صحيح البنية خاضعاً للميزان الصرفي متوافقاً مع ضوابط اللغة العربية التي تحتويها كل مفردة موجودة في قائمتها المفرداتية فنجدها مناسبة للأوزان الصرفية المعروفة والمستعملة في اللغة العربية.

إن اهتمام المعاجم المتخصصة بعلم الصرف وضرورة وجوده في كل مصطلح سيساعد المتخصصين على معرفة أصل المفردات وإلى أي لغة تنتمي وبالتالي التمكن من إدراك الكلمات المعربة والدخيلة والمولدة وغيرها من المصطلحات الجديدة التي اقتحمت ميدان اللغة العربية وأصبحت تنصدر معاجمها المتخصصة، فالمصطلحات الحديثة التي تنتمي للجذور الأجنبية إنما هي دليل على استعارة الأمة العربية من الأمم الأخرى مختلف المعارف وشتى العلوم الأمر الذي جعل اللغة العربية تواكب التقدم الحاصل في الجوانب العلمية وتواكب التطور التكنولوجي وبالتالي اكتسبت لغتنا العربية مجموعة من الأسس المعرفية للتصدي لأي خطر قد يهدد مكانتها وعراقتها بالإضافة إلى وصول شهرتها لكل بقعة في الكرة الأرضية، إذ نجدها الآن لغة تدرّس وتعلّم في شتى الأرجاء العالمية.

ب \_ علم الأصوات ( Phonologie ): وهو العلم الذي «يدرس الأصوات التي تتألف منها مادة الكلام الإنساني»<sup>2</sup>، ويهتم هذا العلم بالأصوات الصامتة (Consonants) والأصوات

<sup>1</sup> \_ مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 23.

<sup>2</sup> \_ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 163.

الصائتة ( Vowels ) ففي المعاجم اللسانية المتخصصة نجد شرحا للصوت المتناول بتبيين صفته وميزته الخاصة ومخرجه أيضا كل هذه الأمور متعلقة بعلم الأصوات هذا العلم الذي يهتم به الكثير من الباحثين اللسانيين المتخصصين لأنه يدرس كل الجوانب المتعلقة بالصوت أو الحرف من تقسيم مقطعي ونبر وتنغيم وغيرها من الأمور الصوتية المكونة للكلام البشري.

إنّ المتخصصين في المجال اللساني يدركون حق المعرفة العلاقة القوية التي تربط علم الأصوات بعلم اللسانيات؛ حيث يهتم هذا الأخير بدراسة اللغة من الجانب العلمي والبعد التام عن الجانب الأدبي فهو يدرس اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها، ودراسة اللغة من الجانب العلمي يستوجب دراسة العلوم التي تتصل باللغة بما فيها علم الأصوات إذ يهتم بكل الجوانب المتعلقة بالصوت من مخرج ونطق وصفة وغيرها من القضايا التي تضبط الكلم فهي أمور علمية دقيقة محضة.

ج \_ علم النحو (Grammaire): وهو العلم الذي « يدرس الجملة التي تتكون من كلمات متعاقبة فيبحث هذا العلم في دراسة العلاقة بين تلك الكلمات »<sup>1</sup>؛ فإذا تصفحنا أي معجم لساني لوجدنا العبارات الموجودة في التعريفات كلها خاضعة لقواعد النحو العربي برفع ما يجب رفعه ونصب ما يجب نصبه وجر ما يجب جره لأن هذا الأمر يرتبط بصحة اللغة المكتوب بها التي هي نتاج باحث حاذق متمكن من اللغة، فالملاحظ أن هناك ترابط بين عناصر التأليف المعجمي؛ لأنّ صحة المعجم ترجع إلى سلامة لغته وهذه الأخيرة منسوبة إلى المؤلف نفسه وعلى هذا الأساس نقول أنّ نقص أي ركن من هذه الأركان والعناصر يعدّ نقصا في مضمون المعجم ومحتواه، واكتمالها سينتج عنه حتما معجما لسانيا علميا دقيقا خاضعا لضوابط منهجية.

د \_ علم الدلالة (Sémantique): وهو العلم الذي يدرس « معاني الألفاظ والأحداث »<sup>2</sup> فيبيّن مدلول كلّ لفظة، ويستوجب هذا العلم اطلاعا واسعا بكل الجوانب التحقيقية ( الثقافة العامة،

<sup>1</sup> \_ ينظر: ناجي كامل حسن، المعاجم العربية، ص 353.

<sup>2</sup> \_ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 164.

اللسانيات، علوم اللغة، علم الاجتماع، التاريخ والجغرافيا، المعجمية وغيرها ) فهي علوم مختلفة لها الشأن العظيم في توسيع ثقافة المؤلف وبالتالي قدرته الفائقة على شرح أي مصطلح علمي قد يصادفه أثناء تأليفه المعجمي، فيقدم كل المعلومات المتصلة بالمصطلح ليكسبه تعريفا شاملا ومفهوما بسيطاً سهل الاستيعاب والفهم.

إنّ فن التأليف المعجمي اللساني المتخصص فن يتسم بالدقة والعلمية ؛ كونه مجال معرفي يبحث في ماهية المصطلحات اللسانية ويشرحها في مفاهيم موجزة مستخدماً عدّة علوم لغوية في المصطلح الواحد فيضبطه من حيث الصوت والصرف والنحو والدلالة وهذا ما هو إلا دليل على دقة هذا المجال واهتمامه بالجوانب العلمية واتصاله بها اتصالاً مباشراً.

7 \_ أنّ المعاجم المتخصصة تسعى « للقضاء على التردّادات التي تواجه المتحدث<sup>1</sup> » : لأنّ المعاجم المتخصصة تكتب بلغة صحيحة وسليمة دقيقة في ألفاظها قوية في أسلوبها خاضعة لتدقيق من قبل باحثين متخصصين ملمين باللغة العربية وبلغات أجنبية أخرى، وقراءة مثل هذه المؤلفات والمداومة عليها ستزوّد المتكلم بمختلف الاستعمالات التي تضبط كلامه الأمر الذي سيجنبه مواجهة الثغرات اللغوية التي قد تعرقل حديثه وبالتالي تمرّنه على سلاسة الأسلوب كما تتيح له فرصة امتلاك قائمة مصطلحاتية وفيرة وزاد علمي ثري، وهنا يظهر دور القراءة في إفادة المتحدث من حيث تدريبه على النطق السليم والتركيب الصحيح، وفي هذا الصدد نذكر مقولة « المفكر الفرنسي "فولتير" عندما سئل عمّن سيقود الجنس البشري فأجاب: الذين يعرفون كيف يقرؤون ويكتبون »<sup>2</sup> حيث نجده قد أورد القراءة أولاً ثم الكتابة ثانياً وهذا دليل قاطع على أهمية القراءة وأولويتها في الحياة البشرية وفضلها الكبير في تنوير فكر الإنسان وتمكينه من معرفة كل الأحداث التي تحدث حوله ومن هذا المقام

<sup>1</sup> \_ يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم، ص 121.

<sup>2</sup> \_ ينظر: محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها، دار العودة، بيروت، ط 1، 1980 م، 1 / 60.

نستحضر قول أديسون حينما قال: « بالقراءة تعلّمت كلّ شيء »<sup>1</sup> فبالقراءة ترتقي ثقافة المرء إلى مستويات عالية وبالتالي تتّسع آفاق معرفته، وتكسبه معلومات كثيرة تفيده في تسيير حياته.

إنّ القراءة هي عبارة عن « عملية فكرية، ديناميكية تفاعلية تنطلق من التعرف إلى أصوات اللغة، إلى فكّ رموزها وإدراك معاني تعابيرها وجملها<sup>2</sup> » حيث تبدأ القراءة باكتشاف صفات الأصوات وتحديد مخرج كل صوت ثم تحلل تلك الأصوات المترابطة في شكل كلمات وجمل إلى أن تأتي مرحلة إدراك مدلولاتها وبالتالي استيعاب القارئ لمحتوى مادته المقروءة وعلى هذا الأساس يتبين لنا أن القراءة عملية مرتبطة بالعقل ارتباطاً مباشراً لأنها تتحقق بواسطته.

8 \_ أنّ المعاجم المتخصصة « تكشف عن حياة الأمة من حيث تقدّمها أو تأخّرها<sup>3</sup> » : فالأمم تزدهر وترتقي والسبب يرجع إلى مصطلحاتها والألفاظ المتداولة على الألسنة لأن معرفتها بالمصطلحات الجديدة والحديثة ما هو إلا دليل على مواكبتها للتطور الحاصل في كل المجالات الحياتية المختلفة سواء في ثقافتها أو في اقتصادها أو في مجتمعاتها أو في الأمور السياسية وغيرها من القضايا الأساسية في تطور الأمم وازدهارها، ولا سيما في عصرنا الحاضر الذي يعرف بكثرة المصطلحات الناتجة عن تعدد العلوم والمعارف فنحن نعيش عصر السرعة والاكتشاف و إنّ عدم معرفة الأمة بمصطلحات معينة وعدم تداولها بين أفرادها إنما هو دليل على جهلها وانحطاطها وعدم سيرها وفق التقدم الحاصل في الأمم الأخرى، فكثرة تأليف المعاجم المتخصصة بكلّ ما تحمله من مصطلحات هائلة يوحي بتطور البلد الذي يسهر على إخراج مثل هذه المؤلفات ومواكبته للمصطلحات الحديثة المولدة والمعربة والدخيلة من لغات أخرى نتيجة التعاملات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية كذلك .

<sup>1</sup> \_ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>2</sup> \_ أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط 1، 1429 هـ \_ 2008 م، 2 / 66.

<sup>3</sup> \_ سحر سليمان عيسى، مصادر الدراسة الأدبية واللغوية وعلم الدلالة والمعاجم، ص 55.



إنّ حياة أيّ أمة كانت إنّما هي مرهونة بيد مصطلحاتها؛ حيث تستطيع هذه الأخيرة من ترقيتها إلى أعلى المستويات العلمية والتكنولوجية وبالتالي تمكّنها من السير مع موكب التطور والاكتشاف والبحث عن الجديد والتطلع إلى المزيد من العلم والمعرفة والدراسات ويتحقق ذلك بكثرة الكتب والمؤلفات في شتى العلوم والمعارف بما فيها المعاجم المتخصصة التي تسعى إلى إيراد كل المصطلحات الهامة في مختلف المجالات المتعلقة بميدان معرفي محدد التي تساعد الأمة على الرقي والتقدم.

9 \_ أنّ المعاجم المتخصصة «مصادر لغوية تهم علماء اللغة أنفسهم<sup>1</sup>»: فال معروف أن اللغويين المتخصصين بمجال معرفي معين يُعرفون بأبحاثهم الكثيرة ومقالاتهم المتعددة في شتى العلوم والمعارف ولا بد من الرجوع إلى المعاجم المتخصصة للتعرف على معاني المصطلحات المهمة المتعلقة ببحوثهم ومؤلفاتهم فيلجؤون إليها لاقتناء ما لَدّ وطاب من المفردات وهم بهذا لا يستطيعون الاستغناء عنها كونها كتب جد هامة تيسر عليهم طريقة البحث باختصار الجهد والوقت معا وهي بهذا تعد أكثر المصادر اللغوية استعمالا من قبل الباحثين والأساتذة المتخصصين.

10 \_ أن المعاجم المتخصصة معاجم «تسعى لتوحيد المصطلحات وتعميم استعمالها<sup>2</sup>»: فهذه المؤلفات تهتم بتوحيد المصطلحات العلمية بشرحها وفق أسس منهجية مضبوطة خاضعة لقواعد اللغة المكتوبة بها وعنها، وتأتي المصطلحات متبوعة بمفاهيم مناسبة يعمل على دراستها وتدقيقها متخصصين متمكنين ملمين بمختلف المعارف، كما يسهر على إخراجها بصورتها النهائية فريق عمل متكون من أساتذة وعلماء منحدريين من مختلف بقاع العالم ومن بلدان متنوعة وهكذا تدرس المصطلحات بالرجوع إلى كيفية تداولها من قبل الألسنة المختلفة المنتمية إلى أماكن معينة ثم يتم المقارنة بين المفاهيم المختلفة للمصطلح بالإضافة إلى دراسة أوجه التشابه والاختلاف بين التعريفات للخروج بمصطلح علمي دقيق موحد له مفهوم دال على بنيته وملائم لها.

<sup>1</sup> \_ ينظر: سحر سليمان عيسى، مصادر الدراسة الأدبية واللغوية وعلم الدلالة والمعاجم، ص 55.

<sup>2</sup> \_ ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 206.

إن قضية توحيد المصطلحات قضية أصبحت تطرح باستمرار في عصرنا الحاضر وذلك لمواجهة هذا التضخم الهائل للعلوم الذي أنجر عنه تماطل يومي للمصطلحات، وتأليف المعاجم المتخصصة بمثابة الوسيلة التي تسعى للحد من هذا المشكل الذي نعيشه والمتعلق بكثرة المصطلحات وتعدددها للمفهوم الواحد وعلى هذا الأساس نجد قد تأسست مجامع عربية كثيرة تعمل على توحيد المصطلحات العلمية وتعميم استعمالها في كل البلدان العربية حتى تقضي على التعددية المصطلحية والمجامع اللغوية العربية هي:

- مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- المكتب الدائم لتنسيق التعريب بالمغرب.
- المجمع العلمي العربي بدمشق.
- المجمع العلمي العراقي.

فتأسيس مثل هذه المجامع اللغوية التي تهتم بتوحيد المصطلح له شأن كبير في النهوض باللغة العربية والرقي بها في أعلى المستويات، وذلك بتأليف معاجم متخصصة في مختلف العلوم والمعارف تضم مصطلحات متنوعة وموحدة متداولة بين الألسنة بصورة مشتركة بين أبناء اللغة الواحدة.

إن المعاجم المتخصصة معاجم تؤلف من قبل باحثين ومتخصصين ملمين بمختلف اللغات البشرية، يعملون على جلب وجمع أكبر عدد ممكن من المصطلحات العلمية مع الأخذ بعين الاعتبار وحدة الموضوع أساسا للجمع وترتب تلك المصطلحات وفق ترتيب معين لتسهيل عملية البحث عن المصطلح المقصود، وهي بهذا تعتبر كتب جد هامة في أي نوع من الأبحاث أو الدراسات المتعلقة بمجال معرفي محدد، ونظرا لدقتها وبساطة لغتها وصفت بالأدوات التعليمية التربوية لما لها الفضل في تعليم اللغات الأجنبية بالإضافة إلى تزويد المستعملين بكل معايير النطق السليم والكتابة الصحيحة، كما نجد أن المعاجم المتخصصة عبارة عن مؤلفات

علمية دقيقة تضبط العلاقة بين الدال والمدلول حيث نجدها تحتوي مصطلحات كثيرة ( مداخل ) تقابلها مفاهيم تشرح ماهيتها مع وجود مناسبة بينهما وبالتالي تربطهما علاقة قوية، والمعاجم المتخصصة مدونات قيمة تعمل على توضيح المصطلحات الغامضة وإزالة اللبس عنها مما يجعل المستعمل مستوعبا لما يقرؤه، ولا سيما المتخصصين في فن الترجمة إذ تيسر عليهم معرفة معاني المفردات في عدة لغات أجنبية الأمر الذي يسهل عليهم العمل والتعامل، وزيادة على هذا وذاك تعد المعاجم المتخصصة وسيلة ناجحة لسدّ الفراغ وبالتالي عدم تضييع الوقت في الأمور التي ليس من وراءها فائدة ولهذا نجد الإقبال عليها من قبل الطلبة الباحثين ولا سيما في الوسط الجامعي، الأمر الذي يفيدهم حتما في امتلاك لغة جيدة وأسلوب لابق في الحديث ومن ثمة القضاء على التلعثم في الكلام، وهي بهذا تعتبر مصادر لا غنى عنها لكل عالم أو باحث أو طالب مبتدئ.

من البديهي أن كل الأمم والشعوب إنما ترقى وتزدهر بعلومها ومصطلحاتها وإن هذه الأخيرة هي المسؤولة عن تطورها أو تأخرها، وعلى هذا الأساس نجد أن الدول المتقدمة تحث على تأليف معاجم متخصصة وتشجع على الخوض في غمارها وذلك لتضمن مواكبتها لأهم التطورات العلمية والتكنولوجية، كما نجد \_ من جهة أخرى \_ أن معظم البلدان العربية تعمل على تأليف معاجم متخصصة تضم مصطلحات علمية موحدة بين الألسنة العربية وذلك للقضاء على التعددية المصطلحية التي انجرت عنها تكديس للعلوم وتضخم للدراسات والأبحاث في شتى المجالات المعرفية.

# الفصل الثالث

## دراسة تطبيقية لنماذج من

## معجمات المصطلحات اللسانية

### المتخصصة

المبحث الأول: معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي (أحادي اللغة)

المبحث الثاني: قاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي (ثنائي اللغة)

المبحث الثالث: معجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك (ثلاثي اللغة)

المبحث الرابع: أهم مواطن الاختلاف والتشابه بين

من المسلّمات أنّ « القرن العشرون يعدّ ثورة فكرية اقتحمت مختلف حقول المعرفة الإنسانية »<sup>1</sup> وولجت في العديد من مجالات العلوم فؤلّفت الكتب وطرحت المقالات في شتى العلوم والمعارف حيث نعيش الآن عصر التأليف الابتكار والبحث عن الجديد، ومن بين العلوم والقضايا التي نجدها تطرح وتدرس في المنتقيات الدولية والأيام الدراسية الوطنية قضية التأليف المعجمي اللساني المتخصص وعلى هذا الأساس « ظهرت في السنوات الأخيرة إسهامات طيبة ومشروعة لتأسيس معجمية لسانية لباحثين ممتازين »<sup>2</sup> وعلماء أساتذة أجلاء سعوا من أجل البحث في هذا المجال العلمي الحديث والغور في مختلف جوانبه من جهة كما سعوا من أجل إفادة الطلبة المتخصصين والباحثين الدارسين في هذا المجال و تيسير وصولهم إلى المصطلح الذي يريدون دون عناء يذكر بالإضافة لسعيهم إلى تقديم مفاهيم دقيقة بلغة علمية محضة مرتبطة وملائمة للمصطلحات اللسانية .

إنّ صناعة « معاجم المصطلحات اللسانية المتخصصة نوع تأخر ظهوره \_ على الرغم من أهميته \_ إلى أواخر العقد الثامن من القرن العشرين، حين ظهر كتاب ( المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية ) لمحمد رشاد الحمزاوي سنة 1977، وجاء بعده معجم علم اللغة النظري لمحمد علي الخولي سنة 1982، ومعجم مصطلحات علم اللغة الحديث لمحمد حسين باكلا ورفاقه سنة 1983، ومعجم المصطلحات اللغوية والأدبية لعلية عياد سنة 1983، وقاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي سنة 1984، ومعجم اللسانية لبسام بركة سنة 1985، ومعجم علم اللغة التطبيقي لمحمد علي الخولي سنة 1986، والمعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تونس سنة 1989، ومعجم المصطلحات اللغوية لرمزي البعلبكي الذي صدرت الطبعة الأولى منذ سنة 1990 عن دار العلم للملايين، ومعجم المصطلحات اللغوية في كتابات المستشرقين لإسماعيل عمارة سنة 1992، ومعجم المصطلحات اللغوية لخليل أحمد خليل

<sup>1</sup> \_ ينظر: رابع بوحوش، اللسانيات وتحليل النصوص، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2007 م، ص 1.

<sup>2</sup> \_ عبد الأمير الأعسم، المصطلح الفلسفي عند العرب، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط 3، 2009 م، ص 7.

سنة 1995<sup>1</sup> » وغيرها من المعاجم اللسانية المتخصصة التي عمل مؤلفوها على إخراجها بأكمل وجه وأدقه حتى يتسنى لكل مستعمل لها استيعاب مضمونها وفهم مدولها، ومن بين أهم المعاجم التي وقع عليها اختيارنا كنماذج للبحث عن كيفية صناعة هذا النوع من المعجمات وأهم الخطوات التي اتخذها المؤلفون اللسانيون في كتابة معجماتهم، اخترنا ثلاثة معجمات مختلفة؛ منها ما هو أحادي اللغة وقد اخترت معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي، وآخر ثنائي اللغة لعبد السلام المسدي المعنون بقاموس اللسانيات، كما اخترنا معجماً ثلاثي اللغة لمبارك مبارك بعنوان معجم المصطلحات الألسنية، وسنحاول جاهدين الإمام بأهم الجوانب المتعلقة بكل معجم من المعجمات آنفة الذكر من حيث الشكل والمضمون محاولين بهذا اكتشاف مراحل الصناعة المعجمية للمصطلحات اللسانية المتخصصة وأدق خطواتها مع إبراز مواطن التشابه بينها وأهم النقاط المشتركة سواء شكلاً أو مضموناً أي من حيث المنهجية والأسلوب والترتيب واللغة وغيرها من القضايا الأساسية في الصناعة المعجمية للمصطلحات اللسانية المتخصصة للوصول في آخر المطاف إلى اكتشاف أهم الاختلافات الموجودة بين تلك المعجمات والنقاط التي انفرد بها كل معجم عن غيره.

<sup>1</sup> \_ ينظر: مصطفى طاهر الحيادة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ط 1، 1424 هـ \_ 2003 م، ص 183 \_ 184.

## المبحث الأول: معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي ( أحادي اللغة )

عدد المصطلحات	تاريخ الطبعة ومكانها	نوعه	اسم المعجم ومؤلفه
864 مصطلحا	1402 هـ _ 1982 م مطابع الفرزدق التجارية _ الرياض _	أحادي اللغة ( باللغة العربية )	معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي

1\_ مقدمة المعجم:

هو معجم أحادي اللغة خاص بعلم الأصوات اللغوية يهتم بإيراد صفات الأصوات ومخارجها» (الكيفية التي يتم بها حبس وإطلاق تيار الهواء في جهاز النطق، حيث تتخذ أسلوبا لتصنيف أصوات الكلام من شدة وغنة ورخاوة وتكرار... وغيرها من التصنيفات الرئيسية )<sup>1</sup> فالأصوات لها ميكانيكيات<sup>2</sup> متعددة تختلف من صوت لآخر الأمر الذي جعل علم الأصوات يضم كما هائلا من المصطلحات العلمية عمل الخولي على إيرادها في معجمه اللساني، تبلغ عدد صفحاته 193 صفحة؛ يحتوي على مقدمة استهلها بتعريف وجيز عن علم الأصوات الذي تبناه كأساسا لتأليف معجمه بالإضافة إلى ورود ملحقين في آخر المعجم ( الأول خاص بالفونيمات القطعية للغة العربية، والثاني خاص بالفونيمات القطعية للغة الإنجليزية ) ثم قائمة المصادر والمراجع وقائمة أخرى تضم كتب المؤلف ودراساته، احتوى المعجم على مجموعة هائلة من المصطلحات العلمية الخاصة

<sup>1</sup> \_ ينظر: صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، 2015م، ص 139 \_ 140 \_ 141.

<sup>2</sup> \_ وهي الآليات التي يجري بها إحداث الصوت اللغوي ونطقه... ينظر: سمير شريف استيتية، اللسانيات، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2005 م \_ 1425 هـ، ص 29.

بمجال علم الأصوات لكن نجد المؤلف محمد علي الخولي قد تناول « مصطلحات تتعلق بالترقيم واللغة المكتوبة »<sup>1</sup> نحو: « ألوغراف ( شكل كتابي مثل ع، ع، ع، ع، ع التي لها عدة أشكال كتابية ) »<sup>2</sup>، « كتابة أبجدية، كتابة انطباعية، تفصيلية، كتابة صوتية، كتابة صامتية... »<sup>3</sup> وغيرها من المصطلحات التي لها صلة بمجال الكتابة واللغة المكتوبة، وعلى هذا الأساس نقول أن محمد علي الخولي لم يورد المصطلحات الخاصة بعلم الأصوات فقط إذ نجده تطرق لبعض المصطلحات الأخرى.

## 2 \_ طريقة ترتيب مواد المعجم:

نجد أن الدكتور محمد علي الخولي قد تبني الترتيب الألفبائي في عرض مواد المعجم لأنه رآه الترتيب الأسهل والأبسط وذلك لتسهيل عملية البحث عن المصطلحات المقصودة مع إهماله لألف ولام التعريف في أغلبية المصطلحات المتناولة.

## 3 \_ منهجه:

نجد المؤلف أنه قد اتبع منهجا دقيقا في شرحه للمصطلحات حيث قام بشرح كل مصطلح وفقا لدلالته في علم الأصوات فقط أي أنه لم يتطرق لمدلول كل مصطلح في العلوم الأخرى فاختص بعلم واحد دون غيره وهو علم الأصوات هذا العلم الذي يهتم بدراسة كل ما يتعلق بالصوت أو الحرف من جهر وهمس وتفخيم وترقيق انفجار واحتكاك وصفير وتكرار استطالة وتنغيم ونبر وغيرها من القضايا التي يعرف بها كل صوت عند النطق به، كما نجد محمد علي الخولي في طريقة شرحه لبعض المفردات قد أورد مرادف وضد المصطلح وذلك لتقريب صورته لذهن المتلقي.

<sup>1</sup> \_ عبد الله محمد العبد، المصطلح اللساني العربي وقضية السيرورة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سلسلة الدراسات ( 11 )، 2011 م، ص 83.

<sup>2</sup> \_ محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، 1402 هـ \_ 1982 م، ص 21.

<sup>3</sup> \_ نفس المصدر، ص 137 \_ 138.



كما نجد المؤلف قد لجأ لعبارة ( راجع المادة السابقة ) إذا كان مفهوم المصطلح المتناول مشابهاً لسابقه نحو:

\_\_ فاصل ختامي ( علامة تعجب أو علامة استفهام أو نقطة )

\_\_ فاصل خارجي ( راجع المادة السابقة )<sup>1</sup>.

كما يورد عبارة ( راجع المادة التالية ) إذا كان المفهوم سيدرس لاحقاً نحو:

\_\_ نبرة ثالثة: ( راجع المادة التالية )

\_\_ نبرة ثالثة: نبرة أضعف من النبرة الثانوية.....<sup>2</sup>؛ ويرجع الدافع الأساسي لتبني محمد علي الخولي هذه الطريقة هو تفاديه للتكرار وعدم الوقوع في الإطناب والإسهاب في القول.

#### 4 \_ دراسة بنية مادة المعجم:

إن الغاية التي وجدت من أجلها المعاجم اللسانية المتخصصة هي إيراد تعريفات ومفاهيم ملائمة للمصطلح المتناول وذلك لتقريب مدلوله للقارئ وبالتالي استيعابه له في ذهنه، وسنتناول في هذا العنصر تحديد أنواع المصطلحات المتناولة التي أطلق عليها في مجال التأليف المعجمي « اسم " المدخل " Entrée كما نجد من يسميها بالوحدة المفرداتية Unité Lexicale »<sup>3</sup> بالإضافة إلى تناول الصنف الذي ينتمي إليه كل مدخل.

#### 4 \_ 1 :أنواع المدخل:

أ \_ من حيث البنية: تختلف البنية من مدخل إلى آخر فنجد من هو ذو بنية بسيطة ( أي أن المدخل يكون كلمة مفردة لا تتجزأ ولا يدل جزء منها على معنى آخر ) وآخر ذو بنية مركبة ( أي أن

<sup>1</sup> \_\_ ينظر: محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، ص 129.

<sup>2</sup> \_\_ ينظر: نفس المرجع، ص 170.

<sup>3</sup> \_\_ حلام الجليلي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص 81.

يكون المدخل عبارة عن وحدتين يميلان معنى واحداً) كما نجد مدخلا ذو بنية معقدة ( وهو المدخل الذي يكون مركبا من عدة وحدات تدل مجموعها على معنى واحداً ) وسنقسم المداخل من حيث بنيتها في الجدول الآتي:

بنية المدخل		
مقيدة	مركبة	بسيطة
— الأبجدية الصوتية الدولية.	— أبجدية مثالية.	— إبدال.
— احتكاكي أسناني شفوي.	— أبجدية مقطعية.	— إجهار.
— احتكاكي أسناني شفوي	— إبدال الصوائت.	— احتكاك.
مجهور.	— احتكاك حنجري.	— احتكاكي.
— احتكاكي أسناني شفوي	— احتكاكي أفقي.	— إدغام.
مهموس.	— احتكاكي حنجري.	— ارتباط.
— احتكاكي أسناني مجهور.	— احتكاكي رأسي.	— ارتخاء.
— احتكاكي أسناني مهموس.	— احتكاكي غاري.	— ارتداد.
— احتكاكي بيأسناني.	— احتكاكي وسطي.	— استراحة.
— احتكاكي بيأسناني مجهور.	— احتمال سياقي.	— استرخاء.
— احتكاكي بيأسناني مطبق	— احتمالات موقعية.	— أسناني.
مجهور.	— إحداث الأصوات.	— إطباق.
— احتكاكي بيأسناني مهموس	— اختزال صوتي.	— إطالة.
— احتكاكي حلقي مجهور.	— إدغام صائتي.	— إعلال.
— احتكاكي حلقي مهموس.	— إدماج صائتي.	— إعاقاة.
— احتكاكي طبقي مجهور.	— ارتداد الصوت.	— إغلاق.
— احتكاكي طبقي مهموس.	— ارتداد مجهور.	— أفقي.
— احتكاكي غاري لثوي	— ارتفاع اللسان.	— إقحام.
مجهور.	— إزالة التأنيف.	— امتدادي.

— امتصاصي.	— إزالة التدوير.	— احتكاكي غاري لثوي
— أمامي.	— إزالة التغوير.	مهموس.
— انزلاقي.	— إزالة الهائية.	— احتكاكي لثوي ذلقي.
— انسيابي.	— استقبال الأصوات.	— احتكاكي لثوي مجهور.
— انسيابية.	— الأسنان السفلى.	— احتكاكي لثوي مهموس.
— انشطار.	— الأسنان العليا.	— احتكاكي مطبق لثوي
— انغلاق.	— أسناني ذلقي.	مهموس.
— انفتاح.	— أسناني شفتاني.	— استعداد فونيمي.
— انفجار.	— أسناني شفوي.	— إشرط غير تنابعي.
— انفجاري.	— أسناني لساني.	— إشارات معلغوية.
— أنفي.	— إشرط بيئي.	— أصوات غير مرئية.
— إهماز.	— إشرط تنابعي.	— انزلاقي غاري أمامي.
— إهماس.	— إشرط راجع.	— انغلاق أنفي طبقي.
— إيقاع.	— أصوات مشتركة.	— انغلاق فموي طبقي.
— بروز.	— إضافة استهلاكية.	— انفجاري أسناني مجهور.
— البلعوم.	— إضافة ختامية.	— انفجاري أسناني مهموس.
— بيئة.	— أطلس لغوي.	— انفجاري حنجري مهموس
— تأخير.	— أطلس اللهجة.	— انفجاري داخلي شفوي.
— تلمدة.	— أعضاء الكلام.	— انفجاري سابق الحنة.
— تجويف.	— إغلاق خارجي.	— انفجاري شفتاني مجهور.
— تجاور.	— إغلاق داخلي.	— انفجاري شفتاني مهموس.
— تحقيق.	— إغلاق رئوي.	— انفجاري طبقي خلفي.
— تحليق.	— ألوغراف.	— انفجاري طبقي شفوي.
— تحييد.	— ألوفون.	— انفجاري طبقي مجهور.
— تدوير.	— ألوكرون.	— انفجاري طبقي مهموس.

انفجاري لثوي ذلقي.	إمكانية الحدوث.	ترخيم.
انفجاري لثوي مجهور.	انسيابي أفقي.	تردد.
انفجاري لثوي مهموس.	انسيابي جانبي.	ترقيق.
انفجاري لثوي مهموس.	انسيابي رأسي.	تشفيه.
انفجاري مطبق أسناني	انشطار لغوي.	تضييق.
مجهور.	انطلاق أنفي.	تغوير.
انفجاري مطبق أسناني	انطلاق جانبي.	تقابل.
مهموس.	الانغلاق الأقصى.	تميز.
أنفي شفثاني مجهور.	انغلاق حنجري.	تنبير.
أنفي طبقي مجهور.	انفجار أنفي.	تنعيم.
أنفي لثوي ذلقي.	انفجاري انبثاقي.	تهيؤ.
بيأسناني ذلقي.	انفجاري أسناني.	توزيع.
تجويف فوحنجري.	انفجاري أنفي.	توقع.
تحليل فوقطعي.	انفجاري بسيط.	جرس.
تحليل فونيمي.	انفجاري ثنائي.	جناس.
تركيب فونيمي.	انفجاري جاذب.	جمهورية.
تصوير الحنك الاصطناعي.	انفجاري حنجري.	جهازية.
تصوير مباشر للحنك.	انفجاري داخلي.	جانبي.
تغير ألوفوني.	انفجاري شفثاني.	حديث.
تغير صوتي تابع.	انفجاري شفوي.	حلقي.
تغير صوتي غير مشروط.	انفجاري طبقي.	الحنجرة.
تغير صوتي فونيمي.	انفجاري طارد.	حنجري.
تغير صوتي مشروط.	انفجاري مجهور.	حنك.
تغير غير وظيفي.	انفجاري مزجي.	خطية.
تغير فونيمي.	انفجاري مهمس.	خلفي.

الذلق. _	انفجاري مهموس. _	تقابل فونيمي. _
ذلقي. _	أنفي شفتاني. _	تماثل الفونيمات
رخو. _	انكسار الصائت. _	والغرافيمات.
رخيم. _	إهماس ختامي. _	تماثل كتابي فونيمي. _
رمزية. _	إيقاع مقطعي. _	تنظيم فونيمي. _
رنين. _	إيقاع نبري. _	توزيع الصوت المتكامل. _
راوية. _	بعديصائتي. _	توزيع غير تقابلي. _
زفير. _	بعديصامتي. _	ثنصائت صاعد. _
سلسلة. _	بعديفاصلي. _	ثنصائت ضيق. _
السامع. _	بعديلثوي. _	ثنصائت هابط. _
شأشأة. _	البلعوم الأنفي. _	ثنصائت واسع. _
شدة. _	بيأسناني. _	جانبي لثوي مجهور. _
شفتاني. _	بيصائتي. _	حرف متعدد الأصوات. _
شفوي. _	بيصامتي. _	خط التماثل الصوتي. _
شهيق. _	تبادل الأصوات. _	خط التماثل اللغوي. _
شيوّة. _	التجمعات المسموحة. _	خط التماثل النغمي. _
صرير. _	التجويف الأنفي. _	دراسة تتابع الفونيمات. _
صفيري. _	التجويف الحلقي. _	دراسة الكينيمات. _
صوتي. _	تجويف رأسي. _	دراسة الرسوم الحنكية. _
صائت. _	التجويف الرئوي. _	دراسة الفونيمات. _
صامت. _	تجويف الرنين. _	دراسة اللغة المصاحبة. _
الطبق. _	تجويف سلمي. _	ريني فموي وسطي. _
طبقي. _	التجويف الفموي. _	رمز فوققطعي. _
غاري. _	التجويف المريئي. _	رمز فونيمي. _
فموي. _	تجويف نشيط. _	سلوك غير لغوي. _

فاصل.	تجويف هوائي.	سمة غير مميزة.
قطع.	تحليل قطعي.	سمة فوقطعية.
قول.	تحليل لغوي.	سمة لا علاقية.
كلام.	تحول استهلالي.	صوت إضافي استهلالي.
كاين.	تداخل الأصوات.	صوت أنفيغموي.
لثة.	ترتيب الأصوات.	صوت عالي الشبوع.
لثغة.	ترخيم استهلالي.	صوت غير امتدادي.
لثوي.	ترخيم ختامي.	صوت غير جانبي.
لسان.	ترخيم وسطي.	صوت غير مقطعي.
لساني.	تركيب تحتي.	صوت منخفض الشبوع.
لغة.	تركيب علوي.	صوت نصف مغلق.
لكنة.	تراجع النبرة.	صائت غير مدور.
لهجة.	تشويش سمعي.	صائت غير منبور.
لهوي.	تشابه صوتي.	صائت نصف ضيق.
لهأة.	تصغير الصوت.	صائت نصف طويل.
لين.	تضعيف الصائت.	صامت أحادي الجانب.
مؤخر.	تضعيف الصامت.	صامت أنفيغموي.
متناغم.	تطور صوتي.	صامت بيصائتي.
مجهور.	تغير حر.	صامت غير مغور.
محبوس.	تغير صوتي.	عضلات بيضلية.
مدور.	تغير الصائت.	علم الأساليب الصوتية.
مزج.	تغير مشروط.	علم الأصوات الآلي.
مزجي.	تقديم الصوت.	علم الأصوات البحث.
مزمارة.	تقصير الصوت.	علم الأصوات التحريبي.
مزماري.	تقصير الصائت.	علم الأصوات التزامني.

علم الأصوات التطويري.	تقابل استهلاكي.	مستقبل.
علم الأصوات التاريخي.	التقابل الأصغر.	مستوى.
علم الأصوات الجملي.	تقابل تناسبي.	مشفه.
علم الأصوات الخاص.	تقابل ثنائي.	مضعف.
علم الأصوات السمعي.	تقابل ختامي.	مطبق.
علم الأصوات العام.	تقابل رأسي.	مغور.
علم الأصوات الفوقطعية.	تقابل النبرات.	مغايرة.
علم الأصوات الفيزيائي.	تقابل وسطي.	مقدم.
علم الأصوات المعلمي.	تكافؤ التوزيع.	مقصرة.
علم الأصوات المعياري.	تماثل مقطعي.	مقطع.
علم الأصوات المقارن.	تمييز الأصوات.	مماثلة.
علم الأصوات النطقي.	تنافر صوتي.	منبور.
علم الأصوات النظامي.	توزيع تقابلي.	مهمس.
علم الأصوات النفسي.	توزيع تكاملي.	مهموز.
علم الأصوات الوصفي.	توزيع متكافئ.	مهموس.
علم الأصوات الوظائففي.	توقع مباشر.	نبرة.
علم الأصوات الوظيفي.	توليف الكلام.	نطق.
علم عيوب النطق.	تونيم.	نغمة.
علم الفونيمات.	توابع الذروة.	هوائي.
علامة فوقطعية.	توافق الصوائت.	هائي.
غرافيم فوقطعي.	تيار النفس.	هام.
غرافيم مركب.	ثلحرف.	وسطي.
غير فونيمي.	ثلصائت.	وشوشة.
فرق غير فونيمي.	ثلصامت.	وظيفي.
فرق غير وظيفي.	ثلاثي الصوامت.	وقفني.

__ يشفه.	__ ثلاثي المقاطع.	__ فرق فونيمي.
__ يقطع.	__ ثنحرف.	__ الفونيم الأم.
__ ينبر.	__ ثنصوت.	__ فونيم أولي.
	__ ثنصائت.	__ فونيم ثانوي.
	__ ثنصامت.	__ فونيم صرفي.
	__ ثنائية التقسيم.	__ فونيم صائت.
	__ ثنائية صغرى.	__ فونيم ضعيف.
	__ ثنائي تقابلي.	__ فونيم فوقطعي.
	__ ثنائي مشبوه.	__ فونيم قطعي.
	__ جذر اللسان.	__ فونيم متقلب.
	__ جماعة لغوية.	__ فونيم مركب.
	__ جهاز التبطيء.	__ فونيم نغمي.
	__ جهاز التقطيع.	__ القناة الصوتية السمعية.
	__ جهاز النطق.	__ قول أحادي الكلمة.
	__ جانبي مرقق.	__ قانون دار مستتر.
	__ جانبي مطبق.	__ كتابة غير صائتية.
	__ جانبي مفخم.	__ كتابة غير هجائية.
	__ حبال صوتية.	__ كتابية فونيمية.
	__ حجم الصوت.	__ كتابة فونيمية عرقية.
	__ الحجاب الحاجز.	__ كتابة قاصرة التمييز.
	__ حدث كلامي.	__ كتابة مفرطة التمييز.
	__ حد لغوي.	__ لفظ غير لهجي.
	__ حرف ساكن.	__ لهجة غير مرموقة.
	__ حرف الشوكة.	__ مبدأ الجهد الأقل.
	__ حنك اصطناعي.	__ متغير ألوفوني.



متغير دوفونيمي.	الحنك الأمامي.	
متغير غير وظيفي.	الحنك الصلب.	
مختلف فونيميا.	الحنك اللين.	
مزجي غاري أمامي.	خصوصيات لغوية.	
مشرط فونيميا.	خط التنعيم.	
مقطع غير منبور.	خطان مائلان.	
مماثلة غير متجاورة.	خلفياً سناني.	
مورفيم التنعيم.	خلفيطبقي.	
مورفيم فوقطعي.	خلفيغاري.	
مورفيم قطعي.	خلفيفموي.	
موقع غير هائي.	خماسي المقطع.	
الميل إلى الاقتصاد.	درجة الانفتاح.	
الميل إلى التوازن.	دراسة الأصوات.	
الميل إلى الشائئية.	دراسة الحركات.	
نبرة فونيمية.	دراسة الصوائت.	
نظام تحفونيمي.	دراسة الصوامت.	
نظام التوكيد النبري.	دراسة ميدانية.	
نظام التوكيد النغمي.	دراسة النبرات.	
نغم فوق العالي.	ذروة العلو.	
وصف فونيمي.	رباعي المقطع.	
	رسم حنكي.	
	رسم الذبذبات.	
	رسم الصوت.	
	رسم اللسان.	
	الرمز الأصلي.	

	<p>— رمز التغير.</p> <p>— رمز حرفي.</p> <p>— رمز صوتي.</p> <p>— رنيني أنفي.</p> <p>— رنيني جانبي.</p> <p>— رنيني فموي.</p> <p>— رنيني وسطي.</p> <p>— رمز مقطعي.</p> <p>— رمز النبرة.</p> <p>— رموز الاتصال.</p> <p>— سعة الذبذبة.</p> <p>— سقف الفم.</p> <p>— سلسلة كلامية.</p> <p>— سمّة ثانوية.</p> <p>— سمّة مميزة.</p> <p>— سمات فيزيائية.</p> <p>— سياق صوتي.</p> <p>— شبه انفجاري.</p> <p>— شبه صائت.</p> <p>— الشفة السفلى.</p> <p>— الشفة العليا.</p> <p>— شفوي ذلقي.</p> <p>— شيوّة كامنة.</p> <p>— صفيري مغور.</p> <p>— صوت احتكاكي.</p>	
--	--	--

	<p>— صوت ارتدادي.</p> <p>— صوت استهلاكي.</p> <p>— صوت أسناني.</p> <p>— صوت إضافي.</p> <p>— صوت امتدادي.</p> <p>— صوت انبثاقي.</p> <p>— صوت انزلاقي.</p> <p>— صوت أنفي.</p> <p>— صوت تكراري.</p> <p>— صوت جانباقي.</p> <p>— صوت حلقي.</p> <p>— صوت حاد.</p> <p>— صوت رخو.</p> <p>— صوت ريني.</p> <p>— صوت شخصي.</p> <p>— صوت شديد.</p> <p>— صوت شفوي.</p> <p>— صوت شهيق.</p> <p>— صوت صريري.</p> <p>— صوت صامت.</p> <p>— صوت غاري.</p> <p>— صوت فموي.</p> <p>— صوت كثيف.</p> <p>— صوت كلامي.</p> <p>— صوت لساني.</p>	
--	---	--

	_ صوت لغوي. _ صوت لين. _ صوت متحول. _ صوت متساقط. _ صوت متقلب. _ صوت متكيف. _ صوت مجرد. _ صوت مجهور. _ صوت محسوس. _ صوت مستل. _ صوت مشفه. _ صوت مضعف. _ صوت مغور. _ صوت مقحم. _ صوت مقدم. _ صوت مكيف. _ صوت مهموز. _ صوت مهموس. _ صوت موسيقي. _ صوت موشوش. _ صوت هسيسي. _ صوت هشيشي. _ صوت هائي. _ صوت وصلي. _ صوت واحد.	
--	--	--

	_ الصوائت الرئيسية. _ الصوائت الأساسية. _ صائت أحادي. _ صائت أمامي. _ صائت انزلاقي. _ صائت أنفي. _ صائت بسيط. _ صائت حر. _ صائت خفيف. _ صائت خلفي. _ صائت رئيسي. _ صائت رباعي. _ صائت رائي. _ صائت رابط. _ صائت ضيق. _ صائت طبقي. _ صائت طويل. _ صائت عميق. _ صائت عال. _ صائت غاري. _ صائت قصير. _ صائت لين. _ صائت متوتر. _ صائت محايد. _ صائت مدور.	
--	--	--

	<p>صامت مديد. _</p> <p>صائت مركزي. _</p> <p>صائت مفخم. _</p> <p>صائت مقحم. _</p> <p>صائت مقيد. _</p> <p>صائت منبور. _</p> <p>صائت منتشر. _</p> <p>صائت منخفض. _</p> <p>صائت مهموس. _</p> <p>صائت نقي. _</p> <p>صائت وسطي. _</p> <p>صائت واسع. _</p> <p>صامت امتدادي. _</p> <p>صامت أمامي. _</p> <p>صامت أنفي. _</p> <p>صامت تكراري. _</p> <p>صامت جانبي. _</p> <p>صامت خفيف. _</p> <p>صامت رابط. _</p> <p>صامت صفيري. _</p> <p>صامت صائتي. _</p> <p>صامت فموي. _</p> <p>صامت مجهور. _</p> <p>صامت مخلق. _</p> <p>صامت مضعف. _</p>	
--	---	--

	<p>صامت مطبق. _</p> <p>صامت مغور. _</p> <p>صامت نووي. _</p> <p>صامت واسع. _</p> <p>طبقي خلفي. _</p> <p>طبقي شفوي. _</p> <p>طرف المقطع. _</p> <p>طول الصوت. _</p> <p>عبء وظيفي. _</p> <p>عتبة السمع. _</p> <p>عدم التدوير. _</p> <p>عدوى صوتية. _</p> <p>عضلات البطن. _</p> <p>عضو النطق. _</p> <p>علم الأصوات. _</p> <p>علم اللغة. _</p> <p>علاقة أفقية. _</p> <p>علاقة رأسية. _</p> <p>علامة الطول. _</p> <p>علامة مميزة. _</p> <p>علامة النبر. _</p> <p>عنقود صوتي. _</p> <p>عنقود صائت. _</p> <p>عنقود صامت. _</p> <p>عادة صوتية. _</p>	
--	--	--

	<p>— عادة كلامية.</p> <p>— عالم الأصوات.</p> <p>— غرافيم.</p> <p>— غاري أمامي.</p> <p>— غاري خلفي.</p> <p>— غاري ذلقي.</p> <p>— غاري لثوي.</p> <p>— غاري وسطي.</p> <p>— غير أنفي.</p> <p>— غير مخنون.</p> <p>— غير مغور.</p> <p>— غير مميز.</p> <p>— غير منبور.</p> <p>— غير هائي.</p> <p>— فرق صوتي.</p> <p>— فرق لهجي.</p> <p>— فقد النبر.</p> <p>— فقه اللغة.</p> <p>— فك الإدغام.</p> <p>— الفك السفلي.</p> <p>— الفك العلوي.</p> <p>— فموي خارجي.</p> <p>— فونيم.</p> <p>— فاصل ختامي.</p> <p>— فاصل خارجي.</p>	
--	--	--



	_ فاصل داخلي. _ فاصل صاعد. _ فاصل مؤقت. _ فاصل مزدوج. _ فاصل مصلب. _ فاصل مغلق. _ فاصل مفتوح. _ فاصل مفرداتي. _ فاصل موجب. _ فاصل هابط. _ قبصائي. _ قبصامي. _ قبطبقي. _ قبغاري. _ قبفاصلي. _ القصبة الهوائية. _ قطع صوتي. _ قمة المقطع. _ قناة الاتصال. _ قانون أوستف. _ قانون بارثولوما. _ قانون التبسيط. _ قانون صوتي. _ قانون غرم. _ قانون غراسمن.	
--	---	--

	<p>__ كتابة أبجدية.</p> <p>__ كتابة انطباعية.</p> <p>__ كتابة تفصيلية.</p> <p>__ كتابة صوتية.</p> <p>__ كتابة صامتية.</p> <p>__ كتابة عريضة.</p> <p>__ كتابة مبدئية.</p> <p>__ كتابة مشكولة.</p> <p>__ كتابة ناقصة.</p> <p>__ كرونيم.</p> <p>__ كلام اصطناعي.</p> <p>__ كلام مريئي.</p> <p>__ كلام مسجل.</p> <p>__ كلام موشوش.</p> <p>__ كمية الصوت.</p> <p>__ كمية الصائت.</p> <p>__ كيفية النطق.</p> <p>__ كيموغراف.</p> <p>__ لثوي أمامي.</p> <p>__ لثوي خلفي.</p> <p>__ لثوي ذلقي.</p> <p>__ لثوي غاري.</p> <p>__ لفظ لهجي.</p> <p>__ لفظ مشترك.</p> <p>__ لهجة اجتماعية.</p>	
--	---	--

	<p>— لهجة إقليمية.</p> <p>— لهجة ثانوية.</p> <p>— لهجة جغرافية.</p> <p>— لهجة حرفية.</p> <p>— لهجة رئيسية.</p> <p>— لهجة ريفية.</p> <p>— لهجة طبقية.</p> <p>— لهجة فرعية.</p> <p>— لهجة المثقفين.</p> <p>— لهجة محلية.</p> <p>— لهجة مدينية.</p> <p>— لهجة مركزية.</p> <p>— لهوي خلفي.</p> <p>— لام مرقة.</p> <p>— لام مفخمة.</p> <p>— مؤخر اللسان.</p> <p>— مبدأ الإيم.</p> <p>— متسلسلة توافقية.</p> <p>— متعدد الأصوات.</p> <p>— متعدد المقاطع.</p> <p>— متغير اختياري.</p> <p>— متغير حر.</p> <p>— متغير سياقي.</p> <p>— متغير صوتي.</p> <p>— متغير عارض.</p>	
--	---	--

	<p>متغير موقعي .</p> <p>مجموعة نبرية .</p> <p>مجموعة نفسية .</p> <p>مختلف صوتيا .</p> <p>مرحلة النطق .</p> <p>مردود وظيفي .</p> <p>مرسام الأطياف .</p> <p>مرسام الذبذبات .</p> <p>مزايا الصوت .</p> <p>مغايرة تجاورية .</p> <p>مغايرة تقديمية .</p> <p>مغايرة تامة .</p> <p>مغايرة رجعية .</p> <p>مغايرة مباشرة .</p> <p>مغايرة متباعدة .</p> <p>مقدم اللسان .</p> <p>مقطع حر .</p> <p>مقطع خفيف .</p> <p>مقطع مغلق .</p> <p>مقطع مفتوح .</p> <p>مقطع منبور .</p> <p>مقطع وصلي .</p> <p>مقطعية مغلقة .</p> <p>مقطعية مفتوحة .</p> <p>الممر الصوتي .</p>	
--	---	--

	<p>— ممر الكلام.</p> <p>— مماثلة تبادلية.</p> <p>— مماثلة تجاورية.</p> <p>— مماثلة تقديمية.</p> <p>— مماثلة توقعية.</p> <p>— مماثلة تامة.</p> <p>— مماثلة جزئية.</p> <p>— مماثلة رجعية.</p> <p>— مماثلة متباعدة.</p> <p>— مماثلة متجاورة.</p> <p>— منظار الحنجرة.</p> <p>— مورفيم.</p> <p>— موقع استهلاكي.</p> <p>— موقع ختامي.</p> <p>— موقع وسطي.</p> <p>— مادة صوتية.</p> <p>— مادة كتابية.</p> <p>— مادة لغوية.</p> <p>— نبرة استهلاكية.</p> <p>— النبرة الأضعف.</p> <p>— نبرة تقابلية.</p> <p>— نبرة ثابتة.</p> <p>— نبرة ثالثة.</p> <p>— نبرة ثالثية.</p> <p>— نبرة ثانوية.</p>	
--	---	--

	<p>— نبرة ثانية.</p> <p>— نبرة الجملة.</p> <p>— نبرة حرة.</p> <p>— نبرة حادة.</p> <p>— نبرة ختامية.</p> <p>— نبرة رئيسية.</p> <p>— نبرة زفيرية.</p> <p>— نبرة ضعيفة.</p> <p>— نبرة قوية.</p> <p>— نبرة الكلمة.</p> <p>— نبرة مفرداتية.</p> <p>— نبرة مقصودة.</p> <p>— نبرة مقطعية.</p> <p>— نبرة منحنية.</p> <p>— نبرة وسطية.</p> <p>— نبر حنجري.</p> <p>— نبضة صدرية.</p> <p>— نطق ثانوي.</p> <p>— نطق جاذب.</p> <p>— نطق طارد.</p> <p>— نطق مزدوج.</p> <p>— النظام الصوتي.</p> <p>— نظام الصوائت.</p> <p>— نغمة أساسية.</p> <p>— نغمة توافقية.</p>	
--	--	--

	_ نعم التعجب. _ نعم عال. _ نعم متوسط. _ نعم منخفض. _ نقطة النطق. _ نمط التنغيم. _ نواة بسيطة. _ نواة مركبة. _ نواة المقطع. _ ناطق سفلي. _ همزة قطع. _ همزة وصل. _ وسط اللسان. _ وسط ناقل. _ وصف صوتي. _ وظيفة تقابلية. _ وظيفة توافقية. _ بنفس الصوت.	
--	--	--

بعد إجرائنا لهذا التقسيم للمداخل من حيث بنيتها يظهر لنا أن معظم المداخل الواردة في

المعجم ذات بنية مركبة حيث نجدها بنسبة مرتفعة ويظهر ذلك جليا في الجدول الآتي:

بنية المداخل	عددتها	النسبة المئوية
بسيطة	147	17.01 %
مركبة	537	62.15 %
معقدة	180	20.83 %

وبهذا نجد أنّ النسبة المئوية للمداخل المركبة تفوق بكثير عن النسبة المئوية للمداخل البسيطة والمعقدة، وعلى هذا الأساس نستنتج أنّ محمد علي الخولي قد استعمل المصطلحات المركبة بنسبة عالية بلغت 62.15% ثم لجأ إلى استعمال المصطلحات المعقدة بنسبة أقل بلغت 20.83% بالإضافة إلى استخدامه للمصطلحات البسيطة بنسبة ضئيلة حيث بلغت 17.01%، ولعل السبب راجع إلى طبيعة علم الأصوات الذي يتصف بالعلم التطبيقي الذي يحتوي فروعاً كثيرة من العلوم المنبثقة منه مثل: علم الفونيمات، علم عيوب النطق، علم الأصوات الوظيفي، علم الأصوات النفسي، علم الأصوات السمعي، علم الأصوات التحريبي، علم الأصوات الآلي وغيرها من العلوم الكثيرة ذات الصلة بعلم الأصوات العام.

### ب \_ من حيث الصّنف:

إنّ المصطلحات المستعملة في معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي تنتمي إلى صنف «المصطلحات الخاصة لأنها تنتمي إلى مجال من مجالات العلم وخصها الاستعمال في ذلك المجال»<sup>1</sup> بعينه ألا وهو مجال علم الأصوات، فجاء المصطلحات الواردة في المعجم خاصّة بعلم الأصوات من نطق ومخرج وصفة وآلية تصبّ في الجانب التطبيقي من هذا العلم.

### 5 \_ التعريفات (نوعها):

إنّ صور التعريف الاسمي كثيرة ومتنوّعة فهي تختلف بحسب المصطلح والمفهوم المصاحب له؛ فنجد: التعريف المعجمي، التعريف الموسوعي، التعريف بالضد، بالتشبيه، بالترجمة، التعريف المصطلحي وغيرها من أنواع التعريف وأشكاله، أما بالنسبة لنوع التعريف الذي تبناه محمد علي الخولي في معجمه علم الأصوات فهو " التعريف المصطلحي " وهو « تعريف يختص بالألفاظ التي تتصل بمجال من المجالات المعرفية في العلوم الطبيعية أو الإنسانية لدى جماعة من الباحثين في ميدان

<sup>1</sup> \_ ينظر: حلام الجليلي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص 85.



معين<sup>1</sup> « والتعريف المصطلحي نجد في كل المفاهيم الواردة في المعجم لأنها تتعلق بميدان معرفي معين ألا وهو علم الأصوات ، ويظهر ذلك في الأمثلة التالية:

« انفتاح: مدى انفراج أعضاء النطق عند نطق الأصوات غير الانفجارية، أي الأصوات الامتدادية أو الاستمرارية<sup>2</sup>».

« ترخيم: حذف صوت لتسهيل النطق<sup>3</sup>».

« شأشأة: عيب في النطق يؤدي إلى نطق / س / كأنها / ش /<sup>4</sup>؛ هذه من بين التعريفات الواردة في المعجم وبهذا نجد أن كل المفاهيم الواردة في معجم علم الأصوات هي مفاهيم علمية دقيقة متعلقة بميدان معرفي معين ألا وهو علم الأصوات.

## 6 \_ الأوزان الصرفية الواردة في المعجم:

بما أن معظم المصطلحات الواردة في المعجم عبارة عن مداخل ذات بنية مركبة من مصطلحين فأكثر سنجري إحصاء عن أهم الأوزان الصرفية الواردة في المعجم وسنطبقها على المداخل البسيطة فقط:

الفعل	المصدر	اسم الفاعل	اسم المفعول	صيغة المبالغة	اسم الآلة	اسم المكان	المنسوب	المصغّر	المصدر الصناعي
يشفه	إبدال	السامع	مؤخّر	رخيم	مزمار	لا	احتكاكي	لا	انسيابية
يقطع	إجهار	صائت	مجهور	رنين		يوجد	ارتدادي	يوجد	جهورية
ينبر	احتكاك	صامت	محبوس	زفير			أفقي		خطية
	إدغام	غارِي	مدوّر	شهيق			امتدادي		رمزية

<sup>1</sup> \_ نفس المرجع، ص 137.

<sup>2</sup> \_ محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، ص 25.

<sup>3</sup> \_ نفس المصدر، ص 39.

<sup>4</sup> \_ محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، ص 83.

ارتباط	فاصل	مشقّه	صرير	امتصاصي	راوية
ارتخاء	كاين	مضعّف		أمامي	
استراحة	متناغم	مطبق		انزلاقي	
استرخاء	مستقبل.	مغوّر		انسيابي	
أسنان		مقدّم		انفجاري	
إطباق		منبور		أنفي	
إطالة		مهمس		جانبي	
إعلال		مهموز		حلقي	
إعاقة		مهموس		حنجري	
إغلاق				خلفي	
إقحام				ذلقي	
انشطار				شفتاني	
انغلاق				شفوي	
انفتاح				صفيري	
انفجار				صوتي	
إهماز				طبقي	
إهماس				فموي	
إيقاع				لثوي	
بروز				لساني	
البلعوم				لهوي	
بيئة				مزجي	
تأخير				مزماري	
تلدة				هوائي	
تجويف				هائي	
تجاور				وسطي	

		وظيفي وقفي						تحقيق تحليق تحييد تدوير ترخيم تردد ترقيق تشفيه تضييق تعوير تقابل تميز تنبير تنعيم تهيؤ توزيع توقع جرس جناس جهازة حديث الخنجرة حنك الذلق رخو
--	--	---------------	--	--	--	--	--	---

								سلسلة	
								شأشأة	
								شدة	
								شيوة	
								الطبق	
								قطع	
								قول	
								كلام	
								لثة	
								لثغة	
								لسان	
								لعة	
								لكنة	
								لهجة	
								لهاة	
								لين	
								مرج	
								مستوى	
								مغايرة	
								مقصرة	
								مماثلة	
								نبرة	
								نطق	
								نعمة	
								هام	

									وشوشة
--	--	--	--	--	--	--	--	--	-------

استنتاج:

بعد إجرائنا لهذا التقسيم الخاص بالأوزان الصرفية الموجودة في المعجم يتضح لنا أن محمد علي الخولي قد استخدم المصادر بنسبة عالية تفوق الأوزان الصرفية الأخرى وذلك لأن «المصادر هي الأصول»<sup>1</sup> كما يعتبرها جل العلماء والباحثين في المسائل النحوية، واعتماده على إيرادها بشكل كبير وتبنيه للجذر وعلى الحروف الأصلية للكلمة ما هو إلا دليل على دقة اختياره ووضوح مصطلحاته وذلك لاستيعاب القارئ عامة والباحث خاصة للمصطلحات الواردة في المعجم وتسهيل فهم مدلولها لديه.

7 \_ الرسوم والأمثلة التوضيحية الواردة في المعجم:

بالنسبة للرسوم التوضيحية نجدها منعدمة في معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي حيث لم يرد أي رسم سواء في المصطلح أو التعريف، أما بالنسبة للأمثلة فنراها واردة بشكل كبير في معظم المصطلحات اللسانية وذلك لتقريب الصورة للقارئ واستيعابه للمفهوم، لكن هذا لا يعني أن محمد علي الخولي قد صاحب كل تعريف بمثال توضيحي إذ أننا وجدنا عدة مصطلحات جاءت بدون أمثلة نحو:

\_\_ «سمة لا علاقية: سمة صوتية لا تؤثر في المعنى، ويدعوها البعض سمة غير مميزة أو غير هامة أو غير وظيفية»<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> \_ أبو بكر محمد بن سهل بن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1417 هـ \_ 1996 م، 3 / 85.

<sup>2</sup> \_ محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، ص 80.

« غاري وسطي: صوت يلامس فيه وسط اللسان الغار »<sup>1</sup>؛ فهي تعريفات واردة بغير أمثلة توضح محتواها وتبين مدلولها، لكن هذا لا يعني أن محمد علي الخولي قد أغفل إيراد الأمثلة التوضيحية حيث نجد معظم المصطلحات والتعريفات تتخللها مجموعة من الأمثلة نذكر منها:

« احتكاكي حلقي مهموس: صوت احتكاكي ينشأ في الحلق دون اهتزاز الحبال الصوتية مثل /ح/<sup>2</sup> » .

« همزة قطع: همزة واضحة النطق تنشأ عن إقفال فتحة المزمار إقفالا تاما...مثل: (أخذ)<sup>3</sup> » ، كما نجده قد لجأ إلى إيراد أمثلة باللغة الأجنبية في حالات كثيرة نحو:

« غرافيم مركب: حرفان يستخدمان في الكتابة العادية ليدلان معا على صوت واحد، مثل ph التي تدل على الصوت /f/<sup>4</sup> » .

« نبرة حرة: نبرة رئيسية ليست ثابتة الموقع...مثل: import إذا كانت النبرة على المقطع الأول يكون معناها ( استيراد ) وإذا كانت النبرة على المقطع الثاني يكون معناها ( يستورد )<sup>5</sup> » ؛ فالملاحظ من هذه النماذج أن محمد علي الخولي قد أورد مصطلحات لسانية عديدة مصحوبة بتعاريف كثيرة تتخللها مجموعة من الأمثلة التوضيحية لمحتواها أما بالنسبة للرسوم والصور فإننا نجده لم يأخذ إيرادها بعين الاعتبار.

## 8 \_ المستويات اللغوية التي توزعت عليها المصطلحات:

<sup>1</sup> \_ نفس المرجع، ص 122.

<sup>2</sup> \_ نفس المرجع، ص 12.

<sup>3</sup> \_ المرجع نفسه، ص 179.

<sup>4</sup> \_ المرجع نفسه، ص 121.

<sup>5</sup> \_ نفس المرجع، ص 171.

بعد إجرائنا لدراسة إحصائية عن أهم المستويات اللغوية التي توزعت عليها المصطلحات اللسانية في معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي اتضح لنا أن المصطلحات توزعت على سبع مستويات وهي: صوتي، صوت صرفي، صرفي، صرف نحوي، لغوي، لغة مكتوبة، ترقيم (لأن محمد علي الخولي تطرق لبعض المصطلحات الخاصة باللغة المكتوبة وعلامات الترقيم) وسنورد بعض الأمثلة المتعلقة بالمصطلحات التي ضمت المستويات آنفة الذكر في الجدول الآتي<sup>1</sup>:

المستوى	المثال
صوت	تجويف فوحنجري صائت نصف طويل منظار الحنجرة
صوت صرفي	قمة المقطع تقابل ختامي مقطع مغلق
صرف	مورفيم
صرف نحوي	قول أحادي الكلمة
لغة	مستوى لهجة محلية حد لغوي
لغة مكتوبة	كتابة صامتية كتابة فونيمية غرافيم فوقطعي
ترقيم	علامة النبر

<sup>1</sup> \_ عبد الله محمد العبد، المصطلح اللساني العربي وقضية السيرورة، ص 104.

فالملاحظ هنا أنا المصطلحات الواردة في هذا المعجم اللساني جاءت متنوعة ولم تقتصر على المجال الصوتي فقط بل نجد محمد علي الخولي قد تناول مصطلحات خاصة باللغة المكتوبة وعلامات الترقيم كذلك.

## 9 \_ آليات وضع المصطلح اللساني العربي في معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي:

لقد سبق وذكرنا عدة آليات تسبق وضع المصطلح وتمهد له قبل تداوله بين الألسنة في مختلف المجالات المعرفية وها هوذا محمد علي الخولي يتبع مناهج مختلفة وآليات في وضعه لمعجمه الصوتي اللساني فنجدده لجأ إلى الوصف والاشتقاق والمجاز والنحت والتركيب، الاقتراض والترجمة وسنورد بعض المثلة التي ستبين ذلك في الجدول الآتي<sup>1</sup>:

المثال	الآلية
احتكاكي أسناني شفوي مهموس احتكاكي مطبق لثوي مهموس احتكاكي <sup>2</sup> غاري لثوي مهموس	الوصف
شفتاني	الاشتقاق
صامت صائت مزمارة	المجاز
تبغاري	النحت

<sup>1</sup> \_ ينظر: عبد الله محمد العبد، المصطلح اللساني العربي وقضية السيرورة، ص 111 \_ 113 \_ 115 \_ 121 \_ 125 \_ 128 \_ 130 \_ 131 \_ 133 \_ 135 \_ 136 .

<sup>2</sup> \_ الاحتكاك: friction وهو تضيق الجرى، والأصوات الاحتكاكية هي: الثاء، الحاء، الخاء، الذال، الزاي، السين، الشين، الصاد، الظاء، العين، الغين، الفاء، الهاء. ينظر: مهدي عناد قبيها، التحليل الصوتي للنص، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط 1، 2013 م، ص 21\_22.



التركيب	انفجاري طبقي ( تركيب مزجي ) الأسنان العليا ( تركيب وصفي )
الاقتراض	ألوغراف مورفيم
الترجمة	واصلة بروز إيقاع
ترجمة+مجاز	ثلاثي الصوامت حذف الصائت صائت أنفي
ترجمة+اشتقاق	إشراط رافع صوت مشفه
ترجمة+اقتراض	تركيب فونيمي تحليل فونيمي كتابة فونيمية
ترجمة+نحت، ترجمة+تركيب	بيأسناني بعديلثوي رمز فوقطعي
ترجمة+مجاز+نحت	ثنصائت

بعد إجرائنا لهذا التقسيم الخاص بالمصطلحات الصوتية من حيث المناهج المتبعة في إيرادها يتبين لنا أن محمد علي الخولي قد سلك عدة طرق في تقديمه للمعجم؛ فنراه قد نوع في الآليات حيث نجده قد استعمل آلية الوصف التي نراها متكونة من أربع كلمات أو أكثر ، كما نجده قد استعمل \_بنسبة قليلة\_ الاشتقاق الذي يعتبر الصفة المميزة للغة العربية، إلى جانب هذا وذاك نجد

مصطلحات منحوتة ومركبة من مصطلحين فأكثر ومصطلحات أخرى مقترضة وقد لجأ الخولي إلى الاقتراض لأنه ميزة اللغات الحية فـ« كل لغة مستعملة تأخذ وتعطي أي تقترض وتُقترض، فليس هناك لغة على ظهر الأرض لا تخضع لناموس التأثير والتأثر إلا إذا كانت لغة ميتة لا استعمال لها<sup>1</sup> » إلى جانب ذلك نجد مصطلحات مترجمة دقيقة المعنى وواضحة الأسلوب.

### المبحث الثاني: قاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي ( ثنائي اللغة )

اسم المعجم ومؤلفه	نوعه	تاريخ الطبعة ومكانها	عدد المصطلحات
قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح لعبد السلام المسدي	ثنائي اللغة ( عربي – فرنسي ) ( فرنسي – عربي )	1984 م الدار العربية للكتاب – تونس –	4119 مصطلحا

#### 1 \_ مقدمة المعجم:

هو عبارة عن قاموس مختص بالمصطلحات اللسانية ثنائي اللغة تبلغ عدد صفحاته 250 صفحة، ضم هذا القاموس اللساني ثلاثة أقسام؛ القسم الأول خُصص لمقدمة في علم المصطلح حيث تناول فيها عدة قضايا تتعلق بالمصطلح اللساني وقسمها إلى أبواب وهي: العلوم ومصطلحاتها، أعراض القضية الاصطلاحية، اللسانيات وعلم المصطلح، الاصطلاح والحركة الذاتية، مراتب التجريد الاصطلاحي، مصطلح العلم وعلم مصطلحه، الجهود العربية في المصطلح اللساني، القاموس المختص ونماذجه حيث تناول المسدي كلَّ عنوان بالشرح والتحليل في صفحتين أو ثلاث صفحات وإن استلزم الأمر يفوق الأربع صفحات، أما القسم الثاني فكان عبارة عن قاموس خاص بالمصطلحات اللسانية حيث جاء ثنائي اللغة ( عربي – فرنسي ) فوردت المصطلحات باللغة العربية تقابلها معانيها باللغة

<sup>1</sup> \_ رجب عبد الجواد إبراهيم، الاقتراض المعجمي من الفارسية إلى العربية، دار القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط 1، 2002 م، ص 3.

الفرنسية ، وصولاً إلى القسم الثالث من هذا المعجم الذي تناول مصطلحات باللغة الفرنسية وجاء المسدي بما يقابلها في اللغة العربية.

## 2 \_ طريقة ترتيب مواد المعجم:

لقد تبني عبد السلام المسدي الترتيب الألفبائي في إيراد مصطلحاته اللسانية (الخاصة بالقسم الثاني الذي يضم المصطلحات العربية ) وذلك لتسهيل عملية البحث لدى المستعمل، حيث جاء المعجم مرتباً ومنظماً يسير وفق ترتيب سهل وبسيط، أما القسم الثالث من هذا القاموس (الخاص بالمصطلحات الفرنسية ) فقد جاء مرتباً وفق الترتيب اللاتيني A B C D... وهذا ما جعل القاموس منقسماً إلى أجزاء؛ الأول خاص بمواضيع متعلقة بعلم المصطلح، والثاني خاص بالمصطلحات العربية مصحوبة بترجمتها باللغة الفرنسية، أما الجزء الثالث فقد جاء عكس الثاني حيث ضمّ مصطلحات باللغة الفرنسية مصحوبة بمعانيها باللغة العربية الأمر الذي جعل هذا القاموس العلمي المحض يتصف بالقاموس اللساني المتخصص.

## 3 \_ منهجه:

نجد أن عبد السلام المسدي اتبع منهجاً علمياً دقيقاً ويظهر ذلك جلياً في المقدمة التي خصصها لعلم المصطلح حيث تناول قضايا علمية تخص ذلك المجال المعرفي الذي أصبح الميدان العلمي الأكثر تداولاً ولا سيما في الأبحاث الأكاديمية، وقد جاء المعجم بمصطلحات كثيرة بلغتين مختلفتين ( اللغة العربية + اللغة الفرنسية )؛ ففي القسم الأول جاءت قائمة طويلة بمصطلحات لسانية تقابلها معانيها باللغة الفرنسية دون إيراد تعريف موجز لكل مصطلح وإنما اكتفى المسدي بإيراد الكلمات ومقابلتها بترجمتها، وما تجدر الإشارة إليه أن هذا القاموس جاء بدون مقدمة ولا خاتمة ولا قائمة لأهم المصادر المستعملة.

## 4 \_ دراسة بنية مادة المعجم:

إن المهمة التي وضعت من أجلها المعاجم اللسانية المتخصصة هي إيراد معاني المصطلحات سواء بلغة واحدة أو بلغات متعددة غير اللغة الأم وذلك من أجل استيعاب مدلولها لدى المتلقي، وعلى هذا الأساس نجد قاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي يزخر بعدد هائل من المصطلحات تنوعت من عربية وفرنسية.

#### 4 \_ 1: أنواع المداخل:

##### أ \_ من حيث البنية:

إن المداخل \_ كما سبق وذكرنا \_ تنوعت من حيث بنيتها من بسيطة ( مكونة من مصطلح واحد ) ومركبة ( مكونة من مصطلحين ) إلى أخرى معقدة ( مكونة من ثلاث مصطلحات فأكثر ) كل مدخل إلا وله معناه الخاص به يتفرد به دون غيره من المداخل، وفي الجدول الآتي سنبين كيف جاءت بنية مصطلحات قاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي وبما أن هذا القاموس يحتوي على كم هائل من المصطلحات تبلغ 4119 مصطلحاً سنكتفي بإيراد أمثلة عن كل نوع من المداخل مع إجراء دراسة إحصائية عنها للتعرف على النوع الطاغى في القاموس:

<u>بنية المدخل</u>		
<u>بسيطة</u>	<u>مركبة</u>	<u>معقدة</u>
_ أداء	_ أبجدي ترقيمي	_ بين الشدة والرخاوة
_ بحر	_ برنامج فرعي	_ مجانس غير تام
_ ترجمة	_ تيارات أدبية	_ حركة نصف منغلقة
_ ثابت	_ ثقل السمع	_ إدغام الحركتين المنفصلتين

مركزية الذات الجماعية	جمع تكسير	جدول
مشتق من الفعل	حرف احتكاكي	حبسة
صوت فوق المقطعي	خارج الخطاب	خريطة
إضافة المصدر إلى فاعله	دماغ آلي	دال
إطلاق السبب وإرادة النتيجة	ذولقي لثوي	ذبذبة
مظهر لا محدود	رسم صوتي	رئة
عودة إلى السطر	زمن النطق	زفير
فقه اللغة المقارن	سابق النبر	سرعة
المقطع السابق لما قبل الأخير	شدة صوتية	شحنة
اكتساب غير واع	صانع الرسالة	صامت
التلاقي الجغرافي اللغوي	ضمائر منفصلة	ضمير
ما وراء الحاصل	طيف سمعي	طاقة
منبر المقطع الثالث من الآخر	ظرف المكان	ظاهرة
إيجاءات اللفظ	عرف لغوي	عدد
	غير مفخم	غنة
	فعل صحيح	فخامة

قذف الهواء	قذف الهواء	قذف الهواء
كائن آلي	كائن آلي	كائن آلي
لا وعي	لا وعي	لا وعي
ماض بعيد	ماض بعيد	ماض بعيد
نصف حركة	نصف حركة	نصف حركة
همزة وصل	همزة وصل	همزة وصل
وجه الشبه	وجه الشبه	وجه الشبه
ياء اللين	ياء اللين	ياء اللين
قاموس	قاموس	قاموس
كتابة	كتابة	كتابة
لحن	لحن	لحن
مدّ	مدّ	مدّ
نبر	نبر	نبر
هواء	هواء	هواء
وحدة	وحدة	وحدة
يقين	يقين	يقين

بعد إجرائنا لهذا التقسيم الخاص بالمداخل بأخذ عينة منها فقط وتبيين البسيط منها من المركب أو المعقد يظهر لنا أن معظمها ذات بنية بسيطة فقد جاءت بنسبة مرتفعة ويظهر ذلك جليا في الجدول الآتي:

بنية المداخل	عددتها	النسبة المئوية
بسيطة	2501	60.71 %
مركبة	1532	37.19 %
معقدة	86	2.08 %

وبهذا نجد أن النسبة المئوية للمداخل البسيطة تفوق بكثير عن النسبة المئوية للمداخل المركبة والمعقدة، وعلى هذا الأساس نستنتج أن عبد السلام المسدي قد استعمل المصطلحات البسيطة بنسبة عالية بلغت 60.71 % ثم لجأ إلى استعمال المصطلحات المركبة بنسبة أقل بلغت 37.19 % بالإضافة إلى استعماله للمصطلحات المعقدة بنسبة ضئيلة حيث بلغت 2.08 % ولعلّ السبب

يرجع إلى طبيعة علم اللسانيات هذا العلم الذي يعرف بالمجال المعرفي العلمي الدقيق الغني بمصطلحاته المتنوعة بالإضافة إلى تمكن عبد السلام المسدي من هذا الميدان المعرفي حيث يعرف باشتغاله في هذا العلم .

### ب \_ من حيث الصنف:

إنّ المدخل التي جاءت في قاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي مصطلحات خاصّة تنتمي إلى مجال معرفي معين ألا وهو علم اللسانيات حيث نجد أنها تصب في هذا الميدان العلمي المحض من أمثلة ذلك: آنية، بنية، خطاب، مدوّنة، مدلول.... وغيرها من المصطلحات اللسانية الواردة في القاموس.

### 5 \_ التعريفات ( نوعها ):

أما فيما يخصّ التعريفات الواردة في القاموس فإننا نجد أنها عبارة عن ترجمات إمّا باللغة الفرنسية ( في القسم الثاني ) أو باللغة العربية ( في القسم الثالث )، مع ورود كلمة أو كلمتين بين قوسين مصاحبة للمصطلح لتبيين محتواه مثل:

\_ آحادي ( قاموس ) <sup>1</sup> dictionnaire homoglose

\_ أولي ( معنى ) <sup>2</sup> sens premier

\_ تابعة ( جملة ) <sup>3</sup> phrase conséquente

<sup>1</sup> \_ عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، ص 99.

<sup>2</sup> \_ نفس المرجع، ص 101.

<sup>3</sup> \_ نفسه، ص 105.

وإيراد هذه الأمثلة نجد أن عبد السلام المسدي لم يأتي بتعاريف مصطلحاتية كباقي المعاجم اللسانية المتخصصة حيث اكتفى بوضع مقصوده بين قوسين حتى يحدد المعنى ويدقق المبنى مع ترجمة لكل مصطلح لساني ومقابلته بمرادفه في اللغة الفرنسية نحو:

\_ إدغام<sup>1</sup> assimilation

\_ مدلول<sup>2</sup> signifié

\_ وحدة<sup>3</sup> unité؛ فقد جاءت المصطلحات اللسانية بهذه الشاكلة أي في شكل قوائم مفرداتية باللغة العربية تقابلها ترجمتها باللغة الفرنسية مرتبة ترتيباً ألفبائياً، ونفس المنهج اتبعه المسدي في القسم الثالث حيث جاء بمصطلحات باللغة الفرنسية وأورد معانيها باللغة العربية من أمثلة ذلك:

\_antonomase كناية<sup>4</sup>

\_méthode منهج<sup>5</sup>

\_ordres du discours أنساق الخطاب<sup>6</sup>

ومن هنا نستنتج أنّ القاموس قد جاء ليورد ترجمة للمصطلحات اللسانية من اللغة العربية إلى الفرنسية ومن الفرنسية إلى العربية ليكون عبد السلام المسدي قد انتهج طريقة أخرى بالنسبة للمعاجم اللسانية المتخصصة التي تأتي عادة بتعاريف للمصطلحات المتناولة وتبين محتواها في مفاهيم علمية دقيقة تسد حاجة الباحث اللساني.

<sup>1</sup> \_ نفسه، ص 117.

<sup>2</sup> \_ نفسه، ص 118.

<sup>3</sup> \_ نفس المرجع، ص 167.

<sup>4</sup> \_ نفسه، ص 245.

<sup>5</sup> \_ نفس المرجع، ص 204.

<sup>6</sup> \_ نفس المرجع، ص 199.



## 6 \_ الأوزان الصرفية الواردة في المعجم:

بما أن قاموس اللسانيات احتوى على مجموعة كبيرة من المصطلحات تنوعت ما بين بسيطة ومركبة ومعقدة سنأخذ عينة من المداخل البسيطة لتتعرف على أهم الأوزان الصرفية التي وردت في القاموس حيث سنأخذ 150 مصطلحا لإيضاح ذلك في الجدول الآتي:

الفعل	المصدر	اسم الفاعل	اسم المفعول	صيغة المبالغة	اسم الآلة	اسم المكان	المنسوب	المصغر	المصدر الصناعي
ترجم	أزيز	باعث	مبتور	بسيط	آلة	مؤسسة	أدي	أقصوصة	الآرامية
تمتم	بنية	تابع	ميرم	جليل	مزمار	مخبر	ثنائي		أبجدية
أسند	إبهام	ثابت	محدد	رنين	منبه	مركز	ثلاثي		التركية
سيطر	متاهة	مستثمر	محسوس	سماع	منضدة	مدخل	تجريبي		ذهنية
قطّع	ثقافة	جامد	مجهور	مصنّف			حدوثي		رئيسية
كّم	جدول	حاجز	مدلول	فَعَال			حرفي		الرومانية
نَزّ	حبسة	محقق	مسحّج	يقين			خرافي		السامية
خبر	خبر	دائم	مشحّح				خيشومي		أسلوبية
مدونة	مدونة	رابط	مشبوه				زفيري		الصومالية
ذكاء	ذكاء	مؤشّر	مشوّه				زوائدي		طبيعية
رؤية	رؤية	صائت	مضمون				ذاتي		ظواهرية
إسم	إسم	صادق	مطبوع				ذولقي		تعاملية
شحنة	شحنة	عاتم	معمول				مزماري		مضمونية
مصطلح	مصطلح	عازل	معزول				سردي		طلبية
طاقة	طاقة	فارق	مفتوح				اشتقاقي		انعكاسية
إطناب	إطناب	قاطب	مفروض				ضحيجي		تعليمية
ظرف	ظرف	لافظ	مقصود				ضميري		غيابية
عدد	عدد	مالك	مكسور				إضافي		الغالية

قاموسية	تطبيقي	ملفوظ	ممثل	عمه
مقياسية	ظرفي	مهموس	مائل	غاية
الكورية	معياري		ناقص	فقرة
المنغولية	غازي		واسم	فَنّ
هائية	اقتضائي			كلام
اليونانية	استقرائي			كنز
الياقوتية	كوبي			لغة
	التقاطي			لثة
	لهوي			ماض
	تمييزي			نظام
	نووي			سمة
	هامشي			
	موسوعي			

### استنتاج:

بعد إجرائنا لهذا التقسيم الخاص بالأوزان الصرفية التي وردت في القاموس نستنتج أن عبد السلام المسدي قد جاء بكم هائل من المصطلحات تنوعت أوزانها من؛ أفعال ومصادر وأسماء فاعل ومفعول وصيغ مبالغة وأسماء الآلة، أسماء المكان، أسماء منسوبة، مصغرة ومصادر صناعية وهذا ما هو دليل إلا على شساعة هذا المجال المعرفي وثرائه من حيث المفردات التي تصب في محتواه لأن اللسانيات \_ كما هو معروف \_ علم أصبح يدرس بكثرة في الآونة الأخيرة الأمر الذي جعله محطة الأنظار في شتى التخصصات ومختلف العلوم، كما نجده العلم الذي يضم فروعاً كثيرة انبثقت منه نتيجة الدراسات والبحوث حوله، والملاحظ من هذا التقسيم أن أغلب المصطلحات جاءت عبارة عن مصادر وأسماء منسوبة ومصادر صناعية تعكس ثراء علم الألسنية من حيث المصطلحات العلمية التي تصب في محتواه.

7 \_ الرسوم والأمثلة التوضيحية الواردة في المعجم:

لا شك أنّ الرسومات تعتبر الصورة الناطقة لأي موضوع من الموضوعات ولأي مصطلح من المصطلحات فهي هيئة الشيء وصفته، وبالرغم من الفائدة العظمى للرسومات والأمثلة إلا أننا لا نجدتها متوفرة في قاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي حيث لم يرد أي رسم أو مثال توضيحي يبين محتوى المصطلح ومضمونه.

8 \_ المستويات اللغوية التي توزعت عليها المصطلحات:

بما أنّ قاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي مدونة لغوية احتوت كمّا هائلا من المصطلحات العلمية فإنه لا ريب في تنوعها من حيث المستوى اللغوي التي تنتمي إليه، وبعد إجرائنا لدراسة إحصائية للمصطلحات اللسانية في قاموس عبد السلام المسدي وجدناها قد تنوعت مستوياتها من: صوت وصوت صرفي، صرف، صرف نحوي، نحو، معجم، دلالة، بلاغة، لغة، أدب وشعر، عروض، لغة مكتوبة، ترقيم، أمراض وعدد وفي الجدول الآتي سنورد أمثلة عن كل مستوى لغوي وأهم المصطلحات التي وردت وفقه<sup>1</sup>:

المثال	المستوى
أمامي موجة تموج	صوت
ثنائية مقطعية ثنائي المقطع عنقود صوتي	صوت صرفي
مستقبل متصل	صرف

<sup>1</sup> \_ عبد الله محمد العبد، المصطلح اللساني العربي وقضية السيورة، ص 95 \_ 96 \_ 97.

صرف فعل	
ضمائر النصب تعدي فعل مساعد	صرف نحوي
جملة شرطية نحو وصفي جملة متممة	نحو
وظيفة معجمية تعدد الدلالة آحادي ( قاموس )	معجم
ذاتي الدلالة إحداثيات دلالية دلالة	دلالة
صورة بلاغية التفات مجاز	بلاغة
الآرامية تأثير متبادل لهجة اجتماعية	لغة
أدب مقارن تيارات أدبية شعري	أدب وشعر
عروض	عروض
أبجدية صوتية	لغة مكتوبة

كتابة تصويرية كتابة صوتية	
نقطة فاصلة فقرة	ترقيم
هذيان عمه بصري عمى الكلمات	أمراض
ثبت اصطلاحي وضع المصطلحات جرد اصطلاحي	اصطلاح
عدد متناه معامل عددي عدد	عدد

فالملاحظ من هذا التقسيم الخاص بالمستويات اللغوية وأهم المصطلحات التي جاءت في قالب كل واحدة منها يتضح لنا أن عبد السلام المسدي قد أتى بمصطلحات علمية دقيقة مقولبة في مستويات لغوية مختلفة تترجم ثراء هذا المجال المعرفي العلمي المحض من حيث احتوائه على مصطلحات كثيرة منبثقة من فروع معرفية ذات صلة وثيقة به.

### 9 \_ آليات وضع المصطلح اللساني العربي في قاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي:

من المعروف أنّ المصطلح اللساني تسبق وضعه مجموعة من الآليات والطرق التي ترسم له الطريق الصحيح من أجل تداوله بالشكل السليم، وقد وجدنا عبد السلام المسدي هو الآخر قد انتهج طرقاً عديدة وآليات مختلفة لإيراد أكبر عدد ممكن من المصطلحات اللسانية التي تسير وفق معايير لغوية مضبوطة؛ فنجد في هذا القاموس اللساني مصطلحات وصفية، مشتقة، مجازية، منحوتة

مركبة، معربة، مقترضة، مترجمة، مترجمة+مشتقة، مترجمة+معربة، مترجمة+منحوتة،  
مترجمة+مقترضة+مشتقة، مترجمة+مقترضة+منحوتة، ومقترضة+مشتقة وسنين صور ذلك في الجدول  
الآتي<sup>1</sup>:

المثال	الآلية
حرف ما بين أسناني	الوصف
<p>ـ تميم: مشتق من ( ت م م ) ليعطي معنى المتهمات لأجزاء اللغة.</p> <p>ـ أصولية: مشتق من الجمع ( أصول ) ليدل على معنى جديد يختلف عن ( أصلية ) ليوظف في تحديد مدى صحة الجمل.</p> <p>ـ ناعت: مشتق من ( النعت ) ليضيف معنى جديدا إليها يتعلق بوظائف الكلمات داخل الجملة.</p>	الاشتقاق
<p>ـ ابتلاعي: من ( ب ل ع ).</p> <p>ـ بتر المقاطع: كأنما هي شيء يقطع.</p> <p>ـ بحور الأسلوب: تشبيها بالبحر.</p>	المجاز
<p>لا مقبولية: تركيب مزجي</p> <p>غير بشري: تركيب مزجي</p> <p>ياء اللين: تركيب وصفي</p>	التركيب
<p>A VESTIGNE الأفيستية</p> <p>SAMO YEDE السمودية</p>	التعريب
الأمهرية	الاقتراض

<sup>1</sup> \_ عبد الله محمد العبد، المصطلح اللساني العربي وقضية السيرورة، ص 110 \_ 112 \_ 115 \_ 120 \_ 124 \_ 128  
\_ 131 \_ 134 \_ 135 \_ 137.

آليات تأويلي إبهام	الترجمة
أبجدية صوتية تميم المفعولية تميم الحال	ترجمة+اشتقاق
بنك المعطيات تكيف بافلوفي اليونانية الحديثة	ترجمة+تعريب
الهندوإيرانية الهندوأمريكية الهندستانية	ترجمة+نحت، ترجمة+تركيب
مزيد الصوتية: ( مزيد: ترجمة ( صوت: ترجمة ( م: اقتراض من EME ( صوتية: نحت). منغم: ( نغم: ترجمة ( م: اقتراض من EME ( منغم: نحت ). صرفم.	ترجمة+اقتراض+نحت

وبهذا نستنتج أن عبد السلام المسدي قد جاء في قاموسه بمصطلحات لسانية علمية دقيقة منتهجا في وضعها آليات مختلفة وطرق متنوعة تترجم شساعة هذا المجال العلمي الذي يحتوي فروعاً معرفية كثيرة الأمر الذي استدعى اتباع عدة طرق لإحصاء أكبر عدد ممكن من المصطلحات بما في ذلك الوصف والاشتقاق والنحت مع اللجوء في الكثير من الأحيان إلى الترجمة والتعريب والاقتراض

من اللغة الأصلية الفرنسية إلى اللغة العربية مما زاد في إثراء لغتنا العربية من حيث تدعيمها بمفردات لغوية علمية جديدة وافدة من الجذر اللساني الغربي.

المبحث الثالث: معجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك ( ثلاثي اللغة ):

اسم المعجم ومؤلفه	نوعه	تاريخ الطبعة ومكانها	عدد المصطلحات
معجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك	ثلاثي اللغة ( فرنسي _ إنكليزي _ عربي )	ط 1: 1995 م دار الفكر اللبناني _ بيروت _	2904 مصطلحا

### 1 \_ مقدمة المعجم:

هو معجم لساني ثلاثي اللغة، تبلغ عدد صفحاته 341 صفحة، احتوى على مقدمة أورد فيها مبارك مبارك الغاية من وضعه للمعجم حيث وضح أن القصد من وراء تأليفه للمعجم ليس إضافة معجم فرنسي إنكليزي عربي إلى المعاجم اللسانية وإنما هو الانفتاح على اللغتين الفرنسية والإنكليزية، كما وضح مبارك أنه قد استلزمه من الوقت أربع سنوات ليتمكن من إخراج هذا المعجم اللساني ووضعه في متناول الباحثين، مع إبرازه للإشكال الذي واجهه أثناء مسيرته البحثية الذي تمثل في صعوبة الملاءمة بين المصطلحات الفرنسية والإنكليزية والعربية حيث أنه هناك مصطلحات تنطبق على لغة ولا تنطبق على لغة أخرى، كما يوجد تباين بين معاني المصطلحات وهي تختلف من ألسني إلى آخر، بالإضافة إلى وجود عدد كبير من المصطلحات ذات المعنى الواحد<sup>1</sup>؛ لكن هذا لم يمنعه من الإجتهد حيث نجده قد تمكن من وضع معجم يضم كما هائلا من المصطلحات اللسانية بلغات مختلفة ( فرنسية، إنكليزية وعربية ) وشرحها في مفاهيم لسانية علمية دقيقة، بالإضافة إلى هذا وذاك نجد أن المعجم قد احتوى على مسرد ألفبائي في الأخير بالمصطلحات الإنكليزية مع وضع رقم كل مصطلح.

<sup>1</sup> \_ ينظر: مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1995 م، ص 5.



وما تجدر الإشارة إليه» أن ناشروا المعجم قد وقعوا في أخطاء ترقيمية عدة مرات، فوفقاً لإحصائهم يحتوي المعجم على 2958 مصطلحاً ولكن في الحقيقة قد سقطت عدة أرقام في ترقيمهم فضلاً عن أنهم عندما وصلوا إلى رقم 2943 جاء الرقم التالي 2844 فانتهاوا إلى 2858 بدلاً من 2958<sup>1</sup> وعلى هذا الأساس نجد أن المعجم قد عرف نوعاً من الوشوشة والخلط ولا سيما في أرقام المصطلحات نذكر من بينها الخطأ الذي ورد في الصفحة (54) حيث جاء الرقم 412 ثم جاء بعده مباشرة الرقم 419 مما أدى إلى وقوع خلل في أرقام المصطلحات، كما نجد أن هذا الخطأ قد وقع مراراً وتكراراً في العديد من الصفحات<sup>2</sup> الأمر الذي انجر عنه إيجاد صعوبات في عملية البحث عن المصطلح المقصود.

## 2 \_ طريقة ترتيب مواد المعجم:

نجد أنّ مبارك مبارك قد رتب معجمه اللساني «وفقاً للحرف الفرنسي، ولكن اتجاه الصفحات من اليمين إلى اليسار<sup>3</sup>»؛ حيث جاءت المصطلحات في شكل قوائم مرتبة على النحو التالي A B C D E F ... إلى غاية الحرف Z بطريقة منظمة تسهل للمستعمل عملية البحث عن المصطلح المقصود.

## 3 \_ منهجه:

لقد اشتغل مبارك على إحصاء أكبر عدد ممكن من المصطلحات في مدونة لسانية محضنة حيث نجده قد اتبع طريقة منظمة ومرتبطة تسير وفق معايير علمية محكمة ومضبوطة؛ فقد جاء بالمصطلح باللغة الفرنسية ثم باللغة الإنجليزية مع ذكر معناه في اللغة العربية وبذلك نتحصل على

<sup>1</sup> \_ ينظر: عبد الله محمد العبد، المصطلح اللساني العربي وقضية السيرورة، ص 82.

<sup>2</sup> \_ ينظر: مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، ص

77\_83\_85\_96\_152\_155\_166\_167\_177\_195\_197\_268\_282.

<sup>3</sup> \_ عبد الله محمد العبد، المصطلح اللساني وقضية السيرورة، ص 82.

ثلاث مصطلحات بلغات مختلفة للمفهوم الواحد، كما نجد ورود مرادفات للمصطلح الواحد في الكثير من الحالات نحو:

« ترابط، تلازم، إرتباط: هو وجود علاقة بين مجموعتين من الأصوات...<sup>1</sup> »

« نوع، باب، جنس: هي تسميات تدل على فئة أو صنف...<sup>2</sup> »؛ فالملاحظ أنّ مبارك قد أتى بمرادفات عديدة للمصطلح الواحد وذلك دليل على أنه لم يترك أي جانب يخص المفردة المتناول بذكره لمختلف أوجه وروده من أجل تقريب صورته للقارئ.

من جهة أخرى نجد في المعجم مصطلحات تختلف في المبنى وتتشابه من حيث المعنى، وعلى هذا الأساس نجده يورد عبارة راجع المادة الفلانية مع ذكر رقمها لتسهيل عملية البحث عنها ومن أمثلة ذلك:

« إرتدادي، لولي Cerebral Cérébtale راجع مادة Cacuminale رقم  
↓  
"287" «<sup>3</sup>.

فإذا رجعنا إلى رقم المادة ومفهومها وجدناه يحمل نفس المفهوم الذي يحمله مصطلح إرتدادي أو لولي إذ « هو الصوت الذي ينعقف معه ذولق اللسان نحو النطع<sup>4</sup> »، وهي طريقة قام مبارك مبارك باتباعها في العديد من المصطلحات وذلك لعدم الوقوع في التكرار ومن ثمة تفادي الإسهاب في الكلام.

#### 4 \_ دراسة بنية مادة المعجم:

#### 4 \_ 1: أنواع المداخل

<sup>1</sup> \_ مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، ص 67.

<sup>2</sup> \_ نفس المرجع، ص 42.

<sup>3</sup> \_ مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، ص 45.

<sup>4</sup> \_ نفس المرجع، ص 40.

أ\_ من حيث البنية:

في هذا العنصر سنأخذ أمثلة عن كل بنية من المداخل من بسيطة ومركبة ومعقدة لأن المعجم يحتوي على عدد كبير من المصطلحات مع حساب النسبة المئوية لكل نوع؛ وبما أن المصطلحات جاءت مرتبة وفقاً للحرف الفرنسي فإننا سنجري إحصاء المداخل بالاعتماد على ذلك الترتيب أي من الحرف A إلى الحرف Z مع التركيز على نوع البنى الخاصة بالمفردات العربية لمعرفة البسيط منها من المركب والمعقد، وسنقوم بتبيين ذلك في الجدول الآتي:

بنية المداخل

بسيطة	مركبة	معقدة
Abduction _ إبعاد _Abduction	Ablaut _ إبدال المصوتات Ablaut	Acrologie_ Acrology _ كتابة صوتية أوائلية
Barbarisme_ عجمة Barbarism	Base (phrase _ الجملة الأساسية de)_ Kernel sentence	But _ causative _ مفعول لأجله أو له
Cadence_ إيقاع Cadence	Cacophonie _ تنافر صوتي Cacophony	_ التحليل إلى سلسلة Chaine (Analyse en)_Chaine(Analysis)
Déclinaison_ إعراب Declination	Deflexion_ زوال الإعراب Deflexion	Datif_ Dative _ حالة المفعولية غير المباشرة
Economie_ إقتصاد Economy	Ecthlipse_ حذف الصامت Ecthlipsis	Elatif_ Elative _ صيغة أفعال التفضيل
_ Famille_ Family أسرة	Figure _ صورة دلالية Etymologique_ Etymological Figure	_ علم الأصوات الوظيفي Fonctionnelle(phonétique) _Functional(phpnetics)

Généalogie_Genealogy	علم تصنيف اللغات	الإضافة	حالة	توليد
		Génétique(cas)_Genetic(c	ase)	Génération_Generat
				ion
	إبدال المضاف بالعطف	Harmonie	إيقاع الحركات	
Hendiadyn_Hendiadyn		Vocalique_Vocalic		مهارة
			Harmony	Habilitété_Hability
Iconologie	علم تفسير الصور التعبيرية	Incone_Icon	رمز معبر	إصطلاح
				Idéomatique_Ideom
				atic
Jeu de mots_Pun	تلاعب بالألفاظ	Jonction	فاصل هابط	Jointure_Joint
		descendante_Descendant		وقف
			junction	
Kinémique_Kinemics	دراسة الحركات المجردة	Kinème_Kinem	حركة مجردة	Kine_Kine
				حركة
Labiographie	رسم حركة الشفتين	Lacune	فراغ معجمي	مشفه
		Lexicale_Lexical	hiatus	Labialisé_Labialized
Marqueur(de la petite	واسم الجملة الصغيرة	Marge_Margin	طرف المقطع	واسم
phrase)_Clause Marker				Marqueur_Marker
Néologie_Neology	توليد كلمات جديدة	Nasal	إنفجار أنفي	غنة
		plosif_Nasal plosive		Nasalisation_Nasaliz
				ation
Onomasiologie	علم معاني أسماء العلم		حالة النصب	عائق
		Objectif_Objective		Obstacle_Oblique
Palatographie_Palatography	علم رسوم الحنك	Palis	حنك إصطناعي	Palais_Palate
		artificiel_Artificial	palate	نطح
Quantité_Quantity	وزن مقاطع الكلمة		رباعي	صفة
			الجذر	Qualificatif_Qualific
		Quadrilitaire_Quadrilitera		ative

Référence morphémique _ Morphemic reference دلالة صرفية مجردة _ _Morphemic reference	علاقة تركيبية Rapport(Syntagmatique)_ (Syntagmatic)Rapport	1 _ Racine_Root جذر _
Segmental(phonème) _ Segmental(phoneme) وحدة صوتية قطعية _ _Segmental(phoneme)	Schémes _ قوالب لغوية linguistique_Linguistic pattern	Sain_Sane صحيح _
Théorique(linguistique) _ Theoretical(linguistics) علم اللغة النظري _ _Theoretical(linguistics)	علم التصنيف Taxonomie_Taxonomy	_سجع Tautophonie_Tauto phony
Univocité_Univocity اشترك في المعنى _ صامت	_ لهوي Uvulaire(consonne)_Uvul ar(consonant)	_عام Universel_Universal
Vélaire(occlusion) _ Velaric(closure) انغلاق فمي طبقي _ _Velaric(closure)	جملة فعلية Verbale(phrase)_Verbal(p hrase)	_ قيمة Valeur_Valure
Worf Sapir(Hypothèse de) _ Worf Sapir(Hypothesis) فرضية وورف وساير _ _Worf Sapir(Hypothesis)		
Yodisation_Yodization التحول إلى اليائية _ Zétacisme_Zetacism التحول إلى الزاي _ كلمة	_ محذوفة Zéro(mot)_Zero(word)	_ ياء Yod _لثغ Zozotement_Zozot ement

بعد إجرائنا لهذا التقسيم الخاص ببنية المداخل بأخذنا لعينة فقط نظرا للعدد الهائل للمصطلحات اللسانية الواردة في المعجم يتبين لنا أن معظم المداخل جاءت عبارة عن مصطلحات مركبة ويظهر ذلك جليا في الجدول الآتي:

بنية المدخل	عددتها	النسبة المئوية
بسيطة	1099	37.84 %
مركبة	1402	48.27 %
معقدة	403	13.87 %

فالنسبة المئوية للمداخل المركبة تفوق النسب المئوية للبيسطة والمعقدة حيث بلغت المركبة 48.27 % ثم تأتي النسبة المئوية الخاصة بالمداخل البسيطة حيث بلغت 37.84 % وصولا إلى النسبة المئوية الخاصة بالمداخل المعقدة التي بلغت 13.87 % ، وورود جل المداخل في بنية مركبة دليل على صعوبة إيجاد مصطلح عربي دقيق للمصطلح الغربي وهذا ما نوه به الدكتور مبارك مبارك في مقدمة معجمه ولذلك لجأ المؤلف إلى تركيب كلمتين للحصول على المعنى الملائم للمصطلح الغربي.

### ب\_ من حيث الصنف:

بما أن المعجم الذي بين أيدينا هو معجم لساني متخصص فإن المصطلحات الواردة فيه تنتمي لصنف المصطلحات الخاصة لأنها تصب في مجال معين من مجالات العلم وخصها الاستعمال في ذلك المجال؛ حيث نجد مصطلحات علمية دقيقة ذات دلالات لسانية محضة نحو: مدلول، رابط، صائت، مركب صوتي... وغيرها من المصطلحات اللسانية.

### 5 \_ التعريفات ( نوعها ):

إن التعريفات الواردة في معجم تنتمي إلى فئة التعريف المصطلحي لأن المجال المؤلف فيه هو مجال علمي لساني محض يتسم بالدقة والبعد التأويل ومن أمثلة ذلك نذكر:

« إثبات، تأكيد: هو كيفية أو نوع التواصل الذي ينشأ بواسطة المتكلم بينه وبين محدثه... »<sup>1</sup>

« ترخيم، حذف: وهي عملية حذف جزء من كلمة ما... »<sup>2</sup>

« صوت: صوت يصدر عن جهاز النطق الإنساني... »<sup>3</sup>؛ فالملاحظ من هذه المفاهيم أنها تعريفات تنتمي إلى المجال اللساني الذي يعرف باسمه العلمية الدقيقة فلم نجد تعريف قد ورد في المعجم شاملاً يحمل معنا عاماً وإنما نجد كل التعريفات تنتمي إلى ميدان اللسانيات وخصها الاستعمال فيه دون غيره من المجالات المعرفية.

وما لا يجب إغفاله هو مجيء بعض المصطلحات بدون تعريفات أو مفاهيم توضح مدلولاتها حيث يشكل هذا الخلل نقصاً يعاني منه هذا المعجم اللساني ومن أمثلة ذلك:

« المسند، الخبر 230\_ Attribut \_ Attribute »<sup>4</sup>

« مصوت، تصويتي 2021\_ Phonatoire \_ Phonatory »<sup>5</sup>

« جملة، تركيب 2063\_ Phrase \_ Phrase »<sup>6</sup>؛ فهي أمثلة

من بين العديد من المصطلحات التي وردت بدون تعاريف مما يشكل نقصاً في محتوى هذا المعجم، لأن مثل هذه المصطلحات العلمية تتسم نوعاً ما باللبس والغموض الأمر الذي يستوجب إيراد تعريفات تبين مضمونها لدى المستعمل ولا سيما في هذا المجال المعرفي الذي يوصف بالدقة والعلمية، فمجيء مصطلحات دون مفاهيم يستوجب على القارئ والمستعمل الرجوع إلى مراجع أخرى للبحث عن تعريف كاف وشفاف للمصطلح المقصود.

<sup>1</sup> \_ مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، ص 30.

<sup>2</sup> \_ نفس المرجع، ص 68.

<sup>3</sup> \_ نفس المرجع، ص 220.

<sup>4</sup> \_ المرجع نفسه، ص 32.

<sup>5</sup> \_ المرجع نفسه، ص 220.

<sup>6</sup> \_ نفس المرجع، ص 224.

6 \_ الأوزان الصرفية الواردة في المعجم:

بما أن معجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك قد احتوى على مجموعة هائلة من المصطلحات بلغت (2904) مصطلحا تنوعت أوزانها الصرفية من فعل ومصدر واسم فاعل ومفعول وصيغة مبالغة... وغيرها من الصيغ فإننا سنأخذ عينة من المصطلحات فقط لتتعرف على أهم الأوزان التي جاءت بها المصطلحات وعلى هذا الأساس ستكون دراستنا حول 150 مصطلحا \_ كما سبق وفضلنا مع المعجمين السابقين \_ وسنبين ذلك في الجدول الآتي:

الفعل	المصدر	اسم الفاعل	اسم المفعول	صيغة المبالغة	اسم الآلة	اسم المكان	المنسوب	المصغر	المصدر الصناعي
أبدل	إبعاد	مساعد	مطلق	قصير	منبه	مخرج	حقيقي	صوت	الظرية
حوّل	قصر	محقق	منبور	شهيق	منشأ	منشأ	ظرفي	نبرية	نبرية
وُلد	تنافر	فاعل	متبوع				استدراكي	مقبولية	مقبولية
فخّم	امتصاص	الغائب	مجرور				لثوي	قابلية	قابلية
	نبرة	سابق	مكرر				أمامي	إضافية	إضافية
	توضيح	نادر	مخفوض				إبدالي	الوصفية	الوصفية
	كفاية	نابذ	محبوس				إعتباطي	انتقالية	انتقالية
	حشو	منسلخ	مصنّف				شهيق	انفجارية	انفجارية
	إرتخاء	مؤثر	مفعول				شفافي	خلفية	خلفية
	إضعاف	رابط	مضمون				ثنائي	الهائية	الهائية
	عمه	صامت	مختصر				احتكاكي	ثنائية	ثنائية
	مجال	ثابت	مغلق				إرتدادي	وسطية	وسطية
	استعارة	صاعد	مفحم				معياري	أمامية	أمامية
	مدّ	هابط	مستقبل				سبي	تكاملية	تكاملية
	إلتباس	واشم	مشدّد				لولي	تقريرية	تقريرية
	إعراب	فارق	معكوس				دائري	الاصطلاح	الاصطلاح
	إنفتاح	قالب					إمتصاصي	ية	ية
	ترخيم	واضح					دلالي	إفرادية	إفرادية



إبلاغية	تشبيهي					شائع	عجمة	
شكلية	تعويضي					مكوّن	بلعوم	
توليدية	استثنائي					جامد	مجاز	
قواعدية	شرطي					ناقص	سلسلة	
شمولية	صامتي					مخاطب	لغز	
فرضية	اصطلاحي						خيار	
إلحاحية	نطعي						قانون	
ألسنية	وصفي						إشمام	
	تعليمي						خطأ	
	زفيري						صيغة	
	إشاري						لهاة	
	تعادلي						حرف	
	أصلي						سجع	
	ثانوي							
	مجازي							
	جنسي							
	لساني							
	نحوي							
	خطي							
	آني							
	عرضي							
	مبني							
	استنتاجي							
	مصدري							
	غريزي							
	استفهامي							
	وهمي							

استنتاج:

بعد إجرائنا لهذا التقسيم الخاص بالأوزان الصرفية التي جاءت وفقها المصطلحات نستنتج أن مبارك مبارك قد أورد صيغا لغوية مختلفة تنوعت مدلولاتها من الواحدة إلى الأخرى فنجد الأفعال والمصادر واسما الفاعل والمفعول، صيغ المبالغة، أسماء الآلة، أسماء المكان، المنسوب، المصغر والمصادر الصناعية وتنوع صيغ المصطلحات دليل على ثراء مجال اللسانيات من حيث امتلاكه عددا هائلا من المفردات التي تنتمي إلى مجالات معرفية مختلفة انبثقت من هذا الميدان العلمي المحض.

7 \_ الرسوم والأمثلة التوضيحية الواردة في المعجم:

لقد سبق وذكرنا الفائدة الكبيرة التي تؤديها الرسومات والأمثلة في أي موضوع من الموضوعات حيث تقرب المعنى وتسهل عملية الفهم لدى المتلقي، وبالنسبة للمعاجم الأمر في غاية الأهمية ولاسيما في المجال اللساني المتميز بدقته حيث إيراد رسومات وأمثلة باستطاعته تسهيل عملية الفهم والاستيعاب، وبالنسبة لمعجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك نجده استغنى كليا عن إيراد رسومات توضيحية حيث لم نجد أي رسم تمثيلي لمصطلح من المصطلحات، أما بالنسبة للأمثلة فنجدها قد وردت مصاحبة لمجموعة من التعريفات ومبينة لمضمون المصطلح إذ وردت أمثلة باللغة العربية نحو:

« حالة المنشأ: هي الحالة التي يكون فيها الاسم مسبوqa بحرف جر يدل على المنشأ نحو: جاء الولد من البيت »<sup>1</sup>.

« اشتراك لفظي: هو خاصة تتميز بها كلمة ما، في أن تكون متعددة المعاني بحسب السياق، مثل كلمة "عين" في: عين الرجل \_ عين الماء \_ عين زمانه \_ الولد عينه »<sup>2</sup>، كما نجد ورود أمثلة باللغة الجنبية في الكثير من الحالات نذكر من بينها:

<sup>1</sup> \_ مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، ص 7.

<sup>2</sup> \_ نفس المرجع، ص 10.

« \_ رمز اختصاري: هو الكلمة التي تتكون من الحروف الأولية لعدة كلمات مثل: أونيسكو UNESCO، ومثل كلمة " ناتو " NATO التي تتألف من أوائل الكلمات:

« <sup>1</sup> NATO: North Atlantic Treaty Organisation

« \_ عنقود صوتي: صوامت متتالية في مقطع واحد، وهذا ما نجده في اللغات الهندوأوروبية، مثل كلمة: Street أي شارع « <sup>2</sup>؛ فالتعريف الذي يحتوي مثالا توضيحيا ( أو كما يعرف في مجال اللسانيات بالشاهد اللساني ) يكون أكثر قابلية للفهم والاستيعاب على عكس المفهوم الذي يفتقر لذلك حيث نجده صعبا مبهما ناقصا يحتاج إلى توضيح.

## 8 \_ المستويات اللغوية التي توزعت عليها المصطلحات:

بعد تصفحنا لمعجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك وجدناه يحتوي مجموعة من المستويات اللغوية توزعت عليها المصطلحات الواردة فنجد المستوى الصوتي، الصوت الصرفي، الصرفي، الصرف النحوي، النحوي، المعجمي، الدلالي، البلاغي، اللغوي، الأدبي والشعري، العروض، اللغة المكتوبة، الترقيم، الأمراض والأعداد وبما أن المعجم يحتوي 2904 مصطلحا سنكتفي بإيراد أمثلة عن كل مستوى في الجدول الآتي <sup>3</sup>:

المثال	المستوى
وحدة كمية علم تسلسل الإيقاع الصوتي مقدم	صوت
تماثل مقطعي	صوت صرفي

<sup>1</sup> \_ مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، ص 12.

<sup>2</sup> \_ نفس المرجع، ص 51.

<sup>3</sup> \_ عبد الله محمد العبد، المصطلح اللساني العربي وقضية السيرورة، ص 98 \_ 99.

ترتيب صوتي مقطع حر	
صيغة التمام نحت عكسي فعلي الاشتقاق	صرف
جار أداتي لاحقة نحوية مرونة موقعية	صرف نحوي
مفعول غير مباشر علم النحو البحث تركيب	نحو
مدخل انضواء دراسة أسماء الأمكنة	معجم
نظرية الدلالة علم الدلالة النظري متحولات من الدلالة	دلالة
بجاز استعارة كناية بجاز مرسل سجع	بلاغة
جزيرة لغوية تشعب إلى لهجات علم اللغة العقلي	لغة

أدب وشعر	خاتمة حكمية لغز أخبار حكاية
عروض	قفل
لغة مكتوبة	حرف مزدوج كتابة خطية كتابة صوتية
ترقيم	معتضة بين هلالين علامة المد فاصلة منقطة
أمراض	تعسر كتابي عمه العدد عمه
عدد	عدد

فالملاحظ بعد تقسيمنا للمستويات اللغوية التي توزعت عليها المصطلحات أن هناك تنوعاً للمصطلحات الواردة في المعجم اختلفت مستوياتها من مصطلح إلى آخر وهذا ما يفسر ارتباط علم الألسنية بالكثير من العلوم اللغوية من نحو وصرف ومعجم ودلالة وبلاغة وأدب وشعر وغيرها من المجالات المعرفية ذات الصلة الوطيدة بالمجال اللساني.

### 9 \_ آليات وضع المصطلح اللساني العربي في معجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك:

لا شك في أن وضع المصطلح تسبقه مجموعة من المناهج لكي يكون مضبوط المعنى والمبنى معاً لذلك نجد مبارك مبارك قد اتبع قائمة من الآليات لوضع هذا المعجم اللساني الذي بين أيدينا إذ

نجده قد استخدم الوصف والاشتقاق والمجاز والنحت والتركيب والتعريب والترجمة وغيرها من الطرق التي تسبق وضع المصطلح اللساني وتداوله بشكله النهائي كما سنرى في الجدول الآتي<sup>1</sup>:

الآلية	المثال
الوصف	علم أصول أسماء الأعلام علم تفسير الصور التعبيرية مجهول الصيغة معلوم المعنى
الاشتقاق	الهائيةك اشتقاقها من صوت الهاء مهمّس: اشتقاقها من ( ه م س ) مشفه: اشتقاق من ( ش ف ه )
المجاز	انفجاري صامت انفجاري امتصاصي
النحت	وحصوتي
التركيب	كتابة صوتي: تركيب وصفي مجانسة كتابية: تركيب وصفي
التعريب	طبولوجيا TO POLOGIE
الترجمة	تضمين مدخل تحقيقي
مجاز + ترجمة	نطق جاذب الأوتار الصوتية مثلث الصوائت

<sup>1</sup> \_ عبد الله محمد العبد، المصطلح اللساني العربي وقضية السيرونة، ص 110 \_ 112 \_ 115 \_ 120 \_ 124 \_ 128  
\_ 130 \_ 131 \_ 132 \_ 135 \_ 137.

ترجمة+اشتقاق	التحول إلى اليائية
ترجمة+اقتراض	طبقة فونيمية فرضية دورف وساير كتابة فونيمية
ترجمة+نحت، ترجمة+تركيب	تحليل فوقطعي نظام فودلاي وحدة صوتية فوقطعية
ترجمة+اقتراض+نحت	متغير دوفونيمي

بعد إجرائنا لهذا التقسيم الخاص بمعرفة الآليات التي استخدمها الدكتور مبارك مبارك لوضع هذا المعجم اللساني نستنتج أنه قد نوع في المناهج لأن طبيعة المعجم تقتضي ذلك ؛ فمجال الألسنية مجال ذو جذور أجنبية بالإضافة إلى تعدد العلماء الغربيين والعرب الذي يدرسون في هذا المجال ويبحثون فيه الأمر الذي جعل هذا الميدان يعيش ارتباطا وثيقا بين العربية واللغات الأجنبية وبالتالي مجيء المصطلحات بآليات مختلفة ومرتبطة فيما بينها.

**المبحث الرابع: أهم مواطن الاختلاف والتشابه بين المعاجم الثلاث المختارة (معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي، قاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي ومعجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك )**

لا شكّ في أنّ مناهج وضع المعجمات المتخصصة تختلف من مؤلف إلى آخر ذلك أن كل معجمي وله طريقته الخاصة في إيصال مقصوده لدى المتلقين ، لكن هذا لا يمنع من وجود عدة نقاط يشترك فيها مؤلفوا المعاجم المتخصصة، سواء في الشكل أو في المضمون وهذا ما سنسعى إلى إبرازه في هذا المبحث، فبعد دراستنا للمعاجم اللسانية الثلاثة تبين لنا أن بينها مواطن تشابه كثيرة كما بينها اختلافات عديدة وعلى هذا الأساس خصصنا هذا المبحث لتبيين ذلك.

**1 \_ من حيث النوع:** نجد أن المعاجم الثلاث تختلف من حيث نوع اللغة المكتوب بها؛ فـ

➤ **المعجم الأول:** معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي أحادي اللغة إذ كتب باللغة العربية فقط.

➤ **المعجم الثاني:** قاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي ثنائي اللغة إذ كتب باللغة العربية والفرنسية .

➤ **أما المعجم الثالث:** معجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك فقد جاء ثلاثي اللغة إذ كتب باللغة العربية والفرنسية والإنجليزية، وبهذا نتحصل على ثلاث أنواع من المعجمات من حيث نوع اللغة المكتوب بها.

## 2 \_ من حيث المقدمة:

المعجم الأول: نجد معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي قد احتوى على مقدمة تطرّق فيها لتعريف وجيز عن علم الأصوات كما ذكر المنهج المتبع في تأليفه<sup>1</sup> وقد جاءت المقدمة في صفتين.

المعجم الثاني: نجد قاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي يفتقر لمقدمة، حيث نبده قد خصص مقدمته لمواضيع تخص علم المصطلح<sup>2</sup> فتطرق إلى عدة قضايا تتعلق بالمصطلح جاءت في حوالي 88 صفحة.

المعجم الثالث: نجد معجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك قد احتوى على مقدمة تطرق فيها للغاية من وراء تأليفه للمعجم بالإضافة إلى ذكره للصعوبات التي واجهته أثناء بحثه<sup>3</sup> وقد جاءت المقدمة في صفحة واحدة.

فالمقدمة كما هو معروف أول ما يقرأ في أي مؤلف كان لأنها فاتحته إذ تحتوي المقدمة على كل ما يتعلق بالموضوع المطروح فتأتي بحوصلة عن ماهو في مضمونه بصورة مختصرة وبالتالي تضع

<sup>1</sup> \_ ينظر: محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، ص 5 و6.

<sup>2</sup> \_ ينظر: عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، ص من 9 إلى 96.

<sup>3</sup> \_ ينظر: مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، ص 5.



القارئ في خضم محتوى الكتاب فتكسبه الوقت والجهد معا، وهذا ما يبين الدور الكبير التي تلعبه المقدمة.

### 3 \_ من حيث طريقة ترتيب المواد:

المعجم الأول: نجد أن محمد علي الخولي قد رتب مواد معجمه وفق الترتيب الأبجائي.

المعجم الثاني: نفس الترتيب اتبعه عبد السلام المسدي في القسم الثاني من قاموسه، أما القسم الثالث فقد رتبته وفق الحرف الفرنسي (A B C D.....Z).

المعجم الثالث: لقد رتب مبارك مبارك مواد معجمه « وفقا للحرف الفرنسي ولكن اتجاه الصفحات من اليمين إلى اليسار »<sup>1</sup>.

### 4 \_ من حيث المنهج:

المعجم الأول: المصطلح (باللغة العربية) + الشرح (باللغة العربية كذلك)<sup>2</sup>.

المعجم الثاني:

✓ في القسم الثاني: المصطلح (باللغة العربية) + الترجمة (باللغة الفرنسية)<sup>3</sup>.

✓ في القسم الثالث: المصطلح (باللغة الفرنسية) + الترجمة (باللغة العربية)<sup>4</sup>.

المعجم الثالث: المصطلح باللغة الفرنسية + المصطلح باللغة الإنجليزية + المصطلح باللغة العربية + الشرح باللغة العربية<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> \_ عبد الله محمد العبد، المصطلح اللساني العربي وقضية السيرورة، ص 82.

<sup>2</sup> \_ ينظر: محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات.

<sup>3</sup> \_ ينظر : عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، من الصفحة 99 إلى 171.

<sup>4</sup> \_ ينظر: نفس المرجع، من الصفحة 250 إلى 172 ← الاجته من اليسار إلى اليمين

<sup>5</sup> \_ ينظر: مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية.

كل منهج ذكر إلا وسار على خطاه كل مؤلف من بداية المعجم إلى نهايته.

## 5 \_ من حيث بنية مواد المعجم:

### 1 \_ أنواع المداخل:

#### أ \_ من حيث البنية:

اسم المعجم+ مؤلفه	النسبة المئوية للبيضة	المركبة	المعقدة
معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي	17.01%	62.15%	20.83%
قاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي	60.71%	37.19%	2.08%
معجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك	37.84%	48.27%	13.87%

#### ملاحظة:

فالملاحظ من هذا الجدول أن كلّ معجمي وطريقة استعماله لنوع المداخل من حيث بنيتها؛ فمحمد علي الخولي استعمل المركبة بكثرة ثم المعقدة فالبيضة، وعبد السلام المسدي استعمل البيضة بالدرجة الأولى ثم المركبة فالمعقدة، أما مبارك مبارك فقد لجأ إلى استعمال المركبة بنسبة كبيرة ثم البيضة فالمعقدة؛ وعلى هذا الأساس نستنتج أنّ الخولي ومبارك اشتركا في الاعتماد على المداخل المركبة في حين نجد أنّ عبد السلام المسدي استخدم البيضة.

## ب \_ من حيث الصّنف:

بعد دراستنا للمعاجم اللسانية الثلاث تبين لنا أنّها تحتوي كلّها على مصطلحات خاصّة لأنها تنتمي إلى المجال اللساني؛ فمعجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي على الرغم من أنه ذكر بعض

المصطلحات البعيدة عن علم الأصوات «كالتقييم واللغة المكتوبة»<sup>1</sup> إلا أن المعجم نجده قد اشتمل على مجموعة هائلة من المصطلحات الخاصة بالصوتيات ( من صفات ومخارج ومميزات )<sup>2</sup> وهي الأسس التي يتكون منها «الكلام الإنساني الذي هو عبارة عن سلاسل صوتية يتصل بعضها ببعض اتصالاً وثيقاً... وليس كل صوت صالحاً لأن يجاور أي صوت في السلسلة الكلامية، فمخرج الصوت وصفاته هما اللذان يحددان ورود صوت بعينه أو عدم وروده...»<sup>3</sup> وعلى هذا الأساس بنى محمد علي الخولي معجمه بتناوله لمختلف المصطلحات الخاصة بعلم الأصوات، كما نجد عبد السلام المسدي قد خصص معجمه للمصطلحات اللسانية وأهم القضايا المتعلقة بهذا المجال المعرفي العلمي المحض، فنجد القاموس قد احتوى قائمة هائلة من المفردات بلغت حوالي 4119 مصطلحاً، وصولاً إلى معجم مبارك مبارك الخاص بعلم الألسنية حيث أحصى كما كبيرا من المصطلحات المرتبطة بهذا المجال حيث بلغ حوالي 2904 مصطلحاً كل مصطلح يتعلق باللسانيات من قريب أو من بعيد.

## 6 \_ من حيث التعريفات:

المعجم الأول: إن مجموعة التعاريف الواردة في معجم علم الأصوات تنتمي إلى التعريف المصطلحي الذي يحتوي على ألفاظ ترتبط بمجال معرفي معين وبالتالي تكون متداولة على ألسنة الباحثين في ذلك الميدان من أمثلة تلك التعاريف نذكر:

« فك الإدغام: تحريك الحرف الأول الساكن من حرفين مدغمين وتسكين الحرف الثاني المتحرك مثل: مدّ ← مددّت »<sup>4</sup>؛ ومن هنا نجد أن هذا التعريف يحتوي على ألفاظ تنتمي إلى مجال علم الأصوات مثل: الحرف، السكون، الإدغام، المتحرك فهي مصطلحات صوتية محضة.

<sup>1</sup> \_ عبد الله محمد العبد، المصطلح اللساني العربي وقضية السيرونة، ص 83.

<sup>2</sup> \_ ينظر: محمود السعران، علم اللغة، دار النهضة العربية، بيروت، ص 152 \_ 153.

<sup>3</sup> \_ ينظر: فوزي حسن الشايب، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2016م، ص 3.

<sup>4</sup> \_ محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، ص 126.

**المعجم الثاني:** إنّ التعريفات التي وردت في قاموس اللسانيات عبارة عن ترجمة لمعنى المصطلح من اللغة العربية إلى الفرنسية ومن الفرنسية إلى العربية وبذلك نجد أن هذا المعجم لا يورد تعريفات بل جاء بترجمة كل مصطلح مثل:

« ذبذبة: Vibration »<sup>1</sup> ← من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية

أو

من الفرنسية إلى العربية → « قوّة : Puissance »

**المعجم الثالث:** بالرغم من الصعوبة التي واجهت مبارك مبارك في ترجمة المصطلحات بثلاث لغات إلا أن هذا لم يمنعه من إيراد تعاريف مصطلحاتية لكل مصطلح حيث نجده قد جاء بتعاريف مصطلحاتية ترتبط ارتباطا مباشرا بالألسنية مثل:

« فعل Verb 2874\_Verbe

وهو أحد الأنواع الرئيسة للكلمة، يدل على الحدث أو العمل، وله زمن ماض وحاضر ومستقبل...<sup>3</sup>، وبهذا نستنتج أن التعاريف الواردة في المعجمين ( معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي ومعجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك ) هي عبارة عن تعاريف مصطلحاتية محضة في حين نجد أن قاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي لم يأت بأي تعريف للمصطلحات حيث اكتفى بالترجمة فقط مع ذكر في حالات قليلة لمقصوده وراء المصطلح ما بين قوسين نحو: اصطناعية ( لغات )، عددي ( اسم )، عازلة ( علاقة )<sup>4</sup>... وغيرها من الأمثلة.

<sup>1</sup> \_ عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، ص 119.

<sup>2</sup> \_ نفس المرجع، ص 190.

<sup>3</sup> \_ مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، ص 301.

<sup>4</sup> \_ عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، ص 130 \_ 137 \_ 138.

## 7 \_ من حيث الأوزان الصرفية:

بعد أن قمنا بدراسة أهم الأوزان الصرفية التي توزعت عليها المصطلحات ذات البنية البسيطة وجدنا عدة كلمات جاءت مشتركة بين المعاجم ( سواء في الفعل، أو المصدر، اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغة المبالغة، اسم الآلة، اسم المكان، المنسوب، المصغر، المصدر الصناعي ) وسنبين ذلك فقط في العينة التي أخذناها آنفا:

### أ \_ "الأفعال":

\_ ما اتفق على إيراده معجم علم الأصوات (الخولي) وقاموس اللسانيات (المسدي) :

\_ يقطع

### ب \_ "المصادر":

\_ ما اتفق على إيراده معجم علم الأصوات (الخولي) ومعجم المصطلحات الألسنية (مبارك) :

\_ إرتخاء \_ بلعوم \_ نبرة \_ سلسلة

\_ إنفتاح \_ ترخيم \_ قصر \_ لهأة

\_ ما اتفق على إيراده قاموس اللسانيات (المسدي) ومعجم المصطلحات الألسنية (مبارك):

\_ عمه

\_ ما اتفق على إيراده معجم علم الأصوات (الخولي) وقاموس اللسانيات (المسدي):

\_ كلام \_ لغة \_ لثة

### ج \_ "أسماء الفاعل":

\_\_ ما اتفق على إيراده معجم علم الأصوات ( الخولي ) وقاموس اللسانيات ( المسدي ):

\_\_ صائت

\_\_ ما اتفق على إيراده معجم علم الأصوات ( الخولي ) ومعجم المصطلحات الألسنية ( مبارك):

\_\_ مستقبل

\_\_ ما اتفق على إيراده قاموس اللسانيات (المسدي) ومعجم المصطلحات الألسنية (مبارك):

\_\_ ناقص                      \_\_ ثابت                      \_\_ جامد

\_\_ محقق                      \_\_ رابط                      \_\_ فارق

### د \_ " أسماء المفعول":

\_\_ ما اتفق على إيراده معجم علم الأصوات ( الخولي ) وقاموس اللسانيات (المسدي):

\_\_ مهموس                      \_\_ مجهور

\_\_ ما اتفق على إيراده معجم علم الأصوات ( الخولي ) ومعجم المصطلحات الألسنية (مبارك):

\_\_ منبور                      \_\_ محبوس

\_\_ ما اتفق على إيراده قاموس اللسانيات ( المسدي ) ومعجم المصطلحات الألسنية (مبارك):

\_\_ مضمون

### ه \_ "صيغ المبالغة":

\_\_ ما اتفق على إيراده معجم علم الأصوات ( الخولي ) وقاموس اللسانيات (المسدي):

\_\_ رنين

\_\_ ما اتفق على إيراده معجم علم الأصوات (الخولي) ومعجم المصطلحات الألسنية (مبارك):

\_\_ شهيق

و \_\_ " أسماء الآلة":

\_\_ ما اتفق على إيراده معجم علم الأصوات (الخولي) وقاموس اللسانيات (المسدي):

\_\_ مزمار

\_\_ ما اتفق على إيراده قاموس اللسانيات (المسدي) ومعجم المصطلحات الألسنية (مبارك):

\_\_ منبّه

ز \_\_ " الأسماء المنسوبة":

\_\_ ما اتفق على إيراده معجم علم الأصوات (الخولي) وقاموس اللسانيات (المسدي):

\_\_ ذلقي \_\_ مزماري

\_\_ ما اتفق على إيراده معجم علم الأصوات (الخولي) ومعجم المصطلحات الألسنية (مبارك):

\_\_ إحتكاكي \_\_ إرتدادي \_\_ إمتصاصي \_\_ أمامي

\_\_ لثوي \_\_ لساني

\_\_ ما اتفق على إيراده قاموس اللسانيات (المسدي) ومعجم المصطلحات الألسنية (مبارك):

\_\_ ثنائي \_\_ ظرفي \_\_ معياري

ح \_\_ "المصادر الصناعية":

\_\_ ما اتفق على إيراده قاموس اللسانيات (المسدي) ومعجم المصطلحات الألسنية (مبارك):

\_ هائية

استنتاج:

بعد دراستنا لأهم المصطلحات المشتركة بين المعاجم نستنتج أن هناك ارتباط وثيق بين طرق عرض المصطلحات باللغة العربية ؛ حيث نجد تارة يشترك في المصطلح الواحد الخولي والمسدي وتارة أخرى نجد الخولي يشترك مع مبارك وفي حالات أخرى نجد المسدي يشترك مع مبارك في العديد من المصطلحات وهذا دليل على تبنيتهم نفس الطرق لصناعة المصطلح ووصولهم للمصطلح الموحد أبرز دليل على ذلك.

8 \_ من حيث الرسومات والأمثلة التوضيحية:

بالنسبة للرسومات نجد أنها منعدمة في المعاجم الثلاثة ( معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي وقاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي ومعجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك) حيث لم نجد أي رسم توضيحي في المعاجم الثلاثة وهي نقطة يشتركون فيها ثلاثتهم، أما بالنسبة للأمثلة التوضيحية فنجدها كثيرة ومتعددة في معجم علم الأصوات ومعجم المصطلحات الألسنية حيث جاءت في كليهما عدة أمثلة باللغة العربية وباللغات الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية) نحو:

\_ « رباعي المقطع: صفة لكلمة تتكون من أربعة مقاطع، مثل: تدخرج »<sup>1</sup>

\_ « فونيم صرفي: فونيم يتبادل مع سواه من الفونيمات التي تشكل أومورفات مورفيم واحد، مثل /S/ و /Z/ في books و dogs ... »<sup>2</sup>، كما نجد نفس الطريقة قد اتبعتها مبارك مبارك في معجمه ونذكر على سبيل المثال:

<sup>1</sup> \_ محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، ص 71.

<sup>2</sup> \_ نفس المرجع، ص 127.



« تغير دلالي: أن يتغير معنى كلمة على مرّ الزمن... مثل كلمة: بملول التي كانت تعني الشجاع والكريم والجواد الفارس واليوم تعني الضحاك أو المجنون أو البسيط »<sup>1</sup>

« إضافة سكسونية: نوع من الإضافة في اللغة الإنجليزية تقوم على استعمال الفاصلة العليا وحدها أو الفاصلة مع حرف ('s) مثل: Boy's pencil أي قلم الولد »<sup>2</sup>

أما قاموس اللسانيات فنجد أنه لم يورد أي مثال توضيحي أو شاهد لساني وإنما اكتفى بالترجمة فقط نحو:

« منهج méthode »<sup>3</sup> → سواء من اللغة العربية إلى الفرنسية

« عيوب الكلام défauts de la parole »<sup>4</sup> → أو من الفرنسية إلى العربية

## 9 \_ من حيث المستويات الصرفية التي توزعت عليها المصطلحات:

بما أن المعاجم الثلاثة ضمت مجموعة هائلة من المصطلحات فإننا سنكتفي بربع كل واحد منها؛ أي أن الدراسة الإحصائية الخاصة بمعرفة نسبة استعمال كل مستوى لغوي ستقتصر على ربع العدد الإجمالي فـ:

\_ معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي « احتوى على 864 مصطلحا وبالقسمة على أربعة نحصل على 216 فأضفنا أربعة مصطلحات لتصبح 220 »<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> \_ مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، ص 46 \_ 47.

<sup>2</sup> \_ نفس المرجع، ص 119.

<sup>3</sup> \_ عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، ص 164.

<sup>4</sup> \_ نفس المرجع، ص 230.

<sup>5</sup> \_ عبد الله محمد العبد، المصطلح اللساني العربي وقضية السيرورة، ص 104.

\_ قاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي « احتوى على 4119 مصطلحا وبالقسمه على أربعة نحصل على 1030 »<sup>1</sup>.

\_ معجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك « احتوى على 2904 مصطلحا وبالقسمه على أربعة نحصل على 726 ولكن أضفنا أربعة مصطلحات بسبب الأخطاء التقييمية لتصبح 730 مصطلحا »<sup>2</sup>، وفي الجدول الآتي سنبين نسبة استعمال المستويات اللغوية في كل معجم<sup>3</sup>:

المستوى		المعجم		الخولي		المسدي		مبارك	
صوت		167	%75.90	138	%13.39	172	%23.56	167	%23.56
صوت صرفي		26	%11.81	30	%2.91	43	%5.89	26	%3.56
صرف		1	%0.45	93	%9.02	78	%10.68	1	%0.45
صرف نحوي		1	%0.45	25	%2.42	26	%3.56	1	%0.45
نحو		—	—	132	%12.81	123	%16.84	—	—
معجم		—	—	52	%5.04	47	%6.43	—	—
دلالة		—	—	19	%1.84	10	%1.36	—	—
بلاغة		—	—	16	%1.55	10	%1.36	—	—
لغة		17	%7.72	483	%46.89	192	%26.3	17	%7.72
أدب وشعر		—	—	15	%1.45	7	%0.95	—	—
عروض		—	—	1	%0.09	1	%0.13	—	—
لغة مكتوبة		7	%3.18	5	%0.48	11	%1.50	7	%3.18
ترقيم		1	%0.45	4	%0.38	4	%0.54	1	%0.45
أمراض الكلام		—	—	10	%0.97	5	%0.68	—	—
عدد		—	—	4	%0.38	1	%0.13	—	—

<sup>1</sup> \_ عبد الله محمد العبد، المصطلح اللساني وقضية السيورة، ص 95.

<sup>2</sup> \_ نفس المرجع، ص 97.

<sup>3</sup> \_ ينظر: نفس المرجع، ص 85 و 86.

—	—	%0.29	3	—	—	اصطلاح
---	---	-------	---	---	---	--------

استنتاج:

بعد دراستنا للمستويات اللغوية التي توزعت عليها المصطلحات وتبين نسبة ورودها في كل معجم من المعاجم آنفة الذكر نجد أن المعاجم الثلاثة اتفقت في إيراد بعضها واختلفت في إيراد بعضها الآخر:

أ \_ ما اتفقت على إيراده المعاجم الثلاثة ( معجم علم الأصوات للخولي، قاموس اللسانيات للمسدي ومعجم المصطلحات الألسنية لمبارك ) من المستويات اللغوية:

(صوت، صوت صرفي، صرف، صرف نحوي، لغة، لغة مكتوبة، ترقيم)

ب \_ ما اتفق على إيراده من المستويات قاموس اللسانيات للمسدي ومعجم المصطلحات الألسنية لمبارك:

(نحو، معجم، دلالة، بلاغة، أدب وشعر، عروض، أمراض الكلام، عدد)

ج \_ ما انفرد على إيراده قاموس اللسانيات للمسدي من المستويات:

(الاصطلاح)

وبهذا نقول أن المعاجم الثلاثة اتفقت في سبعة مستويات وهي: الصوتي، الصوتي الصرفي، الصرفي، الصرفي النحوي، اللغوي، اللغة المكتوبة والترقيم ونجدها قد وردت بنسب متفاوتة \_ كما سبق وبيّنا في الجدول \_ كما نجد أن اثنان من المعاجم قد اشتركا في ثمانية مستويات وهي النحوي، المعجمي، الدلالي، البلاغي، الأدبي والشعري، العروضي، أمراض الكلام والعددي كذلك نجدها قد وردت بنسب متفاوتة، أما المسدي فنجدته قد انفرد في إيراد المصطلحات الخاصة بالمستوى الاصطلاحي .

## 9 \_ من حيث الآليات المتبعة في وضع المصطلحات:

لا شك في أن وضع المصطلح اللساني العربي تسبقه مجموعة من الآليات تمهد له الأرضية الصالحة للتداول والانتشار والذيع بين الألسنة ومن ثمة الديمومة والاستمرارية، وبما أن دراستنا كانت متعلقة بمعجم لسانية ثلاثة فإننا وجدنا مجموعة من الآليات اشرتكت في استعمالها المعجم الثلاثة المختارة كما وجدنا آليات انفردت بها بعضها ، وسيظهر ذلك جليا في الجدول الآتي <sup>1</sup>:

الآلية	المعجم	الخولي	المسدي	مبارك
وصف	4	%1.81	1	5
اشتقاق	1	%0.45	75	3
مجاز	3	%1.36	10	4
نحت+تركيب	70	%31.81	139	166
تعريب	—	—	111	1
اقتراض	2	%0.90	36	—
ترجمة	88	%40	609	522
ترجمة+مجاز	31	%14.09	—	11
ترجمة+اشتقاق	2	%0.90	22	1
ترجمة+اقتراض	9	%4.09	—	13
ترجمة+تعريب	—	—	3	—
ترجمة+نحت	8	%3.63	4	3
ترجمة+مجاز+نحت	1	%0.45	—	—
ترجمة+اقتراض+نحت	—	—	16	1
تعريب+نحت	—	—	4	—
مجاز+نحت	1	%0.45	—	—

<sup>1</sup> \_ ينظر: عبد الله محمد العبد، المصطلح اللساني العربي وقضية السيرورة، ص 107 \_ 108.

استنتاج:

بعد إجرائنا لهذه الدراسة الإحصائية الخاصة بالمناهج المتبعة لوضع المصطلح اللساني العربي في المعاجم الثلاثة المختارة وجدنا أنها تشترك في بعض الآليات وتنفرد في أخرى؛ حيث وجدنا أن المسدي يشترك مع مبارك في آليات، ومسدي مع الخولي ومبارك مع الخولي ثم نجد ينفرد كل من المسدي والخولي في بعض الآليات:

أ \_ ما اتفقت المعاجم الثلاثة المختارة (الخولي، المسدي ومبارك) في إيراده من الآليات:

(وصف، اشتقاق، مجاز، نحت+تركيب، ترجمة، ترجمة+اشتقاق، ترجمة+نحت)

ب \_ ما اتفق قاموس اللسانيات(المسدي) ومعجم المصطلحات الألسنية (مبارك) في إيراده من الآليات: ( تعريب، ترجمة+اقتراض+نحت)

ج \_ ما اتفق قاموس اللسانيات(المسدي) ومعجم علم الأصوات (الخولي) في إيراده من الآليات: ( اقتراض)

د \_ ما اتفق على إيراده معجم علم الأصوات ومعجم المصطلحات الألسنية في إيراده:

( ترجمة+مجاز، ترجمة+اقتراض)

هـ \_ ما انفرد في إيراده معجم علم الأصوات (الخولي ) من الآليات:(ترجمة+مجاز+نحت، مجاز+نحت)

و \_ ما انفرد في إيراده قاموس اللسانيات (المسدي) من الآليات:(ترجمة+تعريب، تعريب+نحت)

10 \_ من حيث ذكر قائمة المصادر والمراجع:

بالرغم من الفائدة الكبيرة للمصادر والمراجع في أي بحث من الأبحاث وفي أي موضوع من المواضيع أو في أي مؤلف من المؤلفات إلا أننا نجد محمد علي الخولي هو من انفرد بذكر قائمة المراجع التي استعملها في معجمه واستعان بها في مسيرته البحثية ، حيث وردت قائمة في آخر المعجم متنوعة الكتب باللغة الأجنبية وباللغة العربية<sup>1</sup> ، أما قاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي ومعجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك فقد أغفلا ذكر أهم المصادر التي استعانا بها في كتابة معجميهما.

النتيجة:

بعد أن أجرينا دراسة وصفية لمعاجم لسانية متخصصة التي اخترناها أن تكون مختلفة اللغة حيث كان أولها أحادي اللغة ( باللغة العربية ) لصاحبه محمد علي الخولي والمعنون بـ : معجم علم الأصوات، والثاني ثنائي اللغة ( اللغة العربية + اللغة الفرنسية ) لصاحبه عبد السلام المسدي والمعنون بـ: قاموس اللسانيات، أما الثالث ثلاثي اللغة (اللغة العربية+ اللغة الفرنسية+ اللغة الإنجليزية) لصاحبه مبارك مبارك والمعنون بـ: معجم المصطلحات الألسنية، لاحظنا أن بينها عدة نقاط مشتركة سواء في طريقة ترتيب المداخل أو في طريقة عرض المواد ، لكن هذا لا يمنع من وجود عدة اختلافات بينها تكمن في المناهج المتبعة في وضع المصطلحات أو في التعريفات الواردة التي تختلف من معجمي إلى آخر مما يجعل بينها تعددا في وجهات النظر وهذا إن دلّ على شيء فإنه يدل على عدم سيرها في منهاج موحد وافتقارها إلى أيدي تشد سواعدها للسير بها إلى برّ الأمان.

<sup>1</sup> \_ ينظر: محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، ص 189 \_ 190 \_ 191.

# الفصل الرابع

## آليات توحيد المعجم اللساني

### العربي المتخصص

المبحث الأول: مشكلات وضع المصطلح اللساني العربي

المبحث الثاني: جهود بعض المراجع والمنظمات اللغوية في توحيد المصطلح

وإنشاء معجم لساني موحد

المبحث الثالث: سبل مقترحة لتوحيد المصطلحات اللسانية العربية وإنشاء

معجم متخصص لها

لا شكّ في أنّ قضية المصطلح اللساني العربي أضحت القضية الأكثر تداولاً بين الألسنة ولا سيما المتخصصين في هذا المجال العلمي، فبالرغم من الجهود الفردية والجماعية حول توحيد المصطلح اللساني إلا أننا نجد أنفسنا ندور في دائرة مغلقة ونفس المشكلات تتكرر كلّ مرة أبرزها تعدّد المصطلحات للمفهوم الواحد وعلى هذا الأساس نقول أن المصطلح اللساني العربي يعيش مشكلات تقف أمام استقراره وتحدد أمنه وسكينته الأمر الذي يجعله يتصف بالنقص وعدم الثبات.

### المبحث الأول: مشكلات وضع المصطلح اللساني العربي:

يتفق الدارسون على أنّ مشكلة المصطلح اللغوي الحديث بدأت تظهر على السطح مع بدايات القرن العشرين، حين بدأ الاتصال بالدراسات اللغوية الغربية، وشرع عدد من المستشرقين بدراسة اللغة العربية، وأعوّزهم البحث فيها إلى إيجاد مصطلحات تقابل تلك المصطلحات الموجودة في اللغات الغربية، وتباينت وسائلهم وأساليبهم في اختيار ووضع ما يحتاجون من مصطلحات<sup>1</sup> الأمر الذي انجرّ عنه تنوّع في الآراء وبالتالي تعدد أوجه الترجمة، إذ سعى كلّ مترجم إلى دراسة المفاهيم والبحث عما يلائمها من مصطلحات فالبعض قابل المفهوم الواحد بمصطلحين والبعض الآخر قابله بثلاث مصطلحات أو أكثر مما جعل المصطلح اللساني العربي يوصف بالتنوّع ويعيش تحت سيطرة التعددية.

فـ«الإشكالية في قضية المصطلح»<sup>2</sup> تكمن في اختلاف أوجه الترجمة وتعدد طرق صوغها فالمعروف أن كل مترجم لساني إلا وله الأسس التي يسير وفقها والمناهج التي يبني بها ترجمته مما يجعل المفهوم الواحد يعيش تزامناً لمصطلحات كثيرة حوله وبالتالي عدم الدقة في وضع المصطلح المناسب؛ الأمر الذي يترك «آثاراً سلبية على المتعلمين تحديداً ويجعلهم يتخبطون في فوضى تعدد المصطلحات وترادفها وما تجدر الإشارة إليه في هذا المقام أنّ السبب الذي أدّى إلى هذا الخلط هو فشوّ النزعة

<sup>1</sup> \_ ينظر: مصطفى طاهر الحيادة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، ص 139.

<sup>2</sup> \_ سالم المعوش، الأدب وحوار الحضارات، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط 1، 1428 هـ \_ 2007 م، ص 29.



الفردية التي من شأنها أن تغرق اللسانيات العربية المعاصرة في فوضى التعدد المصطلحي للمفهوم الواحد «<sup>1</sup> وهي العضلة الكبرى التي يعاني منها المصطلح اللساني العربي.

كما نجد أن المصطلح اللساني العربي يعرف مشكلة أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها ألا وهي « معيار مصطلحية الكلمة؛ ويقصد بذلك إلى أي مدى يمكن أن نعدّ كلمة ما ( مصطلحا ) لا مفردة لغوية عادية »<sup>2</sup> ؛ فبالرغم من الاختلاف الجوهرى بين الكلمة والمصطلح إلا أننا نجد المعاجم المصطلحية اللسانية تحتوي على المئات من الكلمات التي شأنها غير شأن المصطلح حيث يعرفها Vachek أنها « وحدة غير قابلة للتقسيم، ويتغير موضوعها بالنسبة لبقية الحدث الكلامي »<sup>3</sup> فالكلمة عبارة عن أصوات دالة ذات معنى تحمل دلالات مختلفة يقتضيها السياق فهي قابلة لتعدد المعاني بحسب الجملة، أما المصطلح فهو غير ذلك حيث يعرف على أنه « وحدة لغوية تشير على المفهوم المحدد في لغة اختصاص ويمكن أن يكون كلمة أو كلمات »<sup>4</sup>؛ والمقصود هنا أن المصطلح يوضع للدلالة على مفهوم واحد أي مرتبط ارتباطا مباشرا بلغة التخصص كما يشير خالد الأشهب إلى نقطة مهمة ألا وهي أن المصطلح قد يكون كلمة كما يستطيع أن يكون أكثر من كلمة وهي نقطة فاصلة بين الكلمة والمصطلح، فالمشكل الذي يعرفه وضع المصطلح اللساني العربي هو عدم الفصل بين الكلمة والمصطلح وبالتالي مجيء المعجمات المصطلحية بمجموعة هائلة من المفردات دون التفريق إن كانت كلمات ذات معاني عديدة ( تحمل أكثر من معنى ) أو إن كانت مصطلحات ذات دلالة معينة ( أي أنها لا تدل عن معنى آخر غير الذي وضعت لأجله ).

بالإضافة إلى ذلك نجد مشكلة أخرى تكمن في عدم « السيرورة والمتابعة : حيث نجد مؤلفي المعاجم اللسانية المتخصصة يغفلون العديد من المصطلحات الجديدة والحديثة الأمر الذي يدل على

<sup>1</sup> \_ ينظر: أحمد طيبي، في اللسانيات المعاصرة، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ط1، 2015 م، ص 44.

<sup>2</sup> \_ عباس عبد الحليم عباس، المصطلح النقدي والصناعة المعجمية، ص 184.

<sup>3</sup> \_ حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 36.

<sup>4</sup> \_ خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، ص 234.

عدم متابعتهم ما استجدّ في مجال عملهم»<sup>1</sup>؛ فالمصطلح كما هو معروف مجال عملي يتصف بالحركة والتنوع إذ يشهد دخول مصطلحات جديدة وخروج أخرى الأمر الذي يستدعي المتابعة ومعرفة كل ما يحدث في هذا المجال المعرفي وذلك لمواكبة التطورات الحاصلة ولا سيما في الناحية المفرداتية.

زيادة على ذلك نجد «الفردية في صوغ المصطلح أو ابتكاره، وذلك لضعف الصلة بين جامعات المشرق والمغرب، مما أدى إلى عدم الاستفادة من تجارب المشرق، ومحاولة صوغ مصطلحات جديدة دون أن توجد الأسس أو المبادئ المتفق عليها حول كيفية وضع المصطلح، ودون أن توجد الصلة أو ينشأ الاحتكاك بين الأطراف صاحبة الاهتمام من أجل توحيد أو تقريب هذه المصطلحات»<sup>2</sup>؛ فكل جهة متخصصة في المجال اللساني إلا ولها المبادئ التي تسيّر وفقها غير المبادئ المستعملة في الجهة الأخرى وكل متخصص إلا وله طريقته الخاصة في صوغ المصطلح غير طريقة المتخصص الآخر رغم انتمائهما إلى نفس المجال المعرفي فتتعدد الآراء وتختلف وجهات النظر لينصرف كل واحد للعمل الفردي مما ينجر عنه عدم التناسق والارتباط بين المتخصصين هذا ما يجعل المصطلح اللساني العربي يعيش تحت وطأة البلبلة؛ لأنّ العمل الفردي في مجال علمي ودقيق كعلم الألسنية يؤدي إلى فوضى في صياغة المصطلحات، وعدم السير وفق مناهج مشتركة يؤدي هو الآخر إلى تشتت في الأفكار وبالتالي عدم الاتفاق بين المتخصصين مما يجعل قضية توحيد المصطلح اللساني العربي مهمة شبه مستحيلة، حيث أضحت هذه النقطة هي الغاية والهدف اللذان يصعب بلوغهما لكل متخصص لساني سواء في الأعمال الفردية أو الجماعية، والجدير بالذكر في هذا المقام أن عدم الاتفاق بين المتخصصين في المجال اللساني هو السبب الرئيسي في التعددية المصطلحية وأمثلة ذلك كثيرة نذكر منها: «مصطلح "لسانيات" حيث بقي هذا المصطلح قيد الاستعمال في المغرب العربي، ومصطلح "علم اللغة" في مصر، و"الألسنية" في سوريا ولبنان؛ وهذا تتأكد صعوبة تبني

<sup>1</sup> \_ ينظر: عباس عبد الحليم عباس، المصطلح النقدي والصناعة المعجمية، ص 189.

<sup>2</sup> \_ محمد فتحي فهمي عبود، بناء مكنز عربي في مجال علم اللغة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص 209.

المصطلحات وتوحيدها وضبط استعمالها «<sup>1</sup> والسبب يرجع إلى عدم التناسق بين الأفكار والسير العشوائي في وضع المصطلحات دون أسس منهجية موحدة.

كما نجد مشكلة أخرى وهي «استخدام المصطلح الواحد لأكثر من مدلول أو مفهوم، مما يوقع الباحث في حيرة، كإطلاق مصطلح "الناقص" على الفعل الذي لا يكتفي بمرفوعه، وعلى المعتل الآخر»<sup>2</sup> وغيرها من المصطلحات المتشابهة في المبنى والمختلفة في المعنى، ففي المجال اللساني تكثر هذه الظاهرة بين المعجميين المتخصصين \_ كما سبق وبيّنا في الفصل الثالث \_ حيث وردت حالات عديدة أن المصطلح يدل على أكثر من مفهوم ليكتفي المعجمي بإيراد عبارة " ينظر المادة السابقة أو المادة الفلانية" حتى يتفادى التكرار ولا يقع في الإطناب وهو مشكل عويص يجعل الباحث يتخبط وسط فوضى مصطلحية لا يعرف مدخلها من مخرجها وبالتالي غموض أمور كثيرة تخص المصطلح المقصود في ذهن الباحث.

من جهة أخرى نجد «تعدّد الجهات التي تساهم في وضع المصطلح مثل الجماع اللغوية والهيئات العلمية في المجال دون تنسيق حقيقي بينها»<sup>3</sup> ، فالتنسيق وتبادل الآراء ودراستها في صورة جماعية بحضور متخصصين في المجال اللساني ستكون له فائدة كبيرة تكمن في الاتفاق على أسس ومبادئ مشتركة من شأنها مساعدة المصطلح اللساني العربي الخروج من هذه المشكلة المتعلقة بالتعدد والتنوع، وغياب التنسيق حتما سيؤدي إلى اختلاف في الآراء وبالتالي وقوع احتكاك بين الأطراف المختصة مما يجعل الوضع المصطلحي يفتقر إلى الارتباط والتوافق والوقوع في اختلاط الأفكار؛ ونذكر في هذا المقام الاختلاف الواقع بين مجمع اللغة العربية القاهري والمجمع العلمي العراقي بسبب عدم التنسيق بينها، إذ نجد «المجمع القاهري بعد أن يحدد طرائق وضع المصطلح يفضل الوسيلتين التاليتين:

<sup>1</sup> \_ جورج ستينر وآخرون، علم الترجمة، تر: حميد العواضي، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط 1، 2009 م، ص 10.

<sup>2</sup> \_ محمد فتحى فهمي عبود، بناء مكنز عربي في مجال علم اللغة، ص 209.

<sup>3</sup> \_ نفس المرجع، ص 210.

أ \_ اللَّفْظ العربي على المعرَّب القديم إلا إذا اشتهر المعرَّب.

ب \_ المصطلح العربي التراثي على المصطلح الجديد إلا إذا اشتهر الجديد. والوسيلتان يمكن تحقيقهما عن طريق الاشتقاق أو المجاز، ثم بعد ذلك يعطى أفضلية للترجمة الحديثة حين لا يمكن وضع المصطلح الجديد في كلمة واحدة.

أما بالنسبة للمجمع العلمي العراقي فإنه يفضّل المصطلح شبه المهجور على المصطلح الواضح مثل: استخدام مصطلح "الجابية" على المصطلح العربي الفصيح "الخان" <sup>1</sup>، وهذا الاختلاف وعدم التوافق بين الهيئات العلمية إن دلّ على شيء فإنه يدلّ على عدم التنسيق بينها وسير كلّ هيئة على شاكلتها في وضع المصطلحات وصوغها.

كما نجد « استخدام المصطلح التراثي لمفهوم جديد مختلف عن مفهومه في التراث » <sup>2</sup> من المشكلات التي يعاني منها المصطلح اللساني العربي؛ والمقصود هنا أن المفهوم أو التعريف يكون حديثاً يحتوي مجموعة من الكلمات الجديدة في المجال اللساني المرتبطة بأحدث المستجدات في ذلك المجال غير أن المصطلح الموضوع مقابل التعريف يكون مصطلحات تراثياً بمعنى أنه مصطلح قديم لا يتناسب مع ما استجدّ في المجال اللساني مما يجعل الباحث أو القارئ في حيرة من أمره حول كيفية الملاءمة بين المصطلح القديم التراثي مع المفهوم الجديد، فمقابلة المصطلح القديم مع مفهومه المناسب التراثي ومقابلة المصطلح الجديد مع تعريفه الحديث يجعل الأمور مرتبطة فيما بينها وبالتالي تسهيل عملية استيعاب المصطلحات ومفاهيمها المناسبة لدى المستعمل.

كما يعرف المصطلح اللساني العربي مشكلة أخرى تضاف إلى قائمة المشكلات التي سبق وذكرناها وهي: « الخلط بين المصطلح وتفسيره؛ كاستخدام البعض مصطلح " علم تأصيل الكلمات " و " علم أصول الكلمات " و " علم تاريخ الكلمات " و " علم الأصول " و " أصل الكلمة " و " التأثيل

<sup>1</sup> \_ ينظر: محمد فتحي فهمي عبود، بناء مكنز عربي في مجال علم اللغة، ص 210.

<sup>2</sup> \_ نفس المرجع، الصفحة نفسها.

" في مقابل المصطلح الأجنبي Etymology «<sup>1</sup>؛ فالملاحظ هنا تعدد الترجمات للمصطلح الواحد الذي ينجر عنه تداخل في المفاهيم وبالتالي خلط بين المصطلحات وما يقابلها.

بالإضافة إلى ذلك نجد أن « ثراء اللغة العربية بالمترادفات »<sup>2</sup> من شأنه الانعكاس سلباً على المصطلح اللساني العربي؛ لأنه السبب الذي ينجر عنه تعدد المصطلحات المترادفة للمفهوم الواحد مما يجعل هناك تراكمًا للمصطلحات، وهذه النقطة لا يمكن أن نجد لها حلاً ذلك أن اللغة العربية لغة تعرف بألفاظها الكثيرة ومفرداتها الهائلة التي يصعب حصرها.

إنّ الناظر لقائمة المشكلات التي يعاني منها المصطلح اللساني العربي يعرف مدى الخطورة التي تهدد وجوده، فبالرغم من الجهود الفردية والجماعية التي تعمل على الحدّ من هذه المشكلات بشتى الوسائل إلا أننا نجدها جهوداً تضيع هباءً ولا يسعها عمل شيء وسط المشكلات التي يتخبط وسطها المصطلح اللساني العربي.

وخلاصة القول أنّ واقع المصطلح اللساني العربي يرجع إلى: « الارتجالية من ناحية، والتحكم من ناحية ثانية، وعدم الانضباط من ناحية ثالثة وهي سمات أدت إلى خلق كثير من المشكلات أمام المصطلح الألسني وكادت توصله إلى حالة يفقد فيها هويته، ويتخلّى عن أهمّ خصائصه »<sup>3</sup>؛ فكثرة الهيئات العلمية والمجامع اللغوية لم يأت بالجديد وإنما خلق عدة مشكلات راح ضحيتها المصطلح اللساني العربي، والسبب يرجع إلى غياب التنسيق وانعدام الاتفاق وبالتالي تعدد الآراء.

**المبحث الثاني: جهود بعض المجامع والمنظمات اللغوية في توحيد المصطلح وإنشاء معجم**

### لساني موحد:

<sup>1</sup> \_ محمد فتحي فهمي عبود، بناء مكنز عربي في مجال علم اللغة، ص 211.

<sup>2</sup> \_ فتيحة قصابي، دور المعاجم المتخصصة في الترجمة، ص 106.

<sup>3</sup> \_ محمد فتحي فهمي عبود، بناء مكنز عربي في مجال علم اللغة، ص 209.

لا يختلف اثنان على أننا نعيش في الآونة الأخيرة حركة كبيرة في مجال توحيد المصطلح اللساني العربي، حيث نشهد إنجازات كثيرة ومحاولات عديدة نحو « تشكيل معجم موحد يسترشد به الدارسون، ويرفع عن أعناقهم إصر التردد والحيرة إزاء تسمية ما يواجههم من مفاهيم وتطورات ومناهج، ويجمعهم على لغة مشتركة تيسر عليهم سبل التفاهم »<sup>1</sup> حيث أن غياب التنسيق والتفاهم انجر عنهما تقهقرا في المجال المصطلحي والافتقار إلى معجم لساني موحد يجمع أعمال كل الهيئات العلمية والجامع اللغوية في نقطة مشتركة ومبادئ موحدة وهو الهدف الذي تسعى من أجله كل الجهات المتخصصة في المجال اللساني.

وقبل التطرق إلى التعريف بكل مجمع لغوي وإبراز أهداف كل واحد لا بد من التطرق إلى معنى عبارة "مجمع اللغة" وعلى ماذا تطلق؟

« تطلق كلمة "مجمع اللغة" على تلك الهيئة التي تشكل في بلد من علماء اللغة والباحثين فيها، للناية بشؤون اللغة في ذلك البلد، وهي في الغالب هيئة حكومية رسمية »<sup>2</sup>؛ حيث يسهر أعضاء المجمع المتخصصين على متابعة كل ما استجدّ في المجال اللغوي من مصطلحات ومفردات جديدة فيبحثون في أصل كل واحدة منها ودلالاتها المختلفة واشتقاقاتها المتنوعة وكلّ ما يتعلّق باللفظة الواحدة، كما تهتم المجمع اللغوية برصد المصطلحات الأجنبية الدخيلة فتعمل على تعريبها وإخضاعها للأوزان العربية وبالتالي ضمها إلى قائمة مفرداتها العربية الأصيلة وضمان تداولها بصورتها النهائية أي صورتها المعربة، وكما هو معروف أنّ المجمع اللغوية والهيئات العلمية كثيرة ومتعدّدة نذكر من بينها:

### 1 \_ مجمع اللغة العربية بدمشق:

<sup>1</sup> \_ سعد مصلوح، دراسات نقدية في اللسانيات العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1410 هـ \_ 1989 م، ص 20.

<sup>2</sup> \_ محمد خاقاني أصفهاني وعطا محمد أبوجين، الألسنية العربية، دار جرير للنشر والتوزيع، ط 1، 1434 هـ \_ 2013 م، ص 138.

أ \_ نشأته :

تأسّس في « 28 من تشرين الأول عام 1918 بالجمهورية العربية السورية، سمي في أول ظهوره " الشعبة الأولى للترجمة والتأليف " ثم أطلق عليه اسم " المجمع العلمي العربي "، كان رئيسه الأول " محمد كرد علي " «<sup>1</sup> ، وهو مجمع يهتمّ بتتبّع المصطلحات والبحث في أصولها وأوزانها وكل ما يتعلق بها ولا سيما في المجال اللغوي.

ب \_ أعضاؤه:

\_ محمد كرد علي ( 1919 \_ 1953 )

\_ خليل مردم بك ( 1953 \_ 1959 )

\_ مصطفى الشهابي ( 1959 \_ 1968 )

\_ حسني سبيح ( 1968 \_ 1986 )

\_ شاكر الفحام ( 1986 \_ 2008 )

\_ مروان المحاسني ( 2008 حتى الآن )<sup>2</sup>؛ يسهر أعضاء المجمع الدمشقي على البحث في القضايا اللغوية قصد النهوض باللغة العربية والرقى بها في أعلى المراتب، مع العناية بالمؤلفات التراثية ومحاولة الربط بينها وبين المؤلفات الحديثة وذلك لتوليد أكبر عدد ممكن من المصطلحات اللغوية وإنشاء معاجم خاصة بها.

ج \_ أهدافه:

<sup>1</sup> \_ ينظر: محمد خاقاني أصفهاني وعطا محمد أبو جبين، الألسنية العربية، ص 139.

<sup>2</sup> \_ <https://ar.wikipedia.org> بتاريخ: 2018/08/20

يُعرفُ على هذا الجمع أنه يهتم بالمصطلحات اللغوية ويقوم بتتبع كل ما يتعلّق بالمصطلح ، يعمل هذا الجمع كغيره من الجامعات والهيئات العلمية على بلوغ أهداف شتى شملت « مختلف العلوم الحديثة والقديمة، وإحلال المصطلحات العربية محلّ الألفاظ الأجنبية »<sup>1</sup> حيث لا يكتفي بالعلوم الحديثة وإنما يولي أهمية كبيرة للعلوم التراثية القديمة فيبّحث في أدق تفاصيلها ويدرس كل ما يتعلق بها ولا سيما في الأمور اللغوية أي ما يتعلّق بالمصطلحات والمفردات، وهو جانب يسهر عليه مجموعة من الباحثين اللغويين المتخصصين في ذلك المجال حتى يكون البحث قائماً على أسس منهجية ومبادئ صحيحة.

كما نجد هذا الجمع يركّز على نقطة مهمّة تتعلّق بالمصطلح وهي قضية التعريب؛ حيث يولي اهتمامه لتعريب كل الألفاظ الأجنبية وإحلال المصطلح العربي الفصيح مكان المصطلح الأجنبي وذلك لتكون المصطلحات العلمية المستعملة من قبل الباحثين عبارة عن مصطلحات عربية محضة ، وبالقضاء على المصطلحات الأجنبية ومجيء المصطلحات العربية مكانها ستكون الوجهة صحيحة نحو توحيد المصطلح.

إنّ مجمع اللغة العربية الدمشقي من بين الجامعات اللغوية التي تهتم ببقاء اللغة العربية والحفاظ على سلامتها من كلّ خطر قد يهدّد مكانتها، والبحث عن وسائل عديدة من أجل تطورها والرقى بها ومواكبتها لمختلف المستجدات الحاصلة في المجال العلمي، لهذا نجده يركّز على المصطلحات الأجنبية وذلك لتعريبها وإخضاعها للأوزان العربية واشتقاقها وذلك بهدف إحلال المصطلحات العربية مكان الأجنبية وتعميم استعمالها بمفاهيمها الدقيقة وبالتالي القضاء على التعددية المصطلحية .

## 2 \_ مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

### أ \_ نشأته:

<sup>1</sup> \_ زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديماً وحديثاً، دار المعرفة الجامعية، 2007 م، ص 129.



تأسس هذا المجمع « بجمهورية مصر العربية، في 13 من كانون الأول عام 1932 م باسم " مجمع اللغة العربية الملكي " وكان أول رئيس له الدكتور "محمد رفعت" <sup>1</sup> ويعرف على هذا المجمع أنه أكثر المجامع اللغوية تركيزاً على اللغة العربية وكل ما يتعلق بها خصوصاً في المجال المصطلحي.

### ب \_ أعضاءه:

\_ محمد توفيق رفعت ( 1934 \_ 1944 )

\_ أحمد لطفي السيد ( 1945 \_ 1963 )

\_ طه حسين ( 1963 \_ 1973 )

\_ إبراهيم مدكور ( 1974 \_ 1995 )

\_ شوقي ضيف ( 1996 \_ 2005 )

\_ محمود حافظ ( 2005 \_ 2011 )

\_ حسن عبد اللطيف الشافعي ( 2012 إلى يومنا هذا ) <sup>2</sup>، وهم أعضاء تختلف مهامهم من عضو لآخر.

كما تجدر الإشارة إلى أنّ المجمع القاهري يتألف من 26 لجنة كلّ لجنة تهتمّ بمجال معرفي معين وهي: « لجنة المعجم الكبير، لجنة أصول اللغة، الألفاظ والأساليب، اللهجات والبحوث اللغوية، الأدب، إحياء التراث العربي، معجم الوسيط، علم النفس والتربية، الفلسفة والعلوم الاجتماعية، التاريخ، الجغرافيا، القانون، المصطلحات الطبية، الكيمياء والصيدلة، علوم الأحياء والزراعة، الاقتصاد، الجيولوجيا، النفط، الهيدرولوجيا (علم المياه)، الفيزيكا، الهندسة، الرياضيات، المعالجة الإلكترونية،

<sup>1</sup> \_ محمد خاقاني أصفهاني و عطا محمد أبو جبين، الألسنية العربية، ص 139.

<sup>2</sup> \_ <https://ar.wikipedia.org> بتاريخ 20/08/2018

ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون، الشريعة ولجنة معجم لغة الشعر»<sup>1</sup> وهي لجان يرأسها مختصون يسهرون على دراسة وبحت ما استجدّ في كلّ مجال.

### ج \_ أهدافه وجهوده:

يُشهد لهذا المجمع اللغوي على أنه «أعظم المجامع العربية اهتماماً بالجانب اللغوي والمصطلحي وله وحده توكُّد أمر إقرار المصطلحات الجديدة والألفاظ والأساليب المستحدثة»<sup>2</sup> لأنه يولي أهمية بالغة لتتبع كل ما استجدّ في مجال اللغة ومصطلحاتها ويقوم بترصد كل جديد قد يطرأ على العربية فيقوم أعضاء المجمع بتكليف اللجان المختصة بمهام مختلفة كل لجنة ومهمتها المنوطة بها فيتم مناقشة المصطلحات ودراستها من حيث أصولها واشتقاقاتها وأوزانها وكل الجوانب اللغوية للخروج في الأخير بقائمة تضم مصطلحات متفق على تداولها في المجال اللغوي وأخرى تحتوي قائمة مصطلحات غير قابلة للتداول والاستعمال على الألسنة، ليكون عمل هذا المجمع اللغوي يراعاه متخصصون وعلماء لغويين مزودين بطرق علمية دقيقة ومناهج حديثة تجعل عمل المجمع يسائر ويواكب التطورات الحاصلة ولا سيما في المجال اللغوي والمصطلحي.

يضاف لهذا المجمع أنه قد أقرّ عدداً هائلاً من المصطلحات يزيد عن «135 ألفاً في مجالات العلوم، والرياضيات، والتقنية، والطب، والهندسة، والصيدلة، والقانون، والفنون واللغويات»<sup>3</sup> وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على العمل الدؤوب الذي يقوم به أعضاؤه؛ فدراسة 135000 مصطلحاً ومناقشة أصولها واشتقاقاتها وأوزانها ليست بالمهمة السهلة بل يستوجب ذلك علماء حاذقين وباحثين متمكنين في كل المجالات اللغوية لكي لا يكون هناك مجال لارتكاب الأخطاء.

<sup>1</sup> \_ <https://ar.wikipedia.org> بتاريخ 2018/08/15

<sup>2</sup> \_ ينظر: محمد خاقاني أصفهاني وعطا محمد أبو جبين، الألسنية العربية، ص 140.

<sup>3</sup> \_ إبراهيم محمود خليل، أوراق لسانية ونقدية معاصرة، ص 83.

كما نجد أنّ هذا المجمع قد « أصدر ثلاثة معاجم لغوية ومعجما خاصا بألفاظ القرآن الكريم ويعمل جاهدا على وضع مصطلحات للعلوم والطب والفلسفة والزراعة وتعريب المصطلحات الأجنبية »<sup>1</sup> ؛ أما المعاجم اللغوية فهي معاجم محكمة خاضعة لمناهج أساسية يسهر على إخراجها مجموعة أساتذة متخصصين في مجالات لغوية مختلفة من نحو وصرف وبلاغة ودلالة وصوت وغيرها من الأمور التي تتعلق باللفظ العربي الصحيح، ويذكر أنّ أوّل معجم لغوي أصدره المجمع اللغوي هو المعجم الوسيط سنة 1960 م « بناء على طلب وزارة المعارف حيث طلبت الوزارة أن يسعف المجمع العالم العربي بمعجم على خير نمط حديث، بحيث لا يقل في نظامه عن أحدث المعجمات الأجنبية، ويكون محكم الترتيب، واضح الأسلوب، سهل التناول، مشتملا على صور عديدة ومصطلحات كثيرة »<sup>2</sup> وذلك ليكون معجما مضبوطا مبنيًا على أسس منهجية، مفيدا للباحثين وميسرا للضعوبات التي قد تواجههم في مسيرتهم البحثية، وقد كان مجمع اللغة العربية القاهري في كامل استعدادة والعمل على غخراج معجم لغوي بالمواصفات المطلوبة، ف« صدر المعجم الوسيط مشتملا على نحو ثلاثين ألف كلمة، وستمائة صورة، ويقع في جزأين كبيرين يحتويان على نحو ألف ومائتي صفحة »<sup>3</sup> حيث تم ترتيب مواد المعجم الوسيط على حسب الترتيب الألفبائي، وقد قسمت الصفحة إلى ثلاثة أعمدة احتوت على مجموعة هائلة من المصطلحات اللغوية مع ورود صور متعددة تترجم مضمون المصطلحات الصعبة وذلك لتقريب مدلولها إلى ذهن المستعمل.

وما يمكن إضافته لهذا المعجم أنه معجم لغوي واضح الأسلوب، دقيق المفردات، محكم المنهج، سهل التناول و« حديث الطريقة، عمل على وضع ألفاظ القرن العشرين إلى جانب ألفاظ الجاهلية وصدر الإسلام، وهدم الحدود الزمانية والمكانية التي أقيمت خطأ بين عصور اللغة

<sup>1</sup> \_ سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 1430 هـ \_ 2009 م، ص 212.

<sup>2</sup> \_ ينظر: رجب عبد الجواد إبراهيم، المدخل إلى تعلم العربية، دار الآفاق العربية، القاهرة، 1423 هـ \_ 2003 م، ص 266.

<sup>3</sup> \_ نفس المرجع، نفس الصفحة.

المختلفة»<sup>1</sup>؛ فهو معجم لغوي حديث يحتوي ألفاظا حديثة إلى جانب ألفاظ قديمة تراثية فلم يغفل الجانب التراثي من المفردات بل نوع في مضمونه فجاء بقوائم مفرداتية حديثة وقديمة وقام بشرحها شرحا وافيا بتقديم أمثلة توضيحية وشواهد من القرآن الكريم أو من الحديث الشريف وفي بعض الأحيان نجده يستدل بالشعر العربي مع تركيزه على توضيح مدلول المصطلح الصعب بصورة تمثيلية وذلك لتيسير معناه للقارئ.

كما أصدر مجمع اللغة العربية بالقاهرة معجم آخر المعنون بـ" المعجم الكبير " حيث « صدر الجزء الأول منه سنة 1970 م »<sup>2</sup> ويذكر أنّ المجمع « قد أخرج من هذا المعجم حتى سنة 2000 م ثلاثة أجزاء ، تناول في الجزء الأول حرف الهمزة، وتناول في الجزء الثاني حرف الباء، وتناول في الجزء الثالث حرفي التاء والثاء، وما زال الأمل معقودا على المجمع في إتمام هذا العمل العظيم، وقد وصف هذا المعجم بأنه معجم شامل يستوعب اللغة في مختلف عصورها، ويستشهد بالشعر والنثر في أي عصر قيل فيه، ويثبت الألفاظ الطارئة التي دعت إليها ضرورات التطور، وفرضها تقدم الحضارة ورفي العلم»<sup>3</sup> ففي هذا المعجم نجد المجمع اللغوي القاهري قد خصص لكل حرف كتابا اشتمل على مصطلحات تبدأ بالحرف نفسه فقام بشرحها وتبيين مدلولاتها و ذكر العصر الذي ظهر فيه المصطلح ليحدد الفترة الخاصة بكل مصطلح لغوي، مع اهتمامه الكبير بإيراد المصطلحات اللغوية الجديدة المواكبة لمستجدات الحداثة فيشرحها ويبين ماهيتها وذلك ليكون هذا المعجم معاصرا لمختلف التطورات الحاصلة في المجال اللغوي كل هذا وذاك جاء متبوعا بشواهد من النثر والشعر وذلك ليكون المعجم أكثر توثيقا وأقوى حجة، لأن تقديم الشواهد في مواقف ورودها المختلفة سواء في القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو من الشعر العربي أو حتى من الأقوال المأثورة سيجعل المصطلح المتناول أكثر دقة وبساطة في الوقت نفسه، وتقديم الحجة والبرهان نقطة جد أساسية في أي عمل ولا

<sup>1</sup> \_ نفس المرجع، الصفحة نفسها.

<sup>2</sup> \_ سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر، ص 212.

<sup>3</sup> \_ ينظر: رجب عبد الجواد إبراهيم، المدخل إلى تعلم العربية، ص 266.

سيما في الأعمال الدقيقة كالتأليف المعجمي الذي يحتاج إلى تدقيق من جهة وإلى تبسيط من جهة أخرى حتى يكون تناوله سهلا وطريقة البحث فيه بسيطة وذلك ما يحتاج إليه الباحثين والمستعملين، فالمعروف أن المصطلحات أي كان نوعها تحتاج إلى اللغة المفهومة والأسلوب السلس من أجل وصول محتواها بصورة مبسطة سهلة تدفع اللبس والغموض من ذهن القارئ.

بالإضافة إلى ذلك قام المجمع اللغوي بجهد معجمي آخر ألا وهو إصدار « المعجم الوجيز الذي هو في الحقيقة اختصار للمعجم الوسيط »<sup>1</sup> حيث جاء في حوالي 690 صفحة كل صفحة تتضمن ثلاثة أعمدة كل عمود يحتوي قائمة من المفردات المرتبة ترتيبا ألفبائيا مزودة بشواهد من القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر العربي مع تركيزه على إيراد الصور التمثيلية لتقريب المعنى المقصود وراء المصطلح.

إلى جانب ذلك أصدر مجمع اللغة العربية بإصدار مجموعة من المجلدات تحت عنوان: "مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع" ؛ حيث يرد كل مجلد مزودا بفهرس يضم عناوين عن مصطلحات خاصة بمجالات متنوعة مثل:

«مصطلحات في علمي الأصوات واللغة»<sup>2</sup> نحو: النبر، الضغط، النطق...

« مصطلحات في الكيمياء والصيدلة »<sup>3</sup> نحو: جبس، قطن البارود، الماء العسر...

« مصطلحات في الرياضيات »<sup>4</sup> نحو: دالة قابلة للتفاضل، معادلة، مضلع متساوي الزوايا...

<sup>1</sup> \_ رجب عبد الجواد إبراهيم، المدخل إلى تعلم العربية، ص 267.

<sup>2</sup> \_ مجمع اللغة العربية، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1401 هـ \_ 1981 م، مج 4 / 91.

<sup>3</sup> \_ نفس المرجع، 1979 م، 39/21.

<sup>4</sup> \_ نفسه، 1988 م، 93/27.

« مصطلحات في الحاسبات »<sup>1</sup> نحو: لوحة المعجل، نافذة تنبيه، برنامج مضاد للفيروس... .

فكل مصطلح من المصطلحات يأتي باللغة العربية والفرنسية والإنجليزية وفي بعض الأحيان باللاتينية أو اليونانية مع تعريف شامل ودقيق لكل مصطلح، ليضاف هذا العمل إلى قائمة الجهود التي بذلها مجمع اللغة العربية القاهري والتي لا يزال يبذلها خدمة للغة العربية وسعيًا لمواكبتها للتطور العلمي الحاصل في شتى المجالات المعرفية.

### 3 \_ المجمع العلمي العراقي في بغداد:

#### أ \_ نشأته:

تأسس في « الجمهورية العراقية في 26 من تشرين الثاني عام 1947 م، وكان الشيخ "محمد رضا الشبيبي" أول رئيس له »<sup>2</sup>، ليضاف هذا المجمع إلى المجمعين السابقين ليلتقي ثلاثتهم في نقطة مشتركة وهي الاهتمام باللغة العربية ومصطلحاتها.

#### ب \_ رؤسائه<sup>3</sup>:

\_ محمد رضا الشبيبي ( 1948 \_ 1949 )

\_ منير القاضي ( 1949 \_ 1953، جدد سنة 1959 )

\_ ناجي الأصيل ( 1953 \_ 1954، جدد في 1961 \_ 1962 )

\_ عبد الرزاق محي الدين ( 1965 \_ 1979 )

\_ صالح أحمد العلي ( 1979 \_ 1996 )

<sup>1</sup> \_ مجمع اللغة العربية، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع ، 2002 م، 133/42.

<sup>2</sup> \_ محمد خاقاني أصفهاني وعطا محمد أو جبين، الألسنية العربية، ص 139.

<sup>3</sup> \_ ينظر: <https://ar.wikipedia.org> بتاريخ: 2018/08/23

\_ ناجح محمد الراوي ( 1996 \_ 2000 )

\_ محمود حياوي حماش ( 2000 \_ 2004 )

\_ داخل حسن جريو ( 2004 \_ 2007 )

\_ أحمد مطلوب الناصري ( 2007 حتى الآن )، بالإضافة إلى مجموعة من الأعضاء يسهرون على حماية اللغة العربية من كل خطر ودخيل قد يهدد مكائنها، ومن هؤلاء الأعضاء نذكر: جميل صدقي الزهاوي، معروف الرصافي، توفيق السويدي، ثابت عبد النور، ياسين طه العزاوي ومحمد جميل روزياني، لتضاف هذه القائمة المكونة من أساتذة وعلماء متخصصين في مجالات معرفية مختلفة لقائمة الرؤساء الباحثين الذين يشتغلون على سلامة اللغة العربية ودراسة مختلف المصطلحات العلمية الحديثة والعمل على الربط بينها لتكون اللغة العربية مواكبة للتطور العلمي.

### ج \_ أهدافه:

نجد هذا الجمع العراقي أنه يهتم بالمصطلحات اللغوية ويرصد لكل ما يتعلق بها وذلك لمعرفة كل جديد يطرأ في الساحة العلمية وبالأخص المصطلحاتية، بالإضافة إلى ذلك نجد الجمع العراقي يهتم بـ« المصطلحات العلمية والفنية، وتخصيصه جلسات مستمرة لدراسة ما يرد إليه منها »<sup>1</sup> وذلك من أجل مناقشة كل الآراء المتعلقة بالمصطلحات العلمية والفنية ومعرفة الجديد منها من القدم حتى يكون الجمع مسائرا للمستجدات مواكبا للتطورات كما يساعده ذلك على تطوير اللغة العربية إقحامها مع التطور العلمي الذي يعرفه العالم في وقتنا الحالي، لأنّ الاقتصار على المصطلحات القديمة يجعل من اللغة العربية تعيش نوعا من الركود والتخلف على عكس المصطلحات الحديثة التي تواكب العصرنة والتطور الحاصل في مختلف مجالات الحياة، وعلى هذا الأساس نجد الجمع العراقي البغدادي يولي اهتمامه الكبير إلى تتبع كل المصطلحات والبحث في كلّ جانب يتعلّق بالمجال اللغوي .

<sup>1</sup> \_ زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، ص 130.

4 \_ المكتب الدائم لتنسيق التعريب بالرباط:أ \_ نشأته:

يتفق الباحثون على أنّ المكتب الدائم للتعريب قد « انبثق في الوطن العربي عن مؤتمر التعريب الأول الذي عقد بالرباط من 3 \_ 7 نيسان عام 1961 م للنهوض بتنسيق جهود الدول العربية في هذا الميدان بتوجيه من جامعة الدول العربية »<sup>1</sup>.

ب \_ رؤسائه:

\_ « عبد العزيز بن عبد الله ( 1961 \_ 1983 )

\_ المهدي الديرو ( 1982 \_ 1985 )

\_ مصطفى بن يخلف ( 1986 )

\_ عبد الجليل بلحاج ( 1986 \_ 1990 )

\_ أحمد شحلان ( 1990 \_ 1995 )

\_ عباس محمد الصوري ( 1997 \_ 2007 )

\_ ميلود حبيبي ( 2008 \_ 2012 )

\_ عبد الفتاح الحجمري ( 2012 إلى يومنا هذا )<sup>2</sup>، وهم أساتذة وباحثين متخصصين في مجالات معرفية مختلفة يبذلون جهودهم من أجل الرقي باللغة العربية وذلك بالتركيز على المصطلحات العلمية ودراساتها وترجمتها وتعريبها من أجل إضافتها إلى الخزينة العربية وبالتالي مساهمتها لمختلف التطورات الحاصلة في المجالات المعرفية المتنوعة.

<sup>1</sup> \_ محمد علي الزرکان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998م، ص 399.

<sup>2</sup> \_ <https://ar.wikipedia.org> بتاريخ 2018/08/23



## ج \_ أهدافه:

لاشك في أنّ تأسيس أيّ مجمع لغوي أو أيّ منظمة أو أيّ هيئة علمية إلّا وله أهداف يصبو إليها وغايات يعمل على بلوغها، ومكتب تنسيق التعريب بالرباط بدوره له أهداف متعددة نذكر أبرزها<sup>1</sup>:

1 \_ تلقي وتبوع ما تنتهي إليه بحوث العلماء والمجامع اللغوية ونشاطات الكتاب والأدباء والمترجمين، وقيامه بتنسيق ذلك كله ومقارنته وتصنيفه ليستخرج منه ما يتصل بأغراض التعريب وعرضه على مؤتمرات التعريب؛ وذلك من أجل الخروج بنتائج مرضية وموحدة بعد الدراسة والتحليل تبادل الآراء.

2 \_ التعاون مع شعب التعريب في البلاد العربية على تتبع نشاطات الهيئات المشتغلة بالتعريب فيها، وعلى تلقي النتائج العلمية التي لن تنتهي إليها الجهود في تلك البلاد.

3 \_ العمل بكل الوسائل الممكنة على أن تحتلّ اللغة العربية مكانتها الطبيعية في جميع الأقطار العربية؛ وذلك من أجل حمايتها من أيّ دخيل قد يهدد منزلتها، وعلى هذا الأساس نجد مكتب تنسيق التعريب يعمل جاهداً على حمايتها وصونها بتشجيع كل الجهود المبذولة المساهمة في الرقي باللغة العربية في أعلى المراتب، وتقديم مساعدات لأيّ عمل من شأنه إثراء خزانة اللغة العربية من حيث المؤلفات والأبحاث.

4 \_ متابعة حركة التعريب خارج حدود الوطن العربي بالتنبيه على ما يراه من خطأ فيها، وتشجيع الصواب وتقديم المشورة؛ وبهذا نجد أن مكتب التنسيق لا يقتصر عمله على القطر العربي وإنما نجده متتبعا للقضايا اللغوية حتى خارج الوطن العربي وهذا دليل على بقاءه مترصداً لكل جديد قد يطرأ في الساحة المصطلحاتية.

<sup>1</sup> \_ ينظر: مجلة اللسان العربي، مج 10، 2/ 24 ومج 17، 1/ 324.

5 \_ العمل على توحيد المصطلحات العلمية الرائجة في الوطن العربي، وذلك من أجل بلوغ هدف واحد ألا وهو القضاء على التعددية المصطلحية التي أصبحت المعضلة الكبرى التي تواجه المصطلح اللساني العربي.

6 \_ العمل على استكمال المدركات والمفاهيم الإنسانية المعاصرة، وذلك بتتبع ما يستجدّ في العالم الحديث لوضع أداة التعبير عنه بلغة عربية موحدة، وبهذا نجد أنّ مكتب التنسيق يركز على قضية التوحيد وتعميم المصطلحات بين الألسنة.

7 \_ العمل على كشف ذخائر اللغة العربية واستيعاب كنوزها بمختلف الأبحاث والدراسات التي يتقدم بها المتبارون في المسابقات العلمية التي يجريها المكتب.

8 \_ محاربة الدخيل وإحلال اللفظ العربي الأصيل محله.

وبهذه الأهداف نجد أن مكتب التنسيق التعريب يعمل بشتى الوسائل وأحدثها من أجل متابعة كل ما يحدث في المجال اللغوي؛ حيث نجده يقيم مؤتمرات ويعقد ندوات موضوعها اللغة العربية وما يتصل بها، كما نجده يدعم كل بحث أو إخراج كتاب يخدم اللغة العربية، بالإضافة إلى ذلك نجد هذا المكتب يركز على قضية جد هامة ألا وهي قضية التعريب والقضاء على المصطلحات الأجنبية من أجل إبقاء لغتنا العربية في المنزلة التي ارتضاها الخالق أن تكون لغة كتابه المبجل.

إلى جانب ذلك نجد أن مكتب التنسيق التعريب بالرباط قد أصدر مجموعة من المعاجم الموحدة في مجالات مختلفة نذكر من بينها: «اللغويات» (1989) والفيزياء (1989) والرياضيات (1990) والكيمياء (1992) وجسم الإنسان (1992) والآثار (1993) وعلم الأحياء (1993) والجغرافيا (1994) والتجارة والمحاسبة (1995) والطاقة المتجددة (1996) والعلوم التقنية (1996) والمعجم الموحد لمصطلحات العلوم الإنسانية (1996) وأخيرا مصطلحات الموسيقى (1992) «

<sup>1</sup>، فتأليف ثلاثة عشر معجماً متخصصاً في مجالات مختلفة وبمصطلحات موحدة الاستعمال دليل على الشغل الدؤوب الذي يسهر عليه أعضاء المكتب ولجانته، لأنّ مجال التأليف المعجمي مجال يتطلب الجهد الكبير والدقة اللامتناهية إلى جانب اللغة العلمية والأسلوب السلس المبسط وذلك من أجل إخراج معجمي بكامل المواصفات المطلوبة والمؤهلة لكي يكون معجماً مفيداً في متناول المستعملين.

كما نجد أنّ مكتب تنسيق التعريب لديه مشاريع مختلفة وخصوصاً في مجال التأليف المعجمي، حيث يعمل على إصدار معاجم في مواضيع مختلفة ومن بينها نذكر<sup>2</sup>:

أ \_ معجم الألفاظ المنحدرة من أصل فصيح إلى اللهجات العامية في البلاد العربية.

ب \_ معجم الألفاظ الصحيحة التي دخلت عربية العصر الحديث.

ج \_ معجم للمعاني، يجمع الحصيلة اللغوية في كلّ فنّ وعلم.

د \_ معجم حيّ يجمع في صورة مبسطة ومحددة المفردات العربية الجارية في الاستعمال العربي السليم.

هـ \_ معاجم ثنائية اللغة للمصطلحات العلمية والفنية، والحضارية والمعرّبة؛ فهي مشاريع يصبو إلى بلوغها هذا المكتب الذي يوصف بعمله اللامحدود في مختلف المجالات العلمية.

كما لا يفوتنا ذكر المجلة التي يصدرها المكتب الدائم لتنسيق التعريب وهي مجلة اللسان العربي التي «تعدّ مرجعاً للمؤسسات الأكاديمية والهيئات اللغوية والجامع والجامعات وللمتخصصين المهتمين بقضايا التعريب والترجمة والتنمية اللغوية، ومنبراً لنشر أبحاث في مجالات لغوية ومصطلحية متنوعة تربو اليوم على أربعة آلاف دراسة باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية، وهي مجلة محكمة، صدر العدد

<sup>1</sup> \_ إبراهيم محمود خليل، أوراق لسانية ونقدية معاصرة، ص 83.

<sup>2</sup> \_ زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديماً وحديثاً، ص 129.

الأول منها سنة 1964 وهي منتظمة الصدور بمعدل عدددين في السنة «<sup>1</sup> يسهر على إصدارها مجموعة من الأساتذة والباحثين في مجالات متنوعة وهي يركز على الموضوعات التي لها صلة باللغة العربية ومصطلحاتها.

## 5 \_ معهد العلوم اللسانية والصوتية بالجزائر:

### أ \_ نشأته:

تأسس هذا المعهد « في الجزائر عام 1966 م »<sup>2</sup> على يد عبد الرحمن الحاج صالح ، وهو يعرف الآن بمركز تقوم اللغة العربية وترقيتها ، حيث يسعى هذا المعهد إلى تحقيق أهداف كثيرة من شأنها الحفاظ على اللغة العربية وتداولها بصورة موحدة بين الألسنة، من أهم أعضائه: « الشريف مربي وأحمد بلخضر »<sup>3</sup>

### ب \_ أهدافه:

ككلّ الجامعات اللغوية والهيئات العلمية نجد هذا المعهد كذلك يعمل على تحقيق أهداف كثيرة أهمها « توسيع معرفتنا للظواهر اللسانية والاتصال اللغوي واقتراح عدد من الوسائل لحلّ المشكلات اللغوية كنشر اللغة القومية ومضاعفة مردود تعليمها »<sup>4</sup> وهو هدف يخدم اللغة العربية حيث يهدف إلى التعريف بعلم الألسنية وتبيين مختلف قضاياها وبالتالي إدراك المتعلمين لمحتوى هذا المجال العلمي الحديث كما يعمل هذا المعهد على البحث في المجال اللغوي وكل الجوانب المتعلقة به مع تركيزه على طرق تعلم اللغة القومية وترسيخ جذورها في كلّ رقعة.

<sup>1</sup> \_ <https://ar.wikipedia.org> بتاريخ 2018/08/20

<sup>2</sup> \_ محمد خاقاني أصفهاني وعطا محمد أبو جبين، الألسنية العربية، ص 142.

<sup>3</sup> \_ [www.crstdla.edu.dz](http://www.crstdla.edu.dz) بتاريخ: 2018/08/20

<sup>4</sup> \_ المرجع السابق، نفس الصفحة.

إنّ تعدّد الجماع اللغوية والهيئات العلمية هو دليل على المكانة العالية التي تحتلها اللغة العربية، حيث أنّ سبب هذا العمل المتواصل من كتابة المؤلفات وتحرير المقالات وانعقاد الندوات هو الغيرة على اللغة العربية وحب إيصالها إلى أعلى المراتب والحفاظ عليها من كل دخيل قد يهدد وجودها.

كما لا يفوتنا ذكر أن معهد العلوم اللسانية والصوتية الجزائري له مهام كثيرة وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة نذكر أبرزها: أن ينشئ « أبحاثا علمية في مختلف ميادين الظواهر اللسانية كالدراسات اللسانية الوصفية، وإحصاء للمفردات والتراكيب وغير ذلك، وأن يضع إلى جانب ذلك برامج للتطبيقات اللغوية، ويراقب إنجازها وذلك لتمكين المؤسسات المختلفة في البلدان العربية من استثمار ما يتوصل إليه البحث العلمي »<sup>1</sup> لنجد هذا المعهد يهتم بالمجال اللساني وكل القضايا المتعلقة به من مصطلحات وأصوات وتركيب وغيرها من الأمور اللسانية، كما نجده يولي أهمية كبيرة لتنسيق الأبحاث العلمية في هذا المجال العلمي وذلك للخروج بمصطلحات موحدة وبالتالي القضاء على تعدد المصطلحات اللسانية.

وما تجدر الإشارة إليه أن المعهد يتكون من أربعة أقسام وهي:<sup>2</sup>

— قسم الصوتيات التجريبية: الذي يختص بدراسة الأصوات اللغوية وكل ما يتعلق بها من صفات ومخارج باستعمال أحدث الآلات الميكانيكية والأجهزة الإلكترونية.

— قسم اللسانيات التربوية: حيث يختص هذا القسم بمناهج تعليم اللغات الحية.

— قسم اللسانيات الرياضية: ويختص بتحليل الإحصائي أو الصياغة المنطقية الرياضية للغات البشرية.

<sup>1</sup> — محمد خاقاني أصفهاني وعطا محمد أبو جبين، الألسنية العربية، ص 142.

<sup>2</sup> — ينظر: نفس المرجع، ص 143.

\_\_ قسم جغرافية اللغة: حيث يختص هذا القسم بالتحريات لتحديد التوزع الجغرافي للهجات الجزائرية. فتوزيع المهام على أقسام يجعل العمل أكثر دقة من جهة وأكثر اختصاصاً من جهة أخرى وتوكيل كل فرع من المعهد بقضايا معينة من شأنه خلق جو عملي منظم ومنسق يهدف إلى مناقشة الآراء المختلفة وتحليلها وبالتالي الخروج بنتائج موحدة مرضية للأطراف المناقشة.

## 6 \_ معهد اللغة العربية في الرياض:

### أ \_ نشأته:

تأسس في « الرياض وبدأ عمله سنة 1975م »<sup>1</sup> وهو من المعاهد التي تهتم باللغة العربية ومختلف الجوانب المتعلقة بها من صوت وصرف ونحو ودلالة وغيرها.

### ب \_ أعضاؤه:

\_\_ « إبراهيم بن علي الديبان

\_\_ هشام بن صالح القاضي

\_\_ محمود بن عبد الله المحمود

\_\_ عقيل بن حامد الشمري

\_\_ سعد بن محمد القحطاني «<sup>2</sup> وهم أعضاء لهم مهام مختلفة تجتمع كلها للرفي باللغة العربية والتركيز على تعليمها لغير الناطقين بها وذلك من أجل تعميم استعمالها ووصول صداها إلى كل بقعة من الكرة الأرضية.

### ج \_ أهدافه:

<sup>1</sup> \_\_ محمد خاقاني أصفهاني وعطا محمد أبو جبين، الألسنية العربية، ص 143.

<sup>2</sup> \_\_ ali.ksu.edu.sa/ar بتاريخ: 2018/08/25

لمعهد اللغة العربية بالرياض مجموعة من الجهود والأهداف التي يعمل على تحقيقها على أكمل وجه نذكر منها<sup>1</sup>:

\_\_ تعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية لغير الناطقين بالعربية.

\_\_ إعداد المدرسين لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومن المقررات التي تدرس فيه: علم اللغة العام، النظام الصوتي، بنية الكلمة ونظم الجمل العربية، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، صناعة المعاجم، علم اللغة النفسي، علم اللغة الاجتماعي، علوم اللغة التربوية.

\_\_ إجراء البحوث اللغوية التطبيقية، وخاصة في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتطوير المسائل المساعدة على هذا التعليم.

\_\_ التأليف والترجمة والتعريب، ويتصل بهذا تأليف معجم خاص بمصطلحات اللغة.

ليكون هذا المعهد هو الآخر يعمل على الحفاظ على اللغة العربية وتعميم استعمالها على الألسنة وذلك بتعليمها وتلقينها لغير الناطقين بها بتخصيص أساتذة ذوي مهارات عالية في هذا المجال وحثهم على اتباع وسائل حديثة وأساليب ممنهجة لنجاح العملية على أتم وجه وبالتالي وصول لغتنا العربية إلى أماكن مختلفة من العالم.

## 7 \_ مجمع اللغة العربية بالأردن:

### أ \_ نشأته:

تمّ إنشاء هذا المجمع « في المملكة الأردنية الهاشمية، حيث صدر قانونه في أول تشرين الأول عام 1976 م، وكانت نواته اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر عام 1961 م »<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> \_ المرجع السابق ، نفس الصفحة.

<sup>2</sup> \_ محمد خاقاني أصفهاني وعطا محمد أبو جبين، الألسنية العربية، ص 139.

ب \_ أعضاؤه:

\_ « عبد الكريم خليفة

\_ محمود السمرة

\_ سعيد التل

\_ محمود إبراهيم

\_ عيسى الناعوري «<sup>1</sup>؛ وهي قائمة من الأساتذة والباحثين في مجالات معرفية مختلفة يعملون على تلقين اللغة العربية وخاصة لغير الناطقين بها.

ج \_ أهدافه:

نجد أنّ هذا المجمع يتفق مع المجمع آنفة الذكر في نقطة واحدة ومشاركة ألا وهي « العمل على توحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية »<sup>2</sup> فهو الهدف الذي يسعى للوصول إليه كل مجمع من المجمع وكل هيئة من الهيئات وكلّ منظمة من المنظمات وبالتالي تخلص لغتنا العربية من الألفاظ الدخيلة التي أضحت تزاحمها في عقر دارها.

8 \_ المجمع العلمي الهندي:أ \_ نشأته:

<sup>1</sup> <https://ar.wikipedia.org> بتاريخ: 2018/08/28

<sup>2</sup> محمد خاقاني أصفهاني وعطا محمد أبو جبين، الألسنية العربية، ص 140.



تأسس هذا المجمع العلمي في « عليكرة عام 1976 م، يضم عددا من علماء اللغة العربية في الهند والبلدان العربية والأجنبية »<sup>1</sup> ما يدل على وصول صدى تعلم اللغة العربية لأقطار أخرى غير عربية.

### ب \_ أعضاؤه:

✓ « الهنود: مختار الدين أحمد ، الحافظ غلام مصطفى، أبو الحسن الندوي، علي محمد خسرو

✓ العرب: حمد الجاسر، محمود محمد شاكر، عمر فروح، عدنان الخطيب، ناصر الدين الأسد، إحسان عباس

✓ المستشرقون: شارل بلا، أنس كاليدوف، شرد دالزر، رودلف زهايم، فؤاد سزكين «<sup>2</sup>؛ فالملاحظ أن أعضاء المجمع العلمي الهندي وافدين من أماكن مختلفة وأصول متنوعة وهذا دليل على المكانة التي تحتلها اللغة العربية ومدى تعلق الأجانب بها، مما جعلهم يصرون على تعلمها ومعرفة كل الجوانب المتعلقة بها وبالتالي النطق بها على أحسن وجه وأصح.

### ج \_ أهدافه:

من أولى أهداف المجمع العلمي الهندي « تعميم اللغة العربية بين أبناء الهند، وتنشيط البحث والتأليف في آداب اللغة العربية، وإحياء المخطوطات والمؤلفات العربية »<sup>3</sup> لنجد أن قضية تعميم اللغة العربية قضية ليست عربية فقط بل بنجدها قضية تطرح في بلدان غير عربية كذلك، حيث تهتم الهند بتعليم اللغة العربية لأبنائها وتحثهم على ضرورة تلقنها واستعمالها في الوسط الهندي، ولم يتوقف الأمر هنا بل نجد الدولة الهندية تشجّع الكتابة باللغة العربية والعمل على البحث في المؤلفات العربية.

<sup>1</sup> \_ محمد خاقاني أصفهاني وعطا محمد أبو جبين، الألسنية العربية، ص 141.

<sup>2</sup> \_ www.reefnet.gov.sy بتاريخ: 2018/08/30

<sup>3</sup> \_ المرجع السابق، الصفحة نفسها.

إنّ إنشاء المجامع اللغوية وتأسيس الهيئات التنظيمية وانعقاد الندوات العلمية من أجل تعميم اللغة العربية والسير بها نحو التطور الحاصل في المجال العلمي دليل على المكانة المرموقة التي تحتلّها العربية بين اللغات البشرية، الأمر الذي جعلها محطّ أنظار كل البلدان العربية منها وغير العربية والحث على ضرورة تعلمها وتلقينها، لكن بالرغم من الجهود التي بذلها الباحثون والتي لا زالت تبذل في قضايا متعددة تخص اللغة العربية ولا سيما في « قضية تعريب المصطلحات وألفاظ الحضارة الحديثة وتصويب ما يشيع على ألسنة المتحدثين من خطأ »<sup>1</sup> الأمر الذي انجرّ عنه تكديس البحوث العلمية وتراكم المؤلفات اللسانية تفاقم الترجمات الفردية وبالتالي تعدّد المصطلحات اللسانية العربية لتبقى هذه المشكلة من أكثر الإشكاليات التي تطرح في كل مكان وفي أي زمان وذلك من أجل الوصول إلى حلول من شأنها تخليص المصطلح اللساني العربي من معضلته.

### المبحث الثالث: سبل مقترحة لتوحيد المصطلحات اللسانية العربية وإنشاء معاجم متخصصة

#### لها

ما من شكّ في أنّ توحيد المصطلحات أمر لا طالما اشتغل عليه الباحثون ولا يزالون يبذلون الجهود من أجل تحقيق ذلك، والعمل بشتى الوسائل وأحدث الطرق لبلوغ الغاية المنشودة والتي تتمثل في القضاء على التعددية المصطلحية والبحث عن الدقة في وضع المصطلحات اللسانية العربية ومن ثمّة تخليص المصطلح اللساني العربي من مشكلة الترادف.

وعلى هذا الأساس وُضعت طرق شتى وتوصيات عديدة ومشاريع كثيرة تحثّ على ضرورة الإسراع بوضع أسس ممنهجة والعمل بها من أجل القضاء على تعدد المصطلحات اللسانية ومن تلك الحلول نذكر:

<sup>1</sup> \_ نادية رمضان النجار، أبحاث دلالية ومعجمية، دار الوفاء، ط 1، 2006 م، ص 228.

1\_ « مشروع تكوين اختصاصيين في علم المصطلحات والترجمة المتخصصة »<sup>1</sup> : إن مشكلة التعددية المصطلحية ولا سيما في المجال اللساني مرتبطة بالترجمة ارتباطا مباشرا لأن وفود مصطلحات لسانية من لغات أجنبية إلى لغتنا العربية يتطلب ترجمة أو تعريفا أو نقلا ؛ السبب الذي أنشأ ترجمات متنوعة وآراء مختلفة غير خاضعة للمبادئ الأولية للتأليف المصطلحي مما أدى إلى فوضى في المصطلحات اللسانية العربية، ولهذا سطرّت الدولة الجزائرية هذا المشروع الذي من شأنه الحد من ظاهرة التعدد المصطلحي؛ وهو مشروع يحثّ على ضرورة تكوين علماء مختصين في علم المصطلح و العمل على دراسة المصطلحات الوافدة من الأرضية الغربية وتحليل مفاهيمها ومناقشة معانيها وصياغتها إلى لغتنا العربية باستعمال أسس ممنهجة وقواعد موحدة والاستعانة بترجمين مختصين في المجال الألسني وذلك لتوحيد الآراء والخروج بترجمة موحدة للمصطلحات اللسانية .

والجدير بالإشارة في هذا المقام أن البلدان العربية تفتقر إلى مترجمين اختصاصيين بالنظر إلى توفرهم في البلدان الغربية، ونذكر على سبيل المثال « المجموعة الأوروبية ( السوق المشتركة ) التي تستعمل أكثر من 2000 مترجما متخصصا، وأنّ أكثر من 500 كتابا يترجم شهريا إلى الفرنسية والروسية والألمانية والصينية وغيرها من اللغات »<sup>2</sup> ؛ مما يجعل المجتمع الأوروبي متحكما في زمام الأمور مزودا بكل ما يتعلق بالبلدان التي من حوله ولا سيما في المجال العلوم والتكنولوجيا وبالتالي مسابرة لكل التطورات الحاصلة ومواكبته لها.

أما إذا أجرينا مقارنة لعدد المؤلفات المترجمة والخاضعة لضوابط الترجمة الصحيحة من مترجمين اختصاصيين، لوجدنا أن ما يؤلف في البلدان العربية عدد تافه بالنظر لكمّ الهائل الذي يؤلف في المجتمع الأوربي، وهذا دليل على التأخر الكبير الذي يعيشه المجتمع العربي بالتالي عدم مواكبته للتطور الحاصل في المجال العلمي والتكنولوجي.

<sup>1</sup> \_ عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، 1/ 372.

<sup>2</sup> \_ نفس المرجع، ص 373.

2\_ « شمولية البحث شرط لنجاحته: مشروع الذخيرة اللغوية العربية »<sup>1</sup>: وهذه النقطة تحث على ضرورة العمل الجماعي وخاصة في المجال الاصطلاحي، فعلم المصطلحات كما هو معروف مجال يحتاج إلى تبادل الآراء ومناقشتها وتحليلها للخروج بنتائج موحدة مرضية لكل الأطراف أمّا عن المشكل المتفشي في الوسط العربي فيتمثل في فردية الأعمال وبالتالي تعدد الواجهات الأمر الذي انجر عنه فوضى في المصطلحات اللسانية، فبالرغم من وجود هيئات علمية مختصة تهتم بالمجال الاصطلاحي الألسني في الوطن العربي التي توكل مهام مختلفة لأعضائها الباحثين إلا أنه يبقى عملاً فردياً يحتاج إلى مناقشة العديد من الأمور وخاصة في مجال وضع المصطلحات.

فالعمل الجماعي هو النقطة الأساسية التي يحتاجها البحث المصطلحي اللساني في الوطن العربي ذلك أن العمل الجماعي هو البنية الأساسية لأي عمل ناجح ومثمر إذ تقوم به « أسرة من الباحثين ينتظمون فيها انتظام الخلايا، كل يؤدي فيها عملاً جزئياً يكمل أعمال الآخرين، فهذه مجموعة تكلف بضبط المعطيات وجردها وترتيبها، وهي تعتمد على جماعة أخرى تتحررها في الميدان وتجمعها وتحصل عليها، وتلك مجموعة أخرى تجري على المعطيات التحوير اللازم بالحاسبات الإلكترونية (الرتابات) وهي تعتمد بدورها على اختصاصيين في الترجمة، وكل ذلك موجود بالفعل في الكثير من معاهد العلم ومراكز البحث الكبيرة في أوروبا وأمريكا، فالأعمال الفردية حتى ولو كانت في داخل لجان مختصة، لا يمكن أن تؤدي ما تؤديه هذه المجموعات المنتظمة من الباحثين »<sup>2</sup> لأن العمل الفردي يبقى مجرد رأي يحتمل الصواب أو الخطأ مما يجعل مناقشته وتحليله أمراً ضرورياً لمعرفة صوابه من خطئه، وفي المجال الاصطلاحي اللساني يرى أصحاب الأعمال الفردية أنها نقطة مهمة للظهور والشيوع ومن ثمة العمل بكل جهد على الإكثار من مثل هذه الأعمال الفردية التي لا تأتي بأي جديد ولا سيما في مجال المصطلحات اللسانية وكيفية وضعها وإنما ستسبب حتماً إلى تراكم في المؤلفات ومعاودة اجترار ما جاء به الغربيون وبالتالي فوضى مصطلحية كبيرة.

<sup>1</sup> \_ عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ص 376.

<sup>2</sup> \_ نفس المرجع، نفس الصفحة.

أما عن مشروع الذخيرة اللغوية العربية فهو مشروع « بادر به معهد العلوم اللسانية في الجزائر منذ أكثر من 12 عاما »<sup>1</sup> يهتم بجمع أكبر عدد ممكن من المصطلحات اللغوية المواكبة للتطور الحاصل في المجال المصطلحي اللساني الحديث ، حيث يعمل هذا المشروع على تحليل المصطلحات اللسانية وتدقيقها وإخضاعها للأسس اللغوية العربية وأوزانها وتصاريفها واشتقاقاتها والعمل على مطابقتها لقوانين اللغة العربية من صرف ونحو وصوت ودلالة وغيرها حتى تكتسي زي عربي بكل مواصفاته المطلوبة وبالتالي إضافتها إلى القائمة المفرداتية للغة العربية ومن ثمة تداوله واستعماله بين الألسنة.

كما يضيف عبد الرحمن الحاج صالح أنّ المصطلحات التي تصلنا من منابع مختلفة وموارد متعددة لم يأت بالجديد وخاصة في مجال المصطلحات اللسانية العربية وإنما قد تسبب في تعدد للمصطلحات وكثرة المترادفات للمفهوم الواحد مما جعل المصطلح اللساني يعيش مشكل عويص يصعب حله ولهذا اقترح عدة نقاط أهمها:

« القيام بمسح كامل شامل لكل ما يجري استعماله في جميع المؤسسات العلمية كالجامعات والمعاهد ومراكز البحث والمصانع وورشات العمل والمناجم وسائر الأماكن التي يختصّ التخاطب فيها بلغة فنية معينة وذلك بإجراء التحريات الميدانية الواسعة، وتكون هذه التحريات على الشكل التالي:

أ \_ يوفد فوج من الباحثين إلى كل بلد عربي، أو تخصص حكومة هذا البلد جماعة من الباحثين للقيام بمهمة المسح، ويوزع أفرادهم على المناطق والمؤسسات المعنية.

ب \_ يقوم الفوج بمجرد كل الكتب العلمية والتقنية (وكذا الأمالي والدراسات والمقالات) التي صدرت في عشر السنوات الأخيرة.

<sup>1</sup> \_ عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ص 378.

ت \_ ويقوم كل فوج أيضا في عين المكان باستنطاق العدد الكبير من الأخصائيين في العلوم أو الفنون وذلك بملء المستنطقات مكتوبة أو الإجابة عن أسئلة شفاهية منظمة، ويسجّل كلّ الأجوبة بالمسجّلات.

ث \_ تتجه هذه الأفواج إلى جمهور الناس بواسطة الصحف والإذاعة والتلفزة لتغطية أكبر عدد من المستعملين.

ج \_ تجمع كل هذه المعطيات وتفرغ على جذاذات على غرار ما هو جار به العمل في البلدان التي أجرت مثل هذه التحريات، وتُخزّن في الحواسيب.

ح \_ تخزن في ذاكرة الحاسب أهمّ ما وصل إلينا من أمهات الكتب في جميع ميادين المعرفة والفنون وغيرها، ويشارك في ذلك أكبر عدد ممكن من المؤسسات العلمية العربية<sup>1</sup>؛ وهي مقترحات من شأنها تخلص المصطلح اللساني العربي من مشكلة التعددية.

فتقدم مهام مدروسة من قبل مختصين في المجال اللساني وتوكيلها لجماعات منتمية إلى المجال نفسه؛ بمشاركة عامة الناس ومناقشة آرائهم والاطلاع على أفكارهم ومعرفة نسبة استعمال كل مصطلح لساني سيشكل قائمة تحمل مصطلحات ذات نسبة عالية من الاستعمال ومصطلحات ذات نسبة ضئيلة من الاستعمال الأمر الذي يسهّل عملية الفرز فالمصطلحات التي تستعمل بكثرة بين جمهور الناس تسجل وتُخزّن أما المصطلحات غير المتداولة فتلغى وتستبعد، ثم تأتي مرحلة الاطلاع على أمهات الكتب في مختلف المجالات العلمية ومن ثمة مطابقتها للمعايير الأساسية في اللغة العربية ودراستها من حيث مستوياتها اللغوية (الصوتية، النحوية، الصرفية، الدلالية) وهي قواعد أساسية في تشكيل أي مصطلح كان ولا سيما المصطلح اللساني العربي الذي يعرف بمنبعه الغربي ولكي يستعمل ويتداول بين الألسنة من الضروري ملاءمته للثقافة العربية.

<sup>1</sup> \_ عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ص 377.

3\_ « التشريع اللساني: ويقصد به وضع تشريعات وقوانين لحماية اللغة القومية حتى تسلم من الأخطاء ومخالفة الضوابط والقواعد »<sup>1</sup> والمصطلح اللساني العربي خير مثال على ذلك؛ حيث نجد أن المصطلح الغربي قد أصبح يزاحم المصطلح العربي ويفرض وجوده عليه، وبالتالي جرى استعماله على الألسنة وأصبح متداولاً بصفته الغربية في المجتمع العربي، وعلى هذا الأساس من الضروري وضع قوانين محكمة ومبادئ ممنهجة تعمل على صون اللغة العربية وإرساء قواعدها حتى لا تفقد مكانتها.

إنّ اللغة العربية لغة قوية الجذور أصيلة المنبع تتميز بعلو مقامها بين اللغات البشرية والمتمثل في ثراء رصيدها المفرداتي الذي لا يعد ولا يحصى بالإضافة إلى اختيار القدير جلّ ثناؤه بأن تكون لغة كتابه العزيز، لكن بالرغم من كلّ هذه المميزات إلا أنّها أصبحت تعاني لغتنا العربية من تزاخم اللغات الأجنبية، حيث نجد في الأوساط العربية تداول مصطلحات كثيرة بلغات أجنبية مختلفة والاستغناء عن أصلها العربي الفصيح، وذلك يرجع إلى غياب خطط لغوية صارمة تحث على حمايتها وصورها من أي دخيل يهدّد مكانتها.

4\_ « المؤسسة اللغوية وتأهيل اللغة »<sup>2</sup>: إنّ واجب العرب اتجاه لغتهم هو حمايتها وتقديسها والعمل بشتى الوسائل والطرق لتعليمها وترسيخها في أذهان الناشئة، وذلك يستوجب التركيز على تعميمها وتوحيد مصطلحاتها ولا سيما في المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات لأنها المنابع الرئيسية التي تنبثق منها العلوم والمعارف المختلفة، كما ينبغي تشجيع الكتابة باللغة العربية وتأليف الكتب والمعجمات في مجالاتها المتعددة وذلك من أجل إثراء رصيدها، وتكوين مترجمين متخصصين لنقل العلوم الغربية وتيسير الاطلاع على الثقافات الأجنبية، وهذا الأمر يستوجب تقديم المساعدات المادية من قبل الدولة والوقوف بجانب كل فرد يسعى من أجل الرقي باللغة العربية ومواكبتها للتطور الحاصل ولا سيما في المجالات المعرفية المختلفة.

<sup>1</sup> \_ عبد القادر الفاسي الفهري، أزمة اللغة العربية في المغرب بين اختلالات التعددية وتعثرات الترجمة، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، ط 5، 2010 م، ص 63.

<sup>2</sup> \_ نفس المرجع، ص 64.

5\_ « مؤسّسات مجتمعيّة حمائيّة »<sup>1</sup>: وهو شرط من شأنه الإسهام في تعميم اللغة العربية وتوحيد مصطلحاتها ، حيث يتعلق الأمر بإنشاء مؤسسات تحمي اللغة العربية وتقوم برصد كل جديد ودخيل قد يطرأ عليها، وتقديم الأسس والمبادئ الممنهجة التي يستوجب التحلي بها اتجاه متعلميها.

6\_ « آليات للتنسيق والنشر والتشبيك »<sup>2</sup>: ليأتي هنا دور شبكة الإنترنت في نشر اللغة العربية وإيصالها إلى مختلف بقاع العالم، حيث تساهم هذه الوسيلة التواصلية في الربط بين الباحثين والأساتذة وتبادل الآراء ومناقشتها وبالتالي تيسير الوقت والجهد معا.

إنّ شبكة الإنترنت طريقة جدّ هامة ومفيدة ولا سيما في قضية الربط وتقريب المسافات بين الباحثين في المجالات اللغوية المختلفة، هذا ما يجعل طرق التواصل والاشتراك متاحة لجميع المتخصصين، كما تمكّن شبكة الإنترنت من نشر المؤلفات اللغوية بما فيها المعجمات اللسانية المتخصصة وتفتح المجال نحو مناقشة المصطلحات وطرق وضعها وإمكانية التوصل إلى نقطة توحيدها وتعميمها على الألسنة، وذلك بتنسيق كل الجهود التي تسعى إلى الرقي باللغة العربية.

### 7\_ « ضرورة إنشاء مركز للمصطلحات اللغوية:

أ \_ يزود المركز بالأجهزة والمعدات التي تساعد على جمع وتخزين وتنظيم واسترجاع المصطلحات والمعلومات المرتبطة بها.

ب \_ يتبع المركز فريق عمل يكون كلّ فرد فيه على دراية تامّة بإحدى اللغات الأوربية على الأقلّ بالإضافة إلى اللغة العربية »<sup>3</sup> مما يجعل المصطلحات الوافدة من الأرضية الغربية مترجمة على أحسن وجه وأدقه.

<sup>1</sup> \_ عبد القادر الفاسي الفهري، أزمة اللغة العربية في المغرب، ص 64.

<sup>2</sup> \_ نفس المرجع، نفس الصفحة.

<sup>3</sup> \_ محمد فتحي فهمي عبود، بناء مكنز عربي في مجال علم اللغة، ص 211.



فإنشاء مركز متخصص في المجال اللغوي يحتوي على أحدث الوسائل اللازمة المتعلقة بالرصد والتخزين والترتيب من شأنه تسهيل عمليات الدراسة والتحليل والمناقشة وبالأخصّ في قضية المصطلحات؛ إذ يجتمع حولها الباحثين والمتخصصين ويتم تبادل الآراء وسماع المداخلات وبالتالي الوصول إلى طرق توحد المصطلحات وتعمّم استعمالها.

8 \_ «إعداد معجمات متنوعة للمصطلحات اللغوية»<sup>1</sup>: ويكون ذلك بالتنوع في اللغات المكتوب بها وعدم الاقتصار على تأليف المعجمات بلغة واحدة: كالمعجمات ثنائية اللغات أو ثلاثية أو رباعية وذلك من أجل معرفة مدلول المصطلح الواحد في لغات متعددة، مع مراعاة مجموعة من الشروط في صوغ المصطلح اللساني اللغوي نذكر أهمها:

أ \_ ألا يكون للمصطلح معنى آخر في مجال علم اللغة؛ أي تفادي المترادفات حتى لا يقع هناك خلط في المصطلحات ومدلولاتها.

ب \_ أن يكون المصطلح سهل التصريف؛ بمعنى أن يكون ملائماً للميزان الصرفي العربي ومكوّن من أصوات لغوية مرتبطة فيما بينها سهلة النطق وسلسلة الأسلوب.

ج \_ وجود مناسبة بين المدلول اللغوي والتراثي؛ والجدير بالذكر هنا مدى أهمية التراث العربي في شتى المجالات اللغوية ولا سيما في مجال صوغ المصطلحات، إذ تمتلك اللغة العربية ذخيرة هائلة سواء في الكتب أو في المعجمات لا يستطيع أي باحث الاستغناء عنها إذ تعتبر من أولويات البحث في كل مجال معرفي أيّ كان نوعه، والباحث في المجال المصطلحي يستعين بشكل كبير بالتراث العربي لمعرفة المدلول القديم وربطه بالجديد ومن ثمة مواكبة اللغة العربية للحدّات ومختلف التطورات.

<sup>1</sup> \_ ينظر: محمد فتحي فهمي عبود، بناء مكنز عربي في مجال علم اللغة، ص 212 \_ 213.

د \_ في قضية الترادف يستوجب العمل بحسب درجة شيوع المصطلح بين الألسنة المتخصصة، بإجراء إحصائيات لمعرفة نسبة الاستعمال والإهمال للمصطلح، مع الأخذ بعين الاعتبار الصيغة السهلة البسيطة للمصطلح وذلك لضمان وضوحه للمستعملين.

9 \_ « توسيع دائرة البحث الجماعي من المحلي إلى العربي إلى الإسلامي إلى العالمي مع توحيد الجهود فيها لتحقيق أحسن الأعمال »<sup>1</sup>: وهي نقطة تحث على ضرورة العمل في صورة جماعية وذلك لتكون الآراء المدروسة مشتركة بين المتخصصين، والاستغناء على الأعمال الفردية التي تسبب في الكثير من الأحيان تعدد في المصطلحات وتراكم في المعلومات.

كما يستوجب التوسيع من نطاق الدراسات للجماعات المتخصصة بقبول اشتراك متخصصين وأساتذة من بلدان عربية أخرى وغربية كذلك وذلك لتبادل العلوم والأفكار ومناقشتها وبالتالي الاتفاق على نقاط موحدة ولا سيما في مجال صوغ المصطلحات، فيدرس المفهوم اللساني الواحد وتناقش مختلف الآراء حول المصطلحات الدالة عليه ومرادفاته، ثم اختيار الأنسب من المترادفات والأسهل من حيث الصيغة ومن ثمة الخروج بمصطلح مناسب ودقيق للمدلول المتناول.

إنّ توحيد الجهود والعمل على تعميم المصطلحات اللغوية يتطلّب التنسيق المحكم بين أفراد الجماعة المتخصصة؛ وذلك بتكوين متخصصين في مجالات لغوية مختلفة ومناقشة أفكارهم وتبادل آرائهم وعدم الاقتصار على العمل الفردي، فالعمل الجماعي هو أنجع وسيلة لتوحيد الجهود وتعميم استعمال المصطلحات على الألسنة بعد دراستها وتحليلها لمعرفة المناسب منها بمشاركة قائمة من الأساتذة والباحثين، وبالتالي تحقيق نتائج مرضية لكل الأطراف المشاركة، بالإضافة إلى ذلك تحقيق هدف جدّ هام ألا وهو خدمة اللغة العربية والرقى بها في أعلى المراتب ومواكبتها لمختلف التطورات الحاصلة ومسايرتها للتقدم العلمي الذي يتحقق بربط تراثها القديم مع ما هو جديد وحديث وبالأخص في مجال توليد المصطلحات.

<sup>1</sup> \_ عمار ساسي، صناعة المصطلح في اللسان العربي، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط 1، 2012 م، ص 229.

10\_ « دعم مخططات الترجمة والتأليف »<sup>1</sup>: وبالأخصّ الترجمة الآلية وطرق معالجتها؛ حيث تختصّ بنقل المصطلحات الوافدة من المجتمع العربي فتدرسها تبين ماهيتها في لغات متنوعة كالعربية أو الإنجليزية أو غيرها، بالإضافة إلى دعم الأبحاث اللسانية التي تهتمّ بالقضايا اللغوية فالواجب من المؤسسات العلمية دعمها والتشجيع على الخوض في غمار الترجمة ونقل العلوم الأجنبية وربطها باللغة العربية حتى تكون مواكبة لمختلف التطورات العلمية، كما يجب تشجيع التأليف في مختلف العلوم اللغوية التي لها صلة باللغة العربية من صرف ونحو وصوت وبلاغة ومصطلح حتى تتوسّع دائرة البحث فيها وبالتالي انتشارها.

11\_ « توسيع فكرة مخابر البحث العلمي لإنجاز مشاريع المعاجم المتخصصة في كافة الفروع، والعمل على ترقيتها إلى فكر مؤسّساتي اقتصادي »<sup>2</sup>: فالمعروف أنّ المخابر العلمية تقوم بأعمال شتى ومختلفة: كنشر مقالات وعقد ندوات وإقامة جلسات وإصدار مجلات، يسهر على ذلك قائمة من الأعضاء المكونة من أساتذة وباحثين في مجالات معرفية مختلفة، يتكون المخبر من المدير المسؤول ورئيس التحرير بالإضافة إلى هيئة التحرير وهيئة العلمية الإستشارية حيث يقومون بخدمة اللغة العربية والعمل على تشجيع كل الأعمال المتعلقة بها.

وعلى هذا الأساس يجب على المخابر العلمية التشجيع والإلتفات نحو فكرة إنجاز المعاجم المتخصصة بما في ذلك المعاجم اللسانية بتكوين مترجمين متخصصين متمكنين من اللغات الأجنبية ومزوّدين بأهمّ الأسس والمبادئ المنهجية للترجمة الصّحيحة والسليمة، وذلك لضمان النقل الدقيق للمصطلحات الأجنبية، كما يجب التوسيع من نطاق الأبحاث من مختلف البلدان العربية وغير العربية واستقبال مختلف المداخلات التي من شأنها خدمة اللغة العربية والانفتاح نحو المؤلفات العربية بترجمتها والتعرف على محتواها.

<sup>1</sup> \_ عبد القادر الفاسي الفهري، أزمة اللغة العربية في المغرب، ص 66.

<sup>2</sup> \_ عمار ساسي، صناعة المصطلح في اللسان العربي، ص 229.

12\_ « تطوير المحتوى العربي في شبكة إنترنت وتنشيط البحوث حول اللغة العربية »<sup>1</sup>:  
 ويكون ذلك بالإلتفات نحو الشبكات الرقمية بوضع خطط واضحة لتنمية مجتمع المعلومات، بما في ذلك تفعيل التطبيقات الإلكترونية، وتعزيز القدرات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بتكوين بنية أساسية بشرية، وإتاحة وصول الأفراد إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتعزيز التوجّه نحو المعلومات، وتسهيل استخدام اللغة العربية في الويب؛ مما يتيح فرصة التواصل بين الباحثين والأساتذة والمتخصصين ويكون ذلك بتبادل الآراء والمقترحات.

إن تحقيق الشروط آنفة الذكر الخاصة بتطوير استخدام اللغة العربية ولا سيما في شبكة الإنترنت يعني تطويرا لمصطلحاتها والتمكن من تأليف معاجم متخصصة لها؛ لأنّ سهولة التعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة يسهّل بشكل كبير تخزين المصطلحات ودراستها وإجراء عمليات إحصائية حولها، ولهذا وجب إقحام اللغة العربية في الشبكات الرقمية من أجل تبسيط الدراسة المصطلحائية التي تتطلب موفور الجهد والوقت.

13\_ « فسخ المجال أمام علم المصطلح »<sup>2</sup>: ويكون ذلك بوضع أسس ممنهجة لدراسة هذا المجال والخوض في غماره وتشجيع البحث في محتوياته وفروعه، ليتسنى للمتخصصين فيه فرصة التطوير في مضمونه وإعادة النظر في العديد من القضايا المتعلقة به ولا سيما في قضية المصطلحات وكيفية صياغتها.

إنّ علم المصطلح علم يمتاز بشساعة موضوعاته وتعدد فروعه هذا ما جعل تدريسه في المؤسسات العلمية وبالأخص في الجامعات أمرا لا بدّ منه ، حيث يعتبر علما يخدم اللغات بصفة عامة بما فيها اللغة العربية فهو يخدمها من حيث دراسة أهم شيء فيها ألا وهو مصطلحاتها التي تعدّ النواة الرئيسية لكل لغة من اللغات البشرية وبها يتواصل أفرادها فيما بينهم وبالتالي يتحقق التواصل

<sup>1</sup> \_ ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، أزمة اللغة العربي في المغرب، ص 66.

<sup>2</sup> \_ مصطفى طاهر الحيادة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي نظرة في توحيد المصطلح واستخدام التقنيات الحديثة لتطويره، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ط 1، 1424 هـ \_ 2003 م، ص 78.

والاتصال، كما يعمل علم المصطلح على البحث في أصول المصطلحات وتبيين ماهيتها للتعرف على معانيها بالإضافة إلى ذلك يهتم علم المصطلح بدراسة المفاهيم ( المدلولات ) وتقسيمها إلى جزئيات للتعرف على معنى كل جزء منها والربط بينها للخروج في الأخير بمصطلح علمي دقيق، وبالنظر إلى الأهداف السامية التي يعمل علم المصطلح على بلوغها وجب التوسيع من نطاق هذا العلم الكبير والشاسع والتشجيع على الخوض في غماره وتدعيم المتخصصين فيه لإثرائه من حيث المؤلفات والمعجمات والمقالات وطرح الإشكالات المختلفة التي تخص المصطلحات وكيفية صياغتها ومناقشتها للوصول إلى حلول ناجحة وبالتالي الوصول إلى قوانين ممنهجة من شأنها توحيد المصطلحات.

**14\_ « الحاجة إلى مرصد عربي للمصطلحات والمعاجم »**<sup>1</sup>: فالمرصد هو المراقب و« الراصد بالشيء الراقب له »<sup>2</sup> وعلى هذا الأساس يحتاج مجتمعنا العربي إلى مركز يراقب ويدرس مختلف الظواهر اللغوية بما في ذلك طرق وضع المصطلحات وكيفية إيرادها في معجمات متخصصة، لتكون مرجعا للطلبة والباحثين، فينهلون منها ما لَدَّ وطاب من المصطلحات.

إنّ فكرة إنشاء مرصد للمصطلحات في الوطن العربي فكرة صائبة ووسيلة ناجحة لما فيها من أهداف كثيرة وغايات متعددة أهمها توحيد المصطلحات وتعميم استعمالها على الألسنة وبالتالي القضاء على التعددية المصطلحية وهي المشكلة التي لا زالت تنتظر في حل يخلصها مما هي عليه، ولنجاح هذه الفكرة المتمثلة في إنشاء مرصد للمصطلحات يجب وضع مجموعة من القواعد الأساسية حتى يكون عملا ناجحا ومشروعا منجزا مع ضرورة تطبيق تلك القواعد على أرض الواقع وتنفيذها على أكمل وجه وعدم الاكتفاء بإدلاء المقترحات والأفكار وإنما يجب العمل بها وتطبيقها عمليا حتى تكون النتائج مضمونة ، ومن تلك المهام نذكر:

<sup>1</sup> \_ عبد اللطيف عبيد، المرصد المصطلحي أداة لتطوير المصطلح العربي وإشاعته، مجلة المصطلح، العدد 08، 2012م، ص 34.

<sup>2</sup> \_ ابن منظور، لسان العرب، مادة رصد.

أ\_ « الرصد التشاركي للمولّدات المصطلحية والمعجمية: ويكون بإنشاء مؤسسة تهتمّ بالمصطلحات المولّدة والبحث عنها في مختلف الكتب والصحف والمجلات ووسائل الإعلام، فتدونها وتدرسها وتبين مسيرتها باستعمال الحاسوب وقاعدة بيانات»<sup>1</sup>؛ مما يسهّل عملية التواصل بين الأساتذة والباحثين وتبادل الآراء ومناقشة الأفكار وطرح الإشكالات المتعلقة بالمصطلحات والمعجمات وسماع المقترحات وتهيئة الأرضية المناسبة والسليمة لتنفيذها وبالتالي الخروج بمصطلحات موحّدة ومعّمة بين الألسنة مدونة في معجمات متخصصة تكون في متناول أيدي الطلبة والباحثين.

ب\_ « الرصد البليوغرافي الشامل للإصدارات المصطلحية والمعجمية: ويكون بتتبع أي مؤلف جديد كتب في علم المصطلح أو في علم المعجمية، فيوضع ذلك المؤلف وغيره من المؤلفات في المرصد لتتاح للباحثين فرصة الاطلاع عليه وذلك من أجل تفادي التكرار والبحث عن الجديد، ويستعان في إنجاز هذا الرصد البليوغرافي بالمكتبات ومراكز التوثيق الوطنية، ودور النشر العربية والأجنبية، ومصالح الإيداع القانوني واتحادات الكتاب وجمعيات المترجمين والجامعات»<sup>2</sup> وغيرها من المراكز التي تزخر بآلاف المؤلفات في شتى المواضيع.

إنّ وضع مرصد بليوغرافي يهتمّ بمختلف المؤلفات التي تتناول قضايا لغوية متنوعة بما فيها الصطلحية والمعجمية، اقتراح في محلّه من شأنه تحقيق نتائج إيجابية أهمها توحيد المصطلحات وتعميم تداولها؛ وذلك يستوجب تقديم جميع المؤلفات المتعلقة بالمصطلحية والمعجمية ودراستها من قبل مختصين في شتى المجالات المعرفية ومترجمين أكفاء ووضعها في مؤسّسات علمية خاضعة لقوانين مضبوطة ومناهج مدروسة وتنظيم محكم مما يسهّل على الباحثين تناولها واستعمالها ومعرفة أهمّ ما كتب في المعجمية والمصطلحية والتطرق لقضايا لم تتناول من قبل والبحث في مواطن تحتاج إلى الدراسة والتنقيب وبالتالي تفادي تكرار الدراسات المتناولة والتوصل إلى أبحاث جديدة تخدم علمي المصطلح والمعجمية.

<sup>1</sup> \_ ينظر: عبد اللطيف عبيد، المرصد المصطلحي أداة لتطوير المصطلح العربي وإشاعته، ص 34 \_ 35.

<sup>2</sup> \_ ينظر: نفس المرجع، ص 36.

ج\_ « الرصد البليوغرافي الشامل للدراسات والبحوث والمنهجيات والقرارات والتوصيات المصطلحية والمعجمية »<sup>1</sup>: وهي فكرة تهتم بإقامة مركز أو مرصد يكون من مهامه وضع مختلف الأبحاث التي درست المصطلحية والمعجمية من زاوية معينة وتوثيق المصطلحات وإبراز المصادر المستقاة منها ، وتخصيص موقع إلكتروني للمرصد وقاعدة بيانات محوسبة لتسهيل عملية التواصل بين الباحثين وتبادل شتى المعلومات وطرح مختلف الإشكالات للتوصل إلى حلول ناجحة.

د\_ « الرصد الشامل للمؤسسات والعاملين في مجال المصطلحات والمعاجم نظيراً وتطبيقاً وللمشاريع الجارية »<sup>2</sup>: وهو رصد لمختلف الجهات العلمية التي تهتم بالمصطلح والمعجم بالتعريف بها وذكر أعضائها وتبيين أهم أعمالها وذلك للوصول إلى تنسيق للجهود وعدم تكرار ما قد تم تناوله.

هـ\_ « الرصد الشامل للواقع العربي المصطلحي والمعجمي في علاقته باستخدام اللغة العربية الفصيحة وتعميم التعريب في التعليم والإدارة والإعلام والحياة العامة »<sup>3</sup>: حيث يعمل المرصد على تتبع الواقع الذي يعيشه المصطلح والمعجم في الوطن العربي، فالمعروف أن المصطلح يعيش عدم الاستقرار والثبات إذ نجده يتخبط وسط مشكلة تتفاقم يوماً بعد يوم ألا وهي مشكلة التعددية، فكثرة المؤلفات ووفرة الترجمات أدت إلى ما لا يحمد عقباه وأرغمت المصطلح على العيش في معضلة عجز الباحثون والعلماء على إيجاد حل لها.

إنّ إنشاء مرصد يهتم بتتبع المصطلحات والمعجمات المتخصصة برئاسة مجموعة من اللجان العلمية والمتخصصين الأكفاء يعملون على دراسة واقع اللغة العربية ويحثون على ضرورة تعميم استعمال الفصحى بين الألسنة في جميع المؤسسات ومختلف الجهات وفي الحياة العامة، من شأنه الرقي باللغة العربية وتوحيد مصطلحاتها.

<sup>1</sup> \_ عبد اللطيف عبيد، المرصد المصطلحي أداة لتطوير المصطلح العربي وإشاعته، ص 37.

<sup>2</sup> \_ نفس المرجع، نفس الصفحة.

<sup>3</sup> \_ نفس المرجع، الصفحة نفسها.

و« وضع خطة نموذجية لتطوير المصطلحات والمعاجم في إطار مساعي إنجاز التعريب الشامل»<sup>1</sup>: وتكون الخطة مدروسة بدقة من قبل خبراء ومختصين في مجال المصطلحات والمعجمات والترجمة؛ تتضمن طرقاً من شأنها تطوير المجال المصطلحي والمعجمي؛ فتهتم بالأبحاث العلمية والدراسات اللسانية ووضع المبادئ الأساسية والقوانين المنهجية لكل بحث أو موضوع في مجال المصطلح أو المعجم، كما تنصّ الخطة على الطرق الصحيحة التي يجب على كل معجمي التحلي بها وذلك لتكون الطرق موحّدة وبالتالي ضمان مصطلحات معمّمة بين الألسنة، مع العمل على إيصال هذه الخطة قومياً وعدم اقتصرها على دولة واحدة أو مكان واحد لتعمّ المصطلحات الموحّدة في كل البلدان العربية.

ز\_ «إنشاء قواعد مُحوسبة لكلّ بيانات المرصد وأعماله، وبناء موقع لها على شبكة الإنترنت»<sup>2</sup>: إنّ الاستعانة بأحدث وسائل الاتصال والمعلومات وخاصة شبكة الإنترنت واستعمالها في المرصد فكرة جدّ هامة؛ حيث تتيح هذه الأخيرة للباحثين والمختصين فرصاً كثيرة للتواصل وتبادل الآراء ومناقشة الإشكالات في أقلّ جهد ووقت، مما يجعل الأعمال كثيرة ومن منابع مختلفة، كما تساعد القواعد المحوسبة على تنظيم المدونات وتخزينها واستخراجها بطريقة مرتبة وسهلة في الوقت نفسه، ولهذا وجب ربط المرصد بشبكة الإنترنت لتكون الاتصالات سهلة والاستفادة من الدراسات السابقة ميسرة وبالتالي فتح المجال نحو التقدم والتطور ولا سيما في المجال الاصطلاحي والمعجمي لإيجاد طرق صائبة وناجحة لتوحيد المصطلحات وتعميم اللغة العربية.

إنّ إنشاء مرصد عربي يهتم بدراسة المصطلحات والمعجمات بإشراف قائمة من الأساتذة والمختصين والخبراء في مختلف المجالات اللغوية بما في ذلك علم المصطلح والصناعة المعاجم بالإضافة إلى علم الترجمة، والعمل على متابعة كل بحث يكتب أو مقال يطرح أو مؤلف ينشر في المجالات آنفة

<sup>1</sup> \_ عبد اللطيف عبيد، المرصد المصطلحي أداة لتطوير المصطلح العربي وإشاعته، ص 38.

<sup>2</sup> \_ نفس المرجع، ص 39.



الذكر، مع توكيل المرصد بمهام متنوعة ترمي إلى البحث عن القواعد الأساسية والقوانين المنهجية لكل وضع مصطلحي أو تأليف معجمي والتركيز على ربطها بشبكة الاتصال والمعلومات الإنترنت فكرة نجد أنها ناجحة ووسيلة هادفة تخدم اللغة العربية من حيث تعميمها وتوحيد مصطلحاتها مع الإشارة هنا إلى ضرورة تطبيق مهام المرصد على أرض الواقع وعدم الاكتفاء بالقول فقط لأن ذلك حتما لا يأتي بالجديد.

**15\_ «الدقة في اختيار المصطلح»<sup>1</sup>**: ويكون ذلك باتباع عدة نقاط أولها؛ الدراسة الدقيقة للمفهوم المتناول وتصنيفه إلى أي فرع معرفي ينتمي؛ أهو ينتمي إلى علم الأصوات أو علم الدلالة أو علم الأسلوب وهكذا ليكون العمل دقيقا والدراسة متخصصة في ميدان معرفي معين، لتأتي بعد ذلك مرحلة اختيار الجذر الأنسب الذي يحمل دلالة معينة تقترب إلى المفهوم المتناول والنظر إلى ما يستوجب زيادته على الأصل ليفي بالدلالة المطلوبة ويكون أكثر دقة وملاءمة للتعريف، وصولا إلى البحث عن الصيغة المناسبة لحمل المفهوم فيُصنّف إن كان يدل على الفاعلية أو المفعولية أو الثبات والتنقل أو الكثرة والقلة وغير ذلك من الصيغ والسمات؛ فإن كانت سمة الفاعلية هي الأبرز في المفهوم فإن المصطلح يكون اسم فاعل، وإن كانت صفة الثبوت هي الأبرز فإن الصفة المشبهة هي الأنسب، وإن كانت صفة عدم الارتباط بزمان محدد هي الأبرز يكون ساعتئذ المصدر هو الصيغة المناسبة وهكذا...

إنّ اختيار المصطلح المناسب للمفهوم المحدد ليس بالأمر الهين؛ ذلك أنه يستوجب النظر المتمعن والدقة العلمية والدراسة المتأنية في وضع المصطلح، حيث يحلل المفهوم الواحد إلى جزئيات للتعرف على دلالة كل مفردة فيه، كما يستوجب التمكن من مختلف المجالات اللغوية من صوت ونحو ودلالة وبلاغة وأسلوب وغيرها حتى يكون المصطلح الموضوع صحيحا ودقيقا، كما يستوجب التمكن

<sup>1</sup> \_ ينظر: مصطفى طاهر الحيادة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، ص 83 \_ 84.

من علم الترجمة والإدراك التام بجميع قوانينها ومبادئها وذلك ليكون النقل من لغة إلى أخرى على أكمل وجه وأدق.

**16\_ « ضرورة البحث عن طريقة ناجحة لتحويل مبدأ الالتزام إلى الإلزام »<sup>1</sup>:** فالملاحظ أنّ الجهود المبذولة من قبل المنظمات والمعاهد والهيئات مقتصرة على الجانب النظري فقط ؛ حيث نجد أنّها مقترحات حبيسة أوراق مكتوبة تفتقر إلى التطبيق العملي وتجسيدها على أرض الواقع، ولهذا على الهيئات المختصة في مجال المصطلح والمعجم والترجمة النظر في هذه النقطة والبحث عن وسيلة مضمونة لإلزام العاملين في المجالات المصطلحية والمعجمية والترجمة بتطبيق المبادئ الصحيحة والمقترحة في مجال توحيد المصطلح اللساني وإنشاء معاجم متخصصة.

إنّ العمل على توحيد المصطلح اللساني العربي بعقد المؤتمرات وإنشاء المعاهد وإقامة الهيئات وتكوين خبراء وأساتذة مختصين في مجال علم المصطلح والمعجم والترجمة أمر جدّ مهمّ للنهوض باللغة العربية وحمايتها ونشرها وتعليمها وبالتالي مواكبتها للتطور الحاصل في مختلف المجالات العلمية، لكنّ الأمر لا يتوقف هنا بل يستدعي ضرورة إلزام المتخصصين على تطبيق ما تمّ التوصل إليه من نقاط ومقترحات من شأنها تحقيق نتائج ناجحة في توحيد المصطلح وعدم الاقتصار على تدوينها في أوراق وتركها حبيسة لها لأن ذلك لا يأتي بفائدة تذكر.

ونشير في هذا المقام أنه بالرغم من الجهود الفردية والجماعية المبذولة من قبل الخبراء والأساتذة والباحثين في شتى المجالات ولا سيما المتعلقة بعلم المصطلح والتي ترمي إلى توحيد المصطلحات وبالأخصّ اللسانية منها، إلا أننا نجد مراداً صعب المنال إذ لم نستطع التخلص من التعددية المصطلحية وبالتالي حتمية العيش وسط فوضى المصطلحات وتراكم المؤلفات وهذا راجع إلى أسباب

<sup>1</sup> \_ ينظر: شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، تقديم: عبد الكريم اليافي، دار طلاس، ط 1، 1989 م، ص 135.

كثيرة من بينها غياب خطة نموذجية تحث على إزام العمل بالمقترحات وتطبيقها عمليا والاكتفاء بقولها نظريا فقط مما يجعل الأمور باقية على حالها وعدم التطور في المجال الاصطلاحي.

### 17\_ « تعريب التعليم في شتى الفروع العلمية وجميع مستويات التعليم في الوطن العربي »

<sup>1</sup>: ويكون ذلك بتعريب المصطلحات الأعجمية وإخضاعها إلى الميزان الصرفي العربي وتداولها بصورتها المعرّبة بالإضافة إلى استعمال اللغة العربية الفصحى والابتعاد عن اللهجات المحلية؛ فالتعليم هو تلقين الدروس وترسيخ المعلومات وتزويد الطلبة بأفكار يستعملونها في الحياة العملية واليومية ولهذا وجب تعريب التعليم والاعتماد على المصطلحات العربية في طريقة إعداد الدروس والعمل على إيصالها في أذهان المتلقين بأصح وجه وأكمله مع الحرص التام على تقديمها باللغة العربية الفصحى وبالتالي استعمال الطلبة للمصطلحات العربية الفصيحة في مختلف الجوانب الحياتية مما يجعل اللغة العربية معممة والمصطلحات موحدة، والأمر لا يقتصر على بلد دون غيره بل يجب تعريب التعليم في كل البلدان العربية وفي مختلف الفروع المعرفية.

لقد أصبح التعليم في وقتنا الحاضر عبارة عن دروس مقدّمة يلقيها الأساتذة باستعمال خليط من اللهجات المحلية والتلفظ من حين لآخر بكلمة عربية فصيحة، مما أدى إلى تفشي هذه الظاهرة بين الألسنة ولا سيما بين المتلقين ( الطلبة ) والاستغناء التام عن اللغة العربية الفصحى تفضيل اللهجات المحلية لما فيها من سهولة في النطق واختصار في اللفظ، وعلى هذا الأساس وجب التنويه إلى ضرورة تيسير تلقين اللغة العربية وإزام الطلبة باستعمالها في الوسط المدرسي أو الجامعي لأنها تعتبر المنبع الرئيسي للإستزادة من أي علم من العلوم أو أي مجال من المجالات، كما يجب تعريب جميع الفروع المعرفية واستعمال المصطلحات المعرّبة والاستغناء على المصطلحات المحلية وذلك لنشر اللغة العربية في كل بقعة وتعليمها لغير الناطقين بها بقواعد صحيحة ومبادئ ممنهجة لإيصالها بأكمل وجه

<sup>1</sup> \_ شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ص 136.

مع ضرورة الربط بين العربية واللغات الأخرى وترجمة المصطلحات العلمية لمواكبة عربيتنا مختلف التطورات الحاصلة في المجال العلمي والتكنولوجي.

**18\_ « ضرورة متابعة مكتب التنسيق لما يستجدّ من مصطلحات »<sup>1</sup>:** بما أنّ مهمّة المكتب الدائم لتنسيق التعريب هو العمل على حماية اللغة العربية وتعميمها وتوحيد مصطلحاتها فإنه ملزم بمتابعة ما يستجد من مصطلحات في مختلف المجالات المعرفية والبحث عنها في شتى المؤلفات والمعجمات والمجلات ومختلف الدوريات وجمعها ودراستها لعرضها على المجامع اللغوية والمعاهد العلمية والهيئات المتخصصة للوصول إلى مقترحات متنوعة وآراء مختلفة ومناقشتها لإقرارها وبالتالي تطبيقها على أرض الواقع.

**19\_ « تجنّب استعمال عدّة مصطلحات لمعنى علمي واحد ومصطلح واحد لمدلولات علمية مختلفة »<sup>2</sup>:** وهي أمور يجب اتباعها عند وضع أي مصطلح وبالأخصّ المصطلح اللساني، وذلك لتفادي فوضى المصطلحات والتعددية المصطلحية؛ فعلى واضع المصطلحات الأخذ بعدة أسس وقوانين من بينها تجنّب استعمال مترادفات عديدة لمفهوم علمي واحد والحرص على اختيار معنى واحدا يراه ملائما للتعريف المتناول ومستوفيا لكلّ الشروط المناسبة حتى يكون المصطلح صحيحا وسليما من الناحية اللغوية من جهة ودقيقا دالّا على المفهوم العلمي من جهة أخرى.

كما ينبغي على واضع المصطلح تفادي استعمال مصطلح واحد لمفاهيم علمية متعددة والإلتزام بالبحث عن مصطلح واحد مناسب ودقيق للمفهوم العلمي الواحد وتبني هذه الطريقة مع كل التعريفات المتناولة، للحصول على قائمة مصطلحاتية وكل مصطلح موضوع مناسب للمفهوم الذي يقابله وتبني هذه الأسس في وضع المصطلح اللساني ستكون الأرضية صالحة لعمل معجمي لساني موحد.

<sup>1</sup> \_ ينظر: شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ص 224.

<sup>2</sup> \_ نفس المرجع، ص 178.

20\_ « تفضيل استعمال المصطلح العربي على المصطلح المعرب »<sup>1</sup>: وذلك لتكون المصطلحات الموضوعية عربية فصيحة نابعة من الجذر العربي الأصيل، فعلى المعجمي العودة إلى المعاجم العربية القديمة في وضعه للمصطلحات واللجوء إلى التراث العربي لما فيه من فصاحة وسلاسة وصفاء، والابتعاد عن استعمال المصطلحات الأجنبية المعربة لتفادي تداخل اللغات فيما بينها وبالتالي الوقوع في أخطاء الترجمة التي ستؤدّي حتما إلى فوضى مصطلحية كبيرة.

21\_ « تفضيل الصيغة الثلاثية المختصرة وترك النحت والتركيب إلا فيما ندر »<sup>2</sup>: فالمصطلح ذو البنية البسيطة يكون سهلا من حيث النطق ودقيقا من حيث الدلالة ولهذا فعلى واضع المصطلح اختيار المصطلح المفهوم البسيط ذو الصيغة المقبولة والابتعاد عن النحت والتركيب لما في ذلك من ثقل في النطق وصعوبة في فهم المعنى مع إمكانية اللجوء إلى استعمال النحت أو التركيب إلا في حالات نادرة كأن تكون الكلمة قد شاعت وتداولت بتلك الصيغة المنحوتة أو المركبة وأصبحت مقبولة من قبل المتخصصين في مجال الاصطلاح ومفهومة لعامة الناس متداولة بين الألسنة.

إنّ اتّباع الخطوات آنفة الذكر في وضع المصطلح والعمل على تطبيق المقترحات المذكورة آنفا وإلزام الهيئات المختصة بتطبيقها على أرض الواقع من شأنه النهوض بعلم المصطلح وتطويره ويكون ذلك برسم الخطط النموذجية وإرساء القواعد الصحيحة ووضع القوانين المنهجية واستخدام التقنيات الحديثة، مع التركيز على إلزام المعنيين على تطبيقها عمليا وعدم الاكتفاء بالالتزام لأن ذلك حتما لا يحقق أي فائدة فالمجال المصطلحي والمعجمي مجالين علميين يتسمان بتغلب الجانب التطبيقي على النظري ولهذا وجب تشجيع البحث و الدراسة في الجانب التطبيقي لما فيه من نتائج عملية ناجحة، وهي طرق ووسائل تساعد على النهوض باللغة العربية وتوحيد مصطلحاتها وبالأخص المصطلحات اللسانية والقضاء على التعددية المصطلحية.

<sup>1</sup> \_ شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ص 178.

<sup>2</sup> \_ ينظر: مصطفى طاهر الحيادة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، ص 80.

من جهة أخرى وغير بعيد عن مجال توحيد المصطلحات اللسانية وإنشاء معاجم متخصصة لها نجد ضرورة مراعاة نقطة جدّ هامة كما ذكر عبد الرحمن الحاج صالح والتي تتمثل في توحيد منهجيات الوضع والاستعمال ومنهجيات البحث اللغوي واختيار الألفاظ<sup>1</sup>:

أ \_ **الوضع والاستعمال**: يذهب الكثير من الباحثين إلى أنّ المصدر الأهمّ للمفردات والمصطلحات هو جمهور المستعملين للغة؛ حيث تفرض عليهم حاجاتهم اليومية وضع مصطلحات من تلقاء أنفسهم وبكيفية عفوية وهذا ما يحدث غالباً في البلدان ذات المستوى التكنولوجي العالي، أما البلدان النامية فقد يحصل هذا أيضاً فيها إلا أنّ التأخر التكنولوجي الذي أصابها يضطرها إلى الوضع المتعمد بالنقل المطرد للقوائم المصطلحية وهو ما تقوم به الجامعات العربية وبعض المؤسسات العلمية من فترة طويلة ولم تستطع مع كل ما بذلته من جهد أن تواكب الركب اللغوي التكنولوجي الغربي بل أحدث ذلك فوضى مصطلحاتية كبيرة وتعدد مهول للمصطلحات والسبب راجع إلى تبني كل بلد مصطلحات خاصة به دون اتخاذ التدابير الأساسية والقوانين المنهجية في وضع المصطلحات وبالتالي استعمال مصطلحات وتداولها من قبل المستعملين مفتقرة إلى قواعد لغوية وغير خاضعة لمبادئ مدروسة مما يجعل تراكمها للمصطلحات وتعدد المفاهيم.

ب \_ **البحث اللغوي واختيار الألفاظ**: إنّ أكثر الواضعين للمصطلحات في وقتنا الحاضر يلجؤون إلى البحث عن اللفظ العربي في القواميس المطبوعة ولا يرجعون إلى الكتب اللغوية العربية التراثية التي تزخر برصيد مفرداتي كبير وشرحا وافيا وتحليلاً كافياً، فزاهم يفضلون القواميس البسيطة والسهلة التي لا تخضع في الكثير من الأحيان لمقاييس منهجية دقيقة بل نجدتها اعتباطية تحتوي على ألفاظ غير دقيقة المعنى تحتاج إلى تحليل أكثر وتوضيح أشمل، ويتركون عناء البحث في المعاجم اللغوية التي تعد مخطوطات لغوية ثرية ودقيقة وهي ثمرة علماء لغويين عرب متمكنين من اللغة العربية وحاذقين بقواعدها مزودين بمناهج دقيقة في مجال التأليف المعجمي، لكن بالرغم من القيمة اللغوية الكبيرة التي

<sup>1</sup> \_ ينظر: عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ص 383 \_ 384 \_ 386.

تخطى بها المعاجم العربية القديمة نجد أن واضعي المصطلحات لا يعتمدون عليها في عملية البحث إذ يرون في ذلك تضييعا للوقت والجهد معا.

إنّ مراعاة منهجيات موحدة في عمليات البحث اللغوي من قبل واضعي المصطلحات بالاعتماد على أمهات الكتب والمخطوطات من معاجم لغوية ومؤلفات علمية في عملية البحث عن المصطلحات المقصودة واختيار اللفظ المناسب والملائم للمفهوم المقصود، مع مراعاة منهجيات موحدة كذلك في عملية الوضع والاستعمال وربطها بالتطور التكنولوجي الحاصل في كل المجالات المعرفية بما فيها اللسانية كلها طرقا وسبلا ناجحة لنهوض بالمجال المصطلحي وتوسيع نطاقه والقضاء على مشكلة التعدد التي يعاني منها وبالتالي الوصول إلى حلول صائبة ترمي إلى توحيد المصطلحات اللسانية العربية.

لقد أصبحت قضية التوحيد المصطلحي قضية مطروحة بشكل كبير في مختلف الندوات والمؤتمرات والأيام الدراسية لما فيها من تحقيق لفوائد جمة أهمها تحقيق «الاستقرار المصطلحي»؛ وفيما يخص اللغة العربية فلا يمكن أن يتحقق التوحيد ما دامت الدول العربية تعاني من التمزق والتشتت اللذان ألقيا بضلالهما على كلّ الميادين الفكرية، مما ولّد نزعة محلية حتى في الميدان المصطلحي، إذ أصبحت جهود بعض تلك الدول تقتصر على المصطلحات المتداولة عندها فقط، ومما زاد الطين بلة عدم إتباع منهجية موحدة لتنميط المصطلحات وتوليدها، بالإضافة إلى إهمال المؤسسات اللغوية والمصطلحية العربية لدورها في وضع المصطلح وإشاعته ولكل القضايا المتصلة به <sup>1</sup>؛ فغياب الاتساق والانسجام والتفاهم بين الدول العربية سبب فجوة كبيرة في مجال المصطلحات وراح كل بلد من البلدان العربية في طريق حرية توليد مصطلحات جديدة وترجمتها كلّ على شاكلته وكما يهوى قلبه دون اتخاذ التدابير اللازمة والأسس المنهجية قبل الخوض في ذلك مما جعل المجال المصطلحي اللساني العربي يعرف تراكما هائلا للمصطلحات وتكديسا مرّوعا للمفاهيم العلمية وبالتالي حتمية

<sup>1</sup> \_ شرنان سهيلة، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، ص 67.

العيش وسط فوضى المصطلحات، فكيف نستطيع توحيد المصطلح اللساني العربي والبلدان العربية ما تزال تفتقد إلى الأمان والاستقرار والحروب الدامية تفتك بأرواح المئات والآلاف من النساء والرجال والأطفال والشيوخ... فإن أردنا تحقيق الاستقرار المصطلحي علينا البدء أولاً بتحقيق الاستقرار الأمني للشعوب العربية التي أصبحت تعيش واقعا مرا في مذاقه أسودا في لونه مما منعها على تحقيق أهداف كثيرة من أهمها حماية اللغة العربية وتوحيد مصطلحاتها.

وخلاصة القول لما تناولناه نخرج بنتيجة مفادها أنّ توحيد المصطلحات اللسانية العربية هو «مسار معقد يشمل مختلف العمليات: توحيد التصورات الذهنية وكذا الأنظمة التصويرية وتعريفات المصطلحات وتقليل التشارك اللفظي وإقصاء الترادف واستقرار وتثبيت التسميات ( وكذلك المختزلات والرموز ) دون نسيان توليد مصطلحات جديدة»<sup>1</sup>، من جهة أخرى نجد أن قضية توحيد المصطلحات اللسانية العربية مرتبطة إرتباطا مباشرا بتوحيد البلدان العربية وتعاونها واتحادها والمضيّ قداما نحو حماية اللغة العربية وتوحيد مصطلحاتها والعمل جاهدا على مواكبتها للتطور التكنولوجي الحاصل في كل الميادين المعرفية لأننا \_ كما هو معروف \_ نعيش عصر التطور والاتصال وتبادل الأفكار والمعلومات وعلى هذا الأساس علينا ببذل كل الجهود التي من شأنها النهوض بلغتنا العربية وإبصالها إلى ركب الثقافة الحديثة المعاصرة.

كما لا يفوتنا ذكر أهمية العمل على تحقيق المقترحات والتوصيات التي ذكرناها آنفا وإلزام الهيئات المعنية على تطبيقها لأنه في حقيقة الأمر لا يكفي وضع حلول ومقترحات بل المهم حسن استخدامها وتطبيقها على أرض الواقع.

<sup>1</sup> \_ ماريا تيريزا كابري، المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، ص 264.



خاتمة

إن المصطلح هو العنصر الفعال في كلّ الميادين الفكرية والحضارية فهو الرابط بين أفراد المجتمع وبواسطته يحصل التواصل والاتصال وبه يفهم الإنسان غيره مادة فكره، كما يعتبر العنصر الفعال في حركية المجتمع وتطوره فإن كان المجتمع مزوّدا بأحدث المصطلحات العلمية كان مجتمعا متطورا مواكبا لمختلف التطورات الحاصلة في المجالات العلمية والتكنولوجية، وإن كان مجتمعا يفتقر إلى مصطلحات حضارية كتب له أن يكون مجتمعا متخلفا لا يمتّ للثقافة والحضارة بأي صلة، وعلى هذا نجد الهيئات العلمية والجامع اللغوية تبذل قصار جهدها من أجل تطوير علم المصطلح وإرساء القواعد الصحيحة والقوانين الممنهجة لدراسته والبحث في غماره بغية الوصول إلى حلول ناجحة لتوحيد المصطلحات والقضاء على التعددية المصطلحية.

ومن هنا حاولنا في بحثنا هذا أن نبرز كيفية صناعة المعاجم اللسانية المتخصصة بأخذنا ثلاث نماذج مختلفة من حيث اللغة المكتوب بها ( أحادية اللغة وثنائية وثلاثية اللغة ) مع التركيز على أهم المقترحات والحلول التي طرحت في قضية توحيد المصطلحات ولا سيما اللسانية منها فاستخلصنا في الأخير عدة نتائج نجملها في النقاط الآتية:

— إن المعجمات مراجع لا يمكن الاستغناء عنها في أي بحث من الأبحاث فهي عبارة عن كتب تفتح للناس ما استبهم من الكلام في قوائم مرتبة.

— هناك فرق شاسع بين المعجمية والقاموسية والموسوعية؛ فالمعجمية هي علم المفردات تهتم بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها وأبنيته ودلالاتها المعنوية، والقاموسية هي علم صناعة القواميس التي هي عبارة عن كتب ترتب الكلمات وفق نظام معين ثم تقوم بشرحها شرحا مختصرا ومبسطا، أما الموسوعية فهي علم يتطرق لأمر كثيرة ومتنوعة في مجلدات ضخمة حيث يذكر أسماء الأعلام والمدن والمحيطات..

\_\_ إن المصطلحات بمثابة الثمار فهي نتاج العلم وبواسطتها ندرك ثراءه من فقره من حيث رصيده المفرداتي.

\_\_ إن المعاجم المتخصصة معاجم تتناول مصطلحات مجال معين من المجالات المعرفية فتشرحها وتبين ماهيتها.

\_\_ يعاني المجال اللساني من ندرة المعجمات المتخصصة بالرغم من ثراء مادته المصطلحية.

\_\_ إن اللجوء إلى ترجمة علم الألسنية دون الأخذ بالتدابير اللازمة والقواعد الأساسية قبل الخوض في ذلك أدى إلى فوضى مصطلحية كبيرة.

\_\_ يمر المعجم المتخصص بمجموعة من المراحل الأساسية قبل وصوله إلينا بصورته النهائية، ونقص أي خطوة من الخطوات يعني نقص في محتوى المعجم.

\_\_ تتنوع المعاجم المتخصصة حسب العمل التي تقوم به فهناك الوصفية، والتاريخية، التأصيلية، التقنية، المصورة ومعاجم الترجمة.

\_\_ للمعجم المتخصص أهدافا كثيرة ومهاما متنوعة فهو لا يفتصر على تيسير ما استعصى على الباحث فهمه من المصطلحات وإنما نجده أداة تعليمية وتربوية كذلك.

\_\_ إن المعاجم اللسانية الثلاثة المختارة ( معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي، وقاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي، ومعجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك ) معاجم تترجم جهود لغويين عرب يعملون على حفظ اللغة العربية وتوحيد مصطلحاتها، إلا أننا نجد بينها مواطن اختلاف كثيرة وهذا دليل على غياب التنسيق بين مؤلفيها.

\_\_ يواجه المصطلح اللساني العربي مشاكل كثيرة تهدد استقراره أهمها تعدد أوجه الترجمة مما ولد مجموعة هائلة من المصطلحات أدت إلى فوضى مصطلحية كبيرة.

— هناك جهود كثيرة مبذولة من قبل مجامع لغوية ومنظمات وهيئات علمية من أجل توحيد المصطلح اللساني وإنشاء معاجم لسانية موحدة ويسهر على ذلك لجان علمية مكونة من علماء وأساتذة وباحثين في مختلف المجالات اللغوية.

— ضرورة ربط اللغة العربية بشبكة الانترنت حتى تواكب التطورات الحاصلة في شتى المجالات المعرفية.

— حاجتنا إلى مرصد عربي يهتم بمتابعة المصطلحات الجديدة والعمل على دراستها والبحث فيها للوصول إلى حلول من شأنها توحيد المصطلحات.

— العمل على تحقيق الاستقرار في الوطن العربي قبل الاستقرار المصطلحي ونشر الطمأنينة والسلام في كل البلدان العربية.

— ضرورة إلزام الهيئات العلمية والمجامع اللغوية على تطبيق المقترحات والعمل بها وعدم الاكتفاء بالالتزام لأن ذلك لا يأتي بأي نتيجة.

## قائمة المصادر والمراجع

أولا : القرآن الكريم برواية ورش

ثانيا: الكتب

- 1 \_ إبراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط 1، 1987م.
- 2 \_ إبراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط 1، 1997 م.
- 3 \_ إبراهيم عبود السامرائي، المصطلحات الصوتية بين القدماء والمحدثين، دار جرير، ط 1، 2011 م \_ 1432 هـ.
- 4 \_ إبراهيم محمود خليل، أوراق لسانية ونقدية معاصرة، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط 1، 2012 م \_ 2013 م.
- 5 \_ ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر، ج 2.
- 6 \_ ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تق: حسن تميم، مراجعة: محمد عبد المنعم العريان، دار إحياء العلوم، بيروت، لبنان، ط 5، 1414 هـ \_ 1994 م، ج 1.
- 7 \_ أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية، الرياض، ط 1، 1412 هـ \_ 1992 م.
- 8 \_ أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ والتطبيق، دار الأمة، الجزائر، ط 2، أفريل، 1998 م.
- 9 \_ أحمد طيبي، في اللسانيات المعاصرة، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط 1، 2015 م.
- 10 \_ أحمد عيسى، كتاب التهذيب في أصول التعريب، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط 1، 1421 هـ \_ 2001 م.

- 11 \_ أحمد فارس الشدياق، الجاسوس على القاموس، دار صادر، 1299 هـ.
- 12 \_ أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط 8، 2003 م.
- 13 \_ أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، 2009 م.
- 14 \_ أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 2، 2005 م.
- 15 \_ أحمد يحيى علي الدليمي، المصطلح النقدي عند أسامة بن منقذ، دار غيداء، عمان، ط 1، 2014 م \_ 1435 هـ.
- 16 \_ أسماء جموسي عبد الناظر، المتصور والمصطلح في الإجراء والقراءة، دار المعارف، تونس.
- 17 \_ إسماعيل أحمد عمارة، تطبيقات في المناهج اللغوية، دار وائل، عمان، ط 1، 2000 م.
- 18 \_ أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط 1، 1429 هـ \_ 2008 م، ج 2.
- 19 \_ إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، دار العلم للملايين، لبنان.
- 20 \_ بلقاسم لبيرير، النمو اللغوي من خلال لسان العرب، الزيتونة، 1989 م.
- 21 \_ بن السراج أبو بكر محمد بن سهل، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 3، 1417 هـ \_ 1996 م، ج 3.
- 22 \_ بن كثير، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، ط 2، 1420 هـ \_ 1999 م، ج 5.

- 23 \_ التهامي الراجي الهاشمي، توطئة لدراسة علم اللغة، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، ط 2، 1984 م.
- 24 \_ توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، مكتبة وهبة، أم القرى، ط 1، 1400 هـ \_ 1980 م.
- 25 \_ الجاحظ عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، القاهرة، ج 1.
- 26 \_ الجرجاني الشريف أبو الحسن، التعريفات، تح: محمد باسل، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 1421 هـ \_ 2000 م.
- 27 \_ جمعان بن عبد الكريم، التطور الإيستيمولوجي للخطاب اللساني، دار الفارابي، لبنان، ط 1، 2010 م.
- 28 \_ جورج ستينر وآخرون، علم الترجمة، تر: حميد العواضي، دار الزمان، سوريا، ط 1، 2009 م.
- 29 \_ جورج ماطوري، منهج المعجمية، تر: عبد العلي الودغيري، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 1993 م.
- 30 \_ حسن حمائز، التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2012 م.
- 31 \_ حكمت كشلي فواز، الشيخ عبد الله العلايلي ومعجماته اللغوية، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 1416 هـ \_ 1996 م.
- 32 \_ حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعية، 2006 م.



- 33 \_ حلام الجليلي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999 م.
- 34 \_ حيدر محمد جبر، البحث اللساني الحديث في العراق، مكتبة عدنان، بغداد، ط 1، 1433 هـ \_ 2012 م.
- 35 \_ خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 1432 هـ \_ 2011 م.
- 36 \_ خالد فهمي، ثقافة الاستهانة دراسة نقدية في اللسانيات والمعاجم العربية، إيتراك، ط 1، 2004 م.
- 37 \_ دافيد كريستيل، التعريف بعلم اللغة، تر: حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، ط 2، 1999 م.
- 38 \_ ديزيره سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها، دار الفكر العربي، بيروت، ط 1، 1997 م.
- 39 \_ رابح بوحوش، اللسانيات وتحليل النصوص، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2007 م.
- 40 \_ الرازي، التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الكتب العلمية، طهران، ط 2، ج 1.
- 41 \_ رجب عبد الجواد إبراهيم، الاقتراض المعجمي من الفارسية إلى العربية، دار القاهرة، مصر، ط 1، 2002 م.
- 42 \_ رجب عبد الجواد إبراهيم، المدخل إلى تعلم اللغة العربية، دار الآفاق العربية، القاهرة، 1423 هـ \_ 2003 م.

- 43 \_ رومان ياكوبسون، الاتجاهات الأساسية في علم اللغة، تر: علي حاكم صالح وحسن ناظم، المركز الثقافي العربي، المغرب.
- 44 \_ رياض قاسم، اتجاهات البحث اللغوي الحديث في العالم العربي، مؤسسة نوفل، لبنان، ط 1، 1982 م.
- 45 \_ زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، دار المعرفة الجامعية، 2007 م.
- 46 \_ سالم المعوش، الأدب وحوار الحضارات، دار النهضة العربية، لبنان، ط 1، 1428 هـ \_ 2007 م.
- 47 \_ سحر سليمان عيسى، مصادر الدراسة الأدبية واللغوية وعلم الدلالة والمعاجم، دار البداية، الأردن، ط 1، 2013 م \_ 1434 هـ.
- 48 \_ سعد مصلوح، دراسات نقدية في اللسانيات العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1410 هـ \_ 1989 م.
- 49 \_ سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 1430 هـ \_ 2009 م.
- 50 \_ سمير شريف استيتية، اللسانيات، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2005 م \_ 1425 هـ.
- 51 \_ سهيلة شرنان، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، دار هومه، الجزائر، 2013 م.
- 52 \_ سيدي محمد بن مالك، السرد والمصطلح، دار ميم، الجزائر، ط 1، 2015 م.

- 53 \_ سي ميويك، موسوعة المصطلح النقدي، تر: عبد الواحد لؤلؤة، دار المأمون، بغداد، 1977م.
- 54 \_ شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، تقديم: عبد الكريم يافي، دار طلاس، ط 1، 1989 م.
- 55 \_ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه، الجزائر.
- 56 \_ صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية، 2015 م.
- 57 \_ صلاح حسنين، المدخل إلى علم الدلالة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 1428 هـ \_ 2008 م.
- 58 \_ صلاح فضل، قراءة الصورة وصور القراءة، دار الشروق، مصر، ط 1، 1418 هـ \_ 1997م.
- 59 \_ عباس عبد الحليم عباس، المصطلح النقدي والصناعة المعجمية، دار كنوز المعرفة، عمان، ط 1، 2015 م \_ 1436 هـ.
- 60 \_ عبد الأمير الأعمش، المصطلح الفلسفي عند العرب، التنوير، لبنان، ط 3، 2009 م.
- 61 \_ عبد الجليل مرتاض، دراسة لسانية في الساميات واللهجات العربية القديمة، دار هومه، 2005 م.
- 62 \_ عبد الجليل مصطفىاوي، المصطلح البلاغي، دار الغرب، 2010 م.
- 63 \_ عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، ج 1.

- 64 \_ عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية، تونس، أوت، 1986م.
- 65 \_ عبد القادر الفاسي الفهري، أزمة اللغة العربية في المغرب بين اختلالات التعددية وتعثرات الترجمة، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، ط 5، 2010 م.
- 66 \_ عبد القادر الفاسي الفهري، تعريب اللغة وتعريب الثقافة، المجلة العربية للدراسات اللغوية، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، عدد أغسطس، 1985 م.
- 67 \_ عبد القادر سلامي، من تراث العرب في المعجم والدلالة، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 1434 هـ \_ 2014 م.
- 68 \_ عبد القادر عبد الجليل، البنية اللغوية في اللهجة الجاهلية، دار صفاء، عمان، ط 1، 2011م \_ 1432 هـ.
- 69 \_ عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دار صفاء، الأردن، ط 2، 2014 م \_ 1435 هـ.
- 70 \_ عبد القادر هني، المصطلح في النقد العربي القديم، دار الحكمة، الجزائر، 2004 م.
- 71 \_ عبد الكريم مجاهد مرداوي، مناهج التأليف المعجمي عند العرب، دار الثقافة، ط 1، 2010 م.
- 72 \_ عبد اللطيف عبيد، المرصد المصطلحي أداة لتطوير المصطلح العربي وإشاعته، مجلة المصطلح، ع 08، 2012 م.
- 73 \_ عبد الله محمد العبد، المصطلح اللساني العربي وقضية السيرورة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2011 م.

- 74 \_ عبد المجيد الحر، المعجمات والمجامع العربية، دار الفكر العربي، بيروت، ط 1، 1994 م.
- 75 \_ عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، مكتبة غريب.
- 76 \_ عبد الوهاب جعفر، دراسات في الفلسفة العامة، دار المعرفة الجامعية، 1999 م.
- 77 \_ عبده الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية، دار المعرفة الجامعية، 1993 م.
- 78 \_ عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، دار النهضة العربية، بيروت، 1976 م.
- 79 \_ علاء عبد الأمير شهيد، الدلالة المعجمية والسياقية في كتب معاني القرآن، دار الرضوان، ط 1، 2012 م \_ 1433 هـ.
- 80 \_ علي محمود حجي الصراف، الألفاظ المحدثثة في المعاجم العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1430 هـ \_ 2009 م.
- 81 \_ عمار ساسي، صناعة المصطلح في اللسان العربي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2012 م.
- 82 \_ عمار ساسي، الكلمة والمصطلح في اللسان العربي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2016 م.
- 83 \_ عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، عالم الكتب الحديث، ط 1، 1429 هـ \_ 2009 م.
- 84 \_ عمار ساسي، منهج الجواب في آليات تحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 1432 هـ \_ 2011 م.

- 85 \_ عمر الدقاق، مصادر التراث العربي في اللغة والمعاجم والأدب والتراجم، منشورات جامعة حلب، ط 5، 1977 م.
- 86 \_ فاطيمة داود، اللسانيات العربية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2017 م.
- 87 \_ فريد العمري، دروس في اللغة العربية، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2005 م.
- 88 \_ فوزي حسن الشايب، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2016 م.
- 89 \_ فولفديتريش فيشر، الأساس في فقه اللغة العربية، تر: سعيد حسن بجيري، مؤسسة المختار، مصر، ط 2، 1426 هـ \_ 2005 م.
- 90 \_ فيليب صايغ وجان عقل، أوضح الأساليب في الترجمة والتعريب، مكتبة لبنان، بيروت، 1997 م.
- 91 \_ القرافي، الفروق، تح: محمد سراج، دار السلام، مصر، ط 2.
- 92 \_ كارل ياسبرز، تاريخ الفلسفة، تر: عبد الغفار مكاوي، دار التنوير، بيروت، 2007 م.
- 93 \_ كروس، علم الدلالة المعجمي، تر: عبد القادر قنيني، أفريقيا الشرق \_ المغرب.
- 94 \_ ليلى المسعودي، ملاحظات حول معجم اللسانيات، مجلة اللسان العربي، العدد 35، 1991 م.
- 95 \_ ماريا تيريزا كابري، المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، تر: محمد أمطوش، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2012 م.

- 96 \_ ماري كلود لوم، علم المصطلح مباديء وتقنيات، تر: ربما بركة، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ط 1، 2012 م.
- 97 \_ مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2004 م.
- 98 \_ مجمع اللغة العربية، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مج 4، 21، 27، 42.
- 99 \_ محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية، 1966 م.
- 100 \_ محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1420 هـ \_ 2000 م.
- 101 \_ محمد حسن عبد الله، الصورة والبناء الشعري، دار المعارف، القاهرة، 1981 م.
- 102 \_ محمد خاقاني أصفهاني وعطا محمد أبو جبين، الألسنية العربية، دار جرير، ط 1، 1434 هـ \_ 2013 م.
- 103 \_ محمد خميس القطيطي، البناء المعجمي في معاجم الناطقين بغير العربية، دار جرير، ط 1، 2013 م \_ 1434 هـ.
- 104 \_ محمد داود، الصوائت والمعنى في العربية، دار غريب، القاهرة، 2001 م.
- 105 \_ محمد سواعي، الحداثة ومصطلحات النهضة العربية في القرن التاسع عشر، دار الفارس، الأردن، ط 1، 2013 م.

- 106 \_ محمد طي، وضع المصطلحات، المؤسسة العمومية الاقتصادية لترقية الحديد والصلب بروسيا. بروسيدار.
- 107 \_ محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998 م.
- 108 \_ محمد عيد، المستوى اللغوي للفصحى واللهجات، عالم الكتب، القاهرة.
- 109 \_ محمد فتحي فهمي عبود، بناء مكنز عربي في مجال علم اللغة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- 110 \_ محمد مصطفى، أسرار صناعة اللغة، دار كيوان، سوريا، ط1، 2008 م.
- 111 \_ محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها، دار العودة، بيروت، ط1، 1980 م، ج1.
- 112 \_ محمود السعران، علم اللغة، دار النهضة العربية، بيروت.
- 113 \_ محمود سليمان ياقوت، أبحاث في اللغة، دار المعرفة الجامعية، 1994 م.
- 114 \_ محمود سليمان ياقوت، فقه اللغة وعلم اللغة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1994 م.
- 115 \_ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، 1993 م.
- 116 \_ محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، مكتبة غريب.
- 117 \_ محمود فهمي حجازي، علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة، دار غريب، القاهرة.
- 118 \_ محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء، القاهرة، 1998 م.



- 119 \_ مصطفى طاهر الحياذرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي ( نظرة في توحيد المصطلح واستخدام التقنيات الحديثة لتطويره )، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 1424 هـ \_ 2003 م.
- 120 \_ مصطفى طاهر الحياذرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي ( واقع المصطلح اللغوي العربي قديماً وحديثاً )، عالم الكتب الحديث، الأردن، 1424 هـ \_ 2003 م.
- 121 \_ مكّي درار، ملامح الدلالة الصوتية في المستويات اللسانية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2013 م.
- 122 \_ مكّي درار، هندسة المستويات اللسانية من المصادر العربية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2012 م.
- 123 \_ مهدي عناد قبها، التحليل الصوتي للنص، دار أسامة، الأردن، ط 1، 2013 م.
- 124 \_ ناجي كامل حسن، المعاجم العربية، دار الكتاب الحديث، 1430 هـ \_ 2009 م.
- 125 \_ نادية رمضان النجار، أبحاث دلالية ومعجمية، دار الوفاء، ط 1، 2006 م.
- 126 \_ نادية رمضان النجار، أبحاث نحوية ولغوية، دار الوفاء، ط 1، 2006 م.
- 127 \_ نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي، الأردن، ط 1، 2009 م \_ 1429 هـ.
- 128 \_ نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2006 م.

- 129 \_ هشام خالدي، صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 2012 م.
- 130 \_ يحيى عبابنة، دراسات في فقه اللغة والفتولوجيا العربية، دار الشروق، ط 1، 2000 م.
- 131 \_ يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم مدخل نظري إلى المصطلحات، دار ومؤسسة رسلان، سوريا.
- 132 \_ يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، الجزائر، ط 1، 1429 هـ \_ 2008 م.

ثانياً: المعاجم:

- 133 \_ ابن دريد، جمهرة اللغة، دار صادر، بيروت، ج 1.
- 134 \_ ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تح: عبد الستار أحمد فراج، معهد المخطوطات، جامعة الدول العربية، ط 1، 1377 هـ \_ 1958 م.
- 135 \_ ابن سيده، المخصص، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- 136 \_ ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر.
- 137 \_ ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة.
- 138 \_ الأزهرى، تهذيب اللغة، تح: عبد السلام هارون، الدار المصرية، ج 1.
- 139 \_ البستاني، محيط المحيط.

- 140 \_ التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، تقديم: رفيق العجم، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان.
- 141 \_ الجوهرى، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط 4، 1990 م، ج 1.
- 142 \_ الخولي محمد علي، معجم علم الأصوات، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، 1402 هـ \_ 1982 م.
- 143 \_ الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: حسين نصار، مطبعة حكومة الكويت، 1969 م، ج 6.
- 144 \_ الشيباني، كتاب الجيم، تح: عبد العليم الطحاوي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1395 هـ \_ 1975 م، ج 2.
- 145 \_ العدناني محمد، معجم الأخطاء الشائعة، مكتبة لبنان، بيروت، ط 2، 1983 م.
- 146 \_ الفراهيدي، العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، ج 1.
- 147 \_ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 3، 1398 هـ \_ 1978 م.
- 148 \_ الكفوي، الكليات، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، ط 2، 1419 هـ \_ 1998 م.
- 149 \_ مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط 1، 1995 م.

150 \_ المسدي عبد السلام، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، تونس، 1984 م.

151 \_ مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم، مصر، 1415 هـ \_ 1994 م.

152 \_ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، 1425 هـ \_ 2004 م.

### ثالثا: المنظمات والدوريات

153 \_ المجلة العربية للدراسات اللغوية، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، عدد أغسطس، 1985 م.

154 \_ مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 35، 1991 م.

155 \_ مجلة المصطلح، مخبر تحليلية إحصائية في العلوم الإنسانية وإنجاز معجم موحد لها، تلمسان، ع 08، 2012 م.

156 \_ مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة.

### رابعا: المواقع الإلكترونية

157 \_ [ali.ksu.edu.sa/ar](http://ali.ksu.edu.sa/ar)

158 \_ <https://ar.wikipedia.org>

159 \_ [www.crstdla.edu.dz](http://www.crstdla.edu.dz)

160 \_ [www.reefnet.gov.sy](http://www.reefnet.gov.sy)

خامسا: الرسائل والأطروحات

161 \_ فتيحة قصابي، دور المعاجم المتخصصة في الترجمة، أطروحة دكتوراه تخصص ترجمة، تلمسان، 2014 \_ 2015 م.

سادسا: المراجع الأجنبية

162 \_ Alcalá Pedro, Vocabulista arabigo en letra castellana, 1505

163 \_ Canes ,Fray Francisco, Gramatica Arabigo \_ Espanola, Vulgary literal, con un diccionario, Arabigo \_ Espanola, Madrid, 1775

164 \_ Dictionnaire La Rouse, Paris, France,2012

165 \_ Ferdinand De Saussure, Cours de Linguistique Général

166 \_ Weher, Hans, A dictionary of Modern wtitten Arabic

# فهرس الموضوعات:

المقدمة.....	أ
المدخل: بوارر الصنائة المعجمية عند العرب.....	1
الفصل الأول: ماهية معجمات المصطلحات اللسانية.....	30
المبحث الأول: تعريف المعجم.....	31
1 _ لغة .....	31
2 _ اصطلاحا.....	34
المبحث الثاني: أنواع المعاجم.....	38
1 _ المعاجم اللغوية:.....	38
أ _ معاجم أحادية اللغة.....	38
ب _ معاجم ثنائية اللغة.....	38
ج _ معاجم متعددة اللغات.....	39
2 _ معاجم المعاني.....	40
أ _ نمط الندرة والغرابة.....	40
ب _ الموضوعات والمعاني.....	40
ج _ الأضداد.....	40
د _ مثلث الكلام.....	41

41.....	هـ _ الأفعال ذات الاشتقاق الواحد.....
41.....	و _ الحروف.....
42.....	3 _ معاجم الألفاظ.....
43.....	4 _ المعاجم الموسوعية.....
44.....	المبحث الثالث: بين المعجمية والقاموسية والموسوعة.....
44.....	1 _ المعجمية Lexicologie.....
45.....	أ _ المستوى الصوتي Phonologie.....
45.....	ب _ المستوى الصرفي Morphologie.....
46.....	ج _ المستوى النحوي Syntaxe.....
46.....	د _ المستوى الدلالي Sémantique.....
47.....	هـ _ المستوى التركيبي Composition.....
48.....	2 _ القاموسية Lexicographie.....
49.....	3 _ الموسوعة Encyclopédie.....
50.....	المبحث الرابع: ماهية المصطلح اللساني.....
50 .....	1 _ لغة.....
52 .....	2 _ اصطلاحا.....



3 \_ آليات وضع المصطلح.....58.....

أ \_ الاشتقاق Dérivation.....58.....

➤ \_ لغة.....59.....

➤ \_ اصطلاحا.....59.....

➤ \_ أنواعه.....61.....

ب \_ النحت Réduction.....61.....

✓ \_ لغة.....61.....

✓ \_ اصطلاحا.....62.....

✓ \_ أنواعه.....62.....

ج \_ المجاز Figuration.....63.....

● \_ لغة.....63.....

● \_ اصطلاحا.....64.....

د \_ التعريب Translitération.....66.....

○ \_ لغة.....66.....

○ \_ اصطلاحا.....66.....

هـ \_ الترجمة Traduction.....68.....

🇲🇦 \_ لغة.....68.....

🇲🇦 \_ اصطلاحا.....69.....

71.....	4 _ بين المصطلح والاصطلاح.....
74.....	الفصل الثاني: ماهية المعجم المتخصص.....
75.....	المبحث الأول: تعريف المعجم المتخصص.....
81.....	المبحث الثاني: قواعد صناعة المعجم المتخصص.....
95.....	المبحث الثالث: أنواع المعاجم المتخصصة.....
95.....	1 _ المعاجم الوصفية.....
97.....	2 _ المعاجم التاريخية.....
99.....	3 _ المعاجم التأصيلية.....
101.....	4 _ المعاجم التقنية.....
102.....	5 _ المعاجم المصورة .....
103.....	6 _ معاجم الترجمة.....
104.....	المبحث الرابع: أهداف المعجم المتخصص ومهامه.....
117.....	الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لنماذج من المعجمات اللسانية المتخصصة.....
119.....	المبحث الأول: معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي ( أحادي اللغة ).....
120.....	1 _ مقدمة المعجم.....
121.....	2 _ طريقة ترتيب مواد المعجم.....

- 3 \_ منهجه..... 121.....
- 4 \_ دراسة بنية مواد المعجم..... 122.....
- 4 \_ 1 أنواع المداخل..... 122.....
- أ \_ من حيث البنية..... 122.....
- ب \_ من حيث الصنف..... 145.....
- 5 \_ التعريفات ( نوعها )..... 145.....
- 6 \_ الأوزان الصرفية الواردة في المعجم..... 146.....
- 7 \_ الرسوم والأمثلة التوضيحية الواردة في المعجم..... 150 .....
- 8 \_ المستويات اللغوية التي توزعت عليها المصطلحات..... 151.....
- 9 \_ آليات وضع المصطلح اللساني العربي في معجم علم الأصوات..... 153.....
- المبحث الثاني: قاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي ( ثنائي اللغة )..... 155.....
- 1 \_ مقدمة المعجم..... 155 .....
- 2 \_ طريقة ترتيب مواد المعجم..... 156.....
- 3 \_ منهجه..... 156.....
- 4 \_ دراسة بنية مواد المعجم..... 156.....
- 4 \_ 1 أنواع المداخل..... 157.....

- أ \_ من حيث البنية.....157.....
- ب \_ من حيث الصنف.....160.....
- 5 \_ التعريفات ( نوعها ).....160.....
- 6 \_ الأوزان الصرفية الواردة في المعجم.....162.....
- 7 \_ الرسوم والأمثلة التوضيحية الواردة في المعجم.....164.....
- 8 \_ المستويات اللغوية التي توزعت عليها المصطلحات.....164.....
- 9 \_ آليات وضع المصطلح اللساني العربي في قاموس اللسانيات.....166.....
- المبحث الثالث: معجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك ( ثلاثي اللغة ).....169.....
- 1 \_ مقدمة المعجم.....169.....
- 2 \_ طريقة ترتيب مواد المعجم.....170.....
- 3 \_ منهجه.....170.....
- 4 \_ دراسة بنية مواد المعجم.....171.....
- 4 \_ 1 أنواع المداخل.....171.....
- أ \_ من حيث البنية.....172.....
- ب \_ من حيث الصنف.....175.....
- 5 \_ التعريفات ( نوعها ).....175.....

- 6 \_ الأوزان الصرفية الواردة في المعجم.....177
- 7 \_ الرسوم والأمثلة التوضيحية الواردة في المعجم.....179
- 8 \_ المستويات اللغوية التي توزعت عليها المصطلحات.....180
- 9 \_ آليات وضع المصطلح اللساني العربي في معجم المصطلحات الألسنية.....182
- المبحث الرابع: أهم مواطن الاختلاف والتشابه بين المعاجم الثلاثة المختارة.....184
- 1 \_ من حيث النوع.....184
- 2 \_ من حيث المقدمة.....185
- 3 \_ من حيث طريقة ترتيب المواد.....186
- 4 \_ من حيث المنهج.....186
- 5 \_ من حيث بنية مواد المعاجم.....187
- 6 \_ من حيث التعريفات.....188
- 7 \_ من حيث الأوزان الصرفية.....190
- 8 \_ من حيث الرسومات والأمثلة التوضيحية.....193
- 9 \_ من حيث المستويات الصرفية.....194
- 10 \_ من حيث آليات وضع المصطلحات اللسانية.....197
- 11 \_ من حيث ذكر قائمة المصادر والمراجع.....199

200.....	الفصل الرابع: آليات توحيد المعجم اللساني العربي المتخصص
201.....	المبحث الأول: مشكلات وضع المصطلح اللساني العربي
207.....	المبحث الثاني: جهود بعض الجامع والمنظمات اللغوية في توحيد المصطلح وإنشاء معجم لساني موحد
208.....	1 _ مجمع اللغة العربية بدمشق
208.....	أ _ نشأته
208.....	ب _ أعضاؤه
209.....	ج _ أهدافه
210.....	2 _ مجمع اللغة العربية بالقاهرة
210.....	أ _ نشأته
210.....	ب _ أعضاؤه
211.....	ج _ أهدافه وجهوده
215.....	3 _ المجمع العلمي العراقي ببغداد
215.....	أ _ نشأته
215.....	ب _ رؤساؤه
216.....	ج _ أهدافه
217.....	4 _ المكتب الدائم لتنسيق التعريب بالرباط

- أ \_ نشأته..... 217
- ب \_ رؤساؤه..... 217
- ج \_ أهدافه..... 218
- 5 \_ معهد العلوم اللسانية والصوتية بالجزائر..... 221
- أ \_ نشأته..... 221
- ب \_ أهدافه..... 221
- 6 \_ معهد اللغة العربية بالرياض..... 223
- أ \_ نشأته..... 223
- ب \_ أعضاؤه..... 223
- ج \_ أهدافه..... 223
- 7 \_ مجمع اللغة العربية بالأردن..... 224
- أ \_ نشأته..... 224
- ب \_ أعضاؤه..... 225
- ج \_ أهدافه..... 225
- 8 \_ المجمع العلمي الهندي..... 225
- أ \_ نشأته..... 225

ب \_ أعضاؤه..... 226.....

ج \_ أهدافه..... 226.....

المبحث الثالث: سبل مقترحة لتوحيد المصطلحات اللسانية العربية وإنشاء معاجم متخصصة

لها..... 227.....

الخاتمة..... 250.....

قائمة المصادر والمراجع..... 254.....

فهرس الموضوعات..... 271.....



إنّ المصطلح وضعاً وتوحيداً واستخداماً، موضوع طالما تناوله رجال الفكر والثقافة وأهل اللغة والعلم بالبحث والتدقيق، واتخذته المؤتمرات والندوات مادة للدراسة والمناقشة، وصدرت بشأنه التوصيات والقرارات وهذا إن دلّ على شيء فإنه يدل على أهمية المصطلح في مختلف الميادين الفكرية والحضارية فهو العنصر الرابط بين أفراد المجتمع وبواسطته يحصل التواصل والاتصال بينهم، كما يعتبر العنصر الفعال في حركية المجتمع وتطوره فإن كان المجتمع مزوداً بأحدث المصطلحات العلمية كان مجتمعاً متطوراً مواكباً لمختلف التطورات الحاصلة في المجالات العلمية والتكنولوجية، وإن كان مجتمعاً يفتقر إلى المصطلحات الحضارية كتب له لأن يكون مجتمعاً متخلفاً لا يمدّ للثقافة والحضارة بأي صلة، وعلى هذا الأساس أردنا أن يكون بحثنا مخصصاً لإبراز واقع المصطلح اللساني العربي بدراسة نماذج من المعجمات اللسانية المتخصصة، كما سنبرز الجهود التي تبذلها الهيئات العلمية والجامع اللغوية في إرساء القواعد الصحيحة والقوانين المنهجية لدراسة علم المصطلح وتشجيع البحوث حوله وتكثيف الدراسات بشأنه بغية الوصول إلى حلول ناجحة لتوحيد المصطلح اللساني العربي وإنشاء معاجم لسانية متخصصة.

الكلمات المفتاحية: المصطلح اللساني \_ المعاجم المتخصصة \_ التوحيد \_ الجهود \_ مقترحات وحلول.

## Résumé:

Le terme dans ce grand sens, a été étudié par les hommes de pensées, de la culture et du savoir. Aussi a été un point d'intérêt et de recherche dans les colloques et les séminaires. Cela veut indiquer l'importance qui a le terme dans tous les domaines de la pensée et de la civilisation. Il met en relation les membres de la société et grâce à lui, on peut avoir une communication. En suite, est un élément efficace dans le déroulement et le développement de la société ; dans le sens de, si la société atteint des nouveaux termes scientifiques, peut suivre les différentes progressions qui se passent dans tous les domaines scientifiques et technologiques. En revanche, si la société souffre une pauvreté on bien un mamelue dans les termes de la civilisation, restera soudeveloppé et aura dégression qui la mettre plus loin de la culture et de la civilisation. Se sont les raisons qui nos a poussé de travailler sur la réalité de terme linguistique arabe, tout en étudiant les exemplaires des dictionnaires linguistique spécialisée, et aussi on démontrant les efforts qui fournissent les directions scientifiques pour mettre les vrais règles et les lois méthodologiques pour étudier la science du terme et faire réalises des travaux, des recherches et des études sur la même science, à fin de trouver des solutions qui faire unir le terme linguistique arabe et produire des dictionnaires spécialisée.

Les mots clés: Le terme linguistique \_ Les dictionnaires spécialisée \_ L'unification \_ Les efforts \_ Propositions et solutions.

## Abstract:

The term, as a status, uniformity and use is a subject that has long been addressed by men of thought and culture and the people of language and science research and scrutiny. It was also adopted by conferences and symposia as a subject of study and discussion, Several recommendations and resolutions were issued to indicate the importance of the term in various fields of intellectual and civilizational understanding and of the link between the members of society through which they are able to communicate effectively between them. It is also an active element in the mobility of society and development. If the society was equipped with the latest scientific terms, this will entail a sophisticated society which corresponds to the various developments in the scientific and technological fields. In the other hand, a society lacking cultural terms can be viewed as a backward society that does not provide any culture or civilization. On this basis, we wanted our research to highlight the reality of the Arabic linguistic term by studying models of specialized linguistic glossaries. We will also highlight the efforts made by the scientific bodies and the linguistic assemblies to establish the correct rules and laws to study the science of terminology and to encourage research on it with the standardization of the Arabic linguistic term by the establishment of specialized linguistic dictionaries.

Key words: The lingual term- Specialized dictionaries – Monotheism – Efforts – Proposals and solutions.

الاسم: آمنة

اللقب: بومكحلة

التخصص: اللسانيات وتعليمية اللغة

المشرف: هشام خالدي

**ملخص الأطروحة باللغة العربية والموسومة بـ:**

**معجمات المصطلحات اللسانية المتخصصة**

**صناعتها وآليات توحيدها**

## الملخص:

ما من شك أنّ اللغة العربية لغة باقية ببقاء حياة متحدثيها؛ فهي اللغة التي إرتضاها الخالق كي تكون لغة كتابه المبجل واللغة التي يتكلمها أهل الجنة العليا، كما تعتبر أهم صلة تربط بين أبناء الوطن العربي فهي التي تحمل تراثه الديني والأدبي والعلمي، لكن التطور الهائل الذي حدث في شتى المجالات العلمية أجبرها أن تعيش نوعا من التقهقر والتخلف اللذان أصبحا يهددان مكانتها السامية، كما تسببت ترجمة العلوم الغربية إلى اللغة العربية في خلق فوضى مفرداتية كبيرة أدت إلى التعددية المصطلحية ولا سيما في المجال الألسني.

ولا يخفى على أحد ما نعيشه في الوقت الراهن من بلبلة واضطراب في مجال علم المصطلحات مما جعل البحث في موضوع المعجمات اللسانية المتخصصة موضوعا يتسم بالصعوبة والغموض وبالتالي النفور من قبل الطلبة والباحثينوعلى هذا الأساس أردت أن يكون بحثي مخصصا للمعجمات اللسانية المتخصصة فبحثت في ماهيتها، أنواعها، قواعد صناعتها، أهدافها، الجهود العربية في تأليف مثل هذه المعجمات، أهم مواطن الاختلاف والتشابه بينها وآليات توحيد المعجمات اللسانية المتخصصة، وهي نقاط عملت جاهدة للإجابة عنها في أطروحتي والمعنونة بـ: **"معجمات المصطلحات اللسانية المتخصصة صناعتها وآليات توحيدها"**؛ وهو موضوع جدّ مهم لأنه يتعلق باللغة العربية من جهة وسبل توحيد مصطلحاتها اللسانية من جهة أخرى والوصول إلى حلول ناجحة من أجل الخروج من هذا المأزق الكبير والمتمثل في التعددية المصطلحية؛ فسلطت الضوء على دراسة نماذج من معجمات لسانية عربية وحاولت التعرف على خطوات صناعتها للخروج بمواطن اختلاف وتشابه بينها والوصول في الأخير إلى وضع مقترحات وآراء مختلفة ترمي إلى توحيد المصطلحات العلمية بما فيها اللسانية، ومحاولة النهوض باللغة العربية ومواكبتها لمختلف التطورات الحاصلة في المجالات العلمية حتى تسائر لغتنا العربية اللغات الأخرى وتلحق ركب الحضارة الثقافية والعلمية.

وأثناء بحثي واجهتني صعوبة تمثلت في قلة المراجع التي تناولت المعجمات اللسانية العربية المختارة بالدراسة وبالأخص في المجال التطبيقي حيث اعتمدت بشكل كبير على مرجع لصاحبه عبد الله محمد العبد والمعنون بـ: المصطلح اللساني العربي وقضية السيرورة، ومرجع آخر لصاحبه حلام الجليلي والمعنون بـ: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، بالإضافة إلى الإعتماد على معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي، وقاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي، ومعجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك.

أما ما دعاني لاختيار موضوع بحثي هذا هو قلة المراجع التي تناولت المعجمات اللسانية العربية المتخصصة وندرة البحوث المهمة بها ولا سيما بالجانب التطبيقي حيث نشهد اقتصار البحوث والدراسات على الجانب النظري فقط، أضف إلى ذلك حاجتنا لإيجاد حلول ناجحة ترمي إلى توحيد المصطلحات اللسانية العربية وتمهيد أرضية صالحة لتأليف معاجم متخصصة والقضاء على التعددية المصطلحية.

ولتحقيق هذه الأهداف المرجوة سأسعى إلى دراسة نماذج من المعجمات اللسانية العربية المختصة والبحث عن طرق صناعة كل معجم منها للوصول إلى نقاط تشابه واختلاف بينها، كما سأتطرق إلى أهم الجهود العربية المهمة بقضية توحيد المصطلحات والوقوف عند أهم المقترحات التي نادى بها متخصصين لسانيين ومجامع لغوية وهيئات علمية سعيا إلى توحيد المصطلحات اللسانية العربية.

أما فيما يخص المناهج المتبعة فقد استعملت المنهج التاريخي، الوصفي، الإحصائي، المقارن والتحليلي؛ فالمنهج التاريخي في سرد بؤادر الصناعة المعجمية عند العرب، والوصفي الإحصائي في ذكر التعريفات بالمعاجم اللسانية المختارة وطرق صناعتها وإبراز النسب المئوية التي تتعلق ببنى المداخل والمقارن في أوجه التشابه والاختلاف بينها، أما المنهج التحليلي فاستعملته في مناقشة المقترحات والتوصيات الخاصة بتوحيد المصطلحات وإنشاء معاجم لسانية متخصصة.

وللوصول إلى هذه المرامي، فقد اقتضت طبيعة بحثي أن يتوزع هيكله إلى مقدمة، ومدخل، وأربعة فصول كل فصل يحتوي على أربعة مباحث إلا الفصل الرابع الذي جاء في ثلاث مباحث فقط، ثم خاتمة وفهرس للموضوعات المتناولة:

أما المدخل : فقد خصّصته لإظهار بؤادر الصناعة المعجمية عند العرب؛ حيث تناولت بدايات التأليف المعجمي عند العرب من جمع المادة ونظرية الاحتجاجمبرزة أهم المصادر التي اعتمدها اللغويون في جمع المادة ومن بينها اعتمادهم على الشعر حيث قسموا الشعراء إلى طبقات وهي:

أ \_ الطبقة الأولى: وتتمثل في شعراء الجاهلية كامرئ القيس والأعشى والنابغة وغيرهم.

ب \_ الطبقة الثانية : وهم المخضرمون الذين أدركوا الجاهلية والإسلام مثل: لبيد وحسان بن ثابت وغيرهما.

ج \_ الطبقة الثالثة: هم المتقدمون ويقال لهم الإسلاميون مثل: جرير والفرزدق والأخطل وغيرهم.

د \_ الطبقة الرابعة : وهم المولّدون ويقال لهم المحدثون مثل: بشار وأبي نواس وغيرهما، إلى جانب اعتمادهم على القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وصولاً إلى مرحلة الوضع وأهم نقطة خرجت بها أن الخليل بن أحمد الفراهيدي هو أول عربي خاض في ميدان التأليف المعجمي حيث جاء بالنظام الصوتي كمبدأ يسير وفقه معجمه العين ثم جاء بعده العديد من المعجميين الذين تبنا مبادئ مختلفة في كيفية كتابة معاجمهم وترتيبها وفق نظام معين من مبدأ الترتيب الأبجائي ومبدأ التقفية ومبدأ آخر بحسب الموضوعات والتي عرفت به المعاجم الحديثة مثل معجم محيط المحيط لبطرس البستاني، معجم أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد للشرتوني، معجم المنجد للأب لويس معلوف، والمعجم الوسيط الصادر عن المجمع اللغوي المصري، وهي معاجم حديثة توزع نظامها من مقلد ومجدد.

أما الفصل الأول: فقد جاء عن ماهية معجمات المصطلحات اللسانية؛ حيث خصصت

المبحث الأول إلى تعريف المعجم لغة واصطلاحاً وأهم الآراء التي وضعت حول ماهيته، والمبحث

الثاني تضمّن أنواع المعاجم اللغوية من أحادية اللغة وثنائية وأخرى ثلاثية بالإضافة إلى معاجم المعاني ونمط الندرة والغرابية، الموضوعات والمعاني، الأضداد، مثلث الكلام وغيرها من أنواع المعاجم، والمبحث الثالث كان عن الفرق بين المعجمية والقاموسية والموسوعة، أما المبحث الرابع فقد خصّص لماهية المصطلح اللساني لغة واصطلاحاً وآليات وضع المصطلح؛ من اشتقاق ونحت، مجاز، تعريب وترجمة.

**والفصل الثاني:** تطرقت فيه إلى ماهية المعجم المتخصص، حيث جاء المبحث الأول بتعريف المعجم المتخصص، والمبحث الثاني قواعد صناعة المعجم المتخصص والتي تبدأ بوضع تصور مبدئي لشكل المعجم ومواصفاته طبقاً لنوع المستعمل، ثم حساب التكلفة ودراسة الجدوى، التخطيط المبدئي وجدولة المواعيد، إعداد فريق العمل بالمواصفات المطلوبة، جمع مادة المعجم وتحديد المصادر، ترتيب المداخل ثم الشرح والتعريف، الأمثلة والصور التوضيحية وصولاً إلى المرحلة النهائية وهي مرحلة الإخراج الطباعي والفني، والثالث أنواع المعاجم المتخصصة التي هي: الوصفية، التاريخية، التأصيلية، التقنية، المصورة ومعاجم الترجمة، والرابع ضم أهداف المعجم المتخصص التي هي عديدة ومتنوعة أهمها أنها أدوات تعليمية وتربوية بالإضافة إلى سعيها لضبط العلاقة بين الدال والمدلول إلى جانب كونها وسيلة إيضاح وتوضيح لغوامض كثيرة كما تعتبر وسيلة لاكتساب أي لغة .

**أما الفصل الثالث:** فقد خصصته لدراسة تطبيقية لنماذج من المعجمات اللسانية المتخصصة؛ فجاء المبحث الأول خاصاً بمعجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي (أحادي اللغة)؛ فشرحت مقدمته، وطريقة ترتيب مواد معجمه ومنهجه، كما درست بنية مواد المعجم بتبيين أنواع المداخل من حيث البنية والتي كانت متنوعة من بسيطة مركبة ومعقدة، ومن حيث الصنف، إلى جانب تطرقي إلى أنواع التعريفات التي استخدمها محمد علي الخولي، وإلى الأوزان الصرفية الواردة في المعجم من أفعال ومصادر واسم المفعول وصيغ المبالغة اسم الآلة وغيرها، الرسوم والأمثلة التوضيحية، المستويات اللغوية التي توزعت عليها المصطلحات من صوت وصرف ونحو ولغة وترقيم وغيرها وصولاً إلى آليات وضع المصطلح اللساني العربي في معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي والمبحث الثاني خصّص لقاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي (ثنائي اللغة) باتباع نفس الخطوات آنفة الذكر، والمبحث

الثالث لمعجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك ( ثلاثي اللغة ) كذلك متبعة نفس المراحل، وفي المبحث الرابع تطرقت لأهمّ مواطن الاختلاف والتشابه بينها فكانت النتائج أن هناك اختلاف بينها في الكثير من النقاط فنجد اختلاف في المقدمة، وفي طريقة ترتيب المواد، من حيث بنية مواد المعجم ومن حيث الصنف، كذلك هناك اختلاف بين المعاجم في التعريفات، بالإضافة إلى وجود تباين بين المعاجم في الأوزان الصرفية، وفي المستويات الصرفية التي توزعت عليها المصطلحات، في الآليات المتبعة في وضع المصطلحات وكذا في ذكر قائمة المصادر والمراجع.

**والفصل الرابع:** جاء عن آليات توحيد المعجم اللساني المتخصص؛ حيث جاء المبحث الأول عن مشكلات وضع المصطلح اللساني العربي ومن بينها اختلاف أوجه الترجمة، معيار مصطلحية الكلمة، الفردية في صوغ المصطلح وابتكاره، استخدام المصطلح الواحد لأكثر من مفهوم، تعدد الجهات التي تساهم في وضع المصطلح مثل المجامع اللغوية والهيئات العلمية في المجال دون تنسيق حقيقي بينها، بالإضافة إلى استخدام المصطلح التراثي لمفهوم جديد مختلف عن مفهومه في التراث، وغيرها من المشكلات التي تقف عائقاً في وجه المصطلح اللساني، والمبحث الثاني تناول جهود بعض المجامع والمنظمات اللغوية في توحيد المصطلح وإنشاء معجم لساني موحد نذكر أهمها: مجمع اللغة العربية بدمشق حيث ذكرت نشأته وأعضاؤه وأهدافه، ثم مجمع اللغة العربية بالقاهرة، والمجمع العلمي العراقي ببغداد، المكتب الدائم لتنسيق التعريب بالرياض، معهد العلوم اللسانية والصوتية بالجزائر، معهد اللغة العربية بالرياض، مجمع اللغة العربية بالأردن والمجمع العلمي الهندي بذكر نشأة كل واحد منها وأعضائه وأهم الأهداف التي يسعى إليها كل مجمع، أما المبحث الثالث فقد خصصته لأهم السبل المقترحة لتوحيد المصطلحات اللسانية العربية وإنشاء معاجم متخصصة لها ومن بين أهم السبل نذكر: مشروع تكوين اختصاصيين في علم المصطلح والترجمة المتخصصة، شمولية البحث شرط لنجاحته والتي تشمل مشروع الذخيرة اللغوية العربية، التشريع اللساني والمقصود به وضع تشريعات وقوانين لحماية اللغة القومية حتى تسلم من الأخطاء ومخالفة الضوابط والقواعد، المؤسسة اللغوية وتأهيل اللغة التي تحث على واجب العرب اتجاه لغتهم بحمايتها وتقديسها والعمل بشتى الوسائل لتعليمها وترسيخها في

أذهان الناشئة ، إنشاء مؤسسات مجتمعية حمائية تحمي اللغة العربية وتقوم برصد كل جديد ودخيل  
قد يطرأ عليها، وضع آليات للتنسيق والنشر والتشبيك عبر شبكة الانترنت للربط بين الباحثين  
والأساتذة وتبادل الآراء ومناقشتها وبالتالي تيسير الوقت والجهد معا، ضرورة إنشاء مركز  
للمصطلحات اللغوية بتزويده بالأجهزة والمعدات التي تساعد على جمع وتخزين وتنظيم واسترجاع  
المصطلحات والمعلومات بإشراف فريق عمل متخصص في مجال المصطلحات والترجمة، إعداد  
معجمات متنوعة للمصطلحات اللغوية ويكون ذلك بالتنوع في اللغات المكتوب بها وعدم الاقتصار  
على تأليف المعجمات بلغة واحدة، توسيع دائرة البحث الجماعي من المحلي إلى العربي إلى الإسلامي  
إلى العالمي مع توحيد الجهود فيها لتحقيق أحسن الأعمال، دعم مخططات الترجمة والتأليف  
وبالأخص الترجمة الآلية وطرق معالجتها حيث تختص بنقل المصطلحات الوافدة من المجتمع العربي  
فتدرسها وتبين ماهيتها في لغات متنوعة كالعربية أو الإنجليزية بالإضافة إلى دعم الأبحاث اللسانية التي  
تتم بالقضايا اللغوية فالواجب من المؤسسات العلمية دعمها والتشجيع على الخوض في غمار الترجمة  
ونقل العلوم الأجنبية وربطها باللغة العربية حتى تكون مواكبة لمختلف التطورات العلمية، توسيع فكرة  
مخابر البحث العلمي لإنجاز مشاريع المعاجم المتخصصة في كافة الفروع والعمل على ترقيتها إلى فكر  
مؤسستي اقتصادي، الحث على تطوير المحتوى العربي في شبكة الانترنت وتنشيط البحوث حول اللغة  
العربية ويكون ذلك بالإلتفات نحو الشبكات الرقمية بوضع خطط واضحة لتنمية مجتمع المعلومات بما  
في ذلك تفعيل التطبيقات الإلكترونية وتعزيز القدرات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات  
بتكوين بنية أساسية بشرية وإتاحة وصول الأفراد إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتعزيز التوجه  
نحو المعلومات وتسهيل استخدام اللغة العربية في الويب مما يتيح فرصة التواصل بين الباحثين  
والمختصين ويكون ذلك بتبادل الآراء والمقترحات، بالإضافة إلى هذا ضرورة فسح المجال أمام علم  
المصطلح، الحاجة إلى مرصد عربي للمصطلحات والمعاجم من مهامه: الرصد التشاركي للمولدات  
المصطلحية والمعجمية، الرصد البليوغرافي الشامل للإصدارات المصطلحية والمعجمية، الرصد  
البليوغرافي الشامل للدراسات والبحوث والمنهجيات والقرارات والتوصيات المصطلحية والمعجمية،



الرصد الشامل للمؤسسات والعاملين في مجال المصطلحات والمعاجم تنظيراً وتطبيقاً وللمشاريع الجارية، الرصد الشامل للواقع العربي المصطلحي والمعجمي في علاقته باستخدام اللغة العربية الفصيحة وتعميم التعريب في التعليم والإدارة والإعلام والحياة العامة، وضع خطة نموذجية لتطوير المصطلحات والمعاجم في إطار مساعي إنجاز التعريب الشامل، إنشاء قواعد محوسبة لكل بيانات المرصد وأعماله وبناء مواقع لها على شبكة الانترنت، الدقة في اختيار المصطلح، ضرورة البحث عن طريقة ناجحة لتحويل مبدأ الالتزام إلى الإلزام، تعريب التعليم في شتى الفروع العلمية وجميع مستويات التعليم في الوطن العربي، ضرورة متابعة مكتب التنسيق لما يستجد من مصطلحات، تجنب استعمال عدة مصطلحات لمعنى علمي واحد ومصطلح واحد لمدلولات علمية مختلفة، تفضيل استعمال المصطلح العربي على المصطلح المعرب، تفضيل الصيغة الثلاثية المختصرة وترك النحت والتركيب إلا في ما ندر، ثم أُنهِتُ بحثي بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها وهي:

— إنَّ كلمتي "عجم" و "أعجم" لفظتين مختلفتين من حيث المعنى؛ ف"عجم" يعني التوضيح والتبيين، أما "أعجم" فهو يدل على الإبهام والإخفاء.

— إنَّ المعجمات مراجع لا يمكن الاستغناء عنها في أي بحث من الأبحاث فهي عبارة عن كتب تفتح للناس ما استبهم من الكلام في قوائم مرتبة.

— هناك فرق شاسع بين المعجمية والقاموسية والموسوعية؛ فالمعجمية هي علم المفردات تهتم بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها وأبنيته ودلالاتها المعنوية، والقاموسية هي علم صناعة القواميس التي هي عبارة عن كتب ترتب الكلمات وفق نظام معين ثم تقوم بشرحها شرحاً مختصراً وبمبسطة، أما الموسوعية فهي علم يتطرق لأمر كثيرة ومتنوعة في مجلدات ضخمة حيث يذكر أسماء الأعلام والمدن والمحيطات..

— إنَّ المصطلحات بمثابة الثمار فهي نتاج العلم وبواسطتها ندرك ثراءه من فقره من حيث رصيده المفرداتي.

— إن المعاجم المتخصصة معاجم تتناول مصطلحات مجال معين من المجالات المعرفية فتشرحها وتبين ماهيتها.

— يعاني المجال اللساني من ندرة المعجمات المتخصصة بالرغم من ثراء مادته المصطلحية.

— إن اللجوء إلى ترجمة علم الألسنية دون الأخذ بالتدابير اللازمة والقواعد الأساسية قبل الخوض في ذلك أدى إلى فوضى مصطلحية كبيرة.

— يمر المعجم المتخصص بمجموعة من المراحل الأساسية قبل وصوله إلينا بصورته النهائية، ونقص أي خطوة من الخطوات يعني نقص في محتوى المعجم.

— تتنوع المعاجم المتخصصة حسب العمل التي تقوم به فهناك الوصفية، والتاريخية، التأصيلية، التقنية، المصورة ومعاجم الترجمة.

— للمعجم المتخصص أهدافا كثيرة ومهاما متنوعة فهو لا يفتصر على تيسير ما استعصى على الباحث فهمه من المصطلحات وإنما نجده أداة تعليمية وتربوية كذلك.

— إن المعاجم اللسانية الثلاثة المختارة ( معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي، وقاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي، ومعجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك ) معاجم تترجم جهود لغويين عرب يعملون على حفظ اللغة العربية وتوحيد مصطلحاتها، إلا أننا نجد بينها مواطن اختلاف كثيرة وهذا دليل على غياب التنسيق بين مؤلفيها.

— يواجه المصطلح اللساني العربي مشاكل كثيرة تهدد استقراره أهمها تعدد أوجه الترجمة مما ولد مجموعة هائلة من المصطلحات أدت إلى فوضى مصطلحية كبيرة.

— هناك جهود كثيرة مبذولة من قبل مجامع لغوية ومنظمات وهيئات علمية من أجل توحيد المصطلح اللساني وإنشاء معاجم لسانية موحدة ويسهر على ذلك لجان علمية مكونة من علماء وأساتذة وباحثين في مختلف المجالات اللغوية.

— ضرورة ربط اللغة العربية بشبكة الانترنت حتى تواكب التطورات الحاصلة في شتى المجالات المعرفية.

— حاجتنا إلى مرصد عربي يهتم بمتابعة المصطلحات الجديدة والعمل على دراستها والبحث فيها للوصول إلى حلول من شأنها توحيد المصطلحات.

— العمل على تحقيق الاستقرار في الوطن العربي قبل الاستقرار المصطلحي ونشر الطمأنينة والسلام في كل البلدان العربية.

— ضرورة إلزام الهيئات العلمية والمجامع اللغوية على تطبيق المقترحات والعمل بها وعدم الاكتفاء بالالتزام لأن ذلك لا يأتي بأي نتيجة.

إنّ المصطلح هو العنصر الفعال في كلّ الميادين الفكرية والحضارية فهو الرابط بين أفراد المجتمع وبواسطته يحصل التواصل والاتصال وبه يفهم الإنسان غيره مادة فكره، كما يعتبر العنصر الفعال في حركية المجتمع وتطوره فإن كان المجتمع مزوّدا بأحدث المصطلحات العلمية كان مجتمعا متطورا مواكبا لمختلف التطورات الحاصلة في المجالات العلمية والتكنولوجية، وإن كان مجتمعا يفتقر إلى مصطلحات حضارية كتب له أن يكون مجتمعا متخلفا لا يمتّ للثقافة والحضارة بأي صلة، وعلى هذا نجد الهيئات العلمية والمجامع اللغوية تبذل قصارى جهدها من أجل تطوير علم المصطلح وإرساء القواعد الصحيحة والقوانين المنهجية لدراسته والبحث في غماره بغية الوصول إلى حلول ناجحة لتوحيد المصطلحات والقضاء على التعددية المصطلحية.

وخلاصة القول لما تناولناه نُخرج بنتيجة مفادها أنّ توحيد المصطلحات اللسانية العربية مرتبط إرتباطا مباشرا بتوحيد البلدان العربية وتعاونها واتحادها والمضيّ قدما نحو حماية اللغة العربية وتوحيد مصطلحاتها والعمل جاهدا على مواكبتها للتطور التكنولوجي الحاصل في كل الميادين المعرفية لأننا — كما هو معروف — نعيش عصر التطور والاتصال وتبادل الأفكار والمعلومات وعلى هذا الأساس علينا ببذل كل الجهود التي من شأنها النهوض بلغتنا العربية وإيصالها إلى ركب الثقافة الحديثة المعاصرة.

كما لا يفوتنا ذكر أهمية العمل على تحقيق المقترحات والتوصيات التي ذكرناها آنفا وإلزام الهيئات المعنية على تطبيقها لأنه في حقيقة الأمر لا يكفي وضع حلول ومقترحات بل المهم حسن استخدامها وتطبيقها على أرض الواقع.

## **Introduction:**

There is no doubt that the Arabic language is a language that survives with the lives of its speakers, it is the language that God wanted to be the language of the Quran and the language spoken by the people of the Supreme Paradise, it is also considered the most important link that linking between the citizens of the Arab world, this language carries the religious, literary and scientific heritage and tradition, but the great development that took place in various scientific fields forced it to live a kind of regression and backwardness, which have become threatening to its lofty status. The translation of Western science into Arabic language has created a great vocabulary chaos that led to multiplicity of terminology, especially in the field of linguistics.

And it is no secret to anyone the confusion that we live at the moment in the field of terminology; this made the research on the subject of the specialized linguistics glossary so difficult and ambiguous and therefore the aversion by students and researchers. On this basis we find many questions on this subject, which is: What are the glossaries of the specialized linguistic terminology? What are their kinds? What are the rules of its fabrication? What are their goals? What are the Arab efforts to write like these glossaries? What are the most important differences and similarities between them? What are the mechanisms of the standardization of the specialized linguistics glossaries?

And these are the questions that I have hardly worked to answer on it in my thesis entitled: **“The glossaries of the specialized linguistics terminology, its fabrication and the mechanisms of its standardization”**; this is a very important subject because it concerns the Arabic language on the one hand and the ways of unifying and standardizing its linguistic terminology on the other, and reaching a successful solutions in order to get out of this great problem consisting in the multiplicity of terminology; I studied the models of the Arabic linguistics glossaries and tried to identify the steps of its fabrication and finally to develop different proposals and opinions aimed to unifying and standardizing the scientific terms, including linguistics terms, trying to promote the Arabic language and keep pace with the various developments in scientific fields so that our Arabic language will be in line with the other languages and follow the cultural and scientific civilization.

During my research I faced a difficulty that was represented in the lack of references that dealt with the Arabic linguistics glossaries chosen for the study, especially in the applied field where I had relied on a reference of Abdallah Mohammed AL-ABD; entitled: The Arabic linguistic term and the issue of the process, and other reference of HALAM El-Djilali; entitled: The identification techniques in the contemporary Arabic glossaries, in addition of the adoption of the

phonetic glossary of Mohammed Ali El-KHOLI; the linguistic dictionary of Abdesslam EL-MESDI and the linguistic terminology glossary of Mobarek MOBAREK.

The lack of references dealing with the specialized Arabic linguistics glossaries prompted me to choose this research topic and also the scarcity of research interested in this subject, especially in the applied aspect where we find research and studies limited only on the theoretical aspect, in addition to this, we need to find successful solutions aimed to unifying and standardizing the Arabic linguistic terms and preparing a suitable ground for the creation of specialized glossaries and the elimination of the multiplicity of terminology.

In order to achieve these objectives I will try to study models of the specialized Arabic linguistics glossaries and to search for the ways of the fabrication of each glossary to reach the points of similarity and difference between them, I will also address the most important Arabic efforts concerned with the issue of standardization of terminology and I stand in the most important proposals advanced by linguist specialists, linguistic assemblies and scientific bodies to unify and standardize the Arabic linguistic terms.

As for the approaches used, I had choose the historical, descriptive, statistical, comparative and analytical approach; the historical approach in listing the signs of initiative of the glossary fabrication among the Arabs, and the statistical descriptive to mention the definitions in the selected linguistic glossaries and the methods of its fabrication and to highlight the percentages related to the entrance of structures, and the comparative approach in the similarities and differences between them, and the analytical approach was used in discussing proposals and recommendations for the standardization of terminology and the establishment of specialized linguistic glossaries.

In order to reach these goals, the nature of my research required that its structure be divided into an introduction, an entrance and four chapters. Each chapter contains four sections, except the fourth chapter, which came in three sections only, and then the conclusion and the index of the topics studied:

**The entrance:** It was allocated to show the initiatives signs of the lexicological fabrication among the Arabs.

**The first chapter:** include the definition of the linguistic terminological glossary; I devoted the first section to the linguistic and idiomatic definition of the glossary, the second section included the types of the linguistics glossaries, the third section for the difference between the glossary and the dictionary and the encyclopedia, and the fourth section has been devoted to the linguistic and idiomatic definition of the linguistic term and the mechanisms of the term constitution.

**The second chapter:** This touched on the definition and the nature of the specialized glossary, The first section is the definition of the specialized glossary, the second section is the rules of the

specialized glossary, the third one is the types of the specialized glossary and the And the fourth section for the goals of the specialized glossary.

**The third chapter:** It was devoted to the applied study of the application of models of specialized linguistic glossary; the first section came in particular for the phonetic glossary of Mohammed Ali EL-KHOLI (Monolingual), the second section for the linguistic dictionary of Abdesslam EL-MESDI (Bilingual), the third section for the linguistic terms glossary of Mobarek MOBAREK (Trilingual), and in the fourth section; I dealt with the most important differences and similarities points between them.

**Chapter Four:** The mechanisms of the standardization of the specialized linguistic glossary; where the first section was on the problems of the Arabic linguistic term constitution, the second section dealt with the efforts of some councils and linguistic organizations to unify and standardize the term and the creation of a standard and unified linguistic glossary. The third topic was devoted to the most important methods proposed for standardizing Arabic linguistic terms and creating specialized glossaries, and then I finished my research with a conclusion that included the most important results.

Finally, I offer this humble work for each student; jealous of his language, and every researcher on the same subject,

I also present my sincere thanks and appreciation to all those who helped me in accomplishing this work from friends, colleagues and professors.

I would also like to thank my professor supervisor Mr. Hicham KHALDI who did not hesitate to provide me with important advice and guidance throughout the courses of my research.

**Amina BOUMEKEHLA**

**On, September, 09<sup>th</sup> 2018 in Tlemcen**

## **Conclusion:**

There is no doubt that the term is an effective element in all intellectual and cultural fields. It is the link between members of the society and by which the contact and communication had realized. And through it the human understands others, it is also an active element in the dynamics of the society and its development. If the society was equipped with the most contemporary scientific terms, it was a developed society corresponding to various developments and progressions in the fields of science and technology. And if it is a society that has not enough of civilized terms; it imposed to it to be a backward and retarded society without any relationship with the culture and civilization. Therefore, the scientific bodies and the linguistic assemblies are doing their best efforts to develop the science of term (terminology) and establish the correct rules and planning laws for its study and research in order to arrive to the successful solutions to standardize terms and eliminate the multiplicity of terminology.

In this research, we tried to show the method of fabrication of the specialized linguistics glossaries. We took three different models in terms of the language written (monolingual, bilingual and tri-lingual) and we focus on the most important propositions and solutions that were raised in the issue of standardization of terminology, especially the linguistics terms, finally; we concluded from it several results that are summarized in the following points:

- The words "عجم" and "أعجم" are two different terms in terms of meaning; "عجم" means clarification and identification, while "أعجم" indicates the ambiguity and concealment.
- The glossaries are the most indispensable references in any research, they are books that open and explain to people what they do not understand from words in ordered lists.
- There is a great difference between glossary and dictionary and encyclopedia.
- Glossary is the science of vocabulary and lexicon; it deals with the study of words in terms of their derivation, structure and moral significance. Dictionary is the science of the fabrication of dictionaries which are books that arrange words according to a specific system and then explain them briefly and simply. The Encyclopedia is a science that deals with many and varied things in huge and great volumes (Tom) where it mentions the names of flags, cities and oceans.
- The terms are like fruits, they are the product of the science and through it we know its richness or poverty in terms of vocabulary and lexicon.
- The Specialized glossaries are dictionaries dealing with the terms of a particular field of cognitive fields that explain them and show its definition.
- The linguistic field suffers from the scarcity of specialized glossary, despite the richness of its terminology.



- Translating the linguistic science without taking the necessary measures and the basic rules before starting translation led to a great chaos in terminology.

- The specialized glossary passes throughout a set of basic steps before reaching us in its final form. The lack of any step means a lack of content in glossaries.

- Specialized glossaries vary depending on their work, including descriptive, historical, original, technical, image and translation glossaries.

- The specialized dictionary has many objectives and various missions. It is not limited to facilitating what the researcher can not understand from the terminology, but we find it also as an educational tool.

- The three selected glossaries (the phonetic glossary of Mohammed Ali El-Khouli and the linguistic glossary of Abdesslam El-MASDI and the glossary of the terms of Moubarek MOUBAREK) are glossaries that translate the efforts of Arabic linguists working on the preservation of the Arabic language and the standardization of terms, but we find many differences among them and this is an evidence of the lack of coordination between their authors.

- The Arabic linguistic term faces many problems that threaten its stability, the most important of them are the translation aspects, which generated a great set of terms that led to a great chaos terminology.

- There are many efforts given by linguistic assemblies, scientific organizations and bodies in order to unify and standardize the linguistic term and create a standard and unified linguistic glossary. This is ensured by scientific committees composed of scientists, professors and researchers in various linguistic fields.

- The need to connect the Arabic language to the Internet so as to pursue the developments in the various fields of knowledge.

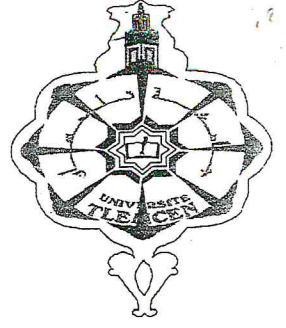
- Our need for an Arab observatory or supervisor interested in carrying on the new terms and working on their study and research in order to reach solutions that would standardize and unify the terms.

- To work to achieve the stability in the Arab world before the stability of terms and the spread of peace and tranquility in all Arab countries.

- The need to oblige the scientific bodies and the linguistic assemblies to apply and work with the propositions and do not satisfy only with the obligation because it does not come with any result.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

مخبر تحليلية إحصائية في العلوم الإنسانية وإنجاز معجم موحد لها



العدد : 14-15  
ديسمبر : 2017

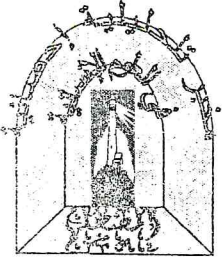
# المصطلح

مجلة علمية أكاديمية محكمة تعنى بإشكالية صناعة المصطلح وتعريبه وترجمته  
إثراء للغة العربية المعاصرة تصدر عن مخبر\* تحليلية إحصائية في العلوم الإنسانية\*

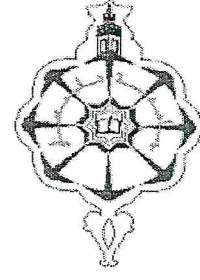


ردمك 1112 - 3923

الإيداع 1206 - 2006



المدير المسؤول: أ.د. عبد الجليل مرتاض  
رئيس التحرير: د. عبد الحكيم والي دادة



### الهيئة العلمية الاستشارية

### هيئة التحرير

أ.د. العربي لخضر. جامعة تلمسان  
أ.د. صالح بلعيد. جامعة تيزي وزو  
أ.د. أحمد عزّوز. جامعة وهران  
د. ابن عجمية محمد. جامعة الشلف  
أ.د. أحمد عرابي. جامعة تيارت  
أ.د. محمد بلوحي. جامعة سيدي بلعباس  
أ.د. سليمة معوش. جامعة بجاية  
د. رقيق كمال. جامعة بشار  
د. حكوم مريم. جامعة بشار

أ.د. خالد هاشم  
أ.د. محمد بلقاسم  
أ.د. إلهام سرير  
د. شيادي نصيرة  
د. سميرة جداين  
د. مهديّة بن عيسى

## Table des matières

5	كلمة العدد
6	تحليل الخطاب في مستوى المحتوى
27	مصطلح الرَّحَاقَاتِ عِنْدَ الْأَخْفَشِ بَيْنَ الْإِجَازَةِ وَالْمَنْعِ
40	اللغة العربية في المرحلة الجامعية
52	معجم مصطلحات أصول الفقه لمجمع اللغة العربية بالقاهرة
52	عرض وتوجيه
67	مظاهر التجريبية في مقارنة التراث النحوي العربي
67	عند تَمَامِ حَسَّانِ
78	المنهج اللساني عند نعوم تشومسكي
90	المعاجم المتخصصة ودورها في تعليمية اللغة العربية
100	علاقة لسانيات النص بالنص المتخصص
100	(التجاذبات النصية)
117	بنية الصورة المشهدية في القصيدة الجزائرية المعاصرة
117	"قصيدة براءة وسنابل لناصر لوحيشي أنموذجا"
128	الجماليات الإيقاعية للتداخل العروضي
190	دور النظرية الخليلية في ترقية تعليم نحو العربية
221	موقع المصطلح اللساني في المسارد المصطلحية
221	والمعاجم اللسانية المتخصصة
234	أهمية المقام في حل مشكلات تواصل المتعلمين باللغة العربية الفصحى
252	"تعليمية النحو بين القديم والحديث"
269	التجلي الثوري في الخطاب القصصي عند محمد مرتاض في "العودة إلى الينابيع"
1	"READING COMPREHENSION OF LITERARY TEXTS THROUGH COMPUTER-BASED TECHNOLOGY"
20	The Need to English for Statistical Purposes to Achieve Accuracy in Academic Dissertation Writing
44	Methods of creating Neology in Arabic
57	Theoretical Background 1-
65	Findings 2-

## المعاجم المتخصصة ودورها في تعليمية اللغة العربية

إعداد الطالبة: بومكحلة آمنة  
إشراف: أ.د. هشام خالدي  
كلية الآداب واللغات  
جامعة تلمسان-الجزائر

الملخص:

لاشك في أنّ طرائق تعليمية اللغات ولا سيما اللغة العربية متنوعة ومتعددة، إلا أنها تشترك في مهمة واحدة ألا وهي تعليم اللغة وإيصالها إلى الطرف المتعلم بأحسن وجه وأكمله، والمعاجم المتخصصة من بين أهم الوسائل المساعدة على تعليم اللغة العربية، فقد اعتبرها عدد من الباحثين أدوات تعليمية وتربوية هادفة لئلا نجد أنها مؤلفات لا يقتصر عملها على شرح المصطلحات وترتيبها ترتيباً معيناً بل نجد أنها تسعى لبلوغ غاية أخرى والتي تتمثل في تعليمية اللغة العربية. ولإبراز هذا الهدف النبيل اقتضى بحثنا أن يتضمن الخطة التالية:

1 \_ تعريف المعجم المتخصص

2 \_ قواعد صناعة المعاجم المتخصصة

3 \_ أنواع المعاجم المتخصصة

4 \_ دور المعاجم المتخصصة في تعليمية اللغة العربية

وخاتمة البحث تبرز الدور الكبير الذي تلعبه المعجمات المتخصصة في تعليمية اللغة العربية وكيفية مساهمتها في تلقين اللغة العربية على أحسن وجه وأكمله وبذلك تكون المعجمات قد خرجت من حيزها المعتاد والمتمثل في شرح المفردات وذكر معانيها إلى حيز آخر ألا وهو تعليمية اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: تعليمية اللغة \_ المتعلم \_ المعاجم المتخصصة \_ أدوات تعليمية وتربوية.

Résumé :

Il ne fait aucun doute que l'apprentissage des langues, méthodes de langues en particulier arabes sont diverses, mais ils partagent une importante, à savoir l'enseignement des langues et de la livraison à la partie de l'apprenant avec le meilleur visage et complété, et les dictionnaires spécialisés parmi les moyens les plus importants pour aider

à enseigner la langue arabe, il a examiné un certain nombre de chercheurs outils motivantes pédagogiques et éducatives pour trouver qu'il fonctionnes travailler non seulement pour expliquer les termes et les disposer dans un certain mais nous trouvons cherche à atteindre d'autres fortement représentés dans l'enseignement de la langue arabe.

**Mots clés:** la didactique de langue \_ l'apprenant \_ les dictionnaires spécialisés \_ des outils pédagogiques et éducatifs

مقدمة:

لئن « كان بعض الباحثين قد اهتموا بتطور معاني المفردات ودراسة أصولها، فإن بعضهم الآخر قد اهتمّ بالبحث عن معاني الكلمات ومرادفاتها، وتأليف المعاجم العامّة والمتخصّصة في جميع اللغات » (مومن، 2005 م، 53) وذلك من أجل إثراء رصيدها المفرداتي من جهة والسعي إلى تقريب المسافات بين الثقافات المختلفة وبالتالي تعليم اللغات وإيصالها إلى الطرف الآخر بأحسن وجه وأكمله، فالمعاجم المتخصصة مؤلفات نفيسة لها الفضل الكبير والدور العظيم في تعليمية اللغة العربية كونها مدونات تعليمية وأدوات تربوية تسعى لترسيخ اللغة العربية لدى متعلميها.

**المنهج:**

لقد اعتمدت في بحثي هذا على:  
- المنهج الوصفي في التعريف بالمعجم المتخصص ونكر أنواعه، إلى جانب تطرقي للقواعد المتبعة في صناعة المعاجم المتخصصة.

**الإشكاليات:**

\_ ما مفهوم المعجم المتخصص؟

\_ ما قواعد صناعته؟

\_ ما أنواعه؟

\_ كيف يساهم المعجم المتخصص في تعليمية اللغة العربية؟

**الفرضيات:**

\_ دور المعاجم المتخصصة في تعليم اللغة العربية قد أخرجها من صورتها المألوفة والتي تتمثل في تيسير عملية البحث عن المصطلحات المبهمة إلى صورة أخرى كونها أداة تعليمية وتربوية.

إذا كانت المعاجم المتخصصة مدونات لها فوائد جمة وأهداف متعددة  
فما هو السبب في قلة عددها بالنظر إلى المعاجم الأخرى؟  
خلفية البحث:

إنّ المعاجم المتخصصة مدونات نفيسة لا غنى عنها في أيّ بحث من  
البحوث أو أيّ موضوع من الموضوعات كونها:

— مؤلفات تيسر عملية البحث عن المفردات الصعبة والمبهمّة

— دورها الفعال في تعليمية اللغة العربية

أولاً: تعريف المعجم المتخصّص

إنّ الاختصاص ضدّ التعميم، ويرد كذلك بمعنى التفرد في  
الشيء، وغير بعيد عن هذا نجد التخصص في مختلف الجوانب الحياتية  
من علوم وفنون وصناعات وزراعات وتجارات وطب وتاريخ  
ورياضة وغيرها من الأمور التي تسيّر الحياة البشرية؛  
والتخصص « في علم أو فن يعني التفرد فيه بخصوصية لا تشاركه فيها  
علوم أو فنون أخرى » (ساسي، 2016 م، 139) فإن أخذنا جانب  
الفنون مثلاً نجد فروعاً كثيرة تنبثق من هذا المجال المتخصص فنجد  
المسرح، الغناء، الرقص، السينما وغيرها من الفنون المتخصصة بفرع  
معين من المجال الرئيسي وشأن هذا الأخير شأن غيره من الجوانب  
المذكورة حيث تساهم هذه الاختصاصات في سدّ حاجات الإنسان لأنّه  
كما هو معروف \_ محتاج إلى متطلّبات كثيرة ومتنوّعة ترتبط  
ارتباطاً مباشراً بمجال معيّن من المجالات آنفة الذكر فتسهّل له طريقي  
العمل والتعامل.

إنّ التخصّص في شيء معين ولا سيما في مجال معرفي يجبرك  
على التركيز فيه دون غيره، فتدرسه وتحلله وتبين نتائجه كل ذلك يحدث  
في حيز محدد ومحتوى معين، والملاحظ \_ في الأونة الأخيرة \_ انتشار  
العديد من العلوم المحددة والمعارف المختصة مما حرّك عجلة التّأليف  
والنشر فيها ومن بين ما أُلّف في العلوم المتخصصة نجد المعاجم، إنّه  
ليس ثمة شكّ في أننا نعيش عصر المعجم المتخصّص؛ إذ أصبحت  
الحاجة ماسة إلى هذا النوع من المعاجم؛ لأكثر من اعتبار: لعلّ في  
مقدمتها تلك الكثرة الكاثرة من مصطلحات العلوم على تنوّع صنوفها،  
وتعدّد مجالاتها المعرفية « (فهيم، 2004 م، 70) فأبى المختصون أن

يحصوا المفردات المتعلقة بمجال معرفي معين فألفوا كتباً ضخمة  
عرفت بالمعجمات المتخصصة « Les dictionnaires spécialisés »  
حيث تتناول هذه المعاجم مصطلحات مجال تخصص معين « (كلود  
لوم، 2012 م، 380) فتورد قائمة من المفردات وتشرح معانيها في  
صورة مبسطة وغالبا ما يصاحب المفردات صور دالة لتسهيل  
استيعابها في أذهان القراء والباحثين، وتؤلف المعاجم المتخصصة  
التي « تعنى بجمع مصطلحات علم من العلوم \_ دون غيره \_ لإفادة  
المتخصصين » (العمري، 2005 م، 195) إذ تتيح لهم التعرف على  
المفردات التي تتعلق بالمجال المعرفي المقصود دراسته وبالتالي تثير  
رصيده اللغوي في ذلك المجال مما يجعله أكثر إماما به وبمختلف  
الجوانب التي تحيط به، فيتخصص فيه وتتسع معرفته حوله الأمر الذي  
يجعله ضليعا فيه وحاذقا في جوانبه.

### ثانيا: خطوات صناعة المعجم المتخصص

لاشك في أن قبل وصول المعجم المتخصص إلينا على صورته  
النهائية لابد أن يمر بعدة خطوات نذكر أهمها في ما يلي:  
المرحلة الأولى: « وضع تصور مبدئي لشكل المعجم ومواصفاته طبقا  
لنوع المستعمل » (عمر، 2009 م، 66): فالمعاجم المتخصصة  
معاجم تختلف نوعا ما عن غيرها من المعاجم سواء في الشكل أو  
في المضمون أو في طريقة العرض وعلى هذا يتطلب تحديد القواعد  
الأساسية التي تسبق وضعه كأن يسأل المعجمي نفسه: فيم يحتاج إلى  
المعجم مستعمله؟ وما الطريق إلى إرضائه؟ وكيف سيتحقق ذلك؟ كما  
يجب تحديد نوع المعلومات المقدمة (أهي أسماء الأعلام، بلدان، عبارة  
مركبة...)، بالإضافة إلى وجوب تعيين نوع المستعمل (أهو طفل أو  
طالب أو مدرس أو عالم وهكذا) فالمستويات والدرجات العلمية تختلف  
من شخص لآخر كما هو معروف \_ فالعالم الحاذق يكون ذو مستوى  
عال وثقافة واسعة في شتى المجالات المعرفية فيحتاج إلى معجم يلائم  
مستواه وثقافته عكس الطالب الذي يكون ذو مستوى بسيط محدود  
المعرفة غير ضليع بمجال معرفي فيستعمل المعجم الذي يناسب مستواه.

المرحلة الثانية: «حساب التكلفة ودراسة الجدوى: إن الكثير من  
المعاجم المتخصصة تصدرها مؤسسات تجارية تهدف إلى الربح،  
ويحكمها مبدأ الربح والخسارة، ولذا فهي لا يتم إنتاجها إلا بعد إجراء



دراسة جدوى وحساب التكلفة وتقدير العائد» (المرجع السابق، 67) وعلى هذا الأساس أصبح العديد من الناشرين ينظرون إلى فن صناعة المعاجم مشروع استثمار مادي ضخم يحمل معه أرباحا كثيرة، على عكس مؤلفي المعاجم الباحثين الذين يسعون وراء وضعهم للمعاجم المتخصصة إفادة الطلبة ومساعدتهم على الغور في غمار أي مجال معرفي أو من أجل إثراء قائمة مؤلفاتهم لعلو مكانتهم وترقية منصبهم وغيرها من الأمور التي لا يأتي من ورائها ربحا ماديا، لكن هذا لا يعني أن تأليف المعاجم لا يسبقه حساب تكلفة الورق والطباعة والتجليد والإعداد والإنتاج ومكافأة فريق العمل وكل الأمور التي تسبق عملية البدء في كتابة المعجم لأنها أمور جد مهمة تسبق أي تأليف معجمي فهي خطوات تهيء المجال لتأليف معجمي ناجح خاضع لأسس مضبوطة مسبقا.

**المرحلة الثالثة: « التخطيط المبدي وجدولة المواعيد »** (نفسه، 68): حيث تحكم عملية التأليف المعجمي مجموعة من الضوابط التي تعمل على سيره بوتيرة منظمة وأسس مرتبة لإخراجه على أكمل وجه وأحسنه، من هذه الضوابط والأسس نجد أولوية رسم جدول زمني يضم وقت الانطلاق في التأليف مع ضبط الوقت التقديري للانتهاء من تأليف المعجم حتى يكون العمل دقيقا منجزا في فترة محددة مما يجعل جو العمل متسما بالجد والكث و عدم تضييع الوقت .

**المرحلة الرابعة: « إعداد فريق العمل بالمواصفات المطلوبة »** (نفس المرجع، 70): تعد مرحلة اختيار فريق عمل مناسب للتخصص المراد التأليف فيه مرحلة تتسم بالصعوبة والدقة ؛ لأنه يستوجب تعيين متخصصين يمتلكون صفات ومميزات تكون أساسية في كل فرد من الفريق من أهمها: التمكن الجيد من اللغة المراد الكتابة فيها، كما يشترط توفر مهارة التعبير، سلاسة الأسلوب، اتساع ثقافة العامل، الأمانة العلمية، واحترام المواعيد.

**المرحلة الخامسة: « جمع مادة المعجم وتحديد المصادر »** (المرجع السابق، 75): حيث يبدأ المعجمي في هذه المرحلة بجمع المصادر التي ستكون له المرافق الدائم طوال فترة كتابته للمعجم فيتصفح الكتب والمجلات والجرائد ويتابع الحصص التلفزيونية أو الإذاعية لينتقي ما يفيد من المصطلحات والمعلومات التي تساعد في عملية الاستدلال وتقديم البراهين على صحة أقواله وآرائه.

المرحلة السادسة: «ترتيب المداخل» (لوشن، 2006 م، 270):  
فالمدخل هو الكلمة الجذرية والأساسية التي يضع المعجمي تحتها بقية  
الكلمات ذات الأصل المشترك والمنتمية إلى الجذر نفسه.

المرحلة السابعة: «الشرح أو التعريف: والمقصود هنا شرح معنى  
المصطلح المتناول وبيان دلالاته أيا كان نوعه» (حلمي، 2006 م،  
23) في صورة يشترط أن تكون واضحة بعيدة عن التأويل وبلغة  
بسيطة ومفهومة.

المرحلة الثامنة: «الأمثلة والصّور التوضيحية» (لوشن، 2006 م،  
276) وهي شواهد يستعملها المعجمي لتوضيح مدلول المصطلح.

المرحلة التاسعة: «الإخراج الطباعي والفني» (نفسه، 278) وهي  
المرحلة النهائية التي يمر بها المعجم قبل تداوله بين المستعملين.

### ثالثاً: أنواع المعاجم المتخصصة

لا يختلف اثنان على أننا نعيش ظاهرة المعاجم المتخصصة حيث  
تعددت بتعدد المجالات المعرفية واختلافها؛ كل مجال علمي إلا وله  
مصطلحاته الخاصة به التي هي بمثابة ثماره التي تترجم ثرائه من  
عوزه، واختلاف أغراض المعاجم المتخصصة دليل على كثرة  
المجالات المعرفية وتنوع علومها حيث نشهد في الآونة الأخيرة هطول  
آلاف العلوم المنبثقة من شتى المعارف مما انجر عنه حب التخصص  
من قبل العلماء والخوض في غمار التأليف المعجمي المتخصص،  
وكما هو معروف ومتداول أن المعاجم المتخصصة أصناف متعددة  
 وأنواع مختلفة تحتوي مجموعة هائلة من المصطلحات الخاصة بميدان  
 معرفي معين فترد في شكل قوائم مفرداتية متبوعة بشرح وافٍ وتحليل  
كافي لكل مصطلح مما يجعل كل المفردات الواردة واضحة المعنى  
مفهومة الأسلوب الأمر الذي يسهل طريقة استيعابها لدى المستعملين  
ومن بين أهم المعاجم المتخصصة التي تهتم بغرض معرفي معين دون  
غيره من المجالات المعرفية نذكر:

1\_ المعاجم الوصفية

2\_ المعاجم التاريخية / التطورية

3\_ المعاجم التأصيلية/ الاشتقاقية

4\_ المعاجم التقنية

5\_ المعاجم المصورة

رابعاً: دور المعاجم المتخصصة في تعليمية اللغة العربية:

لا شك في أنّ كل المعاجم بمختلف أنواعها معاجم جد مفيدة بما فيها المعاجم المتخصصة كونها معاجم تخضع للدقة والبساطة والاختصار لأنها كما سبق وتطرقتنا يعمل على إخراجها مجموعة من الأساتذة والمختصين والباحثين وبهذا تكون هذه المعاجم قائمة على أسس قوية ومنهجية سليمة الأمر الذي يجعلها في مقدمة المصادر والمراجع المستعملة في شتى العلوم والمعارف، والمعاجم المتخصصة تختلف أغراضها باختلاف المجالات المعرفية فنجدها معاجم لسانية، ومعاجم فلسفية، تاريخية تطويرية، اشتقاقية تأصيلية، وأخرى تقنية، ومعاجم مصوّرة وغيرها من أنواع المعاجم ذات المجالات المختلفة، وكما هو معروف ومتداول أن المعاجم المتخصصة لها مهام عديدة ووظائف مختلفة فإلى جانب مهمتها في تيسير عملية البحث وكوسيلة إيضاح نجدها «أداة تعليمية وتربوية» (حلام، 1999 م، 11) فهي معاجم تعليمية بالدرجة الأولى لأنها تتوفر على مجموعة هائلة من المفردات والمصطلحات المتعلقة بمجال معرفي معين، فتأتي بشرح واف لكل مفردة مع التحليل الدقيق والتوضيح الكثير وذلك حتى لا تترك أي شاردة أو واردة تخص المصطلح المتناول بالإضافة إلى استعمال شواهد توضيحية وأمثلة مساعدة كما ترد في بعض الأحيان صور دالة على المصطلح المطروح وذلك لتسهيل استيعاب مدلوله لدى المستعملين وبالتالي تفادي الغموض واللبس الذي قد يواجه الباحثين أثناء استعمالهم للمعجم المتخصص، ووصفت المعاجم المتخصصة بالتعليمية لأنها أداة ناجحة لتعليم اللغات الأجنبية ولا سيما في الوسط الجامعي المهتم بتخصص الترجمة؛ فنجد معاجم متخصصة في فن الترجمة خاضعة من منبع علمي محض يسهر عليه مجموعة من الأساتذة والمختصين أكفاء ملمين بمختلف اللغات الأجنبية فيؤلفون معاجم مختصة بالترجمة لتساعد الباحثين في هذا المجال على الخوض في غماره والتعرف على لغات أجنبية أخرى غير لغتهم الأم وبالتالي فتح المجال نحو ثقافات مختلفة والتعرف على كل ما يتعلق بها من علوم ومعارف وعادات وتقاليد وغيرها من الأمور التي تنتوع بتنوع الأماكن والبقاع، كما تساعد المعاجم المتخصصة المترجمين في معرفة معاني الكلمات في اللغات

الأجنبية ومقابلتها بمدلولاتها في اللغة الأم وبالتالي المقارنة بين اللغات البشرية ومعرفة مواقع الاختلاف والتشابه.

ووصفت المعاجم المتخصصة بالتربوية لأنها كتب أساسية ومصادر مهمة لتسهيل عملية النطق والتعرف على الأصوات وصفاتها ومميزاتها، ومعرفة القواعد الصحيحة للكتابة، حيث نجد معاجم تهتم بهذا المجال التربوي وهي معاجم علم النفس التي تحتوي على مجموعة من المصطلحات المتعلقة بعملية النطق والسماع والكتابة والتفكير وغيرها من الأمور الأساسية في المجالات التربوية التي يحتاجها الباحثين في هذا المجال، فالمعاجم المتخصصة معاجم تعليمية وتربوية لأنها «أداة لتيسير التعامل باللغة» (عبد العزيز، 2000م، 63) حيث تعتبر كتبا قيمة لأنها تتطرق لقضايا لغوية كثيرة؛ فتعلم طرق الترتيب العديدة فنجد من تتبنى ترتيبا ألفبائيا عاديا، وهناك من تتبنى ترتيبا أبجديا، ونجد معاجم تتبنى ترتيبا صوتيا، كما تعالج كيفية نطق الأصوات بصورة واضحة وصحيحة وذلك بتبيين صفاتها ومخرجها ومميزاتها، بالإضافة إلى تطرقها لنوع المصطلح أهو اسم أو فعل أو حرف وهكذا يتم التفريق بينها، كما تعالج كل ما يتصل بالكلمة الواحدة من سوابق أو لواحق وبالتالي يتم معرفة الجذر الأصلي للمصطلح العلمي، ومعرفة كل ما يتعلق بالصيغ الصرفية للكلمة من أفراد وتثنية وجمع وتعريف وتنكير وغيرها من الأمور التي تساعد على أخذ لغة معينة بصورتها الصحيحة والدقيقة والتمكن من كل الجوانب المتعلقة بها مما يجعل عمليتي التبليغ والتواصل تسيران وفق أسس مضبوطة وقواعد ممنهجة.

كما تسعى المعاجم المتخصصة «للقضاء على الترددات التي تواجه المتحدث» (مقران، 121): لأن المعاجم المتخصصة تكتب بلغة صحيحة وسليمة دقيقة في ألفاظها قوية في أسلوبها خاضعة لتدقيق من قبل باحثين متخصصين ملمين باللغة العربية وبلغات أجنبية أخرى، وقراءة مثل هذه المؤلفات والمداومة عليها ستزود المتكلم بمختلف الاستعمالات التي تضبط كلامه الأمر الذي سيجنبه مواجهة الثغرات اللغوية التي قد تعرقل حديثه وبالتالي تمرّنه على سلاسة الأسلوب كما يتيح له فرصة امتلاك قائمة مصطلحاتية وفيرة وزاد علمي ثري، وهنا يظهر دور القراءة في إفادة المتحدث من حيث تدريبه على النطق السليم والتركيب الصحيح، وفي هذا الصدد نذكر مقولة «المفكر الفرنسي

ك  
لة  
ملين  
الهم  
أداة

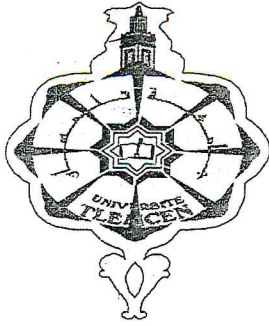
ة من  
كفاء  
تساعد  
نات  
لغة  
د  
غات

"فولتير" عندما سئل عمّن سيقود الجنس البشري فأجاب: الذين يعرفون كيف يقرؤون ويكتبون» (السيد، 1980م، 1/ 60) حيث نجده قد أورد القراءة أولاً ثم الكتابة ثانياً وهذا دليل قاطع على أهمية القراءة وأولويتها في الحياة البشرية وفضلها الكبير في تنوير فكر الإنسان وتمكينه من معرفة كل الأحداث التي تحدث حوله ومن هذا المقام نستحضر قول أديسون حينما قال: «بالقراءة تعلّمت كلّ شيء» (نفسه، نفس الصفحة) فبالقراءة ترتقي ثقافة المرء إلى مستويات عالية وبالتالي تتّسع آفاق معرفته، وتكسبه معلومات كثيرة تفيده في تسيير حياته.

وخلاصة القول أن للمعاجم المتخصصة دور جد فعال ولا سيما في تعليمية اللغة العربية، فقد عمل مؤلفوها على التوسيع من نطاق أهدافها لتصل إلى قمة التعليم والتلقين.

## هوامش الدراسة :

1. حلام الجبلاي، 1999م، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، اتحاد الكتاب العرب.
2. حلمي خليل، 2006 م، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعية.
3. ساسي عمار، 2016 م، الكلمة والمصطلح في اللسان العربي، ط1، الأردن، عالم الكتب الحديث.
4. السيد محمود أحمد، 1980 م، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها، ط 1، بيروت، دار العودة.
5. عبد العزيز محمد حسن، 2000 م، مدخل إلى علم اللغة، القاهرة، دار الفكر العربي.
6. عمر أحمد مختار، 2009 م، صناعة المعجم الحديث، القاهرة، عالم الكتب.
7. العمري فريد، 2005 م، دروس في اللغة العربية، الأردن، دار اليازوري العلمية.
8. فهمي خالد، 2004 م، ثقافة الاستهانة دراسة نقدية في اللسانيات والمعاجم العربية، ط1، إيتراك.
9. كلود لوم ماري، 2012 م، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، تر: ريما بركة، ط1، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية.
10. لوثن نور الهدى، 2006م، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
11. مقران يوسف، المصطلح اللساني المترجم، سوريا، دار ومؤسسة رسلان.
12. مومن أحمد، 2005 م، اللسانيات النشأة والتطور، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.



MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

RÉPUBLIQUE ALGÉRIENNE DÉMOCRATIQUE ET POPULAIRE

UNIVERSITÉ ABOU BEKR BELKAID - TLEMCEEN -

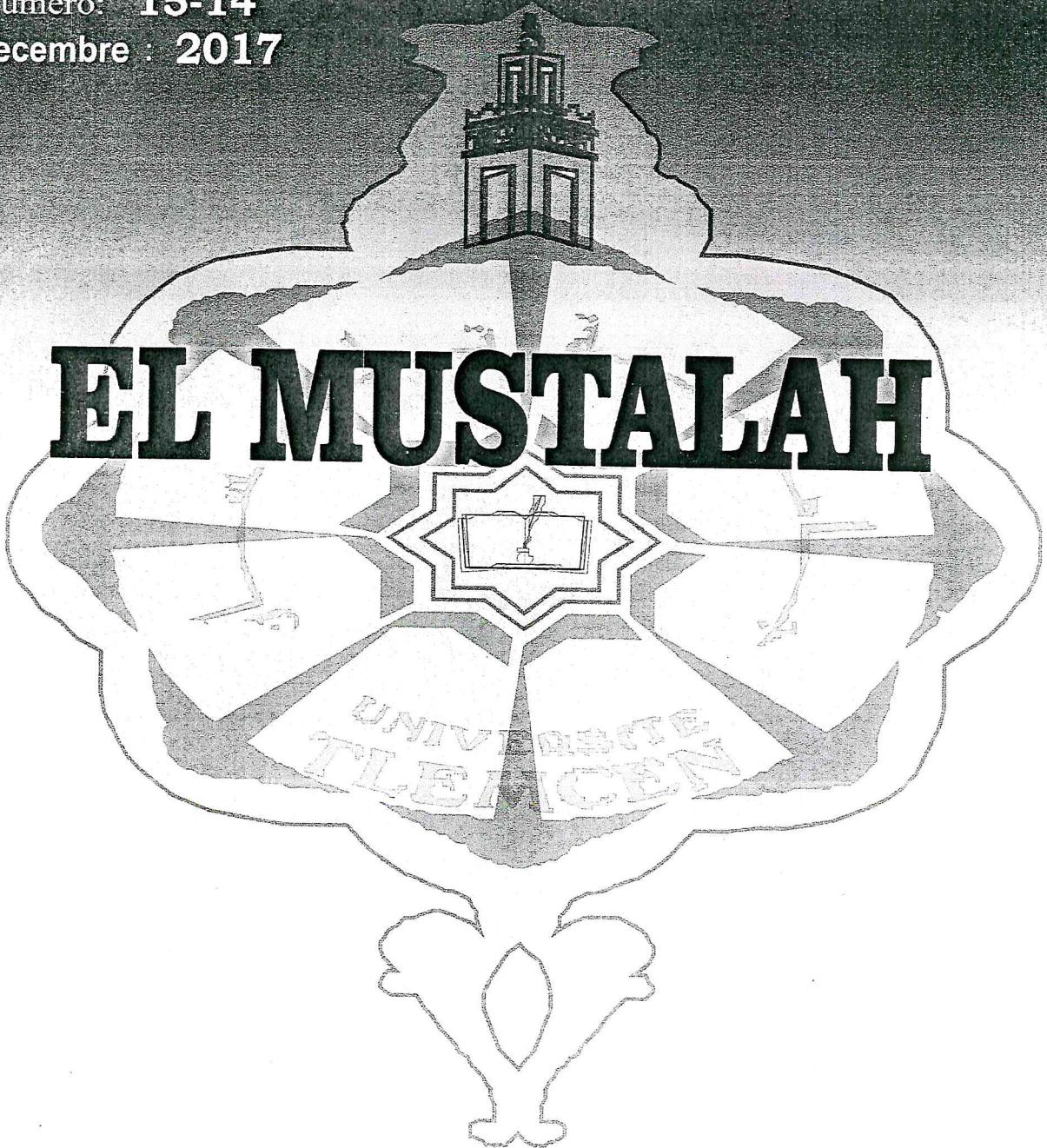
LABORATOIRE ETUDE STATISTIQUE DANS LES SCIENCES HUMAINES

ET RÉALISATION D'UN LEXIQUE UNIFIÉ

Numéro: 15-14

Decembre : 2017

# EL MUSTALAH

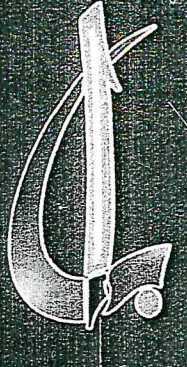


ISSN:1112-3923

DEPOT LEGALE: 1206-2006

# دراسات أدبية

## LITERARY STUDIES



دورية محكمة تصدر عن مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية

### دورية محكمة تصدر عن مركز البصيرة للبحوث والاستشارات

#### والخدمات التعليمية

العدد 21 / ماي 2017

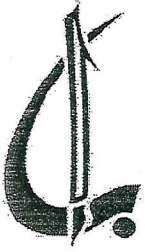
- من أساليب الاتّساع الدّلالي في الحديث الكتّوبي الشّريف د. تنوير أحمد هندي
- شعرية الإيقاع في قصائد أبي فراس الحمداني جرو فاطمة / الطيب بن دحان
- المظاهر الحضارية في شعر الوصف على عهد الموحّدين فائزة سعيدات
- أفلاطون والشعر د. كرد محمد
- الحركة الثقافية خلال العهد الزياني - تلمسان في القرنين السادس والسابع للهجرة الطالبة: فضيلة بوعباد
- نقد الشعر عند الدكتور محمّد مصابف ملىح فائزة
- اللغة العربية أزمة إنسان أم أزمة لسان بختة بن علة
- إعجاز القرآن بين مفاتيح الترجمة و ضبابية التأويل أ. طارق بن عيسى
- الشواهد النحوية في كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري الدكتورة: بن عيسى مهدية
- شعرية الصورة في شعر ابن خفاجة الأندلسي الأستاذة: نوال عبد ربي
- إشكالية تعليم اللغة العربية ورهانات التغيير الطالب:علام محمد
- المعرفة الصوفية إشكالية القراءة ومعضلة الفهم الطالب: بوسماحة الطيب
- النمو العقلي واللغوي عند الطفل فاطمة زهراء بوزياني
- الترتيب المعجمي في القاموس المدرسي محمد بن رمضان
- تعليمية اللغة العربية وفق استراتيجية بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية سعاد عباسي
- شعرية اللون في سينية البحريّ أ. بلهادي حسين
- جمالية الإيقاع والصور الشعرية في القصيدة المغربية أ. بن عمارة منصورية
- الدراسات التقابلية ودورها في تطوير حقل تعليمية اللغات الأجنبية أ. حورية نهاري
- الحياة الفكرية والثقافية في عهد الموحّدين - تلمسان أمودجاً - أ نجاة بلعباس
- معجم « مرشد الطلاب المصور» بين منطوق العلمية و أصابع النفعية (دراسة في النقد المعجمي) د. طيبة ميدني



# وراسات أوبية

دورية فصلية محكمة تصدر عن:

## مركز البصرة



للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية

- العدد الواحد و العشرون -

(21)

# الفهرس

9	مِنْ أَسَالِيْبِ الْاِتِّسَاعِ الدَّلَالِي فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ. د. تنوير أحمد هندي
22	شعرية الإيقاع في قصائد أبي فراس الحمداني جرو فاطمة / الطيب بن دحان
36	المظاهر الحضارية في شعر الوصف على عهد الموحّدين. فايزة سعيدات
43	أفلاطون والشعر د. كرد محمد
55	الحركة الثقافية خلال العهد الزياني - تلمسان في القرنين السادس والسابع للهجرة. الطالبة: فضيلة بوعياد
65	نقد الشعر عند الدكتور محمّد مصايف مليح فايزة
78	اللغة العربية أزمة إنسان أم أزمة لسان بختة بن علة
95	إعجاز القرآن بين مفاتيح الترجمة و ضبابية التأويل الأستاذ: طارق بن عيسى
103	الشواهد النحوية في كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري الدكتورة: بن عيسى مهديّة
114	شعرية الصورة في شعر ابن خفاجة الأندلسي الأستاذة: نوال عبد ربيّ
126	إشكاليّة تعليم اللّغة العربيّة ورهانات التّغيير إعداد الطالب: علام محمد
135	المعرفة الصوفية إشكالية القراءة ومعضلة الفهم الطالب: بوسماحة الطيب
142	النمو العقلي واللغوي عند الطفل فاطمة زهراء بوزياني
151	الترتيب المعجمي في القاموس المدرسي محمد بن رمضان
161	تعليمية اللغة العربية وفق استراتيجية بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية سعاد عباسي
169	شعرية اللون في سينية البحتريّ الأستاذ: بلهادي حسين

176	جمالية الإيقاع والصور الشعرية في القصيدة المغربية. بن عمارة منصورية
194	الدراسات التقابلية ودورها في تطوير حقل تعليمية اللغات الأجنبية. حورية نهاري
202	الحياة الفكرية والثقافية في عهد الموحدين _ تلمسان أمودجاً أ نجاة بلعباس
211	دور الوسائل التعليمية في ضمان جودة التعليم. الطالبة: لعبيدي سليمة
221	اللمسة الفنية الإسلامية في أعمال محمد راسم قليل سارة
228	دور العناصر الثانوية في المعجم المدرسي د. فاطمة الزهراء ضياف
237	التحليل البنوي لسرد رولان بارت «Roland Barthes» أمودجاً محمد بلعزوقي
245	الصحافة الجزائرية المكتوبة وموقع «جريدة لسان» منها. آمنة بومكحلة
251	واقع اللغة العربية في الصحف الإلكترونية الجزائرية الطالب: بومكحلة جيلالي
257	آثار أدبية لأعلام أندلسية _ نهاية المرابطين وبداية الموحدين- طه شقرون : طالب دكتوراه
264	دور ملوك بني زيان في ازدهار حضرة تلمسان الطالبة: طهراوي نعيمة / طالبة دكتوراه
272	تشكيلات المكان الحكائي في مقامات ابن محرز الوهراني د. بغداد عبد الرحمن
287	عوامل ازدهار الحركة الثقافية في تلمسان الزبانية الباحثة معطى الله فتيحة
295	ابن منظور (ت711هـ) هو مؤسس الصناعة المعجمية وليس الغرب أ.فاطمة بن شعشوع
301	المفصل الصوتي في الدرس اللساني العربي الحديث: الباحثة: رحمة كزولي
313	حضارة الأندلس وأثرها في الشعر الطالب: نايري سيد أحمد
321	معجم « مرشد الطلاب المصور » بين منطق العلمية و أصابع النفعية (دراسة في النقد المعجمي ) الدكتورة. طيبة ميدني

## الصّحافة الجزائرية المكتوبة وموقع "جريدة لسان" منها.

أمنة بومكحلة

باحثة في الدكتوراه تخصص لسانيات وتعليمية اللغة

بإشراف الأستاذ الدكتور هشام خالدي

جامعة تلمسان

ملخص باللغة العربية:

تعدّ الصّحافة المكتوبة مرآة المجتمع؛ لأنها المترجمة لآراء أفراد وقضاياه، وقد عرفت الصّحافة الجزائرية تاريخا طويلا في مسيرتها إذ واكبت كل الأحداث وصمدت صوب كل الحواجز من أجل تغطية جميع الوقائع فكانت وما زالت الوسيلة العاكسة لما يعيشه الشعب الجزائري. وما أردت إبرازه عدم اقتصارها على تقديم الأخبار فقط بل دورها في تعليمية اللغة العربية، وما يجب التنويه به في هذا الصدد هو تميّز "جريدة لسان" كونها تولى أهمية بالغة لتعليم اللغة العربية وأكبر دليل على ذلك ضبطها لكل المفردات الواردة فيها من بدايتها إلى نهايتها، مع إضافة مسارد معجمية تعنى بالمصطلحات الواردة في مقالاتها المختلفة وترجمتها إلى بعض اللغات الحية كالفرنسية مثلا.

الكلمات المفتاحية:

الصحافة المكتوبة - تعليمية اللغة العربية - ضبط المفردات - مسارد معجمية - ترجمة.

ملخص باللغة الفرنسية:

La presse est considérée comme le miroir de la société car elle reflète l'opinion du public sur plusieurs questions et faits. La presse algérienne écrite a connu une longue histoire dans sa carrière, car elle a coïncidé avec tous les évènements et a résisté à tous les obstacles afin de couvrir tous les faits. elle a été et signifie toujours le reflet de ce vécu par le peuple algérien, et ce que nous voulions mettre en évidence que la presse algérienne écrite ne se limite pas à fournir seulement les nouvelles, mais son rôle dans l'enseignement de la langue arabe. et dans ce contexte nous citons "جريدة لسان" puisque elle se focalise sur l'importance de l'enseignement de la langue arabe et notamment qu'elle se consacre à réglementer tous les termes qu'elle publie tout au long de son journal qui contient des glossaires de termes figurant dans ses divers articles ainsi que leur traduction en d'autres langues telle que le français.

Mots clés : la presse \_ l'enseignement de la langue arabe \_ terminologie \_ des glossaires de termes \_ traduction .

عملت الصحافة المكتوبة منذ نشأتها إلى اليوم على تزويد جمهور القراء بالأخبار وتفاصيل ما يجري في مختلف بقاع العالم، فاختلفت الكتابات وتعددت المقالات في إيصال ذلك. وكان للصحافة المكتوبة ولا يزال تأثير كبير في المجتمع بصفة عامة، والفرد بصفة خاصة، كما أن دورها لم يقتصر على نشر الأخبار فقط بل تعدى ذلك إلى تعليم اللغات وعلى رأسها تعليم اللغة العربية، وهذا ما تسعى إليه "جريدة لسان" الجريدة الوطنية ذات البعد الدولي. فكيف خرجت الصحافة الوطنية المكتوبة من عالم تقديم الأخبار إلى عالم التعليم؟ كيف أسهمت في تعليم لغة العرب؟ وإلى أي مدى وقفت في ذلك؟ مفهوم الصحافة المكتوبة:

لا يختلف اثنان في أنه " منذ غابر الأزمنة عرف الإنسان صوراً عديدة للاتصال والإعلام الذي يعني بشكل أو بآخر مسألة ربط الناس بعضهم ببعض عبر مشاهد من التقاليد والسلوكات والإيماءات والحركات، فيحدث بينهم التفاهم واللقاء" (1)، مما يجعل التواصل متبادلاً، والحياة مستمرة قائمة على الأخذ والعطاء يسودها الفهم والإفهام. فكانت حاجة الإنسان ماسة إلى وسيلة لنقل الأخبار ومعرفة ما يجري من الوقائع ومن هنا ظهرت وسائل الإعلام المختلفة التي غايتها " الرئيسية هي النفاذ إلى الجماهير والمتلقين، رغبة في التأثير فيهم" (2)؛ فتقدم لهم الأخبار المتنوعة وفي شتى المجالات في صورة واضحة وأسلوب بسيط يعملان على إيصال الفكرة لأذهان عامة الناس.

والصحافة المكتوبة من بين هذه الوسائل الإعلامية التي تؤثر بشكل كبير في أفراد المجتمع؛ حيث تعتبر " أحد المنتجات الأكثر استعمالاً والأكثر تمييزاً للمجتمع الصناعي" (3) كون الصحف تستهلك يوميا وبشكل مستمر دون انقطاع إذ أصبحت من عادات الحياة اليومية. ونظراً للمكانة التي تشغلها الصحافة المكتوبة اعتبرها العديد من الباحثين من الفنون الراقية فقيل أنها " فن تسجيل الوقائع اليومية بدقة وانتظام وذوق سليم، مع الاستجابة لرغبات الرأي العام وتوجيهه والاهتمام بالجماعات البشرية، وتناقل أخبارها، ووصف نشاطها، ثم تسليتها، وتزجية أوقات فراغها" (4)؛ فكل مستجدة لحدث ما سواء كان حدثاً اجتماعياً، أو سياسياً، أو ثقافياً، أو اقتصادياً إلا وقدمته لجمهورها دون غموض أو لبس مما جعلها وسيلة إعلامية ذات شعبية واسعة في العالم. كما نجد الصحافة المكتوبة تهتم بالجانب الترفيهي مما يؤهلها أن تكون المرافق الدائم في أوقات الفراغ.

دور الصحافة الجزائرية المكتوبة إبان الثورة المجيدة:

من المؤكد أنّ الصحافة المكتوبة في الجزائر عرفت تاريخاً طويلاً فتارة تتطور وتارة أخرى تسقط، لكن هذا لم يجعلها تستسلم؛ إذ واكبت كل الأحداث وصمدت صوب كل الحواجز من أجل تغطية جميع الوقائع، و" الحديث عن الصحافة الجزائرية ليس هو إلا حديثاً سياسياً يغذي الثورة الجزائرية ويقويها ويعرّف بأصولها وفروعها، والصحافة الجزائرية شكل من أشكال الكفاح السياسي الذي خاضه الشعب الجزائري ضد الاستعمار" (5)، فقد كان الصحفيون يشاركون في الثورة الجزائرية بأقلامهم ومقالاتهم التي كانت تترجم ما بنفوسهم من قوة وإرادة وعدم الاستسلام للمستعمر الفرنسي، وكان همهم الوحيد الحصول على الحرية واسترجاع الأمان والاستقرار، غير أن المستعمر الفرنسي كان يصر " على مواصلة اضطهاد الشعب الجزائري إلى أن يرضى بالحكم الذي يسيطره ديغول" (6)، إذ استخدم أشد

الأساليب وأقوى الوسائل من أجل محو الشخصية الجزائرية. والجدير بالذكر أن الثورة الجزائرية قد لاقت العديد من التعليقات وأسالت الكثير من الحبر فوصفت بأنها " ثورة شعبية تطالب باستعادة حق مغتصب" (7). وما يجب التنويه به أن الجزائر إبان الثورة عرفت عدّة صحف مختلفة ومتنوعة كان لها صدى قويّ في الوسط العربي عامة والوسط الجزائري خاصة ومن بينها: جريدة المبشر (1847)، جريدة كوكب إفريقيا، جريدة الشهاب (1925 — 1939)، جريدة البصائر (1935 — 1939 — 1947 — 1956). فقد كانت هذه الجرائد بمثابة "مرآتنا المجلوة، التي كانت تنعكس عليها آمال شعبنا وآلامه، فهي بضعة من أنفسنا، وجزء من تفكيرنا، وقبضة زمنية من تاريخنا الطويل" (8) فهي المترجمة لكلّ ما كان يعيشه الشعب الجزائري آنذاك؛ فكانت تنقل آلام ما كان يعيشه الشعب الجزائري من شتى أشكال التعذيب والتشرد والفقر أمله أن ينتهي ذلك الكابوس في أسرع وقت ويعود الأمن والاستقرار للبلاد، والتاريخ يشهد بالدور الكبير الذي لعبته الصحافة المكتوبة إبان الثورة فلم تتوقف عن مواكبة الأحداث رغم الصعوبات والعوائق التي كانت تتلقاها.

الصحافة المكتوبة وعلاقتها بالتعليمية:

تعدّ اللغة أهمّ وسيلة يقوم عليها التّواصل والاتّصال، ولغتنا العربية أبرز مثال على ذلك فهي التي تربطنا ببعضنا وبتاريخنا " فهي لغة حية حياة متحدثيها، وهي بذلك سائرة مع نبض الحياة التي يعيشونها " (9) ، واللغة العربية تزخر بمفردات راقية ودلالات سامية استسقتها من منابع متنوعة ومن هنا " كانت لغة الإعلام بدورها قد أمدّت اللّغة العربية بكثير من المفردات، وهي ما تزال تثريها باستمرار، حيث إنّ غالبية مفردات الحضارة لم تكن المجامع اللّغوية ولا الهيئات العلمية وراء ظهورها، إذ يسجّل الفضل لوسائل الإعلام وفي مقدّمها الصّحافة في ذلك" (10)، لأنّه من المعروف أنّ لغة الإعلام وخاصة الصّحافة المكتوبة تمتاز بوفرة المفردات والمصطلحات التي يقوم الصّحفيون بصياغتها في مقالات مختلفة كلّ حسب تخصّصه ورؤيته وأسلوبه؛ لأنّ ميدان الصّحافة يتطلّب وفرة المفردات والاطلاع على كل المصطلحات الجديدة والتي تتصل بالتخصص حتى تكون المقالات ثرية في مضمونها.

وعلى هذا يتّضح أنّ دور الصّحافة المكتوبة عظيم في النهوض باللّغة وارتقائها إلى أعلى المستويات، إذ أنّها " تدرّب على استعمال اللّغة استعمالاً صحيحاً في الميادين الحيوية والعملية، فتجعل القارئ أو المتصّحّح للجريدة يقرأ فيحسن القراءة" (11)؛ التي لها أهمية عظيمة في حياة الفرد، فمن كان لا يعرف القراءة كانت حياته حياة سوداء في لونها مرّة في مذاقها، وعاش " في عزلة عقلية وبيئية قاصرة" يتخبّط وسط العالم لا يعرف عنه شيئاً، وفي هذا الصّدّد " سنل المفكر الفرنسي فولتير عن سيقود الجنس البشري فأجاب: الذين يعرفون كيف يقرؤون ويكتبون" (13)؛ فتراه قدّم القراءة عن الكتابة نظراً لأولويتها في الحياة البشرية، وخير دليل على المكانة العظيمة التي تحتلّها القراءة هو نزول أوّل كلمة من القرآن الكريم بكلمة " اقرأ "، فالقراءة هي المصباح الذي ينير درب الإنسان ويجعله مواكبا لما يجري حوله من أحداث، والقراءة رياضة تشبّب العقل وتزيد في حركيته وتعوّده على العمل. كما يشهد للصحافة المكتوبة بدورها الكبير " في إخصاب اللغة وتحديثها وتقريبها إلى الجمهور " (14)، لأنها تنقل للجمهور الأخبار بلغة بسيطة وأسلوب سهل يجتمع الناس على فهمه وإدراك معانيه. من هنا نرى أنّ الصّحافة المكتوبة والتعليمية تجمعهما علاقة تأثير وتأثر فكلّ

واحدة تتأثر بالأخرى وتؤثر فيها؛ فالصحافة المكتوبة تعلم اللغة، والتعليمية تمكن المتعلم من الخوض في مجال الصحافة بكل أنواعها وفهمها والغوص في أعماقها، وبالتالي تساهم التعليمية في الإقبال على الصحافة بفتح المجال اتجاهها دون وجود صعوبات أو عوائق بالنسبة لهاوي ميدان الصحافة؛ حيث يكون مهياً فكرياً وخلقياً وجسدياً مزوداً بكل الصفات المساعدة للدخول إلى مجال الصحافة.

جريدة لسان وأهميتها التعليمية:

لا شك في أنّ التفكير في تعليمية اللغة العربية عن طريق الصحافة وخاصة عن طريق الجرائد خطوة محمودة وذلك حفاظاً على لغتنا المباركة التي جعلها الله جلّ وعلا لغة كتابه الكريم، كذلك هو العمل على نشرها و تعليمها لغير الناطقين بها حتى يكون للغتنا العربية صدى في العالم أجمع.

التعريف بجريدة لسان:

جريدة لسان جريدة شهرية ثقافية تعليمية وترفيهية؛ كونها تأتي بأخبار متنوعة، وتقوم بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، إضافة إلى تطرقها لأمر مسلية. يبلغ عدد صفحات الجريدة ست عشرة صفحة، تتناول مقالات من جرائد مختلفة — مع ذكر اسم الجريدة المأخوذ منها المقال — وتعمل على ضبطها ثم ترجمتها إلى اللغة الفرنسية، تصدر هذه الجريدة عن شركة كوميديا الدولية الكائن مقرها بدار الصحافة 13 شار مفتاح قويدر وهران، توزع بالاشتراك وتطلب بكثرة في أوروبا.

من الأشياء المميزة لها غلافها الخارجي الذي أول شيء يشدك إليه اسم الجريدة مرفوقاً بعبارة " جريدة المطالعة التي لا ترمى " وذلك إشارة لأهميتها. والجدير بالذكر أن الغلاف في كل مرة يأتي بحلة جديدة أي أنه غير ملتزم بتصميم معين؛ ففي بعض الأعداد نجد عناوين مرفوقين بصورتين مع اسم الجريدة التي أخذ منها فيرد العنوان باللغة العربية وتتبعه ترجمته باللغة الفرنسية ثم أمامه يرد المقال المناسب له ثم قاموس المقال أي ترجمة مفردة بمفردة من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية(15). وأحياناً أخرى نجد أربعة عناوين باللغة العربية مترجمة باللغة الفرنسية؛ كل عنوان مرفوق بصورة مناسبة له ولمحتواه لكن دون ذكر اسم الجريدة المأخوذ منها(16)، وفي بعض الأعداد ترد العناوين باللغة العربية فقط مرفوقاً بصور لها حيث قد تصل إلى ثمانية عناوين دون ذكر اسم الجريدة المأخوذ منها(17).

أمّا من حيث التصميم الداخلي فنرى في أعلى اليمين رقم الصفحة أمامه المجال الذي ينضوي تحته العنوان، ثم اسم الجريدة المأخوذ منها المقال عن اليمين واسم محرر المقال، فالمقال باللغة العربية مضبوطاً بالشكل مرفوقاً بصور، ثم في الصفحة المقابلة ترجمة المقال باللغة الفرنسية حيث تؤخذ كل عبارة باللغة العربية ثم تليها ترجمتها، أما إذا كان المقال صغير الحجم فتكون ترجمته في أسفل الصفحة نفسها.

أمّا فيما يخص مدير نشر الجريدة فهو الأستاذ مهدي بوزيان، حيث يشاركه في كلّ عدد قائمة من الأساتذة والمتخصصين يعملون على ضبط المفردات ضبطاً لغوياً دقيقاً فتكون الجريدة صادرة من أياد آمنة وبالتالي يسودها جوّ تعليمي محض.

تتطرق الجريدة إلى مجالات شتى مختلفة باختلاف مجالات الحياة، حيث نجدها لم تترك أي جانب ونذكر من هذه المجالات: مجال القانون، التكنولوجيا، الأخلاق، الاستثمار، الترجمة العلمية، توجيهات صحية، تعليم وغيرها من المجالات الهامة والتي تتصل بالحياة اليومية،

كما نجد في بعض الأعداد سرد قصص مسلية وتثقيفية وترفيهية في نفس الوقت. ومن الأمور التي تشد الانتباه ورود قسيمة الاشتراك لكل من يريد نشر اللغة العربية وتعلمها وتعليمها، مع إمكانية سماع مقالات الجريدة من خلال أقراص مضغوطة وذلك لتعلم اللغة العربية ويكون طلبها عن طريق مراسلة موقع الجريدة.

تحتوي الجريدة على أركان عديدة تختص بالتذكير بقواعد اللغة العربية وعلومها من صرف ونحو ودلالة، وتطبيقات متنوعة لمختلف الظواهر اللغوية.

أغراضها التعليمية:

تتجلى تعليمية جريدة لسان في أغراض شتى تعمل على إيصالها لقرائها ومن بين هذه الأغراض:

أ — الغرض الفكري: كما سبق وذكرنا تقوم الجريدة بسرد مواضيع وأخبار متنوعة تفيد بها القراء في الحياة اليومية والعملية والشخصية وغيرها، حيث تزوده بمختلف المعلومات حول العديد من المجالات فتجعله على دراية بأخر المستجدات.

ب — الغرض المعجمي: حيث نجد في كل صفحة من الجريدة قاموس المقال الذي يهتم بأخذ الكلمات المفتاحية من النص باللغة العربية وتقديم ما يقابلها في اللغة الفرنسية، وهي التفاتة من قبل محرري الجريدة من أجل تثقيف القراء بامتلاكهم معجماً من المفردات المتنوعة عربية وفرنسية وبالتالي يكون مزوداً بالآلاف الكلمات التي يحتاجها ويستعملها في حياته اليومية. كما يمكن الغرض المعجمي من توسيع آفاق الرصيد المفرداتي للقراء.

ج — الغرض اللغوي: يتجلى في ضبط كل المفردات الواردة في مقالات الجريدة وهذا أكثر شيء يحث على تعلم اللغة العربية بطريقة سليمة وذلك لعدم الوقوع في الأخطاء. لأنه من المعروف أن اللغة العربية تتميز بدقة مفرداتها فتغيير حركة واحدة قد يؤدي إلى تغيير المعنى، لكن جريدة لسان أولت اهتمامها إلى هذا الجانب وهو تعليم اللغة العربية بمفردات مضبوطة بالشكل حتى لا يكون هناك سوء في تلقي اللغة وتفادي وصولها بصورة خاطئة.

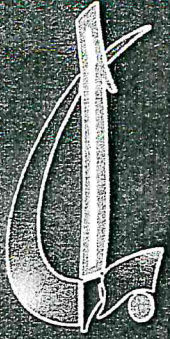
خاتمة:

إن جريدة لسان جريدة تعليمية بالدرجة الأولى خدمت اللغة العربية بشكل كبير، وعملت على الارتقاء بها نحو العالمية، فنجد الصحافة الجزائرية قد أضافت شيئاً جديداً ألا وهو خروجها من عالم تقديم الأخبار إلى عالم التعليم وذلك للرقى باللغة العربية إلى أعلى المستويات والعمل على نشرها في كل أرجاء العالم. وتعتبر جريدة لسان كخطوة نحو النهوض باللغة العربية وتعليمها لغير الناطقين بها، فلغتنا العربية لغة مباركة جعلها الله تبارك وتعالى لغة كتابه الكريم فالواجب علينا حمايتها من كل خطر يلاحقها ويهدد مكانتها، والعمل على نشرها في كل بقعة من الكون لأنها اللغة الباقية مادامت الحياة مستمرة ونزول القرآن الكريم بها خير دليل على عدم زوالها.

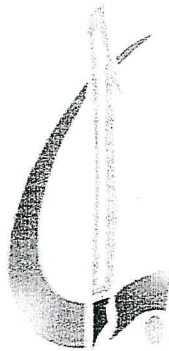
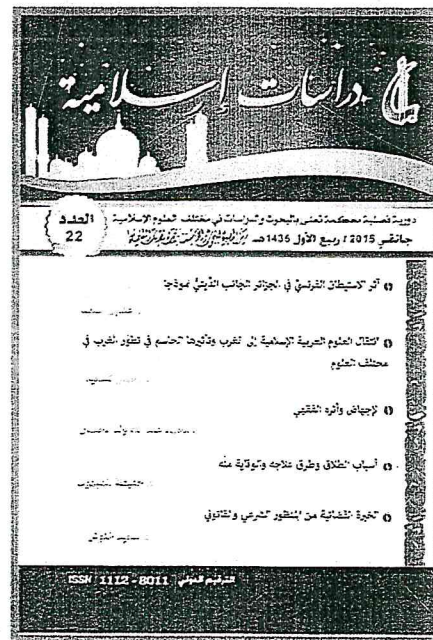
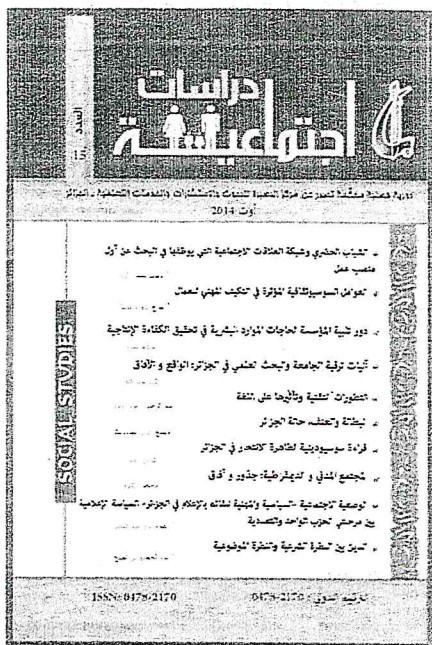


هوامش البحث:

- 1 - إسماعيل معراف قالية، الإعلام حقائق وأبعاد، ديوان المطبوعات الجامعية الإاحة المركزية، الجزائر، 07 - 1999، ص 06.
- 2 - وليد العناتي، العربية في اللسانيات التطبيقية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط 1، 1433 هـ / 2012 م، ص 43.
- 3 - بيار ألبير، الصحافة، تر: محمد برجاي، مكتبة الفكر الجامعي، منشورات عويدات، بيروت لبنان، ط 1، نوفمبر 1970، ص 5.
- 4 - أديب مروه، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان، كانون الثاني، ط 1، 1961، ص 17.
- 5 - مفدي زكرياء، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، تح: أحمد حمدي، مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، مطبعة دار هومه، 2003، ص 25.
- 6 - عبد الله شريط، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية، مؤسسة الشروق للإعلام والنشر، 1960، 116/2.
- 7 - أحمد حمدي، الثورة الجزائرية والإعلام دراسة في الإعلام الثوري، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، ابن عكنون الجزائر، 06، 90، ص 180.
- 8 - عبد الملك مرتاض، نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925 - 1954، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 2، 1983، ص 122.
- 9 - أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط 1، 2008، 07 / 2.
- 10 - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 135 - 136.
- 11 - جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، 1423 هـ - 2002 م، ص 242 - 243.
- 12 - سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط 1، 1431 هـ - 2010 م، ص 26.
- 13 - محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها، دار العودة، بيروت، ط 1، 1980، 60 / 1.
- 14 - أحمد محمد المعتوق، نظرية اللغة الثالثة دراسة في قضية اللغة العربية الوسطى، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط 1، 2005، ص 208.
- 15 - جريدة لسان، العدد 09، 14، 15.
- 16 - جريدة لسان، العدد 18.
- 17 - جريدة لسان، العدد 22.



# LITERARY STUDIES



مركز البحوث والدراسات الإسلامية

46 تعاونية الوفاء بقبة القصيم - الجزائر

هاتف: 021 28 97 78 و فاكس: 021 28 36 48

www.baseeracentenod.com Email: markaz\_bassira@yahoo.fr